البيئة ومستقبل الأرض

٦

١٩٩٨




بسم الله الرحمن الرحيم

البيئة

(المجلد السادس)
(١٩٩٨)

إعـــداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ب المعادى ت : ٣٧٥٢٠٣٣



مجلد رقم ٦ البيئة (١٩٩٨) المجلد السادس

العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
٥٣ محمية ترصع الارض المصرية وبها كل الكائنات الجميلة			
-----	الاهرام	١٠٠٨	١٠-٠٥-٩٨
حكايات ؟ سيارات البيئة			
-----	الاهرام	١٠٠٩	١٠-٠٥-٩٨
اللواء المحجوب : قانون البيئة ينفذ بحزم			
-----	الاهرام الاقتصادى	١٠١٠	١١-٠٥-٩٨
القاهرة دون تلوث .. بعد ٥ سنوات			
-----	الاهرام الاقتصادى	١٠١١	١١-٠٥-٩٨
من قريب : سفارى صحراوية			
سلامة احمد سلامة	الاهرام	١٠١٢	١١-٠٥-٩٨
الانسان .. والارض .. والامانة			
عبد الفتاح نصير	الوفد	١٠١٣	١١-٠٥-٩٨
الحكومة فشلت فى حل مشكلة تلوث المياه بدسوق وقلين طوال ٤١ عاما !			
-----	الوفد	١٠١٤	١٢-٠٥-٩٨
مهلة حتى سبتمبر للشركات لوقف صرف مخلفاتها فى النيل			
سالى وفائى	الاهرام	١٠١٦	١٣-٠٥-٩٨
ارشاد المواطنين لاجراءات قضايا البيئة			
محمد حبيب	الاهرام	١٠١٧	١٣-٠٥-٩٨
اغلاق محطة تشحيم سيارات لخطورتها على البيئة بدار السلام			
-----	الاهرام	١٠١٨	١٣-٠٥-٩٨
عودة الروح .. للحيوانات النادرة !			
على النويشى	الاهرام المسائى	١٠١٩	١٣-٠٥-٩٨
اعلان تشكيل مجلس امناء مركز البيئة والتنمية			
-----	الاهرام	١٠٢٢	١٤-٠٥-٩٨
ندوة فى باريس لتحويل جبل العوينات الى محمية طبيعية			
-----	العالم اليوم	١٠٢٣	١٤-٠٥-٩٨

العنوان			
المؤلف	**المصدر**	**رقم الصفحة**	**التاريخ**
حكاية الجهاز السرى لضبط ملوثى البيئة			
سوزان زكى	الجمهورية	١٠٢٤	٩٨-٠٥-١٤
احتياطات لمنع التلوث الاسمنتى للبيئة ببنى سويف			
سالى وفائى	الاهرام	١٠٢٧	٩٨-٠٥-١٥
نادية مكرم عبيد وزيرة الدولة لشئون البيئة			
-----	الاهرام	١٠٢٨	٩٨-٠٥-١٥
٥٢٠ شركة من ٣٣ دولة فى معرض مواد وتقنيات البناء وحماية البيئة			
ابراهيم خياط	الاهرام المسائى	١٠٢٩	٩٨-٠٥-١٦
شهادة بصلاحية السيارة شرطة لتجديد ترخيصا			
سالى وفائى	الاهرام	١٠٣٠	٩٨-٠٥-١٦
هموم مصرية : كان الكل يشكو من ان القاهرة اصبحت مدينة غير صحية			
عباس الطرابيلى	الوفد	١٠٣١	٩٨-٠٥-١٧
بيئيات : التنمية المتواصلة			
سالى وفائى	الاهرام	١٠٣٢	٩٨-٠٥-١٧
ظلال .. واضواء :: نحن نصفق للوزيرة نادية			
محمد فوده	حريتى	١٠٣٣	٩٨-٠٥-١٧
التكنولوجيا الحديثة هل تدمر البيئة حقا ..؟!			
حاتم نصر فريد	اكتوبر	١٠٣٥	٩٨-٠٥-١٧
المؤتمر الدولى للطاقة والبيئة يبدأ أعماله فى القاهرة غدا			
-----	الاهرام	١٠٣٨	٩٨-٠٥-١٧
ناقوس الخطر البيئى يدق فى مدينة ٦ أكتوبر			
هيثم سعد الدين	الاهرام	١٠٣٩	٩٨-٠٥-١٧
لا نقطة ماء ملوثة .. فى النيل			
-----	الاهرام	١٠٤١	٩٨-٠٥-١٧
المدن شريكة فى القرارات			
-----	الاهرام	١٠٤٣	٩٨-٠٥-١٧
٧٥% من عمال صناعات الخشب مصابون بامراض الصدر			
وجيه الصقار	الاهرام	١٠٤٤	٩٨-٠٥-١٧
قياس التلوث فى مصادر المياه بالتعاون مع هولندا			
-----	الاهرام	١٠٤٥	٩٨-٠٥-١٨
سلسلة الفنادق الاوروبية تركز على حماية البيئة			
-----	اكتوبر	١٠٤٦	٩٨-٠٥-١٨

مجلد رقم ٦ البيئة (١٩٩٨) المجلد السادس

العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
منح الطبطبة القضائية لبعض العاملين بوزارة البيئة			
-----	الاهرام	١٠٤٧	١٨-٠٥-٩٨
الوزيرة الحديدية			
-----	الاحرار	١٠٤٨	١٨-٠٥-٩٨
هموم مصرية : البيئة وقضية التلوث			
عباس الطرابيلى	الوفد	١٠٤٩	١٨-٠٥-٩٨
النيل محمية طبيعية وهينة لادارته			
ليلى تكلا	الاهرام	١٠٥٠	١٩-٠٥-٩٨
مصانع الاسمنت بحلوان لجنة برلمانية تؤيد بقائها			
سالى وفائى	الاهرام	١٠٥٣	٢٠-٠٥-٩٨
حماية البيئة .. وصحة المواطنين			
كاميليا محمد شكرى	الوفد	١٠٥٤	٢١-٠٥-٩٨
هموم الوزيرة			
السيد البابلى	الجمهورية	١٠٥٥	٢١-٠٥-٩٨
قانون البيئة يعطل برنامج الخصخصة			
حسن عامر	الجمهورية	١٠٥٦	٢١-٠٥-٩٨
التصحر اهم مشكلة تواجهة المنطقة العربية			
-----	الاخبار	١٠٥٨	٢١-٠٥-٩٨
التنسيق اساس النجاح			
محمد عبد المقصود	الاخبار	١٠٥٩	٢١-٠٥-٩٨
انقذونا من الاسبستوس			
-----	الاخبار	١٠٦٠	٢٣-٠٥-٩٨
انشاء مركز عمليات لادارة الكوارص الطبيعية			
سالى وفائى	الاهرام	١٠٦٤	٢٣-٠٥-٩٨
حكاية : القاهرة الصاخبة ؟			
محمد صالح	الاهرام	١٠٦٥	٢٣-٠٥-٩٨
امطار خفيفة على القاهرة والدلتا .. وغزيرة على الاسكندرية ومطروح			
-----	الاهرام	١٠٦٦	٢٤-٠٥-٩٨
منهج جديد لادارة شئون المجتمع			
مارى يعقوب	الاهرام	١٠٦٧	٢٤-٠٥-٩٨
٢٥ مركزا لضبط المحركات ورصد الانبعاثات يديرها القطاع الخاص تحت رقابة جهاز البيئة			
وجدى رياض	الاهرام	١٠٦٨	٢٤-٠٥-٩٨

مجلد رقم ٦ السنه (١٩٩٨) المجلد السادس

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
التنمية المتواصله والوادى الحصيب			
-----	الاهرام	١٠٧١	٢٤-٠٥-٩٨
البيئة .. تفتح ملف الشريك الاجنبى لقضايا البيئة فى مصر			
فوزى عبد الحليم	الاهرام	١٠٧٣	٢٤-٠٥-٩٨
مخاوف حادة من انقراض ٧ آلاف نوع نادر من الاشجار بسبب ممارسات الانسان			
-----	الوفد	١٠٧٤	٢٤-٠٥-٩٨
عيون حلوان اهم منتجع سياحى يتحول الى بركة من التلوث			
محمد عبد السلام	الاهرام المسائى	١٠٧٥	٢٥-٠٥-٩٨
حملة للحفاظ على البيئة طوال مهرجان "القراءة للجميع"			
احمد البرى	الاهرام	١٠٧٨	٢٦-٠٥-٩٨
١٨ دولة من انحاء العالم و ١٤٠٠ شركة تشارك فى المعرض الدولى فى مجال حماية البيئة بالمانيا			
احمد سالم	الاهرام	١٠٧٩	٢٦-٠٥-٩٨
تشغيل مصنع السماد العضوى بالاسماعيلية			
صابر عبد الوهاب	الاهرام	١٠٨٠	٢٦-٠٥-٩٨
بريطانيا تسهم فى المرحلة الثانية لمشروع البيئة المصرى			
سالى وفائى	الاهرام	١٠٨١	٢٦-٠٥-٩٨
وزيرة البيئة ومحافظ القاهرة ينسقان لمحاربة التلوث السمعى			
-----	الاهرام	١٠٨٢	٢٧-٠٥-٩٨
دعم التعاون مع السويد فى مجال حماية البيئة			
-----	الاهرام	١٠٨٣	٢٧-٠٥-٩٨
علماء الدين : العدوان على البيئة يعتبر عصيان للتعاليم الدينية			
محمد يونس	الاهرام	١٠٨٤	٢٧-٠٥-٩٨
اعداء البيئة .. فى قفص الاتهام			
عزت العفيفى	الاهرام المسائى	١٠٨٥	٢٧-٠٥-٩٨
ضبط ٩٠٠ قضية عوادم سيارات وتدخين وتلوث نيلى			
منال الغمرى	الاهرام	١٠٨٧	٢٨-٠٥-٩٨
تحركات واسعة لوقف تجاوزات الانشطة البحرية			
عرفات على	الاهرام	١٠٨٨	٢٨-٠٥-٩٨
افتتاح أول مصنع للقمامة من انتاج الهيئة العربية للتصنيع			
احمد فؤاد	الاهرام	١٠٨٩	٢٩-٠٥-٩٨
المصانع تلوث سماء الاسكندرية			
-----	الوفد	١٠٩٠	٣٠-٠٥-٩٨

مجلد رقم ٦ السنه (١٩٩٨) المجلد السادس

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مياه مصر الجوفية فى خطر !			
-----	اخبار اليوم	١٠٩٢	٣٠-٠٥-٩٨
انتهاكات صارخة ضد الحياة البحرية والبيئية فى القصير			
-----	الاحرار	١٠٩٥	٣٠-٠٥-٩٨
افتتاح خمس محميات طبيعية بالبحر الاحمر			
نانى فؤاد	الاحرار	١٠٩٦	٣٠-٠٥-٩٨
افتتاح ٥ محميات بحرية لسياحة الغوص فى البحر الاحمر			
سالى وفائى	الاهرام	١٠٩٧	٣٠-٠٥-٩٨
متاع الناس من التلوث			
-----	الاهرام	١٠٩٨	٣١-٠٥-٩٨
بيئيات : التنمية المتواصلة والمياه			
-----	الاهرام	١٠٩٩	٣١-٠٥-٩٨
بدء تطبيق قانون البيئة لحماية نهر النيل			
-----	الاهرام	١١٠٠	٣١-٠٥-٩٨
البيئة .. تفتح ملف الشريك الاجنبى لقضايا البيءئة فى مصر (٢)			
-----	الاهرام	١١٠١	٣١-٠٥-٩٨
نقل مدابغ القاهرة الى مدينة بدر لحمايتها من التلوث البينى			
-----	الاهرام	١١٠٢	٣١-٠٥-٩٨
المطالبة بتشجيع القطاع الخاص للمشاركة فى مشروعات الصرف والمياه والبيئة			
محمود دياب	الاهرام	١١٠٣	٣١-٠٥-٩٨
نفايات نووية طبيعية			
-----	مجلة العلوم الاجتماعية	١١٠٤	٠١-٠٦-٩٨
التخلص الرشيد من منشآت النفط البحرية			
-----	مجلة العلوم الاجتماعية	١١١٢	٠١-٠٦-٩٨
المحميات الطبيعية فى المملكة العربية السعودية			
-----	البيئة والتنمية	١١١٣	٠١-٠٦-٩٨
ازدهار مشاريع طاقة الرياح فى بريطانيا			
-----	البيئة والتنمية	١١٢٥	٠١-٠٦-٩٨
دور رئيسى للغاز الطبيعى فى خفض انبعاثات الغازات الدفيئة			
-----	البيئة والتنمية	١١٢٨	٠١-٠٦-٩٨
بروتوكول كيوتو : وجهة نظر قطاع الاعمال			
-----	البيئة والتنمية	١١٣٠	٠١-٠٦-٩٨

مجلد رقم ٦ البيئة (١٩٩٨) المجلد السادس

العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
اجراءات مشددة لتأكيد الالتزام بقوانين حماية البيئة فى البحيرة			
ابراهيم البليسى	الاهرام	١١٣٦	٩٨-٠٦-٠١
دراسة علمية متكاملة عن مواقع مصانع الاسمنت الجديدة ببنى سويف			
صفوت عبد الجواد	الاهرام	١١٣٧	٩٨-٠٦-٠١
ردم المجارى المائية الملوثة للبيئة بمدينة قطور			
-----	الاهرام	١١٣٨	٩٨-٠٦-٠١
المسئولية - الطفل والبيئة			
-----	الاهرام	١١٣٩	٩٨-٠٦-٠٣
اصبح لحماة البيئة انياب			
محمود عبد المنعم القيسونى	الاهرام	١١٤٠	٩٨-٠٦-٠٣
البيوجاز ... يلتهم المخلفات !			
مأمون محمود	الاهرام المسائى	١١٤١	٩٨-٠٦-٠٣
وزارة التنمية والبيئة			
-----	الجمهورية	١١٤٢	٩٨-٠٦-٠٣
توفيق اوضاع المصانع المخالفة فى اسوان خلال ٣ شهور			
-----	الاهرام المسائى	١١٤٣	٩٨-٠٦-٠٣
الجامعات المصرية ... فى خدمة البيئة			
حامد الالفى	الاهرام المسائى	١١٤٤	٩٨-٠٦-٠٣
حكايات : النجدة على عجل !!			
-----	الاهرام	١١٤٥	٩٨-٠٦-٠٣
القضاء على مصادر التلوث فى شبين الكوم وتوفيق أوضاع الشركات الصناعية بينيا			
محمد عبد الحليم	الاهرام	١١٤٦	٩٨-٠٦-٠٤
مصطلحات فكرية : نزعة بيئية			
-----	الاهرام	١١٤٧	٩٨-٠٦-٠٥
فى ندوة بجامعة الازهر : الاسلام يحرم تلوث البيئة			
محمد يونس	الاهرام	١١٤٩	٩٨-٠٦-٠٥
اتفاقية تعاون مع برنامج الامم المتحدة للبيئة			
سالى وفائى	الاهرام	١١٥١	٩٨-٠٦-٠٥
الهندسة الوراثية فى الخضر والفاكهة .. أخطر من النووية			
بثينة عبد الحميد	الجمهورية	١١٥٣	٩٨-٠٦-٠٦
قانون البيئة يهدد ٤٠ مصنعاً للبلاستيك بالتوقف عن العمل			
-----	العالم اليوم	١١٥٤	٩٨-٠٦-٠٦

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
بيئيات : التنمية المتواصلة الهواء (٤)			
-----	الاهرام	١١٥٥	٩٨-٠٦-٠٧
توصيات مجلس المحافظين .. هل تجد استجابة من المحافظين ؟!			
فوزى عبد الحليم	الاهرام	١١٥٦	٩٨-٠٦-٠٧
النوافذ : بمناسبة اليوم العالمى للبيئة			
-----	الاهرام	١١٥٧	٩٨-٠٦-٠٧
بيئة خالية من التلوث			
-----	الاهرام	١١٥٨	٩٨-٠٦-٠٧
مصانع فوق القانون !!			
-----	الاهرام	١١٥٩	٩٨-٠٦-٠٧
بمليون دولار : مشروع لتحديث العمل البيئى			
-----	الاهرام المسائى	١١٦٠	٩٨-٠٦-٠٨
الضريبة الخضراء			
ابراهيم عياد	الاهرام المسائى	١١٦١	٩٨-٠٦-٠٨
طلبات الهواء النظيف .. أولاً			
-----	الاهرام الاقتصادى	١١٦٣	٩٨-٠٦-٠٨
بيوت المستقبل			
-----	الاهرام الاقتصادى	١١٦٤	٩٨-٠٦-٠٨
رئيس الوزراء يقرر اعتبار بحيرة البرلس محمية طبيعية			
-----	الاحرار	١١٦٥	٩٨-٠٦-٠٨
مهلة لشركة منتجات البان لتوفيق اوضاعها البيئية			
-----	الاهرام	١١٦٦	٩٨-٠٦-٠٩
اقتراح بانسشاء مكتب لشئون البيئة بكل محافظة			
مها سمير	الاهرام	١١٦٧	٩٨-٠٦-٠٩
٢٠ مليون دولار من الصندوق المصرى - الكندى لمشروعات حماية البيئة فى ٤ محافظات			
صابر عبد الوهاب	الاهرام	١١٦٨	٩٨-٠٦-١١
حكاية : الركن الاخضر والتلوث			
محمد صالح	الاهرام	١١٦٩	٩٨-٠٦-١٢
الكويت تناشد المجتمع الدولى مواصلة الكفاح لمنع حدوث كوارث بيئية جديدة			
-----	القبس	١١٧٠	٩٨-٠٦-١٢
نقطة فوق حرف ساخن			
-----	المساء	١١٧٣	٩٨-٠٦-١٣

مجلد رقم ٦ البيئة (١٩٩٨) المجلد السادس

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
١٠ مليارات جنيه فاتورة مكافحة التلوث فى مصر			
-----	العالم اليوم	١١٧٤	٩٨-٠٦-١٣
د. مصطفى طلبة : لا توجد فى العالم العربى بيانات عن حجم النفايات			
-----	العالم اليوم	١١٧٨	٩٨-٠٦-١٦
وزيرة البيئة تعلن وقف ٨٠% من الصرف الصناعى فى النيل			
صادق حشيش	الوفد	١١٨٣	٩٨-٠٦-١٧
٢٥ مصنعا توقف صرف مخلفاتها فى النيل			
سالى وفائى	الاهرام	١١٨٤	٩٨-٠٦-١٧
نادية عبيد : توقف ٢٥ مصنعا ملوثا للبيئة عن الصرف فى نهر النيل			
نانى فؤاد	الاحرار	١١٨٥	٩٨-٠٦-١٧
شركة القاهرة للزيوت والصابون			
-----	الاهالى	١١٨٦	٩٨-٠٦-١٧
نعم .. المستشفيات تخضع لاحكام قانون البيئة			
مارى يعقوب	الاهرام	١١٨٧	٩٨-٠٦-١٤
نوافذ ... خضراء			
-----	الاهرام	١١٨٨	٩٨-٠٦-١٤
حقائق : مصادر التلوث			
ابراهيم نافع	الاهرام	١١٨٩	٩٨-٠٦-١٤
هل جهاز البيئة جاد فى نقل المسابك ؟			
خالد مبارك	الاهرام	١١٩٠	٩٨-٠٦-١٤
وحدات لمعالجة الصرف الصناعى على النيل فى ٤٤ مصنعا			
سلوى غنيم	الاهرام	١١٩١	٩٨-٠٦-١٤
عبيد : ٥١٨ مليون جنيه لمعالجة التلوث			
هانى صالح	الجمهورية	١١٩٢	٩٨-٠٦-١٤
المعونة الكندية وحماية النظام الدولى			
فوزى عبد الحليم	الاهرام	١١٩٣	٩٨-٠٦-١٤
الحفاظ على البيئة اساس استثمار السياحة			
-----	الاخبار	١١٩٥	٩٨-٠٦-١٤
لمنع التلوث : محرك يعمل بزيت الزيتون ...!			
-----	اخبار الادب	١١٩٦	٩٨-٠٦-١٤
وزيرة البيئة تقترح تغطية اللحوم			
-----	الاهرام	١١٩٧	٩٨-٠٦-١٥

مجلد رقم ٦ البيئة (١٩٩٨) المجلد السادس

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
العنوان			
البيئة ... عالميتها ... وكيفية المحافظة عليها			
-----	الجمهورية	١١٩٨	١٦-٠٦-٩٨
للبيئة "تعظيم سلام" متى ؟!			
زياد السحار	الجمهورية	١١٩٩	١٦-٠٦-٩٨
موقف الاسلام من تلوث البيئة			
-----	الجمهورية	١٢٠٠	١٦-٠٦-٩٨
نقل الانشطة الملوثة للبيئة وزيادة المساحة الخضراء بالقاهرة			
عبد الهادى تمام	الاهرام	١٢٠٢	١٦-٠٦-٩٨
تلوث مياه الشرب فى اجتماع امانة التل			
-----	الشعب	١٢٠٣	١٦-٠٦-٩٨
د. محمد العزازى يحلم بالاصلاح الادارى			
سهير عبد الستار	الجمهورية	١٢٠٤	١٨-٠٦-٩٨
دعم الادارة البيئية فى محافظتى الدقهلية وسوهاج			
سالى وفائى	الاهرام	١٢٠٧	١٨-٠٦-٩٨
مسابقة البيئة والتنمية توزيع جوائزها ٢٩ يونيو			
-----	الاهرام	١٢٠٨	١٩-٠٦-٩٨

إعرف محمياتـــك الرائعـــة :

٥٣ محمية ترصع الأرض المصرية وبها كل الكائنات الجميلة

هل تعلم ان الخريطة المصرية مرصعة بـ ٥٣ محمية طبيعية سكانها من الطيور والنباتات والاحجار والاشجار والحيوانات النادرة؟ اضف الى ذلك الشعاب المرجانية .. انها ثروة سياحية علمية ثقافية . لا يعلم احد عنها شيئا .. انها ترصع الخريطة من اقصى الشرق .. في الحدود مع غزة (محمية الزرانيق وتضم أجمل طيور العالم الوافدة من أوروبا وافريقيا) الى اقصى الغرب مع ليبيا (محمية السلوم) والعميد .

ومن اقصى الشمال على البحر المتوسط (محمية البرلس) وحتى أقصى الجنوب الغربي مع الحدود السودانية الليبية (محمية الجلف الكبير) وهناك ١٨ محمية معلنة وصدر بها قرار رئيس مجلس الوزراء باعتبارها محمية وجار تسبيتها مع الوضع في الاعتبار محميات جزر الأحمر وعددها ٢٤ جزيرة ومحميات علبة وعددها أربع محميات . اى مجموعها ٤٢ محمية ومساحاتها ٧٪ من مساحة مصر أما المحميات المقترحة فهي احدى عشرة محمية سوف يبدأ تعيينها بمجرد صدور قرار رئيس مجلس الوزراء . ليصبح عدد المحميات ٥٣ محمية تضم كل خيرات الارض وكل الكائنات الحية التي خلقها الله في صورها الجميلة وفي حالتها البكر .. هذه هي المحميات ومكانها وسكانها .

١ - اشتوم الجميل . بور سعيد .
٢ - محمية الزرانيق
٣ - محمية الاحراش
٤ - رأس محمد - شرم الشيخ
٥ - نبق - شرم الشيخ
٦ - ابو جالوم - شرم الشيخ
٧ - فاروق - الفيوم
٨ - وادى الريان - الفيوم
٩ - سالوجا وغزال - اسوان
١٠ - سانت كاترين - جنوب سيناء
١١ - وادى العلاق - اسوان
١٢ - علبة - البحر الاحمر
١٣ - العميد - مطروح
١٤ - وادى الاسيوطى - اسيوط
١٥ - طابا - جنوب سيناء
١٦ - قبة الحسنة - الجيزة
١٧ - الغابة المتحجرة - المعادى
١٨ - كهف وادى سنور - بنى سويف

وفى الطريق محميات الصرة . البرلس . القسيمة . شايب البنات . الفرافرة . الداخلة . كركر . دنقل . الجلف الكبير ، حماطة ، والسلوم .



روما :مصطفى محمود عبدالله

سيارات البيئه

خصصت وزارة البيئة أكثر من ١٥٠ مليون دولار لتكون نواة للمشروع الكبير الخاص بانتاج وتسويق السيارات الكهربائية والغاز الطبيعي. وقد صرح مسئول البيئة بالعاصمه بان هناك أكثر من ٥٠ الف سياره سيتم طرحها فى اسواق العاصمة خلال السنوات الخمس القادمة تحت نظام التمليك لاكثر من شخص أو الايجار واضاف ان الحكومه قد وافقت على دعم هذا المشروع عن طريق تحمل ٢٥٠٠ دولار كخصم لصالح المواطنين على السيارات الكهربائية ونصف المبلغ بالنسبة لسيارات الغاز الطبيعى على أن يتم تعميم التجربة على كل الهيئات والمصالح الحكومية التى تضم أكثر من ٣٠٠ موظف، أما رونكى وزير البيئة فقد صرح بان البرلمان فى طريقه للموافقه على اصدار قانون جديد يلزم مواطنى المدن والقرى التى لايزيد عدد سكانها على ٢٥ الف نسمة على استعمال هذا النوع من السيارات، ثم اعرب عن ارتياحه وسعادته بالخطه الجديدة بقوله «انها بداية طيبة واشارة واضحة من اجل تحرير المدن وحماية المواطنين من التلوث .



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١/٥/١٩٩٨

اللواء المحجوب:

قانون البيئة ينفذ بحزم

اكد اللواء محمد عبد السلام المحجوب محافظ الاسكندرية فى افتتاح ورشة التكنولوجيا والبيئة والادارة البيئية للقيادات العليا للمحافظات والتي ينظمها مركز التعاون الاوروبى العربى بالتعاون مع الصندوق الاجتماعى للتنمية وسفارة هولندا أن قانون البيئة يجرى تطبيقه الآن بمنتهى الحزم أخذين فى الاعتبار كل الابعاد الاقتصادية والاجتماعية.

ومن جانبه أشار الدكتور حسين الجمال الأمين العام للصندوق الاجتماعى للتنمية الى التعاون المشترك بين الصندوق الاجتماعى ومحافظة الاسكندرية حيث بلغ اجمالى ما قدمه الصندوق للمحافظة خلال الفترة الماضية قرابة ٢٣٧ مليون جنيه



المصـدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١/٥/١٩٩٨

القاهرة دون تلوث .. بعد ٥ سنوات

تقرر فتح مظاريف مناقصة إعمال المرحلة الثانية لمحطة تنقية صرف صحى الجبل الاصفر بطاقة مليون متر مكعب يوميا.

وقال مصدر مسئول بوزارة الاسكان لـ أسامة عبد اللطيف أن المرحلة الأولى تعمل بطاقة تنقية مليون متر مكعب يوميا ومقامة على مساحة ٢ مليون متر مربع وتشمل أعمال المعالجة البيولوجية لمياه الصرف الصحى ومعالجة الحمأة (المخلفات البشرية الصلبة) بالتخمير والتخفيف الميكانيكى.

أضاف أن المرحلة الأولى تعمل بكفاءة وحلت مشكلة تلوث مصرف بحر البقر الذى كان يتحمل الصرف الصحى الخام من ٥ محافظات .

وأشار المصدر إلى أن المرحلة الثانية التى سيبدأ تنفيذها خلال العام الحالى تلبى الاحتياجات المستقبلية لحل مشكلة التلوث بالكامل وأن الصرف الصحى للقاهرة الكبرى لايزيد على مليون متر مكعب يوميا وهى طاقة التنقية المتوفرة فى المحطة حاليا.

وأوضح أن المرحلة الثانية يستغرق تنفيذها ٥ سنوات تخصص لها ٣٤٥ مليون فرنك فرنسى ومائة مليار ليرة إيطالية مكونا أجنبيا للمشروع.



المصدر : الأهــــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ / ٢ / ١٩٩٨

من قريب

سفاري صحراوية ..

لا شئ يحرك الاشجان ويثير مشاعر الخوف من المجهول مثل الصحراء.. حيث ينقلك ضوء الشمس الساطع الحارق من نصاعة النهار التى تحدد الاشياء، الى عتمة الغروب وظلمة الليل.. كل ما كان واضحا قاطعا حادا تحت اشعة الشمس، صار غامضا غائما مبهما تحت سدول الظلام.. يدخل الوهن الى قلب الانسان وهو يشعر بضآلته ، وتتراءى الاكوان والاجرام من حوله وقد احتضنته واحاطت به وسحقته تحت وطأتها.. فلا يعود شئ يساوى شيئا فى هذه الحياة.. انت عابر سبيل الى عالم الابدية المجهول ، قد تسقط فى اى لحظة دون انذار، لتصبح حفنة من هذه الرمال تحت اقدام المارة أو عجلات السيارات أو حوافر الماعز والاغنام الباحثة عن المرعى!

ولكن المفاجأة الكبرى فى هذه السفارى الصحراوية المليئة بالرهبة والمتعة معا، حين تقترب بك السيارة المجهزة للقيادة فى الرمال من جبال الكثبان الرملية الهائلة.. التى تتحرك حركة بطيئة دائبة دائمة كل لحظة وكل يوم على مدار السنة.. تتقدم فى اتجاهات تحكمها حركة الريح. فتغطى كل شئ يعترض طريقها من اشجار وحقول وآبار وينابيع. ولكنك تشهق من هول المفاجأة ، حين يصطدم بصرك ببركة من المياه الصافية العذبة التى تفجرت من عيون فى وسط احد الوديان من حيث لا يدرى احد.. اشبه ببحيرة سحرية خرجت من أعطاف الرمال الناعمة دون انذار او مقدمات. وانشأت من حولها زروعا ونباتات خضراء تظللها أجمام من النخيل والزيتون واشجار الاكاسيا . حدائق كثيفة ربما وجدت فيها اشجار الرمان والنبق وسط متاهة صحراوية مترامية .. تستطيع ان ترى عند خط الافق كيف يتبدد اللون الاخضر ويتلاشى فى اللون الاصفر.. ثم تفرض الصحراء سطوتها لتضع حدودا للنماء والانتشار والحياة!!

هذه الواحة «سيوة» عرفها القدماء فى نصوص مدونة بمعبد ادفو، وعرفها البطالمة ، وسماها العرب بالواحة الاقصى. وقال المقريزى عنها ان اهلها يتكلمون السيوية.. ومازالوا حتى الآن يتكلمونها الى جانب العربية.. وهى بالنسبة لنا كمصريين بعيدة عن العين والقلب ووسائل المواصلات . ولكن أكثر الناس احتفاء بها ومعرفة بآثارها وعاداتها وتراثها هم السائحون الاجانب.. او على الاقل طائفة ـ منهم ،، ممن يعشقون سياحة الصحراء ، ومقاربة اسرارها، والاستمتاع ببساطة حياتها ونقاء جوها وهوائها .. ولا احصى عدد الافلام التليفزيونية التى شاهدتها فى قنوات اجنبية عن سيوة تعكس سحر الواحة وجمالها الطبيعى.. وربما يكون الآوان قد آن لإنهاء عزلتها!!

سلامة أحمد سلامة



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ / ٦ / ١٩٩٨

الإنسان.. والأرض ..والأمانة

خلق الله الإنسان وكرمه وأسبغ عليه الكثير من النعم دون بقية المخلوقات على وجه الأرض. وأعظم مظاهر هذا التكريم هو انه جعله خليفته في الأرض وحمله أمانة الحفاظ عليها. كما أن من أجل نعم الله على الإنسان نعمة العقل، وما تطور البشرية ونشأة الحضارات الإنسانية وظهور العلوم وتعدد فروع المعرفة إلا نتاج عمل العقل البشرى وكان الأجدر بالإنسان أن يسخر هذا العقل للعمل على المحافظة على الأرض التى استأمنه الله تعالى عليها. ولكن يبدو ان الذى يحدث هو العكس تماما. فكلما ازداد العقل البشرى نشاطا وتفتحا ازداد عدوان الإنسان على الأرض والبيئة وراح يعيث فيها فسادا ويدمر ما أنشأه الله فى ربوعها. فالعقل الإنسانى اخترع الآلات والماكينات لتلبية احتياجاته الحياتية ولكنه ترك دخانها وما ينتج عنها من غازات تتصاعد فى السماء وتتغلغل فى الفضاء لتثقبه وتعرض الأرض للأشعة الكونية الضارة. كما ترك النفايات تصرف فى الأنهار والبحار وتقتل الأسماك والمخلوقات البحرية وتلوث مصادر مياه الشرب، والعقل البشرى اخترع البيوت والمنازل لتؤوى الناس بين جدرانها وتحت أسقفها ولكنه فى سبيل ذلك راح يذبح الأشجار ويزيل الخضرة والغابات والنباتات الطبيعية طلبا للأخشاب ولمساحات أكبر تتسع لبناء العمارات والأبراج السكنية وبذلك حرم الكرة الأرضية من مصادر الأكسجين الذى تتيحه تلك النباتات.. والعقل البشرى اخترع المبيدات للقضاء على الآفات الزراعية والحشرات المنزلية ولكنه أسرف فى استعمالها حتى أصبح الناس يأكلون الخضروات والفواكه ويشربون الألبان والمياه ملوثة بالسموم.

والعقل البشرى اخترع السيارات والطائرات وسائر وسائل المواصلات لتريح الإنسان فى تنقلاته وتوفر عليه مشاق السفر بين أرجاء المعمورة ولكنه تسبب فى ايجاد الضوضاء وعوادم المحركات التى تلوث جو المدن والقرى وتفسد أعصاب الناس. وبالطبع فإن أكثر المتضررين من هذا التلوث البيئى كانوا هم سكان العالم الثالث الفقير الذين تنهب الدول الصناعية الغنية ثرواتهم الطبيعية وتردها لهم فى شكل نفايات وسموم لا يملكون من القدرة التكنولوجية ولا المادية على التخلص منها. ولكن الأمر أصبح الآن خطرا يهدد سكان الأرض جميعا الأغنياء والفقراء على حد سواء وإذا لم يتنبه الإنسان لذلك وإذا فشل فى حمل الأمانة التى شرفه بها الله سبحانه وتعالى وإذا استمر فى العدوان على البيئة التى منها نشأ وعليها يعيش فإن ذلك سوف يعنى النهاية.

عبدالفتاح نصير



المصدر : الـــوفـــد
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢/٥/١٩٩٨

رحلة البحث عن كوب مياه نظيفة

الحكومة فشلت فى حل مشكلة تلوث المياه بدسوق وقلين طوال ٤١ عاماً!

كفر الشيخ ـ مصطفى عيد:

مياه الشرب مشكلة تعانى منها محافظة كفر الشيخ فالحصول عليها يمثل معاناة يومية للمواطنين خاصة بمدينتى دسوق وقلين وقراها وعزبها فالمحطات الموجودة غير صالحة والشبكات متهالكة ونسبة المنجنيز ارتفعت بها بالاضافة الى انقطاعها بمناطق كثيرة والمواطنون يقطعون مسافات طويلة للحصول عليها وكثيراً ما يضطرون للجوء الى مياه الترع التى أدت الى ارتفاع نسبة الاصابة بأمراض كثيرة.

ففى مدينة دسوق نجد المأساة أكبر.. فعلى الرغم من وجود أكبر محطة مياه بقرية محلة أبو على، والتى تغذى أكثر من ٥ مراكز بالمحافظة الا أن معظم المناطق القريبة منها تشكو انقطاع المياه الدائم. يقول أحمد سلمان عضو مجلس محلى مركز دسوق ومحمود عبده عجوة من قرية محلة أبو على على الرغم من وجود مشروع مرفق مياه الشرب بالقرية والذى يخدم أكثر من مركز الا أن المواطنين يعانون من الحصول على مياه الشرب التى لا تصل الى المنازل الا فى ساعة متأخرة من الليل، ولا تصل الى الادوار العليا وهناك مناطق كثيرة خاصة المنطقة المجاورة لجسر النيل ولا تصل اليها المياه مطلقاً مما يدفع المواطنين للبحث عن المياه ونقلها فى جراكن والاخطر من ذلك أن المياه الموجودة غير صالحة وملوثة ورائحتها كريهة بسبب اختلاط المياه بالصرف من ترعة الخمسين التى تلقى فيها سلخانة القرية والوحدة الاجتماعية بمخلفات الصرف.

ويضيف خالد فهمى المصرى ان القرية بها مشروع لخفض منسوب المياه ولكن المواسير قطرها ضيق ولم يتم تغييرها فطفح المجارى مستمر.. ونطالب بمد الشبكة لجميع شوارع القرية للقضاء على التلوث. ويقول لطفى محمد من قرية منشأة على أغا خط المياه بالقرية متهالك وغير صالح للعمل وتسبب فى اصابة المواطنين بأمراض كثيرة. وكان المجلس الشعبى المحلى لقرية كنيسة الصرادوس والتابعة لها القرية قد ناقش المشكلة وأوصى الوحدة المحلية باعداد خطاب لمدير مشروع مياه الشرب لاحلال وتجديد خط المياه وصدرت قرارات عديدة بعد أن اثبتت التقارير تآكل المواسير وانتهاء عمرها الافتراضى ولكن شيئاً لم يتم حتى الان كما لم يتم وضعها فى خطة الاستثمارات التى وعدونا بادراج المشروع بها وحتى الان لا نعرف من المسئول والى من نلجأ؟. وفى قرية رجب الصباح يقول محمد ابراهيم السعيدة تقدمنا بشكاوى عديدة للمسئولين الذين اكتفوا بتحويل الشكاوى الى مرفق مياه محلة أبو على التى لم تهتم بها والقرية يسكنها أكثر من ٢٠٠٠ مواطن ولم نجد وسيلة للحصول على المياه سوى الترع الملوثة بمياه الصرف الصحى.

ارتفعت نسبة تلوث المياه بمحطة دمنكة لتهالك الشبكات وتآكل المواسير.

ويقول عيسى عبداللطيف مدرس: قرية الزوامل البحرية والعزب التابعة لها كعزبة متولى رجب وأبو طايش مهددون بأمراض الفشل الكلوى وأخرى خطيرة بسبب مياه الشرب. فخط المياه بالقرية أنشئ منذ ٤١ عاماً ولم يتم تجديده حتى الان وأصبحت المواسير قديمة فتأتى المياه بلون متغير بسبب الصدأ وتراكم كميات الطين بالمواسير غير انها تأتى دائماً بعد الثانية صباحاً ثم تنقطع مرة أخرى. يرجع السبب الى أن خط المياه قطره ٥ بوصات ويخدم اكثر من ٢٠ ألف مواطن.

ناشدنا المسئولين أكثر من مرة بادخال المشروع ضمن خطة الصندوق الاجتماعى أو خطة الهيئة القومية لمياه الشرب حتى لا ترتفع نسب الاصابة بالامراض.

ويقول ابراهيم خليفة عضو مجلس محلى



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢/٥/١٩٩٨

بقرية منية جناج: الامراض تهددنا بسبب ارتفاع نسبة المنجنيز بالمياه وتغير طعمها ورائحتها فالقرية تستخدم مضخات لزيادة كمية المياه حتى تصل الى معظم المنازل. تقدمنا بشكاوى عديدة الى المسئولين وأوضحنا لهم خطورة الموقف. وناقشنا ذلك اكثر من مرة بجلسات المجلس المحلى وأخذنا توصية بتجديد شبكة مياه الشرب وتطهير المواسير!.

وبقرية كفر ابراهيم يقول أسامة غنيم سائق: شبكة المياه تلفت وتآكلت خطوطها تماماً وصارت تطفح فى الشوارع واختلطت مياه الخزان بمياه الصرف وأصابتنا بأمراض كثيرة.. وترك المسئولون الشبكة دون اصلاحها فظهر الرشح على جدران المنازل ويهدد بالتصدع والانهيار فيجب سرعة تغيير الشبكة المتهالكة بشبكة جديدة.

وفى قرية الحميدية يقول الدكتور عبدالناصر حسيب بكلية أصول الدين: عجزت الحكومة طوال هذه السنوات عن وضع حل لهذه المشكلة على الرغم من انه تم انشاء خط مياه بتكلفة ٣٥ الف جنيه الا انه لم يعمل حتى الان لعدم وصول المياه للخط الرئيسى فيجد المواطنون صعوبة كبيرة فى الحصول على مياه الشرب ويضطر بعضهم للحصول عليها من محطة شملا والتى تبعد عن القرية حوالى ١٠ كيلو مترات والبعض يستخدمون عربات الكارو للحصول عليها من قرية محلة موسى مستخدمين الجراكن البلاستيك وفى معظم الاحيان يلجأون الى مياه الترع للاستخدام اليومى مما أدى الى زيادة الامراض بصورة كبيرة.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : / / ١٩٩٨

مهلة حتى سبتمبر للشركات لوقف صرف مخلفاتها فى النيل

طنطا - من سالى وفائى وعلاء عبد الله :

أعلنت السيدة نادية مكرم عبيد وزيرة الدولة لشئون البيئة أنه تقرر إلزام جميع الشركات الصناعية التي تقع على مجرى نهر النيل على مستوى الجمهورية بعدم صرف مخلفاتها داخل مياه النهر نهائيا، مع إعطاء تلك الشركات مهلة أخيرة حتى نهاية شهر سبتمبر المقبل لتعديل أوضاعها المخالفة.

وقالت إنه سيتم تطبيق المادة رقم (١٨) من قانون البيئة على الشركات المخالفة وفرض غرامات مالية واصدار قرارات غلق إدارى للنشاط الصناعى المخالف فى حالة عدم الالتزام بهذا القرار.

وأشارت الوزيرة إلى انه توجد ٣٤ منشأة صناعية - على نهر النيل التزمت ٢٢ شركة منها بإيقاف صرف مخلفاتها فى النيل بينما مازالت هناك ١٢ شركة مخالفة حتى الآن وسوف توقف الصرف نهائيا مع نهاية العام الحالي.

جاء ذلك خلال الجولة التى قامت بها الوزيرة أمس الأول فى مصانع كفر الزيات والتى رافقها خلالها الدكتور أحمد عبد الغفار محافظ الغربية ورؤساء مجالس إدارات الشركات الصناعية وفريق عمل فنى وأجهزة لقياس التلوث الناجم عن هذه المصانع.

نادية مكرم عبيد

كما قامت الوزيرة بجولة داخل مصنع الملح والصودا الذى يصرف ٢٤ ألف متر مكعب من الصرف الصناعى شديد التلوث من خلال ماسورة تحت سطح مياه نهر النيل. وطالبت الوزيرة بسد هذه الماسورة بالخرسانة كما قامت الوزيرة بزيارة لشركة تصنيع الورق والتى تصرف كمية صغيرة ملوثة تصل إلى مائة متر مكعب على ترعة الباجورية.

وأشارت الى أنه ابتداء من يوليو القادم سوف تكون هناك ١٤ لجنة للتفتيش البيئى سيغطى نشاطها جميع محافظات الجمهورية وانها ستعاود الزيارة مرة أخرى الى تلك المصانع يوم ٢ سبتمبر القادم للتأكد بنفسها من التزامها .

وصرح محافظ الغربية بأنه سيتم وضع خطة عاجلة لتنفيذ الخطط البيئية فى مدن المحافظة.

إرشاد المواطنين لإجراءات قضايا البيئة

كتب ـ محمد حبيب:

طالب مؤتمر الهندسة والبيئة بضرورة إنشاء مكتب لارشاد المواطنين بجهاز شئون البيئة لتسهيل مهمة اجراءات التقاضي في القضايا البيئية للمواطن وجهاز شرطة للبيئة، وعدم إزالة الحدائق والساحات الخضراء او البناء عليها سواء كانت مملوكة للدولة او الأفراد والغاء الرسوم الجمركية على المعدات والخامات الخاصة بتنفيذ مشروعات الطاقة الجديدة والمتجددة.

وصرح الدكتور ابراهيم السيدى عميد كلية الهندسة بجامعة عين شمس ورئيس المؤتمر بأنه تم مناقشة ٤٠ بحثا عن مواجهة تلوث البيئة وأوصى بضرورة إدخال نظام اختبار صلاحية لمحركات السيارات عند منح الترخيص للسيارة وتشجيع التصنيع المحلى للمعدات الصناعية وتقديم تسهيلات للقطاع الخاص لتشجيع إستخدام طاقة الرياح. وأضاف ان المناقشات ركزت على ضرورة التخلص من النفايات الصلبة بأسلوب لايتسبب في تلويث البيئة وادخال برامج التوعية البيئية ضمن دورة المدرس الجامعي التى تنظمها الجامعات وتكثيف برامج التوعية على مستوى وسائل الاعلام وفرض التشريعات البيئة



المصدر : الأهــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : / /١٩٩٨

إغلاق محطة تشحيم سيارات لخطورتها على البيئة بدار السلام

قام أمس جهاز شئون البيئة بالتعاون مع حى البساتين ودار السلام بإغلاق إحدى وحدات تشحيم وتغيير زيوت السيارات بدار السلام بالشمع الأحمر بناء على شكاوى العديد من المواطنين القاطنين بالمنطقة من تراكم الملوثات والمخلفات الناتجة عن نشاط المغسلة الى جانب قيامها بصرف المخلفات فى المجارى العامة مباشرة

صرح بذلك الدكتور ابراهيم عبد الجليل الرئيس التنفيذى لجهاز شئون البيئة الذى أكد حرص الجهاز على متابعة ما يرد من شكاوى المواطنين والعمل على إزالة أسبابها فى أسرع وقت.

وقد تبين أن المغسلة بدون ترخيص بالاضافة الى الضوضاء الشديدة التى تنتج عن نشاط المغسلة مما سبب اضرارا مباشرة للسكان المحيطين بها.



عودة الروح.. للحيوانات النادرة!

النباتات والحيوانات الموجودة فى الصحراء المصرية هى ثروات طبيعية لاتقدر بثمن وإن الحفاظ عليها من الاندثار أو الضياع يعتبر مسالة قومية لايجوز التفريط فيها أو السماح بالعبث بها بأى حال من الأحوال. لهذا انطلقت كل أجهزة الدولة فى محاولة للحفاظ على ماتبقى من هذه الثروات بعد ان تعرضت للصيد الجائر وللنهب المتكرر من قبل بعض الأفراد أو الجماعات الذين يبغون التكسب الفردى على حساب البيئة. أو لبعض الشخصيات العربية التى كانت تاتى بقوافل كاملة من السيارات واجهزة الاتصال والتليسكوبات وأدوات الصيد الرهيبة لملء ثلاجاتهم بما تم صيده من لحوم، والقبض على ماتم صيده حيا ويقومون بنقله وبيعه باثمان واسعار فلكية.

قانون البيئة حدد مواعيد الصيد وأماكنه ومع ذلك هناك حالات صيد جائر



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ / ٦ / ١٩٩٨

وعلى الرغم من تصدى قانون البيئة لهذه المجموعات او لهؤلاء الأفراد، فإنه تكرر خلال الفترة الأخيرة قيام البعض بخرق القانون والتعدى على مايعتبر ثروة قومية فى صحراء سيناء ، ومطروح. ولقد تم التصدى لها وذلك بالتعاون مع المحافظات المختصة ووزارة البيئة والجمعيات الأهلية لحماية البيئة.

يقول د. محمد سامى الغاياتى أستاذ البساتين بزراعة القاهرة ان قانون البيئة حدد مواعيد الصيد وأماكنه والجهات المختصة ووزارة البيئة مصممة على تنفيذ القانون والتصدى لكل محاولات التحايل التى يقوم بها بعض الأفراد العرب، حتى انه خلال الفترة الأخيرة وجدت القوافل العربية كل النوافذ مغلقة والتصدى لهم لايتم التسامح فيه فى مرات عديدة ، حتى أنه تم ضبط مجموعات كثيرة وتوقيع العقوبات الرادعة عليها.

ولكن ظهرت مجموعات اخرى تقوم بهذا الاختراق وتنجح احيانا فيه وهم اشخاص مصريون يقومون بصيد الصقور التى تصل اسعارها لارقام فلكية يتعدى ثمن الصقر الواحد الخمسين الف جنيه وهؤلاء ينجحون فى مهماتهم وفى تحايلهم.

ويقول د. الغاياتى ان الحفاظ على التنوع البيولوجى يعتبر ثروة قومية طبيعية ويعتبر تراثا طبيعيا ولكل بلد تراثها الطبيعى الخاص به والذى يتميز به عن غيره ويكون هو عنوان شخصيتها. وهذا التراث البيولوجى لابد من الحفاظ عليه لانه امتداد للموروثات الطبيعية من نباتات وحيوانات والتى تعتبر تراث قومى خاصا.

وفى السنوات الماضية انقرض بمصر جزء من هذه الثروة وتم نهبه وتصديره لبعض الدول مثل اسرائيل ليتم تسجيله لصالحها الخاص ويكون ملكها وهى فى الاساس ثروة مصرية خالصة، وستظهر أهمية هذه الثروات مستقبلا عندما يتم استخراج الأدوية أو تصنيعها منها، ولانستطيع أن نستغل ثروتنا فى حين تقوم دول أخرى باستغلالها لنشتريها منها بالعملة الصعبة.

وكذلك فى حالة الانقراض لبعض الحيوانات كما يقول عبدالله الحجاجى من الجمعية الاهلية لحماية البيئة بمحافظة شمال سيناء فالغزال والماعز القروى وطائر الحبارى والغزال الأبيض والكبش القروى مهددة بالانقراض ومع أنها لها الاهمية الكبيرة للبيئة وضرورة التوازن الذى تم خلقة بها على مدار ومرور آلاف السنين. فإنه من الممكن مع انقراض هذه الحيوانات من مصر أن تقوم دولة أخرى بتربيتها لديها واستغلالها كأحد موروثاتها القومية، وبكل مابها من عائد فى الصناعة أو التجارة . وهنا نعلم كم ستكون خسارتنا.

معوض الشربينى بالجمعية الأهلية للحفاظ على البيئة فى سيناء يقول لقد قمنا بعمل حصر شبه كامل لكل الحيوانات والطيور الموجودة بالصحراء فى مناطق مختلفة، وقمنا بعمل بعض الضبطيات لكل انواع الصقور التى لايقل ثمن الصقر الواحد منها عن



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ / ٥ / ١٩٩٨

مائة وخمسين الف جنيه، وتم جمعها فى حديقة الحيوان وطيرناها على فترات مختلفة، وذلك فى محاولة للعمل على عدم انقراضها، فضلا عن ذلك فقد تم عمل مجموعة من الاجتماعات الدورية لخبراء أجانب ومصريين لبحث حالة التنوع البيولوجى فى رأس محمد ومناطق أخرى، وتم تحديد ثلاث مناطق طبيعية أعدنا نشر الطيور المنقرضة بها من جديد.

وبالاضافة لما سبق تم عمل مجموعة من الدراسات الميدانية لجميع المحميات فى مصر مع إقامة مشروع حماية البيئة وذلك بالاشتراك مع الادارة المركزية لحدائق الحيوان والادارة العامة للحياة البرية ووقع الاختيار على منطقة وادى الرشراش لتنمية الحيوانات المهددة بالانقراض مثل الكبش القروى والنعام وهذه المنطقة كانت استراحة للملك فاروق وذلك بتكلفه قدرت باكثر من ٦٤٠ الف جنيه ومنها تم صيد وتصدير أربعة آلاف ثعلب مصرى.

ويشير إلى أنه يوجد قانون يمنع تصدير بعض الزواحف المصرية المهددة بالانقراض. وبالفعل لم تصدر مصر من عام ٨٣ وحتى ١٩٩٣ أى حيوان مهدد بالانقراض، وكانت هذه المدة كافة لان تتوافر خلالها اعداد كبيرة من الزواحف، وصدرت دراسة لبعض الانواع التى تم تحديدها وحصرها بأربعة الاف من كل نوع.

وبالطبع حافظنا على أنواع كثيرة من الزواحف والحيوانات المهددة بالانقراض مثل ثعلب الفليت وغيره من الانواع..

ويستطرد قائلا إن هذه الحيوانات هى نتاج بيئة عامة شكلتها عوامل كثيرة على مر العصور وأثرت فيها بشكل خاص حتى تستطيع ان تخلص للبيئة المصرية استقلاليتها وطابعها المتفردين بين جميع بيئات العالم وان اى خلل يحدث فى أى من أنظمة البيئة يخل فى النهاية بها كلها فيهدد الحياة بها حاضرا ومستقبلا. ويهدد ثروة مصر من الحياة البرية والتى ما هى الا حلقة من حلقات التصدى لحماية البيئة.

ومع صدور ق ٤ لسنة ١٩٩٤ لحماية البيئة كان خطوة كبيرة للحفاظ على هذه الانواع من الحيوانات التى اشرفت على الانقراض وساعد امتثال الجهات الحكومية للقرارات والقوانين على منع اى اعتداء على البيئة ومعاقبته العقاب الامثل. ولعل العبرة كانت فى وفد الصيد الكويتى الذى اخترق كل القوانين والقرارات السيادية الحكومية وذهب للصيد فى صحراء مطروح مما أدى للقبض عليهم ومحاكمتهم وتدخلت القيادات السياسية للافراج عنهم والتعهد بالا يتكرر ذلك مرة أخرى بعد دفع الغرامات المطلوبة.

ويقول د. عبد المنعم ماهر على أن للصيد الجائر جانبين، الاول سيكولوجى اجتماعى قديم والثانى جانب سياسى يعود لظروف سياسية معينة ويطغى الجانب السياحى الجديد لعلماء السياحة الذين يرون أن المجد ليس فى النيل بل فى الصحراء، وهذا من أيام الفراعنة والذين كانوا يطلقون على حلوان اسم «ارض النعام».

وهذه المنطقة كانت مشهورة بتربية النعام حتى العصر الفاطمى، ولكن انقرضت هذه الانواع من مصر حاليا، والان اتجهت دول كثيرة لاعادة تربية واكثار النعام، من خلال محطات فى جنوب افريقيا و التى اصبحت لها شهرة عالمية الان ويباع لحم النعام بـ ٢٠٠ دولار، وانتهجت ايطاليا نفس النهج، والان تقوم اسرائيل باستيراد النعام من جنوب افريقيا ليس للاكل بل لتربيته واكثاره.

والعالم كله ينظر لاعادة المنقرض من الطيور والحيوانات لما لها من اهمية استراتيجية للحفاظ على البيئة والتوازن البيئى. ومصر بدأت فى الحفاظ على البيئة بمجموعة من العوامل القانونية والبيئية والاجتماعية التى ساعدت كثيرا على الحفاظ على بيئتها وحماية التراث البيئى من حيوانات ونباتات ستحتاج لها مستقبلا، وستنافس فى ملكيتها دول كثيرة.

على النويشى



إعلان تشكيل مجلس أمناء مركز البيئة والتنمية

تم إعلان تشكيل مجلس أمناء مركز البيئة والتنمية للاقليم العربى وأوروبا (سيدارى) والذى يضم مصر، والسعودية، واليمن، ورئيس مجلس وزراء البيئة العرب، وممثلى برنامج الأمم المتحدة الانمائى والصندوق العربى للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، والبنك الاسلامى للتنمية، ومنظمة الايفاد، وهيئة البيئة للمجموعة الأوروبية، وأحد خبراء البيئة العرب إلى جانب دولتين إحداهما من الشرق العربى والأخرى من المغرب العربى على أن تكون مدة العضوية فى المجلس عامين باستثناء الأطراف المؤسسة للمركز.

جاء ذلك خلال اجتماع مؤسسى المركز برئاسة الأمير فهد بن عبد الله مساعد وزير الدفاع والطيران بالمملكة العربية السعودية ورئيس المكتب التنفيذى لمجلس وزراء البيئة العرب. وصرحت السيدة نادية مكرم عبيد وزيرة الدولة لشئون البيئة بأن المركز يهدف إلى تطوير القدرات الوطنية فى مجالات حماية البيئة، وأن مصر أسهمت فى إنشائه فى القاهرة بدعم فنى ومالى بتكلفة إجمالية قدرها ٢٥ مليون جنيه.

وقالت إنه تم الاتفاق على تشكيل لجنة لمراجعة اتفاقية المركز، ولائحته الداخلية، والاعداد لأول اجتماع لمجلس الأمناء موضحة أن اجتماع المؤسسين تناول متابعة الأنشطة التى قام بها المركز خلال الفترة الماضية فيما يتعلق بقضايا التصحر والمياه والدراسات الخاصة بالحالة الاقتصادية والبيئية بالوطن العربى.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٤/ ٤ /١٩٩٨

ندوة فى باريس لتحويل جبل العوينات إلى محمية طبيعية

فى اطار احتفالات «مصر ـ فرنسا آفاق مشتركة» تقام خلال شهر مايو القادم ندوة مشتركة بين البلدين حول تاريخ البيئة القديمة فى مصر، يمثل مصر فى الندوة الدكتور جاب الله على جاب الله أمين عام المجلس الأعلى للآثار والدكتورة هالة بركات استاذ النباتات القديمة والبيئة بعلوم القاهرة وسوف تستعرض الندوة تاريخ البيئة القديمة فى مصر منذ ما قبل التاريخ وحتى الآن.. وسوف تناقش الندوة اقتراحا بتحويل منطقة جبل العوينات إلى محمية طبيعية نظرا لأهمية الحياة البرية بها والتى تضم مجموعات نادرة من النباتات والحيوانات إلى جانب بعض المواقع الأثرية التى ترجع إلى عصور ما قبل التاريخ، وتقول الدكتور هالة بركات ان المحمية ستشارك فيها ثلاث دول يمتد خلالها اجزاء من الجبل وهى مصر وليبيا والسودان وتقع فى الركن الجنوبى الغربى من مصر.

ومن ناحية أخرى وافق المجلس الأعلى للآثار على قيام عدد من البعثات الأجنبية للقيام بمسح اثرى وجيولوجى وجغرافى للمنطقة وقد بدأت بعثة الآثار الألمانية برئاسة مارك كوبر أعمالها فى منطقة الجلف الكبير حيث عثرت على مجموعة من الآثار النادرة التى ترجع إلى عصر ما قبل التاريخ وتوضح الاكتشافات معلومات جديدة عن الانسان المصرى الأول الذى عاش فى صحراء مصر الجنوبية ومنها انطلق إلى منطقة وادى النيل حيث أسس الحضارة المصرية من خلال التجمعات المدنية القائمة على الزراعة.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤/٥/١٩٩٨

نادية مكرم عبيد

حكاية الجهاز السرى لضبط ملوثى البيئة

مصرية ذات جذور صعيدية وعشقها لوطنها يجعلها تتفانى فى خدمته... وطموحاتها في الحافظ علي البيئة وقود دائم لإشعال حماسها

مظهرها الانيق والبسيط فى ذات الوقت ينم عن شخصية عملية متفتحة تملك عزيمة من حديد،

ورغم ان تقلدها لمنصب وزيرة الدولة لشئون البيئة لم يتعد التسعة أشهر إلا ان نشاطها وجراتها في مواجهة قضية من اعقد واخطر القضايا فى حياتنا وهى التلوث جعلتها ضيفة محببة الى القلوب، نراها من خلال وسائل الاعلام خرجت الوزيرة نادية مكرم عبيد وزيرة البيئة فى جولة غير عادية هذا الاسبوع.... حيث استخدمت احدث وادق اجهزة العلم في قياس تلوث البيئة فى المياه والهواء والتربة وهذه الأجهزة أحدث ما انتجته اليابان لقياس معدلات التلوث.

من وجهة نظرها هى عبارة عن معمل متكامل قدمته اليابان منحة مجانية لجهاز شئون البيئة

تتميز في استخدامه بدقة النتائج حيث يمكن إجراء تحليل مباشر لمصدر التلوث – اى يحدد مصدر التلوث خاصة إذا كان صادرا من منشأة بعينها،

وكانت الأجهزة السابقة تحدد التلوث ونسبته بشكل عام فى منطقة محدده، وبالتالى لا يمكن توجيه الاتهام لأى منشأة ولكن هذه الاجهزة سوف توجه الاتهام وتحدد الجناة بالدليل المادى القاطع وعليه تستطيع توقيع العقوبة على الملوثين، ولان الوزيرة الرقيقة التى تحمل إبتسامتها طيبة اهل الصعيد يحمل قلبها هموم مصر مثلما تحمل نظرتها بقلبا حزن.. تعمل كثيرا قبل ان تتحدث فقد انشأت معملا متكاملا لمنطقة القاهرة الكبرى، وجار انشاء ٨ معامل اقليمية تعتمد على هذه الأجهزة الدقيقة لكى تخدم جميع محافظات مصر ولأن تلك الأجهزة التى ستوجه الاتهام حجمها صغير وسهلة التنقل، فسوف تساعد فى تنفيذ القانون الخاص لحماية البيئة وسوف تكن ١٤ فرقة تفتيش بيئي تقوم برصد جميع المنشآت الصناعية واجراء الاختبارات للتاكد من مطابقتها للمعايير البيئية.



ولكن الوزيرة لا تهدف من ذلك كله تصيد اخطاء لاحد، فقط تريد المساعدة لاى منشأة صناعية لكى توفق أوضاعها بينها حيث تقدم لها الخبرة العلمية والقروض المالية اللازمة لشراء اجهزة المعالجات وتطبق قواعد حماية البيئة.

ووزيرة البيئة كانت تشغل منصب الخبير الاقليمى لشئون المراة والتنمية بالمكتب الاقليمى للشرق الادنى لمنظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة ... بدأت حياتها العملية منذ حصولها على ليسانس الآداب قسم اللغة الانجليزية من جامعة القاهرة عام ١٩٦٤ ومنذ عام ١٩٦٥ عملت فى برنامج الامم المتحدة الانمائى بالقاهرة وفي عام ١٩٧٧ حصلت علي ماجستير الاتصال الجماهيرى والعلوم السياسية من الجامعة الامريكية بالقاهرة.... وخلال عامى ٧٧ و ٧٨ شغلت منصب استاذ مساعد بجامعة احمد بلو بنيجريا وشاركت فى العديد من الدورات التدريبية والاجتماعات الاقليمية

وفي عام ١٩٨٥ عملت في مقر البرنامج الانمائى بنيويورك حيث اشرفت على العديد من المشاريع الانمائية فى عدد من البلدان العربية الى جانب العديد من المؤتمرات والندوات الدولية والإقليمية والمحلية فى مجال المراة والتنمية كما شاركت فى الاجتماع التحضيرى للمؤتمر العالمى الرابع للامم المتحدة لشئون المراة الذى عقد فى عمان عاصمة الاردن في نوفمبر عام ١٩٩٤ والمؤتمر العربى لحقوق الاسرة الذي نظمته جامعة الدول العربية فى نفس العام

وكان اخر منصب تقلدته خبيرة في تنمية المراة بمنظمة الاغذية والزراعة بالمكتب الاقليمي للشرق الادني عام ١٩٩٥ ويضم ٣٠ دولة حيث قامت بالتنسيق مع ١٩ منها لعمل خطة اقليمية للمراة فى الزراعة من عام ١٩٩٦ وحتى عام ٢٠٠١ والوزيرة نادية مكرم عبيد التى نشأت فى بيت فيه الاهتمام بصحة الاطفال بحكم عمل والدها كطبيب اطفال، تخاف على صحة اطفال مصر من الالوان الصناعية ومحسنات الطعم.

ويهمها في طريقها الى المكتب او عودتها على كل من يلوث البيئة ولا تتواني ان تتوقف لتتحدث مع سائق اتوبيس يلوث الجو او شخص يضع المخلفات في الطريق العام او اخر يحرق القمامة، وتتناقش .. تضع وتطلب الا يعود الى هذا مرة اخري.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ / ٥ / ١٩٩٨

كما تحذر اصدقاءها ومعارفها من خزانات المياه وتدعوهم لاستخدام البنزين الخالى من الرصاص

ومثلما تملك الوزير نادية مكرم عبيد الارادة والتصميم في قضية التلوث، فلديها نفس الارادة في الاحتفاظ برشاقتها وهي تدعو المراة المصرية للاهتمام بنفسها والحفاظ على رشاقتها، لانها غالبا ما تتفانى فى الاهتمام بالبيت والاولاد وتتناسى نفسها، وهى تؤكد ان المراة المصرية مثال للصمود والعمل الشاق سواء كانت تعمل او ربة منزل وساعات عملها لا تقل عن ١٨ ساعة، وهي تريد من المراة المصرية ان ترسى مبدا التعاون في الاسرة ولن يخرج اهتمامها من بيتها الى الشارع لتنقل النظافة من داخل البيت الى خارجه

الوزيرة الرقيقة تعيش حياة اسرية مترابطة جدا ولديها شابان، الكبير يدرس في امريكا، والصغير في الجامعة الامريكية، وهى تكن حبا كبيراً لهما يكفى لان يملا فراغ رحيل الاب منذ ٦ سنوات.

سوزان زكى



احتياطات لمنع التلوث الاسمنتى للبيئة ببنى سويف

كتبت - سالى وفائى:

دعا الدكتور ابراهيم عبدالجليل الرئيس التنفيذى لجهاز شئون البيئة إلى عقد اجتماع غدا بمقر الجهاز يحضره أصحاب شركات الأسمنت الخمس التى طلبت التصريح ببناء مصانع لها فى محافظة بنى سويف وكذلك الشركة التى تنتج الأسمنت بالفعل.

وقال ان الاجتماع سيبحث كافة الاحتياطات اللازمة والتأكد من ان اقامة هذه المصانع لن يؤثر على تلوث البيئة أو صحة المواطنين، وقال ان مندوبى المحافظة والمجلس الشعبى المحلى وأعضاء مجلس الشعب عن المحافظة سيشاركون فى هذا الاجتماع لبحث مختلف وجهات النظر فيما يتعلق بمراعاة هذه الشركات لكافة المعايير المناسبة لحماية البيئة قبل التصريح لها بالموافقة من قبل جهاز شئون البيئة.



المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : / / ١٩٩٨

● نادية مكرم عـبـيـد وزيرة الدولة لشئون البيئة أصدرت بالتنسيق مع محـافظ الجيزة قرارا أمس بـإغلاق مجزر يتوسط الكتلة السكانية بالهرم لمخالفته الشروط الصحية والبيئية.



المصدر : الحياة
التاريخ : ١٦/٥/١٩٩٨
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٥٢٠ شركة من ٣٣ دولة في معرض مواد وتقنيات البناء وحماية البيئة

□ لندن - ابراهيم خياط

■ توقع منظمو اكبر معرض لمواد وتقنيات البناء، وحماية البيئة في منطقة الشرق الاوسط حضوراً قياسياً في الحدث الدولي الذي يُنظّم بين الثلثاء (١٩/٥/١٩٩٨) والسبت المقبل في مركز «فوروم دو بيروت» وسيحضره اكثر من ٢٠ الفاً من أهل الاختصاص ورجال الاعمال والمهندسين والمقاولين من اوروبا واميركا والعالم العربي وشرق اسيا.

وقال عضو مجلس ادارة «الشركة الدولية للمعارضة» اكرم مصري لـ «الحياة» ان عدد الشركات العارضة يزيد على ٥٢٠ شركة من ٣٣ دولة وان ١٤ بلداً من بينها السعودية والامارات قررت التمثل بجناح رسمي في المعرض السنوي الذي يُعقد للمرة الرابعة على التوالي في لبنان منذ افتتاحه عام ١٩٩٥.

واضاف ان هناك تجهيزات ومعدات تُعرض للمرة الاولى في منطقة الشرق الاوسط ستكون حاضرة في الاجنحة التي سيكون فيها ٩٠٠ عارض تنفيذي وفني اجنبي علاوة على ثلاثة الاف عارض مماثل من الدول والشركات العربية المشاركة بينهم سعوديون وسوريون وأردنيون.

وحجز كامل مساحات المعرض، الذي كان يُنظّم الاعوام الماضية في منشآت ضخمة موقتة نُصبت في ساحة الشهداء وسط العاصمة اللبنانية، ويقام للمرة الاولى في مركز «فوروم دو بيروت» الذي يعتبر اكبر مركز للمعارض في لبنان ويتمتع بمواصفات عالية للعرض.

وقال المصري ان القاعة الرئيسية المغطاة التي تبلغ مساحتها عشرة آلاف متر مربع حجزت بالكامل وكذلك الامر مع خيمة عرض مجاورة مساحتها ثلاثة آلاف متر مربع ومساحات خارجية تبلغ زهاء ثلاث آلاف متر اخرى.

وتوقع تحقيق ارقام قياسية في عدد الزوار. ورأى ان المعرض كرّس نفسه كمحطة رئيسية لصناعة البناء في منطقة الشرق الاوسط بأجمعها بسبب النمو المتواصل في حجم المشاركة الدولية وعدد المعروضات وعدد الشركات والمساحات المغطاة.

وأشاد بالتعاون الذي تبديه الحكومة اللبنانية، التي يجري المعرض تحت رعايتها، وشركات الطيران والعاملين في قطاع الخدمات الخاصة بالنقل والمواصلات.

وقال ان المعرض يعتبر اكبر حدث يجذب رجال الاعمال في لبنان ويؤمن نشاطاً ملحوظاً لجميع مرافق الحياة.

ويتم بالتزامن مع معرض «مشروع لبنان - ٩٨» الخاص بتقنيات ومواد ومعدات البناء المعرض الدولي الثالث للكهرباء والهندسة الالكترونية والإنارة والتكييف في منطقة الشرق الاوسط «ايليكون ميدل ايست ٩٨».

وتعتبر «الشركة الدولية للمعارض» اكبر الشركات العاملة في لندن في صناعة المعارض. وقال المصري ان اهمية الحدثين اللذين تستضيفهما بيروت الاسبوع المقبل تكمن في استعادة بيروت دورها كمركز اقليمي لحركة اعادة الاستيراد.

واضاف ان كثيراً من الشركات الدولية تهتم بالمعرضين للعثور على وكلاء لها في منطقة الشرق الاوسط.

ويشار الى ان السعودية تشارك السنة الجارية بجناح يضم شركات البناء العاملة في قطاعات الالومنيوم والصلب والزجاج والسيراميك والدهانات وغيرها في بادرة قال المصري انها تعكس ثقة ادارات مشاريع البناء بجودة المنتجات السعودية.

شهادة بصلاحية السيارة شرط لتجديد ترخيصها

كتبت ـ سالى وفائى:

تبدأ اليوم الدورة التدريبية على إدارة وتشغيل أجهزة قياس انبعاثات عوادم السيارات لمديرى ٢٨محطة بنزين بمحافظة القاهرة وذلك فى إطار خطة جهاز شئون البيئة لتطبيق القانون، وقال الدكتور إبراهيم عبد الجليل الرئيس التنفيذى لجهاز شئون البيئة إنه تم الاتفاق مع شركات البترول العاملة فى مصر على اقتراح محطات البنزين ومواقعها التى سيتم وضع أجهزة الفحص الفنى المقدمة من الجهاز وتقديم الخدمة الفنية للجمهور. وأن أحد شروط الموافقة على تجديد تراخيص السيارات هو الحصول على الشهادة الفنية بصلاحيتها وذلك بعد اعتمادها من إدارات المرور التابعة لهذه المراكز.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : / / ١٩٩٨

هموم مصرية

كان الكل يشكو من ان القاهرة اصبحت مدينة غير صحية والسبب ارتفاع معدل التلوث من عادم السيارات غير السليمة. ونظرة واحدة على المدينة من فوق المقطم تؤكد هذه المقولة. حتى قالوا انها اصبحت اكثر تلوثا من مدينة لوس انجلوس نفسها!!

وفي رأينا ان مصر اصبحت اكثر دول العالم في تعدد موديلات السيارات. بل اصبحت مخزنا متحركا للماركات وموديلات السيارات القديمة التى تسير في شوارعها.. ففى بلادنا سيارات توقف انتاجها.. بل واغلقت المصانع التى «كانت» تنتجها ابابها منذ سنوات.. وهى سيارات تعدى عمرها الافتراضى ٥٠ عاما على الاقل ورغم هذا ما زالت تعمل!!

●● واصبح منظرا مألوفا ان تجد السيارة خارج اى اطار للسلامة.. فالموتور يحدث تلوثا صوتيا. والشاكمان يحدث تلوثا صدريا.. وعندما زادت النسبة على المألوف كان لابد من التدخل القانوني.. وقد حدث!!

وتم اختيار ٢٨ محطة بنزين على مستوى اقليم القاهرة الكبرى بحكم انه اكبر اقليم سكاني.. وتجرى فيه اكبر حصة من السيارات العاملة فى مصر. فى هذه المحطات سيتم تركيب اجهزة لفحص عوادم السيارات ويبدأ من اليوم تدريب مديرى المحطات على تشغيلها وكيفية فحص السيارات.. وابتداء من يناير القادم لن تحصل اى سيارة على شهادة الصلاحية إلا بعد المرور على احدى هذه المحطات.. وتقرر ان تجهز اول محطة من هذه المحطات فى شبرا الخيمة.

●● اذكر انني مرة كنت في لندن في سيارة احد اصدقائي.. وفجأة اوقفنا صول انجليزى وطلب من صديقي الذى يقود السيارة ان يترك موتورها دائرا. ثم اخرج من جيبه ورقة نشاف سد بها مخرج الشاكمان ثم نظر اليها وبدأ فى كتابة تقريره: الموتور غير سليم.. والشاكمان ايضا.. وسحب رخصة السيارة وطلب من صديقي ايقافها على جانب الطريق واعطاه مهلة ٤٨ ساعة لكى يأتى الميكانيك الخاص به ليسحب السيارة ويتولى اصلاحها.. وامتثل الصديق وركبنا سيارة تاكسى.. وكان هذا درسا لنا. عرفنا قيمة احترام صحة كل الناس.. ونحن منهم!!

●● وفى معظم مدن اوروبا وامريكا اجهزة توضع في الشوارع والميادين المزدحمة مهمتها قياس درجة التلوث بالدخان لان هذا العادم يتضمن اول وثالث اوكسيد الكاربون فضلا عن بعض المعادن الثقيلة مثل الرصاص والزئبق وكلها ضار بالصحة. وبناء على نتائج القياس يتحدد عدد السيارات التى تستخدم هذا الطريق أو ذلك الميدان.. حتى سنغافورة وجدت فيها هذا النظام الصحى.

●● وهذا يجعلنى اتشدد فى المطالبة بتنفيذ هذا النظام الصحى.. واتمنى الا تعفى منه اى سيارة.. وان تخضع كل السيارات لهذا الفحص وفى مقدمتها السيارات الحكومية المدنية والعسكرية.. للشرطة وللقوات المسلحة على السواء.. وان تسحب رخصة اى سيارة يثبت الفحص عدم سلامتها وتعطى مهلة للاصلاح.. فاذا تكررت المخالفة يلغى الترخيص ذاته.. ولن نسمح ان نرى في الشوارع سيارات حكومية بعيدة كل البعد عن قواعد الامن والمتانة بينما توقف سيارة مواطن مكسور فانوسها.

●● نصفق للقرار الذى يحفظ صحتنا ويعامل الكل بمعيار واحد.

عباس الطرابيلي



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ١٧ / ٥ / ١٩٩٨

التنمية المتواصلة «١»

أعد أحمد مصطفى حمد، الاستاذ بكلية العلوم جامعة اسيوط، ورقة بحث قيمة عن التنمية المتواصلة، وشرح التنمية بكل جوانبها المختلفة، باعتبارها الفاعل الرئيسي لتقدم الامم والشعوب، لانها تلبي حاجيات الانسان وتطلعاته، والتي تتعدد مع الزمن مع مداومة التقدم البشري، وعلى الدول النامية ان تبحث هذا الاسلوب وبسرعة لحاقا بقطار التقدم، قبل أن تنزوي في ركن متواضع ولا يتعدى دورها عن دور المتفرج المبهور، وكله أسى لعجزه عن المشاركة بدور ايجابي. واذا ارادت هذه الدول ان تدخل هذا المضمار فعليها ان تدخل بحذر متجنبة الاندفاع دون دراسة متأنية لمضامين التنمية، مع التركيز على حق الاجيال القادمة، في حياة كريمة وعدم الجور عليها مهما كانت المبررات، وهو ما يعني ان تكون التنمية متواصلة بين الاجيال المتتالية، وليس لجيل واحد على حساب الآخرين القادمين.. وهو نفس المضمون وهو ما يسمى بالتنمية المتواصلة.. أو المستدامة.. أو المستديمة.. والتي تتوافق ومتغيرات العوامل البيئية المستحدثة.. على الأرض والغلاف المحيط بسبب التقدم التكنولوجي .. ودور الانسان في استئناس هذه التغيرات والسيطرة عليها وتاثيراتها المختلفة.

ولذا من المهم عند التخطيط للمشروعات الصناعية والتي تعتمد على استغلال الموارد الطبيعية غير المتجددة ان يكون دائما في ذهن المخطط وأصحاب القرار مضمون التنمية المتواصلة ومن المهم دراسة المشروعات - بحساب - بجوار المضامين الاقتصادية الأخرى ولعل من أهم الاعتبارات البيئية ان يكون لكل منطقة سكنية أو صناعية حرم لايسمح الاقتراب منه. وصيانة الثروات الطبيعية من تنمية متعجلة على حساب الأجيال الاخرى.

وبصرف النظر عن الاهتمام الدولي بدراسات كوكبية فان التنمية القومية للانسان المصري يتطلب فيها عدم التعرض للتلوث وتحيطها المتطلبات الصحيحة للحياة السعيدة.

ولعل من أهم المشروعات التي تندرج تحت مضمون التنمية المتواصلة هو مشروع الوادي الخصيب.. وهو موضوع الحلقة القادمة بإذن الله.

● قالوا: الدول المتقدمة تطالب بدراسات عن الأوزون والتنوع البيولوجي والمحميات وهو ترف بيئي له رجاله وميزانياته!

راصد



المصدر : حريتى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ / ٩ / ١٩٩٨

ظلال .. وأضواء

بقلم : محمد فودة

نحن نصفق للوزيرة نادية

أثبتت نادية مكرم عبيد وزيرة البيئة أن الرقة لاتمنع الحسم، وأن حسن الأدب لايحول بين الانسان وقدرته على تحقيق الانضباط، وأن أى مشكلة مهما استفحلت وتراكمت يمكن حلها متى أوتى الانسان الحكمة وفصل القول والارادة القوية والعزيمة الصلبة.

وقد اثبتت التجارب الادارية أن الافراط فى المعاملة الانسانية يشجع الناس على الفوضى وعدم الالتزام بالقوانين وعدم الانضباط، بل يحولهم إلى كسالى واختلاق الأعذار وإلى مرضى بعلل شتى!!

وخرق القوانين يبدو أنه عادة مصرية قديمة استأصلت فينا لدرجة أن الذى يلتزم بالقانون يصبح فى نظر الناس «عبيطا» والذى يقفز فوق القانون وينفذ من ثغراته هو الانسان «الشاطر الملحلح».. بل هو «الجدع» أحيانا!!

قف مثلا فى اى طابور وليكن لدفع فاتورة تليفون أو لصرف شيك من البنك المركزى باعتبار ان هاتين الجهتين هما الممسكتان حتى الآن بظاهرة الطوابير، سوف تجد انسانا فهلويا يضحك على الناس ويتخطاهم ويدفع الفاتورة أو يصرف الشيك فى سرعة وينصرف وسط ذهول الواقفين!!

أو لننظر مثلا إلى فوضى المرور التى نكاد ننفرد بها فى مصر دون بقية العالم.. أو ظاهرة فوضى البناء وخاصة على جانبى الطرق السريعة دون مراعاة لترك مسافة كحرم للطريق أو لاحتمالات التوسعة فى المستقبل..

كل هذه تصرفات ضد القانون، ومع ذلك نمارسها فى سعادة ولذة!!

الغريب انك لو التمست العذر للحكومة فى عجزها عن حل مشكلة المرور باعتبارها مشكلة مستعصية يشترك فيها كل المواطنين، فانك لاتجد عذرا لها فى تركها الناس حتى الآن يبنون على حافة الطرق السريعة وغير السريعة دون ترك مساحة للتوسعات مستقبلا،



المصدر : حريتي

التاريخ : ١٧ / ٥ / ١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وتتلذذ الحكومة بعد ذلك فى اصدار القرارات الادارية بهدم هذه الأبنية ودفع التعويضات المناسبة لأصحابها !!

من هنا أقول أننا يجب ان نصفق للوزيرة نادية مكرم عبيد التى حركت المياه الراكدة فى موضوع البيئة الذى يعتبر من أخطر الموضوعات ورغم ذلك نظرنا إليه على مدى عشرات السنين على أنه موضوع ثانوى، وبدأت الوزيرة فى ايقاظ القانون من غفلته بل من نومه العميق، وأعطت للشركات التى أفسدت أجمل أنهار الدنيا «النيل» مهلة لتوفيق أوضاعها، وإلا زجت بالمخالفين إلى السجون !!

وعندما يأتى اليوم الذى يسجن فيه رئيس شركة مخالفة سوف يرتدع الآخرون ويحترمون النيل العظيم ويحافظون على أرواح الناس التى ينظرون إليها على أنها أرخص شىء يمكن التضحية به .

مرة أخرى.. صفقوا معى للوزيرة نادية مكرم عبيد وشدوا على يديها وقولوا : يارب تنجح !! يارب وفقها ■



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٨/٥/١٧

التكنولوجيا الحديثة

هل تدمر البيئة حقا ..؟!

هذا السؤال كان محور لقاء بالغ الأهمية عقد مؤخرا بساحرة البحر المتوسط .. مدينة الإسكندرية ، وضم القيادات التنفيذية بمختلف المحافظات . اللقاء نظمته «مؤسسة العلميين الدوليين» تحت عنوان «التكنولوجيا والبيئة والإدارة البيئية» ، وشارك فيه وفود من بعض الدول العربية ، وربما كان سبب ذلك «أن هناك سمات مشتركة للمشاكل البيئية فى المنطقة العربية ، وقد اتيح لخبراء البيئة العربية خبرات كبيرة فى مواجهتها . وبالتالي يكون من المفيد تبادل هذه الخبرات ومناقشتها والاستفادة بها» .. هكذا يقول الكيميائى سامى الجندى مقرر هذه الندوة التى عقدت تحت رعاية د. حسين الجمال رئيس الصندوق الاجتماعي للتنمية و د. محمد عبد اللاه نائب رئيس جامعة الاسكندرية لشئون البيئة وخدمة المجتمع ...

وفى الحقيقة فإن «مشكلة» البيئة لم تظهر وتتبلور بهذا الشكل الا فى هذا القرن - القرن الـ ٢٠ - الذى توشك شمسه على الغروب . إنه أخطر القرون التى عرفها البشر فى كل مكان فوق سطح هذا الكوكب ، فقد جاء زاخرا حافلا بطوفان هائل من التقدم لم يشهد تاريخ البشرية مثيلا له من قبل ، لكن هذا التقدم كان له ثمن ، وكان الثمن فادحا فى كثير من الأحيان ، لقد تمثل هذا الثمن فى الأزمات الفادحة التى اهتز العالم بشدة تحت وطأتها - أزمة بعد أخرى - وقد تمثلت تلك الأزمات الفادحة فى حربين عالميتين لم يشهد تاريخ الإنسانية أبشع منهما ، بالاضافة إلى عدد من الحروب الإقليمية والمحلية لا تقل عنهما بشاعة وقسوة ، وتمثلت تلك الأزمات أيضا فى اهتزاز الاقتصاد الدولى عند كل منعطف ، وتمثلت تلك الأزمات كذلك فى تدهور أنظمة البيئة التى ظلت صامدة ومستقرة ومتوازنة على مدى ملايين السنين ...

لقد أصبح الإنسان يمارس الاعتداء على تلك البيئة - كما يقول د. بهاء الدين الغمرى مدير مركز البحوث البرلمانية - بممارساته اليومية واستغلاله للموارد البيئية وغير الحية ونقصد بذلك الموارد المتجددة والموارد غير المتجددة ، دون أن يضع فى اعتباره حقوق الأجيال القادمة ، فضلا عما يرتكب من أفعال يدمر بها هذه البيئة ، ولقد أصبح التلوث يحاصرنا من كل ناحية فى الهواء والمياه والطعام ، لقد أصبح التلوث بالفعل مصدر تهديد للحياة البشرية فى كل مكان ...

وعلى مدى تاريخ تطور الإنسانية زادت قيمة العناصر المتوافرة فى البيئة لتطور استخدامها واستغلالها بما يحقق تلبية احتياجاته الدائمة والمستمرة ، وعلى سبيل المثال ، فالأشجار كانت تحمل الثمار التى يقتات منها الإنسان ، ثم صنع من فروعها وسيقانها مسكنا له ، ومع تطوره أصبح يستخدمها فى صناعة الأثاث ، ثم تطور الأمر إلى صناعة الورق وغير ذلك من استخدامات ، كذلك أفرز عقل الإنسان التطور الذى نشهده فى مجالات العلم والتكنولوجيا ، وبالتالى استخدامه للمزيد مما تضمه البيئة من مكونات ، فعندما توفر للإنسان التكنولوجيا التى تمكنه من



حاتم نصر فريد

اقتحام طبقات الأرض . استطاع أن يستخرج منها البترول والغاز الطبيعي والمياه الجوفية والثروات الطبيعية ، بعد أن ظلت كامنة في باطن الأرض منذ ملايين السنين لا يعرف عنها شيئا ...

من هنا كانت جهود العلماء من أجل وقف تدهور النظم البيئية واستنزاف مواردها الطبيعية ، وهو الأمر الذي يشكل مخاطر جسيمة على عملية التنمية المستديمة ، ولهذا فقد تأكد للحكومات والهيئات والشركات والمؤسسات المختلفة - كما يقول د. المحمدي عيد مستشار رئيس الوزراء

ومؤسس جهاز شئون البيئة - إن انظمة الإنتاج والخدمات الحالية ليست لها صيغة الاستدامة ، وأكثر تعرضا للتدهور البيئي ، الأمر الذي استوجب ضرورة وحتمية الربط بين البيئة والتنمية لتحقيق التنمية المستديمة من خلال التطبيق الفعلي والعملي لأنظمة الإدارة البيئية السلمية لجميع قطاعات وأنشطة التنمية والخدمات ...

ولا شك أن الموارد الطبيعية بصفة عامة والموارد المائية بصفة خاصة ، تتعرض لإنتهاكات خطيرة تدعو للقلق - كما تقول د. روية قنصوه رئيسة قسم الرى الهيدروليكا بهندسة الإسكندرية - لذا يجب علينا استخدام العلم والتقنية في الأساليب والطرق المستخدمة في إدارة الموارد المائية وتقدير البعد البيئي المرتبط بجودة المياه ، وذلك بمراعاة الأمور الآتية :

- الحد من القاء المخلفات الصناعية والملوثات في المجاري المائية وتطبيق قانون حماية البيئة بحزم ...
- تحديد مصادر تلوث المياه ...
- دراسة الملوثات المختلفة وظروف تحللها أو تحولها إلى صور كيميائية بيولوجية أخرى ...
- ايجاد وسائل حديثة وسريعة لاكتشاف وقياس ملوثات المياه ...
- دارسة تأثير هذه الملوثات على الإنسان والحيوان والنبات والتربة...
- إيجاد طرق علمية لتجنب تكاثر هذه الملوثات ...
- إيجاد طرق اقتصادية للتخلص من هذه الملوثات إذا لم يكن في الإمكان تجنب تكاثرها ...

ونهر النيل ... مصدر المياه الرئيسي لمصر - يستقبل مباشرة ، وكذلك الترع والمصارف العديد من الملوثات البيولوجية والكيميائية نتيجة صرف المخلفات السائلة الناتجة عن الأنشطة المختلفة ، العمرانية والصناعية والزراعية . لذلك يجب اتخاذ ما يلزم من إجراءات للتحكم في ملوثات البيئة ، المختلفة . عن النشاط الصناعي بهذه المناطق . والتي تمثل مراكز تلوث صناعي من خلال صرفها لمخلفاتها غير المعالجة في أقرب بحر مائي سواء كان نهر النيل ، أو مصارف زراعية ، مما ترتب عليه تلوث المياه ...

لا يقتصر خطر التلوث على المخلفات الصناعية ، بل إن التخلف في انشاء مشروعات المجاري وعدم مجاراتها للتوسع في استهلاك المياه لأغراض الشرب والاستخدام المنزلي ، وقصور شبكات الصرف الصحي في معظم المدن ، وعدم قدرتها على استيعاب التصرفات المتزايدة ، قد أدى إلى التخلص من المخلفات السائلة غير المعالجة . إما بإلقائها في النهر مباشرة وإما فيالمصارف الزراعية ...

وتضيف د. راوية قنصوة أن القاء المخلفات في المسطحات المائية يؤدي إلى حدوث تغيير في الخواص الطبيعية للمياه وكمية الاكسجين الذائب في المياه الذي يعد من أهم العوامل التي تساعد على الحفاظ على جودة المياه ، فالاكسجين ضروري لعملية الاكسدة البيولوجية الهوائية للمركبات العضوية ، فإذا زادت كمية الملوثات زاد الاحتياج إلى الاكسجين وقلت كميته ، وبهذا تصبح المياه غير صالحة لنمو الأحياء المائية من أسماك وخلافه ، أما إذا وصل التلوث إلى الحدث الذي يؤدي إلى استهلاك كل الاكسجين الموجود أصلا في المياه فإن ذلك يسبب تكاثر البكتيريا اللاهوائية ، التي ينتج عن نشاطها تحلل لا هوائي للمواد العضوية ، وهو التحلل الذي ينتج عنه روائح غير مستحبة ، وانعدام الحياة البحرية المتقدمة ....

وهناك العديد من صور تلوث المياه ، وكل منها له تأثيره ، وبصفة عامة يمكن تقسيمها إلى : تلوث بالبكتريا والفيروسات وغيرها من الكائنات المسببة للأمراض ، وتلوث بالمواد العضوية القابلة للتحلل والتي تمتص الاكسجين من الماء تتسبب في قتل الأسماك وتولد روائح كريهة ، وتلوث بالأملاح غير العضوية والتي يصعب ازالتها ، وربما تجعل الماء غير صالح للشرب ، وتلوث بالعناصر المغذية كالفوسفات والنيترات التي تشجع نمو النباتات المائية والطحالب والتي ينتج عنها مواد عضوية ، وقد ترسب في قاع المجاري المائية ، والتلوث بالزيوت وهو يحد من نشاط الكائنات المائية والأسماك مما يعزل الهواء عن الماء ، والتلوث ببعض المواد الضارة كأملاح المعادن الثقيلة وكذلك المواد المعقدة كالمنظفات الصناعية والمبيدات ، فتلوث المياه ببقايا المبيدات للمعادن الثقيلة وغيرها من المركبات السامة يؤثر على صلاحيتها كمصدر لمياه الشرب ...

والبيئة البحرية تمثل أهمية كبيرة للإنسان ، فالمناطق الساحلية هي من أكثر المناطق ازدحاما بالسكان نظرا لتنوع الانشطة البحرية من صيد وتجارة وغيرها من الأنشطة الصناعية والسياحية ، وفي دراسة قيمة للدكتور أحمد الجندي الأستاذ بعلوم الاسكندرية عن «بعض المشاكل البيئية للمنطقة الساحلية وأسلوب التخطيط العلمي لمعالجتها» يقول فيها : إن هذا التنوع في الانشطة البشرية بالإضافة إلى طبيعة البيئة البحرية ، وكذلك التفاعل الطبيعي بين اليابسة والماء ، أدى إلى العديد من المشكلات الفريدة التي تختص بها المناطق الساحلية ، ومن هذه المشاكل :

- مشاكل التلوث البحري بأنواعه المختلفة نتيجة للأنشطة الصناعية او الزراعية .
- المشاكل الناشئة عن عدم استقرار خط الساحل نتيجة للتفاعل بين البحر واليابسة ، ولكل من هذه المشاكل تأثيرات بيئية مهمة على حياة الإنسان في هذه المناطق مما يؤثر على الناحية الاقتصادية والصحية ...

وبصفة عامة فالتلوث البحري يعرف بأنه ادخال مواد او طاقات بطريقة مباشرة إلى البيئة البحرية من خلال الأنشطة البشرية المختلفة ، والذي يتسبب عنه : تأثيرات ضارة على



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧/ ٥/ ١٩٩٨

الكائنات الحية ، والثروة البحرية الحية ، وإعاقة الأنشطة البحرية المختلفة بما فيها المصايد . ونظرا لضرورة الأنشطة الاقتصادية للإنسان فإنه لابد من تحقيق التوازن بين مطلبي الإنسان وهما النمو الاقتصادي والمحافظة على بيئة صحية ...

وتنقسم الملوثات البحرية إلى أنواع عديدة من بينها : التلوث بالبترول ومشتقاته ، والتلوث بالعناصر الثقيلة والمواد غير العضوية ، والملوثات العضوية، والهيدروكربونات المهلجنة ، والرسوبيات الصلبة العالقة ، والتلوث بالأملاح المغذية ، والتلوث الإشعاعي ، والتلوث الحراري . والتلوث بالجراثيم والبكتريا والفطريات والفيروسات وغيرها من مصادر التلوث البيولوجي ، وينشأ هذا التلوث نتيجة للممارسات والأنشطة البشرية المختلفة ومنها :

١- استخدام مياه البحر في عمليات التبريد لمحطات توليد القوى ، ويتسبب ذلك فيما يسمى بالتلوث الحراري الذي يتمثل في زيادة درجة حرارة المياه الساحلية بدرجة تؤثر سلبيا على الحياة البحرية ، وقد تقضي عليها تماما إذا كانت الزيادة في درجة الحرارة مرتفعة بشكل حاد ...

٢ - تسرب المواد البترولية من الناقلات ولا سيما عند وقوع الحوادث التي يمكن ان تسبب اضرارا بالغة بالبيئة البحرية ...

٣- إلقاء مياه الصرف الصحي والصناعي والزراعي في البيئة البحرية دون معالجة ، وأخطر هذه الأنواع هو الصرف الصناعي الذي يحتاج إلى معالجات بالغة الصعوبة للتخلص من العناصر الثقيلة والمركبات السامة .

٤- عمليات الحفر والتنقيب عند انشاء الموانى الجديدة والذي يتسبب عنها انتقال الملوثات من الرواسب واختلاطها بالماء ، وكذلك وجود نسبة كبيرة من العوالق التي تقلل فرصة النمو والإزدهار للنباتات البحرية وبالتالي الحيوانات التي تعتمد عليها كغذاء .

٥- صب مخلفات عمليات الحفر والتنقيب البترولي ، وكذلك مخلفات السفن في البيئة البحرية. وهناك قوانين بيئية تحكم وتحدد المواصفات اللازمة للمياه الملقاة في البيئة البحرية ...

٦- التلوث بالمواد الكيميائية المستخدمة للحد من نمو الحشف البحري على الأجزاء الخارجية الغاطسة للسفن البحرية ، أو أنابيب التبريد المستخدمة في محطات توليد القوى .

يخضع استخدام البحار كمصبات للمخلفات المختلفة لقواعد مهمة وأهمها أن يكون الحوض المائي قادرا على استيعاب المخلفات الملقاة . وان يكون معدل التجدد للمياه الملوثة واستبدالها بمياه نظيفة - فترة البقاء للمياه - معدلا سريعا نسبيا حتى لا يؤدي تراكم الملوثات إلى الإضرار بالنظام البيئي للمنطقة ....

وقد عرضت المهندسة ، سها نحاس من سوريا الملامح الإستراتيجية البيئية السورية واعتبارات التخطيط الشامل ، حيث ان سوريا تملك نسبة محدودة من الأراضي القابلة للسكن ، وهي بلاد جافة إلى درجة كبيرة ، لذلك تركزت التجمعات السكانية في السهول الخصبة على ضفاف الأنهار ، ويكون الطلب على الموارد الطبيعية وخاصة الأراضي الزراعية والمياه العذبة أكثر من الإمكانات المتوافرة لهذه الموارد ، بينما تؤدي النفايات الناتجة عن التجمعات البشرية والصناعات المختلفة إلى تدهور النظم البيئية وأهمها. وقبل أن تبدأ شمس هذا القرن في الغروب وبالتحديد في الربع الأخير منه ، أخذت أزمة رهيبة في الطاقة تهدد طوفان التقدم الذي تدفق على امتداد سنوات هذا التقدم ، وأدرك العالم ضرورة العمل على ايجاد بدائل عديدة للوقود الحفري - خاصة البترول - وهو الوقود الذي قامت على وهجه حضارة الإنسان في القرن العشرين ، لقد أدرك العالم أن هذا الوقود لن يكون مناسبا للقرن القادم - الذي لم تشرق شمسه بعد - لمحدودية مخزونه الاحتياطي حيث لايزيد على ٣٥ سنة أخرى قادمة في أحسن الأحوال . وللمشاكل البيئية الخطيرة التي تنتج عن حرق كميات كبيرة منه واطلاق غازات عديدة أهمها غاز ثاني أكسيد الكربون وبعض الأكاسيد الأخرى بكميات هائلة في الغلاف الجوي مما أدى إلى مشكلة الأمطار الحمضية وظاهرة التغيرات المناخية ... أخطر مشاكل البيئة في القرن القادم ...

من هنا يبدو أن محطات القوى النووية يمكن أن تقدم البديل الواعد لمصادر الطاقة في القرن القادم ، خاصة بعد أن بلغ التقدم في هندسة المفاعلات النووية ودرجات الأمان بها درجة رائعة إلى حد أننا لم نعد نسمع خلال السنوات الأخيرة عن أي حوادث نووية من أي نوع ، كما أن الأصوات القوية لجماعات حماية البيئة في العالم التي عارضت إقامة العديد من المفاعلات النووية لم يعد لها وجود يذكر الآن ، والاكثر من ذلك أن بعض تلك الأصوات تحولت إلى تأييد لفكرة إقامة المفاعلات النووية كمصدر «آمن ونظيف للطاقة» .

فالمفاعلات النووية هي أفضل وسائل الحصول على الطاقة وأكثرها نظافة وأمنا من الناحية البيئية ، ولذلك ليس غريبا أن نشهد زيادة سنوية في المفاعلات النووية بمختلف انحاء العالم ، وأن الكثير من الدول المتقدمة والنامية لديها برامج نووية متقدمة ، فقد أدرك العالم أنه من السذاجة تصور ملامح المستقبل في ظل «شبح» المفاعلات النووية وكأنها رؤى من قصة مثيرة مفزعة من نوع أدب الخيالات العلمية تثير الرعب في القلوب دون أن تقترب من حدود العقل أو تسمو إلى شموخ العلم ..



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ / ٢ / ١٩٩٨

المؤتمر الدولى للطاقة والبيئة يبدأ أعماله بالقاهرة غداً

تبدأ بالقاهرة غدا أعمال المؤتمر الدولى السادس للطاقة والبيئة تحت رعاية السيدة نادية مكرم عبيد وزيرة الدولة لشئون البيئة والدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالى والبحث العلمى ويستمر على مدى أربعة أيام.



ناقوس الخطر البيئي يدق في مدينة ٦ أكتوبر

ناقوس الخطر البيئي بدأ يدق بعنف في مدينة ٦ أكتوبر درة المدن الصناعية المصرية، والسبب أحدث دراسة عن التلوث تؤكد ان ٥٥٪ من المنشآت الصناعية تقوم بصرف مخلفاتها السائلة على شبكة الصرف الصحي، وان ٦٢٪ من المخلفات الصلبة تلقى في مقالب مفتوحة، وان ٦١٪ من المخلفات الغازية تنتشر في الجو مما يلوث المدينة الهادئة، يحدث كل ذلك اما اهمالا أو استهتارا بكل تشريعات وقوانين البيئة ووزارة البيئة، ويبدو ان رجال الأعمال وأصحاب المصانع لم يحسبوا تكلفة حماية البيئة ضمن دراسات جدوى المشرعات، وقبل ان تصبح المدينة بؤرة تلوث للقاهرة وما حولها، فان «تحقيقات الأهرام» تدق ناقوس الخطر. وزير القوى العاملة والهجرة أحمد العماوى يجيب على هذا التساؤل بصفة أن وزارته هى الجهة المسئولة عن التفتيش على المنشآت والمصانع والشركات بتطبيق قانون العمل وتحقيق شروطه. والمحافظة على بيئة العمل، ووسائل السلامة والصحة المهنية، فيقول: ليست التكنولوجيا وحدها المسئولة عن هذا التلوث، ولكن التصرف الخاطىء للانسان تجاه البيئة. لذا يجب ان تتضافر جهود كل الجهات المعنية لحماية البيئة والحفاظ عليها

تحقيق:

هيثم سعد الدين

ولكى يبرهن الوزير على ان الانسان هو الذى يتسبب فى تلوث البيئة قال: لقد كلفت المركز القومى لدراسات الأمن الصناعى التابع للوزارة باجراء العديد من الأبحاث والدراسات العلمية والعملية على المخلفات الصناعية باعتبارها أكبر مصادر التلوث للبيئة فى بعض المحافظات.. وبالفعل تم اجراء الدراسات فى محافظات الجيزة والاسكندرية والقليوبية ومنطقة حلوان والتبين، ومدينة العاشر من رمضان، وسوف أتناول آخر دراسة أعدت بمعرفة المركز فى مدينة السادس من أكتوبر وهى احدى المدن الجديدة التى انشئت كمركز حضارى جديد، وهى بحق لؤلؤة المدن الجديدة كما انها قلعة صناعية مهمة.. ولكنها وللأسف مهددة ببعض الأخطار لذا فنحن ندق ناقوس الخطر وهدفنا هو الحفاظ على هذه اللؤلؤة متألقة براقة نظيفة وآمنة.

المنشآت العملاقة لم تتعاون!

ويوضح الوزير انه تم عمل استبيانات فى ١٢٣ منشأة صناعية بالقطاعات الانتاجية بالمدينة ومن المؤسف ان بعض المنشآت الصناعية العملاقة لم تتعاون مع الفريق البحثى، وقد شملت الدراسة نسبة ٢٨.٥٪ من أعداد المنشآت الكلية ونسبة من العاملين تصل إلى ٦ .٢٣٪.

وقد وجد ان حوالى ٥٥٪ من المنشآت موضع الدراسة تتخلص من المخلفات السائلة بصرفها على شبكة الصرف الصحى مما يعرضها للتلف والتآكل والانسداد والحرائق والانفجارات فى حين تقوم بعض الشركات حوالى (١٨٪) بمعالجة طبيعية لمخلفاتها السائلة بينما تقوم نسبة ضئيلة لاتتعدى ٤ .٢٪ بالمعالجة الكيميائية، كما ان نسبة ٧ .٥٪ من الشركات تعيد استخدام مخلفاتها السائلة.

مقالب مفتوحة

ويستطرد احمد العماوى بقوله أما عن المخلفات الصلبة فتقوم نسبة من الشركات تصل إلى ٢ .٦٢٪ ببيع جزء من مخلفاتها الصلبة، بينما يقوم بعض الشركات بالاتفاق مع متعهدين لنقل جزء او كل مخلفاتها الصلبة إلى مقالب مفتوحة، وتصل نسبة هذه الشركات إلى حوالى ٥٩٪، فى حين ان ٦ .٢٧٪ تقوم باعادة استخدام جزء من مخلفاتها الصلبة، وبالنسبة للمعالجة تكون فى الغالب للأتربة وتكون عن طريق فلاتر ولاتزيد نسبة الشركات التى تقوم بها عن ٦ .١٪.

وبالنسبة للمخلفات الغازية فهناك ٦١٪ من الشركات تصرف مخلفاتها الغازية أو جزءا منها إلى الجو المحيط بالمنشأة فى حين تصرف نسبة ٣ .٢٠٪ من مخلفاتها الغازية إلى طبقات الجو العليا عن طريق مداخن عالية، وتقوم ٨ .٢٠٪ من الشركات بمعالجة المخلفات الغازية ونسبة ٦ .١٪ باعادة استخدام بعض هذه المخلفات.



أحمد العماوى

ويقول الوزير انه من واقع الدراسة اتضح ان هناك ٦ .١٠٪ من اجمالى الشركات موضع البحث لديها خطط تحت الدراسة للمعالجة الجزئية أو الكلية للمخلفات وانها فى سبيلها إلى توفير الاستثمارات اللازمة لها، وهى نسبة ضئيلة، كما ان هناك قطاعات مثل الصناعات الخشبية والورقية والمنسوجات والملابس الجاهزة ليس لديها خطط للمعالجة على الاطلاق.

وتلتقط خيط الحديث الكيميائية ماجدة يس وكيل أول الوزارة مديرة المركز القومى لدراسات الأمن الصناعى فتقول يتضح لنا ان هناك اخطارا محدقة بالمدينة تتمثل فى صرف المخلفات الصناعية السائلة بما تحتويه من احماض وقلويات ومزيبات عضوية ومنظفات كيميائية وزيوت وشحوم وألياف ومعادن ثقيلة ومواد عضوية، دون معالجة إلى شبكات الصرف الصحى سوف يؤدى ان أجلا أو عاجلا إلى تلف وانسداد وتآكل وفك لحامات فى المواسير. وقد تحدث حرائق وانفجارات

مما ينذر بدمار متوقع لذا فلابد من انشاء وحدات للمعالجة بأنواعها المختلفة وطبقا لنوع وكم المخلفات الناتجة عن العمليات التصنيعية

وتضيف مديرة المركز انه بجانب ذلك تصرف المخلفات الصناعية السائلة ومخلفات صرف المدينة إلى خطوط شبكة الصرف الصحي ثم إلى خطوط انحدار تنتهي إلى محطات رفع ثم إلى ٦ برك أكسدة مفتوحة تتصاعد منها غازات وابخرة ضارة صحيا، كما أنها مرتع للناموس الناقل لعدوى بعض الأمراض.

الحل الأمثل...

والحل الأمثل هو اجراء المعالجة الكيميائية بالمنشآت الصناعية وقبل الصرف على شبكة الصرف الصحي وسوف يستفاد من المياه المعالجة في زراعة نباتات الزينة والاشجار الخشبية

وتذكر الكيميائية ماجدة يس ان جهاز مدينة ٦ أكتوبر حدد مقلبا عموميا عند الكيلو ٤٨ طريق الواحات للمخلفات الصلبة الناتجة عن عمليات الحفر ومخلفات المصانع والمنازل. وتعاقد مع متعهدين للقيام بنقل هذه المخلفات مع منحهم ترخيصا بذلك . ولكن للأسف تقوم بعض الشركات بالاتفاق مع متعهدين غير مرخصين على نقل المخلفات الصناعية الصلبة، ومن المؤلم انه يتم التخلص من هذه المخلفات بالقائها داخل المدينة حيث تكوم مما يهدد المدينة بانتشار «الهوام» والحشرات والغازات والأبخرة الضارة الناتجة عن تحلل وتعفن بعض المواد كما انها يمكن ان تبعثر بفعل الرياح بالاضافة إلى المظهر غير الحضاري الذي يسيء للمدينة الجميلة.

٨ آلاف جنيه غرامة!

ويقوم جهاز المدينة بمحاولات لتعقب الشركات التي تقوم بهذا العمل وفي حالات التلبس توقع غرامة على العربة المحملة بالمخلفات بواقع ٣ آلاف جنيه وغرامة على الشركة صاحبة المخلفات بواقع ٥ الاف جنيه.

كما ان المقلب العمومي والموجود عند نهاية كردون المدينة يبعد عن المياه الجوفية والمناطق السكانية إلا انه يفتقر إلى شروط الردم الصحي والحرق والامن، لذا يجب توفير محارق مغلقة لايتسرب منها الغازات أو الأدخنة، ونواتج الاحتراق الضارة. كما يجب حظر الحرق المكشوف.

وتؤكد مديرة المركز ان فريق البحث الذي قام باعداد الدراسة برئاسة الكيميائية مها على رضا أشار إلى ضرورة توفير مفارم ومطاحن وأجهزة ضغط وكبس للمخلفات الصلبة لتقليل حجمها وسهولة نقلها. وأخذ جميع الاحتياطيات لتقليل كمية الملوثات من نواتج الاحتراق والعمليات الصناعية المختلفة وعمل قياسات للملوثات داخل المنشآت ومحاولة الوصول للتركيزات المسموح بها وذلك عن طريق التحكم الهندسي والمعالجة.

وتختتم كلامها بالتأكيد على ضرورة دراسة البدائل التكنولوجية في العمليات الصناعية لاحلال العمليات الخطيرة بعمليات أقل خطورة واعتبار حماية البيئة جزءا من تكلفة أي مشروع وتخصيص جزء من أرباح الشركات الصناعية لانشاء وحدات للمعالجة وتمويل البحوث الدراسية لمعالجة هذه المخلفات. والتشديد والالتزام بمنتهى الحسم بأحكام قانون حماية البيئة ولائحته التنفيذية وتوقيع العقوبات على المنشآت المخالفة.



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٧ / ٥ / ١٩٩٨

لا نقطة ماء ملوثة.. في النيل

محاكمة شعبية لمديرى المصانع التى تلوث فى كفر الزيات

فى جولتها الرابعة المكوكية بكفر الزيات بعد أسوان وادفو وحلوان وشبرا الخيمة، وهى مواقع الصناعات الثقيلة فوق خريطة الصناعة المصرية، والتى تقذف بمئات الآلاف من الأمتار المكعبة من السموم والمعادن الثقيلة والأصباغ كل ساعة فى النيل.. رفعت السيدة نادية مكرم عبيد وزيرة البيئة يدها أمام مديرى المصانع وقالت بصوت مرتفع: لن أسمح بإلقاء نقطة ماء ملوثة بالنيل. وأضافت: وسوف تتعاون وزارة البيئة، والجهاز، لتقديم الحلول الفنية والعلمية لمعالجة الصرف الصناعى.

وكانت الوزيرة نادية مكرم عبيد قد انطلقت فى السابعة من صباح الأحد الماضى، فى مهمة تفتيشية مفاجئة لمصانع كفر الزيات، ومرت فى طريقها على طنطا ليستقبلها د. أحمد عبد الغفار محافظ الغربية بمكتبه حيث استمعت إلى شكاوى رجال المجلس المحلى والشعبى، ثم انطلقت إلى المصنع الاستثمارى لإنتاج الأسمدة بكفر الزيات، دخلت العنابر، ومرت بالأقسام، وراقبت الداخن، وطلت على أفواه الصرف الصناعى الملوث، التى تقذف ستة آلاف متر مكعب كل ساعة بالنيل، ثم جلست مع كل أطراف المشكلة وكان يرافقها فى هذه المهمة د. أحمد حمزة مستشار الوزيرة الفنى ، ود. مواهب عبد المنعم أبو العزم رئيس المعمل المركزى لرصد الهواء بالوزارة، وعادل الشهاوى خبير التلوث الصناعى.

كان هناك ذعر من السكان للتلوث العارم، فالهواء ينثر مسحوق الكبريت على الناس والبيوت، كما أن هواء كفر الزيات ملوث بسماد السوبر فوسفات يتجه تطاير مواده والهالوجينات المتنوعة التى تتطاير إلى الأماكن السكنية وقتلت محصول الذرة، ولوثت الفلوريدات والبرميدات والكلوريدات السكان، وجاء ذلك بعد أن باحت أجهزة معمل الرصد المركزى بالوزارة بكل هذه الأسرار!

أما الصرف الصناعى، فإنه ملوث ويقذف بـ ٦٠٠ متر مكعب ماء كل ساعة فى نهر النيل، ١١ الف متر مكعب مياه تبريد، هذه حيثيات الحكم فى جريمة البيئة فى كفر الزيات، أعلنتها الوزيرة فى محاكمة شعبية.. وطلت الوزيرة على الكيميائى عبد المنعم درويش، رئيس قطاع المصانع، وقالت له ما هى أقوالك، وتركت له الميكروفون ليدافع عن جريمته، والقانون موجود والشركة استثمارية!!

قال لها: انتظرينى حتى يوليو ١٩٩٩ حتى أوفق أوضاعى!

هنا فزعت الوزيرة وقالت له بسرعة: ٤٠ عاما من الإنتاج الملوث، وتريد كمان ١٥ شهرا لتوفيق أوضاعك.. انا أرفض هذا الاستهتار بقيمة المجتمع، والتلوث بالأرض، والهواء والماء، أمامك ٦٠ يوما فقط لتوفيق أوضاعك، ان كفر الزيات على ظير الريح، ومصنعك ضمن ١٢ من اكبر المصانع التى تصرف فى النيل!!

وعادت توجه كلامها مرة أخرى إلى مدير المصنع أمام المجلس الشعبى والمحلى الثائر، سوف انفذ المادة ١٨ من قانون البيئة، ان صحة الناس فى خطر، ولا تهاون فى أبسط حقوقهم.. وهنا تدخل المحافظ د. أحمد عبد الغفار ووجه نصيحة لمديرى المصانع بأن القانون يحتم عليكم احترامه، والقانون ليس فى صالحكم، وحقوق السكان وصحتهم لها الأولوية.

واستجاب المصنع.. وسوف تمر الوزيرة فى أى وقت لمتابعة ما تم الاتفاق عليه.

وكانت المحاكمة الشعبية قد تطرقت إلى تحويل بودرة السماد إلى حبيبات حماية للبيئة، وناقشت تأثير هواء المصانع على السكان ونفت د. نبيلة شاهين وكيل كلية زراعة طنطا نفيا قاطعا ان تلوث الهواء



فى الزيارة التفتيشية المفاجئة لوزيرة البيئة والتى كان يعلم بها الكل!! أحد المصانع المبيعة حديثا بكفر الزيات عندما علم بزيارة وزيرة البيئة التفتيشية عن مصادر التلوث فى النيل، أسرع المصنع وصرف لكل عامل كمامات لحمايتهم من غبار الإنتاج الملوث لزوم الزيارة والتصوير وكاميرات التليفزيون وهنا فتح د. أحمد حمزة مستشار الوزيرة، قلب الكمامة ليجدها نظيفة بلا استخدام! ولسان حاله يسأل العامل.. بتضحك على مين؟! وتبدو الوزيرة مندهشة.. والمحافظ د. أحمد عبد الغفار يمسك رأسه خجلا!!

[تصوير: خالد الفقى]



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٧ / ٥ / ١٩٩٨

يسبب الإصابة بفيروس الكبد الوبائى ووعدت الوزيرة بعقد مؤتمر شعبى على يوضح الحقائق

ودخلت الوزيرة شركة الملح والصودا بكفر الزيات والتى تصرف على النيل، واستقبلها المهندس أحمد أبو الهدى، وناقشت الوزيرة ملوثات المصنع والحالة الرثة التى بلغها . والصرف الملوث (٢٠٠٠ متر مكعب يوميا من الملوثات) وقد كشفت الوزيرة عن الماسورة التى تصرف تحت النهر، وطلبت الوزيرة غلق الماسورة خلال أسبوعين أى فى ٢٥ مايو، وناقشت مع المسئولين بيئة العمل الداخلى السيئة، ودخلت العنابر وصافحت العمال، وواجهت الإدارة بسوء مكان الإنتاج، ووعدت بزيارة فى ٢ سبتمبر القادم ولن أسمح بكل هذا

وخرجت من المصنع وسط شكر وحفاوة الناس بالوزيرة التى تركت مكتبها بالقاهرة لتغوص فى مياه الأمطار والأوحال التى غطت أرض المصانع، وذهبت إلى شركة الورق، وأعلنت حيثيات الحكم بأن المصنع يصرف ١٠٠ متر مكعب يوميا فى الترع، ودافع المدير عن جريمته، ولم تقبلها الوزيرة، ووعد خلال أسبوعين بتوفيق أوضاعه.

ملحوظة . الغريب ان كل المديرين اعترفوا بالتلوث.. ووعدوا بالمعالجة ولكن بعد مواجهة من المحاكم الشعبية من خبراء البيئة والعلماء.. ونتائج معامل الرصد، ورجال الحكم المحلى والشعبى، لماذا؟



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٨/٥/١٧

المدن .. شريكة فى القرارات



تضخمت المدن، وازدحمت بكل أنشطة الحياة، وأصبح الإنسان فى المدينة سريع الحركة ليتفق مع إيقاعها، واتسع الشارع لكل وسائل المواصلات، وسكنت الناس بدرومات المنازل والأسطح والمناور وخرجت إلى الشارع لتبنى حجرة فى ظهر جدار أى منزل، سكنت الفلايك فى النيل والمشاتل، وحولت المحلات إلى جزء من السكن ولم تتردد فى أن تحتل المقابر وتزاحم الموتى فى رقدتهم، وعلى أطراف المدن التى اختفت حدودها بنوا مدن الصفيح وتضخمت العشوائيات حتى يضع السكان مشكلتهم أمام الأمر الواقع مع الحكومة.

وفى كل مرة تتدخل الحكومة عندما يستفحل الأمر، وحدث ذلك فى عزبة القرود فى بولاق أبو العلا.. وفى عزبة المحمدى بالعباسية.. وأخرها بمنشأة ناصر.

وعلى المقهى قابلت د. بول تايلور المنسق الدولى لبرنامج إدارة التنمية الحضرية التابع للأمم المتحدة..

● سألته: ما هو البرنامج الذى تدعو له؟

●● أجاب: إن مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية وضع فكرا جديدا لإدارة الحضر من أجل التنمية.

● قلت له: كيف؟

●● قال: هى محاولة لحل أزمات المدن من خلال مؤسسات غير حكومية تتحرك بصورة أفضل وأسهل.

● أرجو أن توضح لى ذلك..

●● لقد أنشأت الأمم المتحدة برنامج إدارة التنمية الحضرية فى ثلاث قارات: إفريقيا، وآسيا، وأمريكا اللاتينية، والشرق الأوسط لتجمع باقة من ٦٥ دولة لنشر فكر إدارة التنمية الحضرية، واعتبار المدن شريكة فى القرارات مع تنمية الكوادر التى تعطى للمدينة فكر التنمية، وتحفظ تراثها وتحافظ على الموارد الطبيعية وتسهم فى رفع العشوائيات واستثمار القمامة وترع الفقر.

● قلت له: هل تعلم أن عشوائيات دول العالم الثالث تفوق مساحة أوروبا؟

●● أجاب: إن برنامج الأمم المتحدة غير مركزى، فلا سلطان لنا على المنظمات غير الحكومية، فهى المحرك وهى الشريك فى الشارع.. ونحن نعتز بأننا ندير برنامجا من أكبر البرامج العالمية وتشرف عليه الحكومات السويدية، والسويسرية، والهولندية، والألمانية، مع البرنامج الإنمائى للأمم المتحدة ومركز المستوطنات البشرية بنيروبى والبنك الدولى.



د. بول تايلور

● وما رأيك فى البرنامج المصرى؟

●● من خلال نوعية البيئة الذى يشرف عليه د. منير نعمة الله المنسق الإقليمى لسبع دول شرق أوسطية بالقاهرة قد حقق أكبر تحد لمشاكل المدن، إنه فكر يدحض العنف، ويرفض الفقر، وقد مرت مرحلتان.. ونحن على مشارف المرحلة الثالثة وفقا لخطة العمل.

● ما هى خططكم؟

●● إدارة القمامة، تحسين أسلوب الحياة، تطوير الإدارة، الحفاظ على التراث، البحث عن أسلوب للبناء من البيئة والتنمية المستدامة فى المدن. قد تتطلع إلى المشاكل الشعبية، يهمنا احتياجات وفكر ومشاركة رجل الشارع.

● وما هى وسيلتكم؟

●● الإعلام.. والجمعيات الأهلية، لأن مفهوم التنمية الحضرية يختلف من منطقة لأخرى. ولا نختلف مع المجتمع المدنى لأنهم يسعون إلى التنمية ومشاركون حقيقيون.

● وماذا تفعل فى مصر؟

●● أراقب التجربة المصرية فى واحة سيوة وأحضر مؤتمر تنمية واحة سيوة وإعلان سيوة.

● ما هى التجربة المصرية؟

●● فندق فى مدينة سيوة من «البيئة» يجذب إليه من يريدون العيش فى الصحراء ومن يريدون العودة إلى الطبيعة إن كل شىء فى هذا الفندق من خامات البيئة المحيطة، شكلا ومضمونا، حتى حمام السباحة من نبع طبيعى يحمل مياها عذبة.

● وما هو مؤتمر سيوة؟

●● إنه يبحث فى العمارة السيوية، والآثار، والمرأة، والموارد الطبيعية، والبنية الأساسية.

● وإعلان سيوة؟..

●● هو إنشاء منتدى عربى إعلامى للبيئة والتنمية يضم الصحافة والإذاعة والتليفزيون للعمل كمنظومة عربية واحدة.

بسبب ارتفاع التلوث بمصانع الصعيد:

الأتربة وفطريات مخلفات الخشب تصيب بأمراض الصدر

نتيجة لانتشار صناعات الخشب الحبيبى القائمة على مخلفات قصب السكر فى الصعيد، أثبتت الأبحاث الميدانية العلمية ارتفاع اصابة العاملين بأمراض الصدر والحساسية والربو، حيث سجلت الدراسات والأبحاث ارتفاع تركيزات الاتربة المستنشقة بالمصانع ما بين ٥ ، ١ ملليجرام للمتر المربع من الهواء الى ٧٤ . ٣٤ مللى خاصة بمنطقة بالات المصاص والمخلفات، بينما تركزت الاتربة الكلية ما بين ٣٧ . ١٦ ـ ٥ . ١٣٨ ملليجرام للمتر المربع من الهواء فى اماكن انتشار الماكينات.

واشارت الدراسات التى أجراها فريق بحث من المركز القومى لدراسات الأمن الصناعى برئاسة الكيميائية ماجدة يس عبداللطيف مدير المركز ـ الى انه ثبت وجود محتوى من الفطريات بأتربة المخلفات مما نتج عنه ارتفاع اصابات الصدر الى ٢ . ٤٢٪ بين العاملين، كما ان ٧٥٪ من العاملين يعانون متاعب تنفسية منها السعال المدمم «وتزيق» والام وضيق بالصدر، بالاضافة الى نسبة ٢٠٪ منهم تعرضوا لمتاعب تنفسية استدعت حجزهم بالمستشفى.

كما أوضحت نتائج الكشف الاكلينيكى ان ثلث العاملين بصناعات الخشب الحبيبى بمناطق الصعيد يعانون مظاهر وعلامات مرضية تشمل أمراض الالتهاب الشعبى المزمن، والأزمات الربوية والتمدد الرئوى، بالاضافة الى ضعف المناعة الواضح لدى معظم هذه الحالات. كما ان اكثر من ثلث الحالات التى كشف عنها بأجهزة الاشعة أوضحت وجود تحوصلات وشبكيات مرئية خاصة بمنطقتى وسط واسفل الصدر، وحالات اصابة بالتليف والانكماش الرئوى وتضخم بالقلب، وتختلف درجة الاصابة من حالة الى أخرى تبعا للمدة التى تعرض فيها العامل للأتربة.

وأوضحت الكيميائية ماجدة يس انه تبعا لتوجيهات احمد العماوى وزير القوى العاملة ورئيس مجلس المركز فان الباحثين وضعوا نتائج لدراساتهم التى اثبتت ان كمية الهواء المستنشق لدى من تعرضوا لتلوث الاتربة لمدة أطول، أقل من نظرائهم ذوى الفترات الاقل. وان المدخنين منهم اصاباتهم أعلى، كما ثبت ارتباط الاصابة بالامراض وزيادة كرات الدم البيضاء. كما ان اكثر من ربع العاملين تأثرت مناعتهم، بالاضافة الى وجود علاقة احصائية بين وجود انواع الفطريات فى بصاق بعض العاملين بالمصنع ومقدار تأثر واصابة الجهاز التنفسى.

ماجدة يس

واشارت الكيميائية ماجدة يس الى أن الفريق البحثى اوصى فى دراسته بضرورة الرصد المستمر للأتربة الكلية والمستنشقة، والغازات والأبخرة والادخنة الناتجة عن عمليات التصنيع، وضرورة الغاء اتربة مصاص القصب فى الصناعة كوقود لاحتوائه على فطريات ضارة بالجهاز التنفسى، وامكانية رش حمض بروبيونيك بنسبة ١٪ على بالات القصب ومخلفاته لقدرة الحمض فى القضاء على البكتيريا العالقة بها، والعمل على تركيب مراوح شفط للأتربة وصيانتها دوريا، وتزويد العمال بملابس ومعدات الوقاية الشخصية المتناسبة مع تركيز وحجم الاتربة والملوثات المنتشرة فى بيئة العمل وكمامات واقنعة وقاية للجهاز التنفسى أو استبدال الجازولين أو الغاز بدلا من الخامات البسيطة الملوثة.

واشارت الى انه فى مجالات الاجراءات الصحية أكدت الدراسات ان اهم الفطريات التى تم اكتشافها فطر الاسبرجيلوس، وفطر الكانديدا البيضاء، وفطر نوكارديا وبنسليوم، لذا يوصى فريق العمل بتحقيق المتابعة الدورية للحالة الصحية للعمال بالكشف الاكلينيكى والتنفسى، والاشعة الصدرية، والعناصر المناعية، وعمل فحص ابتدائى عند الالتحاق بالعمل، وتوفير العلاج للحالات المصابة حتى لا تتدهور، وتوعية العاملين بالمصانع حول مشكلات اصابات امراض التنفس أثناء العمل.

وجيه الصقار



المصدر : الأهــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ / ٩ / ١٩٩٨

قياس التلوث فى مصادر المياه بالتعاون مع هولندا

كتب ـ أيمن خاطر:

أعلن الدكتور محمود أبوزيد وزير الاشغال العامة والموارد المائية ورئيس المجلس الاستشارى المصرى الهولندى ان المجلس اقر نتائج الدراسات التى تمت بشأن دعم شبكة مراقبة نوعية المياه، وخاصة المواد الراسبة بقاع النيل والترع والمصارف وقياس درجات التلوث وأثر هذه المواد على التربة ونوعية المياه.

واضاف الوزير ـ لدى عودته للقاهرة قادما من هولندا ـ أن المجلس وافق على مشروع الاستفادة من صور الأقمار الصناعية فى دراسات إدارة المياه والصرف والمياه الجوفية، وقال إن الحكومة الهولندية ستقوم بدعم المشروع ماديا وأن متوسط الدعم المادى الهولندى السنوى حوالى ٧٠ مليون جنيه مصرى لقطاع المياه.

وأكد الوزير أنه عرض على المجلس السياسة الخاصة باحلال شبكات الصرف المغطى.



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨/٥/١٩٩٨

سلسلة الفنادق الاوروبية تركز على حماية البيئة...

اهتمت سلسلة الفنادق الاوروبية بالبيئة. ووفرت معظم الشركات المعلومات اللازمة لحماية البيئة من التلوث بما يحقق وعيا بيئيا متكاملا

وتم تحديد ادوات التخطيط لحماية البيئة على النحو التالى

- التخلص من الفضلات والقمامة
- توفير استخدام الطاقة
- الوقاية من الازعاج والضجيج
- عدم استخدام مواد ينتج عنها فضلات تؤدى الى تلوث البيئة
- ضمان نظافة المياه وتنقيتها.

وقامت احدى الشركات بتقديم افطار ودور للبيئة ويحافظ عليها وذلك من خلال تقديم الافطار دون تعبئته فى عبوات صغيرة ينتج عنها فضلات تؤدى بالضرورة إلى احتمال تلويثها للبيئة .

وشكلت رابطة الشركات السياحية لجنة للبيئة والثقافة وحددت لها دستورا للعمل يعتمد اساسا على أن الأرض والماء والهواء والحيوان والنبات يمثلوا حجر الزاوية بالنسبة لحياة الانسان ولنمو الاقتصاد ومن ثم فانه يتعين الحفاظ عليها سليمة نقية من خلال ادارة إيجابية نشطة للبيئة وأن أية تنمية سياحية ينبغى أن تتم فى نطاق ذات المفهوم باقل أضرار ممكنة بالنسبة لنظافة البيئة.

وتنحصر نشاطات تلك اللجنة:فى الاقلال قدر الطاقة من التلوث من خلال دعم وتطوير المفاهيم التى تؤدى إلى الحفاظ على البيئة بالنسبة للشركات السياحية ومنظمى الرحلات والبرامج .وتمثيل الرابطة قبل المنظمات السياسية لمتابعة التشريعات التى تسهم فى المحافظة على نظافة البيئة والتأثير الإيجابي لها وإعداد البيانات اللازمة للسائحين انفسهم بهدف تحقيق وعى بيئى لديهم يحقق محافظتهم على البيئة أثناء قضاء اجازاتهم.

واحداث التأثير المباشر فى الاهداف السياحية ذاتها من خلال تبادل الافكار الدورى المنظم بالاضافة إلى الاتصال بالاجهزة المؤثرة فى اتخاذ القرار فى هذه الاهداف مثل وزارات السياحة والهيئات

المعنية



منح الضبطية القضائية لبعض العاملين بوزارة البيئة للمحافظة على النظافة العامة والحماية من التلوث

كتبت ـ ماجدة حسنين:

وافقت وزارة العدل على منح الضبطية القضائية لعدد من العاملين بوزارة البيئة لتحقيق النظافة وحماية البيئة، صرح بذلك المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل وقال إنه سيتم التنسيق مع وزارة البيئة بمنح تلك الضبطية للذين ستتولى وزارة البيئة اختيارهم بعد إعدادهم فى دورات تدريبية مناسبة.

وطالب الوزير بضرورة السعى والتنسيق المناسب مع جميع الجهات للحفاظ على البيئة والنظافة العامة وردع المتسببين فى تلوث البيئة.

وقال الوزير: إن وزارة البيئة طالبت بتشكيل محاكم للقضايا الناشئة عن مخالفات البيئة، على أن يكون بعضها جنحا وبعضها جنايات.

وأضاف الوزير أنه بعد الدراسة وجد أنه من المناسب تخصيص دوائر فى المحاكم للنظر فى قضايا البيئة، وذلك ضمن التنظيم الداخلى فى المحاكم دون الحاجة إلى تعديل فى التشريع، وسيتم تطبيق هذا النظام من بداية العام القضائى الجديد.



بقلم رئيس التحرير

الوزيرة الحديدية

اعترف بداية بأننى وقعت فى الخطأ عندما استسلمت لانطباع ساذج تملكنى يوم تعيين السيدة د. نادية مكرم عبيد وزيرة لشئون البيئة. وتوقعت معركة حقيقية مفروضة على جهاز البيئة سيكون على الوزيرة أن تخوضها فى مواجهة عمالقة الشغب وأهل النفوذ فى القطاع العام وفى القطاع الخاص وداخل أجهزة الحكومة ايضاً. ورأيت ان الأمر اصعب كثيراً من قدرة امرأة - أي امرأة - على مواجهة الشغب والأصوات العالية المدعومة بمصالح كبرى لشركات ومؤسسات عملاقة. ولم يخطر ببالى - ولا ببال غيرى - أن تواجه أجهزة حماية البيئة فى مصر - بقيادة وزيرة - الشركات التى تقذف بالنفايات إلى نهر النيل ولا تعبأ بتلويثه.. ولا ان تتصدى للمصانع التى تنفث سمومها فى الجو لتلوثه وتدمر الهواء الذى يتنفسه اطفالنا.

نادية مكرم عبيد

وتخيلت ما يمكن ان يفعله قطاع الأعمال بالوزيرة وكيف سيأتى الرد عندما تطالبه باجراءات صارمة لحماية البيئة تتكلف المئات من الملايين بالإضافة إلى جهود هائلة تتعارض مع اسلوب التسيب المعتاد والتساهل التقليدى فى أمور حياتنا، خاصة أن مثل تلك الأمور ينظر إليها بعض الناس فى المجتمعات النامية نظرة استهتار ويعتبرونها من الكماليات وأمور الدلع.

ورسخ لدينا هذا المفهوم وجعلنا نتوقع عدم قدرة وزيرة على خوض هذه المعركة الضارية. وساعد على تأكيد ذلك ما تتمتع به وزيرة البيئة من رقة ووداعة وكثير من الجمال.

وهكذا وقعت فيما يقع فيه غيرى عندما ينظرون بعين الرجل إلى سيدة فى موقع المسئولية ويحكمون لها او عليها بغرور الرجال.

وجاءت التجربة بنتائج تختلف كل الاختلاف عما توقعه السذج الطيبون من امثالى. وثبت أن هذه الوزيرة الرقيقة هى امرأة حديدية تستطيع بهدوء وحسم أن تفعل ما يعجز عنه كثير من الرجال. لقد خاضت معركة الاسمنت فى حلوان وفى مواقع أخرى من صعيد مصر. وواجهت فتوات القطاع العام وتصدت لهم دون أن ترفع صوتاً او تلوح بسوط. وكانت حاسمة مع القطاع الخاص الذى لا يعدم نفوذاً ولا مالاً. ولم تفلح الضغوط بورقة العمال والبيوت المفتوحة فى حملها على التراجع عن إغلاق مدينة «ملاهى» لا تلتزم بالشروط والتعليمات. وفرضت عليهم الالتزام قبل أن تسمح بمواصلة النشاط. ونظمت حملات تفتيشية مفاجئة على مواقع الإنتاج دون أن تخشى من تصادم مناطق النفوذ وخريطة الاختصاصات. ولم تنجح معها الوسائل البوليسية والتجسسية التى تعمدت تسريب أسرار تحركاتها وتفتيشها المفاجىء. واستطاعت بكل هدوء أن تكشف الاعيب التمثيليات المعدة والسيناريوهات المجرية حتى وقف أمامها بعض الكبار فى حالة حياء وخجل.

وآخر مثال لذلك كان منذ ساعات عندما توجهت الوزيرة الحديدية إلى احد المصانع فى جولة مفاجئة. وتبين أن هناك طابورا خامسا سرب سر الزيارة. وبدلاً من أن تفاجئهم الوزيرة فاجأوا هم الوزيرة بكمامات واقية يستخدمها العمال. لكنها فضحت كل ذلك بالكشف على الفلاتر داخل الكمامات لتتبين انها جديدة وانها لم تستخدم إلا فى هذا المشهد الدرامى الساذج. وتملك الخجل والحياء الجميع.

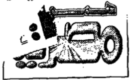
وكان أعظم انجاز فى هذا المجال هو الكشف عن وجود بقايا حياء عند هؤلاء.

قبضايا



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : / / ١٩٩٨



بعد ان عالج قانون البيئة قضية التلوث الناتج عن شكمانات السيارات. وبعد أن طالبنا امس بمعالجة قضية سارينتى الشرطة والاسعاف التى يضعها البعض فى سياراتهم المدنية، نطالب اليوم بوضع حد لظاهرة سوء استخدام كلاكس السيارات عمال على بطال!!

وبداية نعترف اننا نعانى من تلوث صحى وتلوث بصرى وتلوث إعلانى وتلوث كلامى.. ثم نعانى من تلوث صوتى!! ونقصد به الاصوات العالية فى كل شىء.. فى اصوات اجهزة الكاسيت واصوات الاغانى الهابطة واصوات الحوارات الهابطة والكلمات الهابطة.. ولم تعد الاصوات العالية مقصورة على ما يندفع من داخل البيوت.. بل امتد الى ما يصدر من السيارات على شكل مكبرات صوت عالية التقنية وضعها الصبية فى السيارات لتذيع هذه الاغانى الهابطة واذا كان الآباء عجزوا عن معالجة هذه الآفة.. فان الصمم يهدد كل هؤلاء، واسألوا اى طبيب انف واذن وحنجرة!!

●● ونصل الى لب القضية وهو سوء استخدام كلاكس السيارة.. فالكلاكس تم وضعه فى السيارة ليستخدمه السائق عند الضرورة القصوى اى للتنبيه خشية تعرض حياة الاشخاص للخطر. ولكن الكثيرين يستعملونه الان للعبث لأن «ايده اخدت على كده»!!

والكلاكس فى العالم محرم استخدامه فى مناطق المدارس والمستشفيات حماية للتلاميذ والمرضى وتوفيرا للهدوء المطلوب لهم.. وهو ممنوع ايضا فى مناطق سكنية معينة خصوصا تلك المعروفة بالهدوء..

●● والمؤلم ان هذا السلوك كان معروفا عندنا فى مصر. وما زالت حول المستشفيات والمدارس توجد لوحات التحذير من استخدام الكلاكس ولكن احدا لا يلتزم بالتحذير. بل ان اللوحات المصورة التى يتم اختبار السائقين تحت التدريب عليها تتضمن هذه التعليمات. ولكن القضية هى ان احدا لا ينفذ ذلك. ولا يستخدم القانون فى تجريمها.

ونعلم انه ـ فى الدول المتحضرة ـ ممنوع استخدام الكلاكس بعد الساعة العاشرة مساء مثلا منعا للضوضاء ومحافظة على حق المواطن فى ان ينام فى هدوء.. ولكننا فى مصر نجد العجب المؤلم.. فقد تستيقظ فجأة فى الفجر على صوت كلاكس سيارة فاذا استطلعت السبب وجدت شابا رقيعا لم يجد إلا الكلاكس لينادى على صديقه المقيم فى الدور العاشر مثلا.. ويظل يدق على الكلاكس الى ان يرد عليه الصديق، دون ان يأبه لتوسلات المرضى او المواطنين الذين افزعتهم هذه الاصوات.. فاذا اعترض مواطن كان الجواب سيلا من السباب من هذا الرقيع او ذاك..

●● الحل عندى هو اعادة الانضباط الى الشارع من خلال السيطرة على اصوات هذه الكلاكسات ويمكن ان تتدرج العقوبة بالغرامة المالية ثم سحب رخصة القيادة.. الى ان يصل الامر الى سحب رخصة السيارة ذاتها.. فاذا تمادى السائق لا مانع من سحب السيارة نفسها.. وهذا لن يتحقق طالما تجاهلنا اهمية عودة عسكرى الدورية. وقلنا ربما تحل الدورية الراكبة هذه المشكلة.. ولكن اين هى هذه الدورية الراكبة؟. ولماذا لا تطوف المدينة طولا وعرضا لتعيد الهيبة الى السلطة وتعيد الاحترام للمواطن وحقوقه.

عباس الطرابيلى



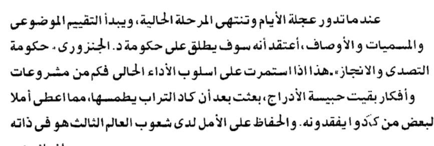
المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : / / ١٩٩٨

النيل محمية طبيعية وهيئة لإدارته

بقلم:



عندما تدور عجلة الأيام وتنتهى المرحلة الحالية، ويبدأ التقييم الموضوعى والمسميات والأوصاف، أعتقد أنه سوف يطلق على حكومة د. الجنزورى «حكومة التصدى والانجاز». هذا اذا استمرت على اسلوب الأداء الحالى فكم من مشروعات وأفكار بقيت حبيسة الأدراج، بعثت بعد أن كاد التراب يطمسها، مما اعطى أملا لبعض من كادوا يفقدونه. والحفاظ على الأمل لدى شعوب العالم الثالث هو فى ذاته انجاز مهم.

لذلك أعود هنا الى الاقتراح أؤمن باهميته وهو اقتراح سبق طرحه منذ سنوات . وفى العام الماضى شاركت فى ندوة تليفزيونية بدعوة من د. عبد الرحيم شحاته محافظ القاهرة ضمن حملته الجسورة لحماية نهر النيل: مياهه وضفافه. وهى الحملة التى تستحق مساندة كل من تشغله هموم هذا الوطن من أجل حماية شريان الحياة الذى اذا تلوث، تلوثت الأرض والنبات والحيوان والانسان.

وكررت يومها اهمية اعلان نهر النيل محمية طبيعية الى جانب ضرورة انشاء هيئة لادارته أسوة بقناة السويس. واعتبر الاقتراح صعبا معقدا وأحيل إلى لجنة لدراسته.. ثم توالت الاحداث وحجبت اولوية هذا الأمر الى أن قرأت أن استاذا عالما جليلا له اقتراح أكثر شمولا وجرأة، ذلك هو الدكتور رشدى سعيد . الذى سبقنى فى رئاسة لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشعب . وله فى نهر النيل كتاب يعد وثيقة ومرجعا دوليا. واقتراحه المدعم بالأسانيد والوسائل هو أن يكون وادى النيل كله برمته محمية طبيعية، وإلا فالبديل قاتم ومؤلم والوادى سوف يتاكل.

ولم يكن اقتراحى المتواضع يتعلق باسباب جيولوجية أو هيدرولوكية ولكن بأسباب واقعية بيئية تتعلق بخطورة الموقف التى لم تعد خافية على احد، وكذلك لأسباب ادارية تنظيمية تحتم توفير المقومات الأساسية اللازمة لترشيد الجهود وتحقيق الهدف.

ولاينكر أحد أن هناك جهدا مبذولا للحفاظ على نهر النيل كما وكيفا، ولكنها لاتحقق المنشود ، وهناك اموال تنفق ولكنها لاتعطى العائد المطلوب. والهيئات المسئولة عنه متعددة والجهود متفرقة والاختصاصات متداخلة.

والقضايا التى يثيرها نهر النيل كثيرة نذكر منها ستة: فهناك النواحى السياسية والأمنية والعسكرية للمياه، والصراع القائم، والمتوقع ، على الذهب الأزرق، والعلاقة مع دول الحوض وحصص المياه، والصادر البديلة وغير ذلك من القضايا التى لم نتعرض لها وكلها تؤكد خطورة وضرورة حماية نهر النيل. ومنها ثانيا قضية كمية المياه واهدارها والاستخدام الأمثل لها وترشيد الاستهلاك وهى تتطلب اجراءات تشريعية وتنظيمية وسلوكية واستراتيجية جادة وعملية لترشيد المياه وهناك ١٥٪ من الماء المنتج للشرب عالى التكلفة يهدر، ويبلغ المفقود فى الشبكات والتوزيع ٣٥٪ وفى الاستخدام ٢٦٪. وهذا يعنى أنه ان كان من المهم توعية المواطن بأهمية ترشيد استخدام المياه الا أن العبء الأكبر يقع ليس على المواطن الذى نلومه دائما بل على الأجهزة الحكومية والخاصة. وهو يعنى ايضا اهمية تشجيع استخدام الأجهزة والوسائل التكنولوجية للترشيد مع توفيرها بأسعار فى متناول المواطن والمزارع. والتفرقة فى استخدام انواع المياه (أى مياه الشرب أو الرى او اعمال النظافة وغسيل السيارات وخلافه وتطوير طرق الرى الذى يوفر كميات هائلة من المياه فما يستهلكه فدان واحد يروى بأسلوب الغمر يمكن أن يروى ١٠ افدنة باستعمال الرى بالتنقيط . هذا الى جانب أن خلط الصرف الصحى والزراعى والصناعى معا يحرمنا من اعادة استخدام كميات كبيرة من المياه.

أما بالنسبة لنوعية المياه: فهى كما نعلم جميعا تدهورت ومعروف أن النيل يتلقى



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ / ١١ / ١٩٩٨

٣,٥٠ مليار متر مكعب من الصرف الزراعي تحمل بقايا المبيدات والأسمدة التي تعود الينا لنشربها وناكها. كما يلقى فيه ٥٠٠ مليون متر مكعب سنويا من سموم الصرف الصناعي، وهي الجرائم التي نأمل أن يعالجها تطبيق قانون البيئة. الى جانب مخلفات المساكن العائمة والبواخر والعوامات والمراكب السياحية، والقاء الحيوانات النافقة. وكلها عوامل جعلت منه نهرا موبوءا ملوثا مسموما وأصبحت الضرورة تستدعي التدخل العاجل للحد من الانحرافات المتكررة والمتفاقمة التي

تغتال ذلك النيل وهو يغرق في الملوثات ويصرخ طالبا العون. ويسبب تلوث المياه أمراضا لاحصر لها كما يسبب سرطانا في التربة وبوارا في بعض الأراضي الزراعية وتلوث النباتات والمحاصيل الزراعية وهو أمر في غاية الخطورة يعرض منتجاتنا وصادراتنا للرفض في عصر الجات القادم الينا.

وفي مجال التلوث هناك قضية حيوية تثيرها د. سامية جلال، رئيسة لجنة المياه في الجمعية المركزية للحفاظ على البيئة وهي كميات «الشبة» الهائلة التي تلقى بها محطات تنقية المياه في النيل بعد استعمالها في عمليات التنقية ذلك أن الشبة في حقيقة الأمر هي مادة «الومنيوم سلفيد» الضارة التي تسبب الضعف والوهن وفقدان الذاكرة والأرجح علميا انها تسبب مرض الزهايمر.

وهناك رابعا قضية ضفاف نهر النيل التي اصبحت مملوكة ملكية خاصة بما عليها من مبان تحجب النيل عن الشعب الذي يملكه وزيادة التلوث البصري الذي تسببه التجمعات العمرانية المطلة على النيل او ضفافه مما يؤذي البصر ويحجب الرؤية وهي تتفاوت بين نوادي وشون ومخازن طوب ومصانع واسكان عشوائي ودور عبادة ومكاتب ومبان حكومة وفيلات خاصة وخلافه.

وهناك خامسا قضية الجزر المتناثرة التي توجد وسط نهر النيل وضرورة الاهتمام بها وتنميتها بصورة حضارية مع الابقاء على طابعها الثقافي والتقليدي وما بها من تراث الى جانب تطهير بعضها الذي اصبح وكرا للمجرمين يختبئون فيها.

أما استخدامات نهر النيل فهي تشمل النقل والسياحة والنزهة والسكن والصيد. وبنهر النيل اسطول نهر وتجاري يزيد على ٣٠٠٠ وحدة و ٢٠٦ فنادق عائمة وعدد كبير من العوامات المتهالكة واللنشات يلقي بعضها بالمخلفات في النيل. كما يستغل بعض الصيادين المبيدات والمتفجرات في عمليات الصيد مع ما في ذلك من خطورة على المياه والثروة السمكية والمواطنين.

●●●

هذا قليل بين كثير من القضايا والمشاكل التي ترتبط بنهر النيل مياهه وضفافه وطرق استعماله وكلها امور ليست جديدة نعرفها. ومع ذلك ومع كل مايبذل من جهد ومال فان التصدي لها مازال بعيدا عن علاجها. وقد شاركت اخيرا في ندوة موسعة عن نهر النيل تكلم فيها ممثلو ٢٤ جهة ومؤسسة كل منهم اعطى تقريرا رائعا عن المشاكل وعن الجهود التي تبذلها الهيئة التي يمثلها وعن البرامج التي تطبق ومشروعات رائعة مخطط لها أو ينتظر تنفيذها، ولكن لم اسمع طوال الاجتماع تقريرا واحدا يثبت كيف أن هذه الجهود ادت بالفعل الى تحقيق الأهداف مثل ترشيد الاستهلاك أو الخفض من درجة التلوث أو تطهير المياه وشواطئها وغير ذلك اللهم الا ما قام به محافظ القاهرة من ازالة بعض التعديات، واستجابة محافظ الجيزة بأعلان الجزر محميات.

هذه الحقائق كلها تؤكد امرين الأول هو حتمية تغيير اسلوب ادارة نهر النيل، والثاني هو حتمية توفير اقصى صور الحماية الممكنة للنهر. وبالنسبة للأمر الأول فإن الواقع والدراسة والتحليل تؤكد كلها أن مشكلة اهدار نهر النيل هي ليست بسبب تجاهل خطورتها أو عدم وجود القوانين أو غياب الوعي أو عدم وجود الهيئات والمؤسسات والمصالح الجادة المسئولة عن النيل والمهتمة به ولكنها غياب المبادىء الأساسية والأصول والقواعد التي توفرها الادارة العلمية الرشيدة والتي بدونها لايتحقق الهدف، أو لا يتحقق بافضل صورة، مثل التنسيق والمتابعة والتقييم والتوقيت

وغيرها. فالنيل يدخل في اختصاص وزارات ومحافظات وهيئات شتى وبالتالي فالمسئولية عنه على المشاع بين كل هذه الجهات وهذا اخطر مايهدد ادارة هذا النهر السخي العملاق. ومن هنا تأتي ضرورة انشاء هيئة خاصة لادارة نهر النيل مثل هيئة قناة السويس التي توفرت لادارتها الرشد والاستقلال ومواكبة السلطة والمسئولية بعيدا عن الاعتبارات السياسية والوزارية والحزبية والأمراض المكتبية والتعقيدات الحكومية، ومع الأهمية البالغة لقناة السويس فإن نهر النيل لايقل عنها



اهمية.ومن الممكن ان تستمر الحياة بدون القناة كما حدث أثناء الحرب ولكنها لايمكن ان تستمر بدون النيل. وهنا يمكن الاسترشاد بما مافعلته الولايات المتحدة لانشاء هيئة وادى نهر تينسى للتأكد من حماية النهر وحسن ادارته. ولا مجال هنا لتخوف المسئولين من فقد الاختصاص والسلطة فهم يشاركون جميعا وعلى اعلى مستوى فى هيئة الادارة التى تتوفر لها الاستقلالية والامكانيات والأولوية

●●●

أما بالنسبة لتكثيف الحماية فإنه قد اصبح واجبنا أن نتعلم كيف نحترم نهر النيل ونصون هذه الهبة الالهية واعلان النهر محمية طبيعية. والمحميات الطبيعية هى اماكن لها صفة خاصة أو اهمية طبيعية أو معرضة للتدهور أو الانقراض، من المهم الابقاء عليها لضرورتها، ولحماية الموارد الطبيعية وللتوازن البيئى، ومن اجل حقوق الاجيال القادمة. واسلوب انشاء المحميات الطبيعية لم يكن معروفا فى مصر حتى سنة ١٩٨٣، عندما صدر القانون ١٠٢ بشأن المحميات الطبيعية الذى يرجع الفضل فى اصداره وتطبيقه الى الدكتور عاطف عبيد والجيولوجى صلاح حافظ . وفى مصر الآن ١٧ محمية طبيعية تم انشاؤها مابين سنة ٨٣ ، ٩٧.

وينص قانون المحميات على حظر القيام بأعمال أو تصرفات او انشطة او اجراءات من شأنها اتلاف او تدمير او تدهور المحمية الطبيعية كما يحظر اقامة مبان. وتعتبر المحميات بذلك اقدر الوسائل على ادارة وتنظيم الاستفادة من الموارد الطبيعية المحدودة والنادرة . والماء الصالح للاستعمال كاد فى مصر ان يصبح سلعة نادرة ولكننا مازلنا لاندرك قيمة هذه السلعة واهمية المحافظة عليها خاصة وأن تدهور نهر النيل يقابله انفجار سكانى انخفضت معه حصة الفرد من الموارد المائية من ٢٠٠٠م٣ سنة ١٩٦٠ الى ١٢٠٠م٣ سنة ٨٤ . ومن المنتظر أن تصبح الحصة اكثر انخفاضا مع بداية القرن ٢١ اذا لم نتخذ اجراءات جادة عاجلة فى مقدمتها اعلان نهر النيل محمية طبيعية. واذا كنا قد رأينا بحق اعتبار بعض البحيرات محميات طبيعية فمن الأولى أن يحظى نهر النيل بهذه الرعاية الخاصة

وقد يرى البعض أن تكون الخطوة الأولى الاكتفاء باعلان بحيرة ناصر ومنطقة اسوان محمية طبيعية كبداية. أو الاكتفاء بانشاء هيئة خاصة للادارة . ولكنى اعتقد ان المشكلة اضخم واخطر من ان يقسم حلها لأجزاء او أن نهاب ماتستلزمه المواجهة الصريحة الصادقة من حلول جذرية. ورغم ما قد يبدو من صعوبة تنفيذ الاقتراحين من دراسات جادة، واعادة تنظيم . وتوفير الاليات اللازمة، وصعوبة احكام السيطرة على هذا النهر الذى يمتد بامتداد مصر من الجنوب الى الشمال الا انى اعتقد ان الجمع بينهما سوف يكون اكثر فاعلية ، وعلى المدى الطويل اكثر رشدا وكفاءة .

وقد يبدو هذا الاقتراح المزدوج عملا صعبا او مستحيلا ولكن... كم من اقتراح طرح يوما وبدا صعبا ثم جعلت منه الأيام ضرورة، فأصبح ممكنا ومتاحا وودنا لو كنا بادرنا به قبل فوات الاوان.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : / / ١٩٩٨

مصانع الأسمنت بحلوان لجنة برلمانية تؤيد بقاءها

كتبت - سالى وفائى:

أكد عبدالعزيز مصطفى رئيس لجنة القوى العاملة بمجلس الشعب تأييد اللجنة والمجلس بقاء مصانع الاسمنت بحلوان مع تطوير نظم السيطرة على التلوث الناجم عنها وضرورة وضع برامج لزراعة المناطق التى توجد بها أتربة الأسمنت. جاء ذلك خلال الزيارة التى قامت بها اللجنة لمصانع الأسمنت بحلوان واستعرضت خلالها تجارب هذه الشركات فى الاستفادة من أتربة الأسمنت فى انتاج طوب أسمنتى واستخدامها فى رصف الطرق أو إعادة تدويرها واستخدامها فى تصنيع الأسمنت مرة أخرى كما استعرضت اللجنة طرق وقاية العمال من مصادر التلوث ونظم الرعاية الصحية والاجتماعية للعمال. وأكدت تقارير الرصد التى يقوم بها معهد التبين للدراسات المعدنية انخفاض نسب إنبعاثات الأتربة من ٩ آلاف ميكروجرام فى المتر المكعب الى ٣٠٠ ميكروجرام وهى نسبة أقل من المقرر بقانون البيئة .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ---/٦/١٩٩٨

حماية البيئة.. وصحة المواطن

د. كاميليا محمد شكرى

بعد ان انشئت وزارة دولة للبيئة فى التشكيل الوزارى الأخير.. وفى وجود جهاز مختص بشئون البيئة.. وصدور القانون رقم ٤ فى فبراير ١٩٩٤ وانتهاء فترة السماح فى تطبيقه هذا العام فكان من المفترض ان تأخذ القضايا البيئية.. منحنى جديدا.. مؤسسا على ايجاد حلول جذرية للقضاء على الاسباب.. وليست الحلول التي تعالج الامور وقتيا، خاصة لان اغفال عنصر المحافظة على البيئة وعدم التوجه لتحسين مكوناتها.. مستمر منذ زمن طويل.. ليس فقط فى اهدار الموارد الطبيعية بل وفى التأثير المباشر على صحة المواطنين فهناك البيانات والاحصاءات .. التى توضح الارتفاع فى نسب التلوث فى المياه والارض والهواء.. ويظهر ذلك جليا فى مياه النيل.. واكوام القمامة والنفايات المنتشرة فى جميع الاحياء وبدون استثناء.. واما الهواء فالمصانع المحيطة بالقاهرة الكبرى تبث اخطر السموم والملوثات فى وسط المناطق السكنية.. بدون مانع او عائق.

وعلى سبيل المثال اذا اخذنا مصانع الاسمنت كحالة لما يمكن ان تصنعه مخرجات هذه المصانع من عوادم واتربة.. فلقد امكن رصد زيادة محسوسة فى نسب الاصابة بامراض الجهاز التنفسى والرئة بالذات بين اطفال المدارس فى حلوان والمعادى. كذلك لوحظ ان الاتربة الاسمنتية تشكل سحابة تمنع تجدد الهواء ونفاذ الاشعة فوق البنفسجية.

ولنا ان نتوقع الى اى مدى تتدهور الظروف الصحية المحيطة بالسكان الذين يعيشون متاخمين لمصدر مستمر بهذا التلوث.

وبالمناسبة اذا كان البعض من المسئولين من الحكومة وقطاع الاعمال يأخذ فى الاعتبار التكلفة الاقتصادية، ووضح ذلك جليا فى احد البرامج التليفزيونية الحوارية، عندما اشير الى الناحية المادية بالنسبة لنقل المصانع.. او انشاء مصانع جديدة.. تبعد عن التكتل السكانى وفي نفس الوقت توفر مسافات لحزام أمان تحسبا لاى زحف عمرانى.

وبذلك اغفلوا قضية فى غاية الاهمية وهى قيمة العنصر البشرى والمحافظة على صحته وحياته.

فهناك فئة من المواطنين لا ذنب لهم الا ان حظهم العاثر اوقعهم فى ان يسكنوا مناطق رأى اصحاب القرار فى وقت ما سابق فى الخمسينيات.. ان تكون ضمن القاهرة الكبرى وان تحاط بمصانع عديدة مثل الحال فى منطقتى حلوان وشبرا الخيمة.. وان تكون مركزا لتجمعات عمالية تحيط بالعاصمة.. ويمكن اللجوء اليها فى المساندة اذا احتاج الامر لذلك..

وبصرف النظر عن النتائج وتأثيرها على المواطنين والذين قد يصابون بالسقم او يقضى على حياتهم .. وكذلك اهدار البيئة لم يعمل له حساب بالمرة!!!

واذا اخذنا ضاحية حلوان كنموذج.. فلقد كانت معروفة ومسجلة كمنتجع وكمشتى عالمى.. يحضر اليها الزائرون من كل انحاء العالم ليستمتعوا بدفئها وشمسها الساطعة ورمالها.. وما حباها الله به من نوعية المياه الكبريتية التى تعالج العديد من الامراض الروماتيزمية والمزمنة.. واكتسبت بذلك الاسم المسموع والشهرة المميزة ومع كل ذلك لم تنقذ من القرارات غير المدروسة والجائرة. وضاعت كل المميزات خلف ساتر من غبار واتربة الاسمنت.

وبالنسبة لايجاد الحلول لحماية البيئة وصيانتها من الانتهاكات الجائرة.. فللأسف لوحظ مؤخرا ان تنفيذ قانون البيئة رقم ٤ للعام ١٩٩٤ .. والذى انتهت فترة السماح له فى فبراير من العام الحالى لم يأخذ المسار المتوقع فى تطبيقه .

فلقد بدأ فى الاونة الاخيرة الحديث عن تشكيل لجان للبحث عن التكلفة الاقتصادية لنقل المصانع.. وكذلك محاولة البعض من المسئولين او اصحاب المصانع للدعوة الى التدرج المتسامح فى تطبيق القانون.. مع تقديم مبررات .. لا يمكن قبولها الآن وبعد اربع سنوات من اصدار القانون.

فكما يطالبون بانه مادام قد ظهر اتجاه الآن لتوفيق الاوضاع البيئية: تطبيق القانون وتعطى فترات سماح جديدة.. ولكن الى متى؟؟.. فلا احد يجد الاجابة!!!

ولعل الفرج يجئ وتطرح اسباب ومبررات اخرى ليس لها اى اسس علمية.

فما يطرح الآن.. يهون الى حد كبير الآثار الضارة التى تحدثها هذه الملوثات.. متناسية العاملين فى المصانع وهؤلاء فئة بالامكان ان تتخذ احتياطات تحميهم وتقلل من اثار الملوثات عليهم.. ولكن المأساة فى المواطنين العاديين وبالأخص الاطفال... الذى اجبرتهم الظروف على ان يعيشوا بجوار مصدر للتلوث ويتعايشوا مع السموم المنبعثة منه وبدون ان يجدوا الحماية الحقيقية.. ولا عزاء لتلك الفئة المهدرة حقوقها فى الصحة والحياة!!



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤/٦/١٩٩٨

هموم الوزيرة



بقلم :
السيد البابلي

السيدة نادية مكرم عبيد وزيرة الدولة لشئون البيئة وزيرة نشطة ولديها آمال عريضة وطموحات كلنا نشاركها فيها ونتمنى تحقيقها.

وهي في سبيل المحافظة على البيئة تكافح يمينا ويسارا ويبدو انها في المعركة وحدها لأن البعض مازال ينظر إلى البيئة والمحافظة على البيئة على انها في إطار الترف وليس من الضرورات العاجلة والملحة.

فهي تصدر القرارات بإغلاق الملاهي التي تعتبر مصدرا للضوضاء وتطارد السيارات ذات العادم السام وتمنع الاصوات المزعجة الصادرة عن (سرينات) السيارة وتحاول مكافحة التلوث الناجم عن المصانع التي انتشرت في القاهرة تبث سمومها في كل مكان.

وكل ما تقوله السيدة الوزيرة لا خلاف عليه بل هو حضاري وصحي هام ان لم يكن مطلب حياة او موت بعد ان اصبحت القاهرة من إعلى مدن العالم تلوثا.. ولكن من يساعد الوزيرة في تنفيذ هذه القرارات واين هو الجهاز القادر على تطبيق قوانين البيئة وإلزام المصانع والشركات والافراد بتطبيق هذا القانون بالحزم والشدة.

إن وزيرة شئون البيئة اذا اعتمدت على الشرطة وحدها في تنفيذ هذه القرارات فإن شيئا لن يحدث

لان اقسام الشرطة ورجال الامن مثقلون بالمهام التي يعتبرونها اخطر واهم ولن تكون المحافظة على البيئة صحيا من اولوياتهم ولدينا في هذا مثال واضح ممثلا في شرطة المرافق التي من المفترض ان تساعد الاجهزة المحلية في تطبيق قراراتها الخاصة والتي تستقبل يوميا عشرات ومئات القرارات الصادرة عن مجالس الاحياء ولكنها لا تستطيع تنفيذها او القيام بتنفيذها لعدم توافر الامكانيات والاعداد البشرية اللازمة لتنفيذ قرارات الازالة او وقف البناء او اغلاق المحلات المخالفة وما الى ذلك.

ولن تستطيع وزيرة الدولة لشئون البيئة ان تفعل شيئا اذا لم يكن هناك مساندة حقيقية من المحافظات والمحليات والايمان الكامل بالخطط الموضوعة في هذا الشأن.

وهذا الايمان يستدعي اولا تطبيق القوانين والقرارات التي صدرت وظل لها الجميع ثم ظلت حبيسة الادراج.

فقد استبشرنا خيرا مع قرار سابق بنقل ورش السمكرة والحدادة والدوكو وماشابه ذلك من هذه الورش من وسط القاهرة الى مدينة الحرفيين حماية لصحتنا وراحة لاعصابنا ولتخفيف الضغط على شوارع القاهرة.. ولكن شيئا من ذلك لم يحدث والورش اخذت في التوسع وارصفة الشوارع احتلوها، واذا فكر مواطن في ان يقف بسيارته امام اي من هذه الورش اتلفوها حتى لا يقف مرة اخرى وربما ضربوه واهانوه ان حاول الاعتراض.

ونحن لا نقول ان على وزيرة الدولة للبيئة ان تتوقف عن عملها الهام في انتظار مساندة باقي اجهزة الدولة. وانما نقول ان مهمتها بالغة الصعوبة لانها تحارب طواحين الهواء ولانها في معركتها من اجل بيئة نظيفة ستحارب الاهمال واللامبالاة والجهل والانانية والتسيب والوساطة ومناطق النفوذ، اي انها ستضطر للدخول في معركة مع كل امراض المجتمع قبل ان تنجح في البدء بإصلاح البيئة.. ولذلك فإن مهمتها يجب الا تكون قاصرة عليها وحدها، إنها مهمة وسائل الإعلام والمدارس والجامعات والدولة كلها، فهذه ليست مسئولية السيدة الوزيرة.. وما تقوله وتدعو اليه يجب الا يكون من باب الوجاهة والمظهر الحضاري والتفاخر بان لدينا وزيرة للبيئة، فواقع الحال هو انه يجب ان تكون الحكومة كلها حكومة للبيئة، لان مايحدث من امراض بسبب التلوث البيئي فاق كل المعدلات، واذا لم ننتبه لخطورة هذا التلوث الناجم عن الضوضاء والسموم المحيطة بنا من كل مكان والتي نستنشقها في الهواء ونأكلها في الغذاء فاننا نحكم على انفسنا وعلى اولادنا واجيالنا القادمة بالموت والتعذيب البطيء..!!

ملحوظة أخيرة:

بعد امتلاك الهند للقنبلة النووية فانه لا يوجد مبرر لاستمرار حرمان باكستان من بناء قنبلتها النووية ايضا، فامتلاك الدولتين للسلاح النووي هو افضل ضمان لعدم قيام الحرب بينهما مستقبلا.. ولكن السؤال هو ما فائدة القنبلة النووية لدولتين تعانيان من الفقر والحاجة وماذا تفعل قنبلة الهند النووية لاكثر من مائة مليون هندي لا يجدون كسرة الخبز.. انها حقا مأساة (نووية) تؤكد ايضا ان اتفاقية منع انتشار الاسلحة النووية لا تطبق الا على العرب فقط..!!



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ..../..../١٩٩٨


٣٤ مشروعا «مثل الوقف».. لا بيع ولا شراء

قانون البيئة يعطل برنامج الخصخصة!



برنامج الخصخصة فى خطر..
التهديد هذه المرة من خارج وزارة قطاع الأعمال..
وليس من النقابات العمالية..
وليس من المستثمرين أو البورصة..
ولكن من وزارة البيئة..

الوزيرة نادية مكرم عبيد حذرت شركات القطاع العام بضرورة تطبيق شروط البيئة. ويعنى ذلك إنفاق ملايين الجنيهات للتكيف مع القانون.

والشركات لاتملك السيولة. ولا تملك الإستثمارات.. يعنى ذلك : أن أى مشروع غير متوافق مع البيئة غير قابل للخصخصة فى الوقت الحاضر. أو هو قابل للبيع بعد خصم تكاليف التكيف البيئى.

البديل الأول يعطل البرنامج. والبديل الثانى يحتاج إلى تعديل نظم التقييم والمراجعة. وسلسلة من المناقشة العقيمة والطويلة حول شرعية الإجراء من عدمه.

ورغم السلبيات الظاهرة لتحذيرات الوزيرة. إلا أن الشركات القابضة استقبلته بحفاوة بالغة. لأنها تعفيهم من كل الضغوط التى تطاردهم. وتطالبهم بالإسراع ببيع الشركات التابعة. وتخليص الاقتصاد الوطنى من النزيف المستمر للقطاع العام.

والقصة تتمتع بقدر كبير من الجدية وعدم (الهزار)..

فى الاسبوع الماضى قامت الوزيرة بزيارة مصانع محافظة الغربية. واكتشفت ان مصنع الملح والصودا يصرف ٢٤ الف متر مكعب من المواد شديدة التلوث إلى نهر النيل. مستخدماً شبكة مواسير غير مرئية تحت الماء. وطلبت سد الشبكة بالأسمنت المسلح. كما اكتشفت ان شركة الورق تصرف ١٠٠ مكعب من الملوثات فى ترعة الباجورية. وطلبت وقف الصرف على الفور وأعلنت خلال الزيارة أن الوزارة: رصدت ٣٤ منشأة صناعية تصرف نفاياتها إلى النهر. وأن ٢٢ منها التزمت بشروط التكيف البيئى. ووضعت برنامجاً زمنياً للتنفيذ. بينما توقفت ١٢ منشأة عن الالتزام بشىء.

وحذرت الوزيرة الجميع. قالت إنها ستطبق القانون فى سبتمبر المقبل. ولن تتردد فى فرض الغرامات والعقوبات إلى حد إغلاق المنشآت إعمالاً للمادة ١٨ من قانون البيئة.

وأعلنت إنه ابتداء من يوليو سيتم تشكيل ١٤ فرقة تفتيش تغطى جميع المحافظات لمراقبة البرامج التنفيذية. وإنها ستعاود زيارة المصانع الملوثة للبيئة فى ٢ سبتمبر المقبل.

وكشف الدكتور ابراهيم عبدالجليل الرئيس التنفيذى لجهاز البيئة عن خريطة المصانع الملوثة للنهر. وتبين إنها على النحو التالى:

● فى العاصمة : القاهرة للزيوت والصابون. أبوزعبل للأسمدة. القاهرة للبترول . النصر للزجاج. النشا والجلوكوز كوتسكا. أسمنت طرة. الحديد والصلب حلوان. اسمنت حلوان. والنصر للمسبوكات. وكهرباء مصر.

حسين عامر

● فى الجيزة: سكر الحوامدية. مصنع الكيماويات. مطاحن مصر الوسطى. القاهرة للزيوت والصابون (البدرشين) والقاهرة للزيوت والصابون (العياط).

● فى محافظة الغربية : الملح والصودا والمالية الصناعية.

● فى محافظة بنى سويف مصنع كوكاكولا (قطاع خاص).

● فى اسيوط : المالية والصناعية والنيل للزيوت.

● فى سوهاج النيل للزيوت. وفى قنا مصنع سكر نجع حمادى وسكر دشنا وسكر ابوقرقاص وسكر جرجا وسكر قوص وسكر آرمنت.

● فى اسوان مصانع سيلكون مصر وسكر وورق إدفو ومصر للألبان كوم امبو وسكر كوم امبو وسماد كيما.

التهديد الجديد يضاف إلى خمسة تحديات يتعرض لها برنامج الخصخصة. ويقدمها الدكتور مختار خطاب مستشار وزير قطاع الأعمال باعتبارها عقبات معطلة للتنفيذ.

● اولاً: عدم وجود المستثمر الرئيسى الذى يشترى الشركات المعروضة للبيع طبقاً لشروط الوزارة وهى: السعر العادل. وإعادة التأهيل. والاحتفاظ بالعمالة. والاضافة إلى الناتج الوطنى.

وافاض الدكتور خطاب فى شرح هذه النقطة قائلاً: إن المرحلة الحالية من البرنامج تقضى بطرح الشركات المتعثرة. ولا أحد يشترى الشركات المتعثرة. أو على الأقل لم تتمكن الشركات القابضة من ايجاد المستثمر المغامر الذى يعرف على مستوى العالم برأسمال المخاطر. ومهمته أن يشترى المنشآت المتعثرة. ويعيد تأهيلها مالياً وتنظيمياً وانتاجياً.. ويحتفظ بها أو يطرحها للبيع فى السوق. ويعترف مستشار الوزير إن الشركات فشلت حتى الآن فى ايجاد مشترين لشركات مثل الخزف والصينى وإدفينا ومصر للألبان والجرافيت وسكومصر وغيرها. كما إن عملية طرح الأسهم للاكتتاب العام لم تحقق الأهداف المرجوة بالنسبة لشركات بالغة الأهمية مثل مصر للألومنيوم والعربية والمتحدة للشحن والتفريغ.

● وتحدث المستشار عن التحدى الثانى فقال: ان الوزارة وكذلك الشركات القابضة لم تجد حلولاً جذرية لمواجهة العمالة الزائدة. وتلك نقطة خلافية. نحن نقول أن العمالة الزائدة تمثل ٢٠٪ من إجمالى العاملين بالقطاع العام (مليون عامل تقريباً). بينما يتمسك الخبراء الأجانب بالقول ان النسبة ترتفع إلى ٤٠٪ . وأياً كان الخلاف فإن العمالة غير المرغوبة تتراوح مابين ٢٠٠ إلى ٤٠٠ الف. والتعويضات المقدرة للتقاعد المبكر تتراوح مابين ٤ إلى ٦ مليارات جنيه مصرى. ومن الضرورى توفير هذا الرصيد لإتمام البرنامج بنجاح.

● والتحدى الثالث ان الرأى العام غير مقتنع بالخصخصة. ونحن لم نتوصل إلى صيغة مانعة جامعة لإقناعه. وروى فى هذا المجال واقعة اشتراكه فى ندوة بجامعة المنصورة. وقال ان أسئلة الطلاب كشفت عن عدم قناعة شريحة الشباب بمبدأ بيع القطاع العام. ويعتبرونه ملكاً خالصاً للمجتمع. وإن من الخطأ التصرف فيه للقطاع الخاص. ومن الخطر بيعه للأجانب.

● وأضاف المستشار متحدثاً عن التحدى الرابع فقال: إننا لو أخذنا بمبدأ الإحتفاظ بالقطاع العام فإننا فى حاجة إلى تجديد شبابه بقيادات جديدة. نحن فى حاجة إلى ١٢ الف قيادة على جميع المستويات. لكن لا الوزارة ولا الشركات القابضة توصلت إلى خطة متكاملة لتوفير هذا العدد من القيادات.

● التحدى الخامس والأخير : ان الوزارة والشركات القابضة لم تتوصل إلى صيغة لضمان ادارة المشروعات المخصخصة بكفاءة على مستوى التصدير وعلى مستوى الاضافة للناتج القومى.

الخصخصة!



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٢١ / ٥ / ١٩٩٨

رئيس المكتب التنفيذى لوزراء البيئة العرب:

التصحر أهم مشكلة تواجه المنطقة العربية

آكد الأمير فهد بن عبدالله آل سعود رئيس المكتب التنفيذى لمجلس وزراء البيئة العرب ان التصحر هو أهم مشكلة تواجه المنطقة العربية باعتبار انها ظاهرة طبيعية ومرتبطة بموقع الوطن العربى ضمن الحزام الصحراوى للكرة الأرضية، و قد استفحلت خطورة هذه الظاهرة بسبب الأنشطة البشرية غير الواعية للأراضى .

وقال فى حوار خاص لصفحة «الانسان.. الطبيعة» بالأخبار ان ما نهدف اليه هو الحفاظ على الموارد الهامشية وتنميتها حتى لا نفقدها إلى الأبد. وقال ان هناك تحسنا ملحوظا فى مكافحة التلوث الصناعى بالوطن العربى نتيجة أعمال الرصد والمراقبة ووضع المقاييس العلمية واستخدام التكنولوجيا النظيفة واصدار التشريعات البيئية المنظمة فى معظم الأقطار العربية.

وطالب الأمير فهد الاعلام البيئى بأن يتناول المشكلات البيئية بالمنطقة بأسلوب يبتعد عن الاثارة حتى لا يحدث فزع للمواطن العادى ونتجنب الآثار السلبية الاقتصادية والاجتماعية.

وقال انه تم تشكيل لجنة من خبراء البيئة العرب لوضع الرأى الفنى فى قائمة السلع المطلوب ادراجها ضمن قوائم السلع التى لا تسرى عليها أحكام برنامج التنفيذى لاقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى لأسباب بيئية.

وحول التنسيق العربى فى المحافل الدولية البيئية اكد الأمير نجاح الوفود العربية المشاركة فى الاجتماع الرابع لاتفاقية بازل بشأن نقل النفايات الخطرة والتخلص منها، والذى عقد فى ماليزيا خلال شهر فبراير الماضى فى عدم استثناء اسرائيل من الحظر المفروض على نقل النفايات، وذلك لأن الاستثناء يشكل خطرا على بيئة الأرض المحتلة والدول العربية المجاورة.



الامير فهد يرأس اجتماعات المكتب التنفيذى لوزراء البيئة العرب

وقال رئيس المكتب التنفيذى ردا على سؤال حول المشروعات التجريبية التى ينفذها مجلس وزراء البيئة العرب انه تم اعداد مسودة لاجراءات التقييم البيئى لبعض الصناعات مثل صناعة السكر والأسمنت ودباغة الجلود.. واجراء دراسات لتأهيل بعض المناطق المتدهورة بيئيا. وسوف يتم عقد حلقة عمل بالقاهرة خلال شهر يوليو القادم لاعداد برامج وخطط مكافحة التصحر وكيفية تقديم المشروعات لمؤسسات التمويل والدول المانحة.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/٥/١٩٩٨

التنسيق أساس النجاح

عقد المكتب التنفيذى لمجلس وزراء البيئة العرب اجتماعا خلال الأسبوع الماضى بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية برئاسة الأمير فهد بن عبدالله آل سعود.. اتخذ المكتب قرارات هامة تتعلق بدفع العمل البيئى العربى المشترك.. منها دعوة الدول العربية إلى انشاء لجان وطنية للمعلومات البيئية لتوفير المعلومات اللازمة لاعداد مؤشرات الوضع البيئى العربى وتقييم حالة البيئة، وذلك لوضعها أمام صناع القرار لمساعدتهم فى وضع السياسات المستقبلية للحفاظ على البيئة وصيانتها.

وهذا المكتب الذى يضم فى عضويته وزراء البيئة فى مصر وسوريا ولبنان وتونس والمغرب والكويت يتحمل عبئا كبيرا فى التخطيط للعمل البيئى العربى وتنفيذ مشروعات تجريبية فى مجالات التلوث الصناعى والتصحر والاعلام والتوعية البيئية.. وخلفه تاتى الأمانة الفنية لهذا المكتب وعلى رأسها السيدة فاطمة الملاح شعلة النشاط فى ادارة البيئة التى تبذل جهدا ضخما فى أعداد التقارير الفنية وارسالها للدول ومتابعة لجان التسيير وعرض القضايا الملحة على المكتب الذى يتخذ فيها توصيات لعرضها على مجلس وزراء البيئة العرب.

التنسيق العربى فى مجال البيئة نموذج يجب ان يحتذى، حيث نجح العرب فى عدم استثناء اسرائيل من حظر نقل والتخلص من النفايات الخطرة لوجودها فى المنطقة العربية، ولما يسببه ذلك من تاثير خطير على المنطقة.. واعتقد ان التنسيق العربى فى مختلف القضايا يمكن أن ينجح إذا راعى المصلحة العربية المشتركة وغلبها على المصالح الفردية لكل دولة على حدة.

مع الدعوات الخالصة لهذه الخلية النشطة من رجال البيئة العرب بمزيد من النجاح والتوفيق فى كل ما يقومون به من اجل الانسان العربى البسيط فى كل انحاء الوطن الكبير.

محمد عبدالمقصود



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ / ٥ / ١٩٩٨

أهالى حدائق حلوان والمعصرة يستنجدون بـ «الأخبار»

أنقذونا من الاسبستوس!

عشرات من الفاكسات والتلغرافات والمكالمات انهالت على «الأخبار» فور نشر تحقيق عن انتشار مرض «الميثوسليوما» بين بعض سكان حدائق حلوان والمعصرة بسبب استنشاق غبار الاسبستوس من احد المصانع الموجودة بالمنطقة.. وهو مرض لاشفاء منه.. وهو يحصد مرضاه بعد ان ينهش صدورهم فى أقل من عامين.

عندما زرنا المناطق المحيطة بالمصنع سمعنا حكايات مثيرة.. وحزينة عن مرضى من مختلف الاعمار. هذا يحتضر.. وذاك ينتظر.. ولا احد يتحرك..

وعندما سألنا الاطباء والمسئولين اشاروا جميعا باصابع الاتهام للقاتل الصامت الذى لايرحم وهو الاسبستوس.. والذى اوقفت معظم دول العالم انتاجه او تصديره او استيراده..

وعرفنا، ان اوروبا حظرت نقله، او تصديره. وان الاتحاد الاوروبى قرر هدم مقرد فى بروكسل لانه اكتشف ان اسقفه مصنوعة من الاسبستوس وان الولايات المتحدة حظرت التعامل به منذ عشر سنوات. لكنها لاتتوقع ان تختفى اثاره القاتلة قبل عام ٢٠١٠.. وان وزارة الصناعة المصرية وافقت اخيرا على ادراجه على رأس قائمة المواد والمخلفات الخطرة.. ومع هذا مازال ينتج.. ومازال يحصد ضحاياه بلا رحمة..

ما هى حكاية «القاتل الصامت»؟.. والى متى يظل يحصد الابرياء.. ولصالح من يبقى.. وينشر الرعب فى منطقة من اكثر المناطق زحاما بالقاهرة؟..

الضحايا يتحدثون: ننتظر الموت فى يأس

فهل ينصفنا القضاء؟!

من يعاندون: أوقفت أوربا تصدير الخام إلينا فلجأوا إلى جنوب افريقيا

تحقيق وتصوير:
سيد عبدالقادر



المصدر : الاخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : / / ١٩٩٨

وزارة الصناعة وضعته على رأس قائمة المواد الخطرة.. وجهاز البيئة يحذر: وفاة أى مواطن نتيجة للتلوث من أى مصنع عقوبتها جنائية

● ● قبل ان نتحدث عنه.. دعونا نستمع الى حكايات ضحاياه

● عمرو ابو النجا.. كان واحدا من ابطال النادى الاهلى فى العاب القوى، شاب فى الثالثة والعشرين، قوة.. شباب وحيوية.. وهو اصغر اخوته الاربعة، ويعيش فى حدائق حلوان. اثناء احد التدريبات شعر بألم فى جانبه، فى البداية شخصه الاطباء على انه التهاب بالمرارة، ولكن صور الاشعة كشفت الحقيقة.. انه «الميثوسليوما»، صدم الاطباء وانهارت الاسرة، وظل عمرو يقاوم الالام لمدة عام، كان يرفض كثيرا حقن المورفين التى تسكن الالام الرهيبة اعتقادا منه انه سيشفى.. ولكنه لم يكن يعرف انه اشبه بمن ينتظر حكما بالاعدام على جريمة لم يرتكبها.. وبعد ١٢ شهرا من العذاب نفذ الحكم ولايزال القاتل طليقا ينفث سمومه..

● عماد عبدالوهاب باحث بالمركز القومى للبحوث عمره ٣٩ سنة، حصل على الماجستير ويستعد لمناقشة الدكتوراه متزوج وله ابن واحد يشبه الملائكة، رياضى الجسم، لايدخن، ولكنه من سكان نفس المنطقة، وهو ايضا اصغر اخوته، فجأة بدأ الارهاق يسيطر عليه، وصار لايقوى على ملاعبة ابنه الصغير «احمد» اعتقد انه ارهاق عمل او نزلة شعبيه. لكن الاطباء اخبروه بانه المريض رقم «١٠١٠» من قائمة المصابين بالميثوسليوما من حدائق حلوان. اجرى جراحتين، ويعالج بالكيماوى تساقط شعره، وشحب وجهه، وترك اوراق الدكتوراه مبعثرة فى حجرة مكتبه، ينظر لابنه الوحيد فى اسى ولايعرف ماذا تحمل له الايام القادمة. الامل الوحيد ان ينصفه القضاء الذى لجأ اليه اخيرا ويصرف لابنه التعويض المناسب.

● المهندس علاء أ.م حكايته مشابهة عمره (٤٥) سنة وله ابن وابنة لايدخن، لايسهر، لايعرف غير البيت والعمل والمسجد.. فجأة اصابه المرض.. اجرى جراحتين لازالة اورام من الغشاء البلورى المحيط بالرئتين ومن فوق الكبد واستأصلوا له ايضا جزءا من الحجاب الحاجز وضلعين.. يقول: انا بعد كل هذه الرحلة.. انتظر الموت فى صحوى وفى منامى.. مع كل نوبة سعال، مع كل لحظة الم.. لو كنت محكوما عليه بالاعدام لكنت عرفت اننى سافارق الحياة فى غضون شهور.. لكنى اعيش منذ عام بلا امل.. ولا اعرف الى متى..؟!.

امامه ملف ملئ بالتقارير الطبية سيقدمه ضمن عريضة دعوى يقيمها ضد المصنع الآن ومن بين اوراق الملف تقرير لطبيبة انجليزية كانت تزور مستشفى المعادى الذى عولج به يقول ان سبب اصابته هو الاسبستوس وقرب منزله من المصنع..

حتى الاطفال

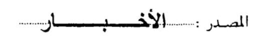
● همت جمال عبدالغنى.. زوجة شابة، لاتنام الليل بسبب سعال ابنها «مهند» البالغ من العمر تسعة اعوام، انها تستطيع ان ترى المصنع من امام منزلها، وهى تحفظ الحكايات المأساوية لضحاياه، فأحد هؤلاء الضحايا ابن عمها وقد توفى منذ شهور بسرطان الرئة..

رئتا مهند عرفتا التعب منذ ان بلغ عامه الثانى، متاعب فى الشعب واحيانا التهاب رئوى، وادوية لاتنقطع.. بخاخات، ومضادات حيوية وحقن تؤخذ عندما تحدث الازمة وتنتابه نوبات السعال ويصطبغ وجهه باللون الازرق..

تقول: لقد تعبت اعصابى من سماع صوت سعاله كل ليلة.. ولا اعرف الى متى يستمر هذا العذاب.. والى اين سنذهب.. هل المسئولون عن هذا المصنع ليسوا اباء وامهات مثلنا.. لماذا اذن لايشعرون بنا؟!

الحكايات لاتنتهى.. والقلق يستبد بالجميع، وقصص ضحايا الاسبستوس اصبحت تروى فى المجالس، وكادت ان تصبح جزءا من إيقاع الحياة اليومية.





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : / /١٩٩٨

الاطباء الذين تحدثنا اليهم جميعا فى معهد الاورام وخارجه اكدوا ان السبب الوحيد للميثوسليوما هو الاسبستوس، وتؤكد الدكتوره هبة الظواهرى الاستاذ بالمعهد بانه مرض لاشفاء منه حتى الآن، ويقول الدكتور عصام سعد مدرس جراحة الصدر بكلية طب الزقازيق انه مرض يصعب اكتشافه، وغالبا مايشخص على انه التهاب رئوى او نزله شعبية وهذا مايؤخر الاكتشاف، ولذلك لاتعرف كثير من الحالات الا بعد فوات الأوان ونادرا ما تستجيب حالاته لاى علاج او اى جراحة.

الدكتور م. أ وهو استاذ جراحة الصدر باحدى الجامعات (رفض نشر اسمه) اكد ان الميثوسليوما لم تصب الانسان فقط بالمنطقة وانما اثبت بحث قام به مع زملائه على الدجاج الذى تنتجه محطة قريبة من المصنع ان ٤٠ بالمائة منه مصاب بالميثوسليوما مقارنة بدجاج أخر احضره من الفيوم كانت الاصابة به صفر بالمائة.. وهو يؤكد ان السبب الوحيد هو الاسبستوس.. والحل الوحيد هو نقل المصنع.. او الغاء انتاجه كما فعلت معظم دول العالم.

حقائق من الانترنت

لم نكتف بالتحذيرات التى يرددها الاطباء.. وبدأنا البحث عن مضار الاسبستوس على شبكة الانترنت العالمية، التى لاتكذب الحقائق فيها ولاتتجمل..

نقول اولى الوثائق ان الاسبستوس هو خامة طبيعية توجد فى صورة حزمة من الالياف المحتوية على اكاسيد السيلكون والالومنيوم والحديد والمنجنيز والنيكل والكالسيوم والصوديوم بنسب مختلفة وتتميز هذه الالياف بمرونتها وقوة تحملها للشد ومقاومتها للحريق والاحماض..

ويستخدم الاسبستوس غالبا فى الاسقف كمادة عازلة.. وفى صناعة تيل الفرامل فى عدة دول ليس من بينها مصر لحسن الحظ، وكعازل للدفايات، وكمبطن لاجهزة التكييف المركزية..

لكن الاستخدام الاكثر فى مصر هو للاسقف المتعرجة التى توضع فوق محطات الاتوبيسات وتصنع منها السقوف، وفى مواسير المياه، ومواسير الصرف الصحى.. وفى بعض احواض الزرع الكبيرة.

وخطورة الاسبستوس تبدأ من استنشاق ذراته.. الناتجة عن عمليات انتاجه او عمليات تخزينه.. او الغبار الناتج عن كسر الواحه.. او تقطيع مواسيره، فعندما يكون لوح الاسبستوس سليما لاتوجد مشكلة.. ولكن عندما يكسر او يخدش يتحول الى شئ اشبه بالقنبلة.

● وتقول المعلومات المستقاة من الانترنت انه فى اواخر السبعينات منعت هيئة سلامة المنتجات الاستهلاكية الامريكية استخدام مركبات الاسبستوس فى اصلاح الواح الحوائط والدفايات بسبب اطلاقها كميات من فتائل الاسبستوس فى الجو، وقد سحب منتجو مجففات الشعر (السشوارات) الاسبستوس بمحض ارادتهم

● ويقول الدكتور احمد حمزة مستشار وزيرة البيئة انه فى ١٢ يوليو عام ٨٩ صدر قرار وكالة البيئة الامريكية بحظر استخدام الاسبستوس، كذلك صدر قرار من الحكومة الفرنسية بحظر الاسبستوس اعتبارا من اول يناير ٩٧ مع استثناءات قليلة فى مجال صناعة تيل الفرامل لعربات النقل الثقيلة والملابس الواقية من الحريق.. واستند القرار الفرنسى على دراسة المعهد القومى للصحة والبحوث الطبية التى انتهت الى ان جميع انواع الاسبستوس مسببة لسرطان الرئة.. وقد اكدت الاحصائيات الفرنسية ان هناك ١٩٥٠ حالة وفاة وقعت فى فرنسا عام ٩٦ بسبب التعرض للاسبستوس وانه من المتوقع ان يرتفع هذا الرقم سنويا.

مخاطر بلا حدود

ويضيف الدكتور احمد حمزة ان احتمالات الاصابة بسرطان الرئة من الاسبستوس تقدر بخمسة اضعاف احتمالات الاصابة من التدخين، وان اكاديمية العلوم القومية الامريكية تقدر نسبة الاصابة بسرطان الرئة الناتجة عن استنشاق الاسبستوس فى المناطق الحضرية بين ١ الى ٢٩ حالة لكل مائة الف شخص.

ويقول الدكتور مجدى علام رئيس جهاز شئون البيئة بالقاهرة الكبرى والفيوم: المصانع التى تتعامل مع الاسبستوس مدرجة ضمن المصانع الملزمة بتقديم خطة التزام بيئى لجهاز شئون البيئة..

ولقد زارت وزيرة البيئة مصنع «سيجوارت» بالتحديد، وزرته مرتين قبلها، وكذلك اعضاء مجلس الشعب الذين قدموا لنا شكاوى من تراكم الاتربة الخاصة به، وقد اتفقنا ووعد رئيس مجلس ادارة الشركة ومدير المصنع عدة مرات بأن يقوم بخطة التزام بيئى كاملة، ولكن هذه الاكوام من الاتربة لاتزال موجودة بجوار سور المصنع وبالقرب من طريق الاتوستراد وانا ارى ان هذا المصنع بالذات مقارنة بمصانع اخرى فى قطاع الاعمال لديه تباطؤ فى تنفيذ خطة الالتزام البيئى. مع ان الوسائل المطلوبة منه فى خطة التكنولوجيا المستخدمة وسائل ليست مكلفة ولا غالية، وهو لم يتقدم لدينا بأن لديه شكوى مالية، لان الدكتور عاطف عبيد لايبخل بمساعدة المصانع فى هذا الشأن، ولم نسمع للمصنع حجه فنية. ولو فعل لوجهنا له عن طريق خبرائنا النصيحة الفنية وتشخيصى انه تراخ وتباطؤ من جانب ادارة المصنع

● ● هل تعتقد ان الحل فقط فى تطبيق التكنولوجيا النظيفة فى المصنع.. ام فى وقف انتاج الاسبستوس؟ كما تطالب دول العالم والدوائر العلمية؟

التكنولوجيا النظيفة فى احد معانيها استبدال «الانتاج القذر» كما يقولون بانتاج نظيف، ومن ضمن هذا ان تستبدل الصناعة التى تعمل بها موادها الى مواد نظيفة غير ضارة بالبيئة

● هل تعتقد ان امكانيات جهاز شئون البيئة فى الوقت الحالى غير كافية لمواجهة هذه المصانع؟

- نحن لدينا القانون ٤ لسنة ٩٤ اعطانا امكانيات الضبطية القضائية واتاح لنا اذا ثبتت اصابة او فاة فرد أو افراد من تلوث مصنع فان العقوبات تتحول الى عقوبات جنائية، والتى تصل الى الاشغال الشاقة المؤبدة ومازلنا فى طريقنا لتطبيق هذا القانون

ولقد ابلغتنا بعض الجمعيات البيئية انها رفعت دعاوى قضائية ضد المصنع ونحن من جانبنا ارسلنا انذارا رسميا للمصنع منذ اكثر من شهر، والانذار يمهل المصنع ٦٠ يوما لتطبيق خطط الالتزام البيئى.

● ● مارأيك فى كلام المسئولين عن المصنع بان المصنع بنى اولا ثم جاء الناس ليسكنوا حوله؟

- صحيح - وهذا دور الصناعة فى كل مكان بالعالم، انها تكون قاطرة التنمية والجذب السكانى، وحينما تتحقق عملية التحضر ترحل الصناعة الى اماكن اخرى لتكون مراكز جذب سكانى اخرى.

من يعاندون؟!

حقائق مثيرة كشفها للاخبار احد المسئولين فى الشركة، هاله ما يسمع كل يوم عن مخاطر الاسبستوس، فقرر ان يتحدث طالبا الا ننشر اسمه:

يقول: ان الشركة تنتج العديد من المنتجات كفلنكات السكك الحديدية والمواسير الفخار والمواسير الخراسانية والطوب الاسمنتى.. بالاضافة الى الاسبستوس وهى تحقق خسائر.. او مكاسب ضئيلة فى كل خطوط الانتاج فيما عدا الاسبستوس الذى يعد مصدر الربح الرئيسى للشركة، ولو اغلق هذا الخط لاغلقنا الشركة(!!)

ويقول: ان خطوط انتاج الاسبستوس تواجه منذ فترة مشاكل عديدة بسبب قرار الاتحاد الاوروبى بمنع تصدير خام الاسبستوس، فلقد كنا نعتمد على اوروبا ولذلك لجأنا مؤخرا الى جنوب افريقيا.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : /   /١٩٩٨

لكن المشكلة الاكبر ان الاقبال بدأ يقل على الاسبستوس داخل مصر ليس نتيجة لوعي المصريين، بل لان الهيئات الاجنبية وخاصة الامريكية التى تبنى اى مشروعات خاصة او فى اطار مساعدات اصبحت تشدد على ضرورة عدم دخول الاسبستوس فى عملية البناء. والمكاتب الاستشارية تلتزم بذلك التزاما شديدا وهذا مايقلل الطلب يوما بعد يوم ولذلك فان هناك بعض الخطوط التى توقفت بالفعل عن انتاج بعض منتجات الاسبستوس

ويقول المسئول: لقد تم تطبيق وسائل حديثة للعمل داخل المصنع ولكننا اكتشفنا ان نسبة التلوث زادت بعد استخدام هذه الوسائل التى كان المقصود بها التقليل من التلوث". فبدلا من فتح الشكائر لتفريغ الخام، اصبحنا نوصل هذه الشكائر بمواسير خاصة ولكن بلا فائدة.

ولقد اثبتت القياسات التى اجريت اخيرا ان نسبة التلوث خارج المصنع اكبر من داخله وان معدل الاصابة بالسرطان من السكان المحيطين به اعلى من نسبة الاصابة به بين العاملين.. مع ان هناك اماكن عالية التلوث داخل المصنع مثل موقع المخرطة التى تقطع فيها مواسير الاسبستوس.

ويعترف المسئول ان هناك خطأ كبيرا كان يرتكب فى الماضى بشكل روتينى عندما كانت الادارة تبيع لعمالها نوعا من اللباد الفاخر.. هو فى الحقيقة غالى الثمن جدا وكان يستخدم لتشكيل مواسير الاسبستوس، وبعد انتهاء عمره الافتراضى كان يباع بالكيلو ويتخاطفه العمال لاستخدامه كسجاد فى بيوتهم، ويعترف انه بعد اكتشاف مخاطر الاسبستوس قررت ادارة المصنع وقف عمليات بيع هذا اللباد.

ولكن المسئول يقول: بعد ايه؟!.. ولكنه يؤكد ان سوء النية لم يكن موجودا ابدا ولايمكن ان يكون موجودا فلا احد كان يعرف كل هذه المخاطر للاسبستوس.

ما هو الحل؟!

سألنا كل من تحدثنا اليه فقال بعضهم ينقل المصنع حرصا على حياة سكان المنطقة والمناطق المجاورة لها؟ وقال اخرون يغلق خط انتاج الاسبستوس من المصنع فالانسان فى اوروبا ليس اغلى من الانسان المصرى، وليس معقولا ان تكون الهيئات الاوروبية والامريكية التى تبنى مشاريعها فى مصر وتشترط عدم ادخال الاسبستوس فيها ارحم على المصريين من انفسهم..

ولاندرى اى الحلين سوف ينفذ.. المسألة تحتاج الى وقفه حقيقية.. فالخطر كبير والسكوت على مايحدث ليس من ذهب..

والحديث لايزال مستمرا.



المصدر : الأهــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩ / ٦ / ١٩٩٨

إنشاء مركز عمليات لإدارة الكوارث البيئية

كتبت ـ سالى وفائى:

يتم حاليا انشاء مركز عمليات لادارة الكوارث البيئية وتجهيزه باحدث وسائل الاتصال وأنظمة الحواسب للاستعانة بها في سرعة لاتخاذ القرار والتعامل مع حوادث التلوث للشواطئ المصرية.

وأكدت السيدة نادية مكرم عبيد وزيرة الدولة لشئون البيئة ان هذا المركز باتي فى إطار خطة جهاز شئون البيئة لمواجهة حوادث التلوث قبل وصول الزيت إلى الشواطئ المحسرية التى قد تحدث آثارا سلبية على البيئة والسياحة

وقال الدكتور ابراهيم عبدالجليل الرئيس التنفيذى لجهاز شئون البيئة ان قطاع البترول ساهم فى الخطة القومية لمواجهة حوادث التلوث بانشاء عدد من مراكز مكافحة التلوث البترولى موزعة جغرافيا على شواطئ البحر المتوسط والأحمر بالاضافة الى أن الجهاز يقوم حاليا بانشاء مركز بشرم الشيخ بتمويل من السوق الأوروبية المشتركة بمنحة قدرها ٦ ملايين دولار

ومن ناحية أخرى أشار الدكتور محمد فوزى رئيس قطاع الإدارة البيئية بالجهاز إلى انه يتم حاليا دراسة انشاء مركزين جديدين على ساحل البحر المتوسط احدهما بتمويل من صندوق البيئة العالمى وقال انه باستكمال شبكة مراكز مكافحة التلوث والانتهاء من خطة الطوارئ القومية وغرفة العمليات تصبح مصر مسيطرة على سواحلها فى مجال مكافحة التلوث البحرى



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ / ٥ / ١٩٩٨

حكايـــة

القاهرة الصاخبة!؟

□□ يبـــدو ان التلوث بانواعه في القاهرة قد افقدنا الشعور بخطورة الحالة التى وصلنا اليـهـا،وذلك من طول معـايشـتنا له والتـعـود عليه.حتي من الذين يملكون اصدارقرارات للقضاء عليه او الحد منه!!

لقد اصبحنا نعانى من خلل فى السلوكيات والذوق..والا فبماذا نفسر سماعنا لاصوات الشارع وابواق السيارات وسائر انواع المركبات ومنها الاتوبيسات المملوكة للدولة ونحن في غرف مغلقة النوافذ والابواب!

بماذا نفسر الممارسات القبيحة لمن يهوون اطلاق ابواق سياراتهم وسائر انواع المركبات التى يقودونها حتى وهم واقفون ينتظرون فتح الاشارات او يتحركون ببطءفي شارع مزدحم بسائر انواع المركبات

وبماذا نفسر اصواتنا العالية ونحن نتحدث لبعضنا، الا بان صمما جزئيا قد اصابنا نتيجة للضجيج الذى نعيشه منذ سنين فى قلب القاهرة ومعظم احيائها طوال الوقت.نهارا وليلا!؟نصحو على اصوات الابواق المنطلقة من سائر انواع المركبات وتقلق منامنا ليلا وفاقدى الذوق والاحساس ينادون بها على اصحابهم !؟

ان التلوث الصوتى قد وصل اقصى مداه في القاهرة ويتطلب وقفة حازمة وعقوبة رادعة،ولنا فيما حدث فى الاسكندرية بفضل محافظها اللواء عبد السلام المحجوب وعقوبة الخمسين جنيها التى يدفعها هواة الازعاج باطلاق الكلاكسات ما يبشر بان القاهرة تستطيع ايضا الحد من الصخب الذى يعانى منه مواطنوها!؟

محمد صالح



أمطار خفيفة على القاهرة والدلتا.. وغزيرة على الإسكندرية ومطروح

تعرضت المناطق الشمالية والشرقية في مصر أمس لتكاثر السحب المنخفضة والمتوسطة، وصاحبها سقوط أمطار خفيفة على الدلتا والقاهرة، وبينما شهدت مطروح هطول الأمطار الغزيرة أمس على مدى عشرة ساعات متواصلة هطلت أمطار غزيرة على الإسكندرية ومدن وقرى الغربية، وارتفع منسوب المياه في الشوارع التي خلت من المارة. ولقيت سيدة مصرعها وأصيب ١٢ شخصا إثر انقلاب سيارة ميكروباص على طريق زفتى ـ المحلة. ولم تؤثر الأمطار على حركة بوغاز وميناء الاسكندرية.

وفي مطروح أعلن المحافظ اللواء كمال أحمد عامر حالة الطوارئ في جميع المرافق الخدمية، ونقاط الإسعاف على الطريق الدولي لموجهة أية حوادث قد تقع بسبب سوء الأحوال الجوية. ووصف السيد محمد عبدالرحمن مهران رئيس الهيئة العامة للأرصاد الجوية الحالة بأنها لاتمثل عدم استقرار في الأحوال الجوية، ولكنها ظاهرة مصاحبة لتيار نفاث في طبقات الجو العليا يؤثر على الساحل الشمالي الإفريقي بصفة عامة، ويصاحبه تخلخل في الضغط الجوي. وينتظر استمرار تكاثر السحب المطرة الخفيفة خلال الساعات الأربع والعشرين المقبلة.

ولم تؤثر الأمطار على حركة بوغاز وميناء الإسكندرية

مصر ٢٠٢٠:

منهج جديد لإدارة شئون المجتمع

البيئة والموارد الطبيعية والحيز المكاني في مصر هي احد المحاور العديدة للمشروع البحثي مصر ٢٠٢٠، الذي يقوم على تنفيذه نخبة من علماء ومفكري مصر وباحثيها تحت رعاية منتدى العالم الثالث مكتب الشرق الأوسط برئاسة د اسماعيل صبري عبدالله وزير التخطيط الأسبق وفكرة هذا المشروع البحثي جاءت كمحاولة لاستشراف المستقبل للوقوف على مايمكن أن يحمله من متغيرات. وهي دراسة تتسع لاختيار عدة فروض، وتتبلور في ثلاثة أهداف رئيسية لصياغة رؤى مستقبلية بديلة لاوضاع المجتمع المصري وايجاد منهج جديد لادارة شئون هذا المجتمع. ثم تنمية رأي عام مهتم بالمستقبل ومتحفز لمواجهة تحدياته. كما ان الدراسة تبتعد عن اي حكم قيمي وتتجرد من اي انتماء او موقف سياسي.. نطرح عددا من السيناريوهات الخاصة بالمستقبل مع بيان تكلفة وعائد كل منها على مستوى المجتمع ككل. لتزويد صانع القرار في اي موقع بأكثر قدر ممكن من البيانات والمعلومات غير الكمية حتى يتاح له ان يضع قراره بأعلى قدر ممكن من الرشد.

وهذه الدراسة متعددة التخصصات تضم ١٢ مجالا يشمل المجتمع ككل.. أحد مجالات هذه الدراسة هو البيئة والموارد الطبيعية والحيز المكاني وهي القضية التي عقدت حولها الندوة النقاشية اخيرا وقام بادارتها د محمد عبدالفتاح القصاص وضمت العديد من المتخصصين في المجال البيئي والعلمي والاقتصادي والتنموي من الجامعات ومراكز البحوث والهيئات

ويأتي طرح هذه القضية للنقاش من قبل المشروع في اطار رؤية تكاملية بين العناصر الثلاثة من مكونات البيئة بأبعادها العامة والشاملة.. ولهذا طرح المشروع البحثي تركيز محاولات البحث والتقصي والتحليل على قضايا وتساؤلات وتحديات منها رصد الوضع البيئي الراهن، ومتابعة وتحليل تطور ومستقبل مشكلات وسياسات ادارة البيئة في مصر هذا إلى جانب رصد انماط الوعي بالمشكلات البيئية في المجتمع المصري وتحديد ملامح هذا الوعي لدى قطاعات المجتمع المختلفة. وتحديد الوضع الراهن وآفاق التطور لمختلف صنوف الموارد الطبيعية المتاحة وفيها الأرض الزراعية والمياه والموارد المعدنية والطاقة ايضا استطلاع الامكانات المتاحة لتنمية موارد مصر الطبيعية في سياق يحافظ على البيئة ويحول دون تلوثها او اهدارها الى جانب فحص انماط استغلال الحيز المكاني القطري في مصر ومايرتبط به من مشكلات وكذلك استطلاع افاق امتداد العمران على رقعة اكبر من ارض الوطن مع تحليل ومقارنة جميع البدائل الممكنة في هذا الصدد

تحليل طبيعة القيود البيئية والتنموية الداخلي منها والخارجي التي قد تحد من حرية الحركة امام المخططين ومتخذي القرارات في مصر، مع بحث امكانات ترتيب الاوضاع بما يؤدي إلى تقليص تاثيرات هذه القيود على تطوير وضبط وتعظيم الانشطة المتعلقة بهذه المجالات.

كما طرح المشروع تصورا ميدانيا لتغطية الموضوعات البيئية المستهدفة في اطار ٦ دراسات تدور حولها مناقشات المتخصصين في الملتقى مع الدراسات التي أجريت حولها داخليا وخارجيا وتتمثل الدراسة الاولى في رصد الوضع البيئي الراهن والسياسات والادارة البيئية وانعكاساتها المستقبلية

اما الدراسة الثانية فتدور حول الوعي البيئي في مصر والثالثة عن الموارد المتاحة من الاراضي الزراعية والمياه وآفاق تنميتها.

والدراسة الرابعة تتناول الثروة المعدنية واقتصادياتها وافاق تنميتها

والخامسة تدورحول مصادر الطاقة في مصر واقتصاداتها وافاقها. اما الدراسة السادسة والاخيرة فتتناول الوضع الراهن لاستعمال الحيز المكاني في مصر والآفاق والبدائل المحتملة لتوسيعه واعماره .

وفي ختام المناقشة التي استمرت يوما كاملا حول التصورات المستقبلية للبيئة يبقى الملتقى على استمرار القضية مفتوحة لاستيعاب اي افكار او بيانات او رؤى جديدة تضيف بعدا اخر لم يتطرق اليه المشروع

ماري يعقوب



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : [illegible]/[illegible]/١٩٩٨

لتحسين هواء القاهرة الكبرى

٢٥ مركزا لضبط المحركات ورصد الانبعاثات يديرها القطاع الخاص تحت رقابة جهاز البيئة

فى الايام القليلة القريبة القادمة .. تتأهب السيدة نادية مكرم عبيد، وزيرة البيئة للاعلان عن بدء الخطوات التنفيذية، للمشروع القومى الكبير لتحسين هواء القاهرة الكبرى سوف تعلن عن قرب انتهاء الدراسات المستفيضة، لنوعية هواء القاهرة وعناصره الملوثة، وتعلن عن ترسيخ قواعده، وبناء المعامل ومراكز التدريب ورصد معاهد التدريب الفنى، لبناء الكوادر المدربة على هذا الاداء الجديد، ومحطات الاختبار والرصد، وخطوط الفحص، سوف تعلن الوزيرة عن المحاور الخمسة المتوازية التى تمضى فى وقت واحد لتحسين هواء القاهرة. سوف تعلن عن خلية النحل التى تعمل بجوار مكتبها فى صمت، ليكون هذا المشروع نموذجا عالميا لاسلوب تخليص هواء المدن من الملوثات التى بلغت حدا ممرضا، وباحت الدراسات والاحصاءات عن خطر داهم يهدد صحة الاطفال والحوامل وكبار السن بامراض مزمنة. وقد ضاق الناس بسحب التلوث التى تحاصر مدينة وعاصمة مثل القاهرة، وأثرت على الحركة والانتاج والتنمية والاثار والمبانى، واحتار خبراء المعمار اى الالوان نطلى بها المبانى الضخمة والمؤسسات العريقة والفنادق المشهورة لان هواء القاهرة اصبح رمادى اللون. كما قالت لى الفنانة السيدة

تحقيق

وجدى رياض

واستشف حماسا وشعورا من الوزيرة باعلان تحقيق وإنجاز رائع مع قرب احتفالات مصر بيوم البيئة العالمى، وهى فرصة سانحة لكى يعرف العالم أن مصر التنمية، تسعى لتحقيق إنجاز يصل الى حد الاعجاز، بعد ان وصفت المؤسسات الدولية هواء القاهرة بأنه فاق المعدلات الامنة، ودخل فى مرحلة التجاوز، الذى بلغ ثلاثة اضعاف المعدلات العالمية.. وهو حد الخطر على الصحة العامة والمؤسسات السياحية وحتى على ضيوف القاهرة تلك العاصمة التى تذخر بالاثار من العصور الفرعونية المصرية القديمة، وحتى العصور الاسلامية عبورا باليونانية، والاغريقية، والقبطية، وهى مدينة لا تنام وتموج بحركة السكان والنشاط الانسانى، والتسوق والسهر.. حتى فجر اليوم التالى.

وكم اسعدنى عندما التقيت بالصديق د. محمد العشرى العالم المصرى، ومدير مرفق البيئة العالمى، التابع للبنك الدولى - بحجرته بفندق سميراميس، وباح لى بأن هواء القاهرة تحسن نسبيا وعلل السبب بأنه يرجع الى الزيادة النسبية فى السيارات الجديدة بشوارع القاهرة والتى رصدها د. العشرى وهو فى طريقه من المطار الى وسط المدينة ونسبتها ٢٠٪ وقد يكون سبب التحسن هو خلو البنزين من الرصاص ايضا.

ويدور برأسى اكثر من سؤال عن اسلوب العمل لتحسين هواء القاهرة، والمحاور وفريق العمل، ونتائج الدراسات المبدئية، وحصر مراكز التدريب المهنى ومسابك الرصاص، وسيارات القاهرة الكبرى وضبط محركات السيارات، ورصد الانبعاثات الصادرة منها، ومحركات الغاز الطبيعى وكان بالضرورة ان تكون هذه الاسئلة مطروحة امام مدير برنامج تحسين هواء القاهرة السيد راسنونيس ستاسيس رئيس فريق العمل الامريكى الذى بدأ عمله منذ ستة شهور مضت لمشروع يستمر لثمانى سنوات، وينفق عليه برنامج المساعدات الامريكية ٦٠ مليون دولار، لتحقيق نسمة هواء منعشة لهواء القاهرة، وتعود القاهرة على ما كانت عليه فى الخمسينات، عندما كان عدد السكان ثلاثة ملايين - الان ١٥ مليونا - وعدد السيارات لا يتجاوز عدة الاف - الان مليون، و٢٠٠ الف سيارة وكان عدد رحلات السيارات لا يزيد على رحلتين باليوم - اليوم زاد عدد رحلات السيارات على خمس رحلات لكل سيارة!! يوميا!

أمام طاولة الاجتماعات بمبنى برنامج تحسين هواء القاهرة. طرحت الاسئلة امام السيد ستاسيس وشاركنا الاجتماع السيدة لوانا نابولى مديرة برنامج الاعلام، والسيد الهامى الخبير بالمشروع، كان بالضرورة الحوار يدور حول المحاور الخمسة..

قال.. وهو يستجمع المعلومات العديدة التى حصدها من عمل استمر ستة شهور فقط وقال امامنا خمسة محاور.. وكل محور يضم عددا من المكونات، دعنى اطرح المحاور وهى مراقبة جودة الهواء وفحص عوادم المركبات وضبط محركاتها لاصدار شهادة صلاحية يتم بمقتضاها اصدار شهادة تسيير السيارة (رخص السيارة)، ثم المحور الثالث وهو استخدام الغاز الطبيعى المضغوط كوقود لسيارات الاتوبيس والميكروباص للقاهرة الكبرى، وبعد ذلك مكافحة تلوث الرصاص. ويتجه بالدرجة الاولى الى تحسين اوضاع المسابك، أما المحور الخامس والاخير فهو يتجه الى التوعية الجماهيرية والاعلام وهو فى غاية الاهمية لأنك اذا اردت ان تطرح برنامجا يهم رجل الشارع، ينبغى ان نقدم له فكرة المشروع، وهدفه، وعائد هذا المشروع عليه، مثل العائد المادى، والصحى، والتنموى.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : [illegible]/١٩٩٨

وحتى يتعاون رجل الشارع مع المشروع ويتفهم الغرض منه. ان المحاور الخمسة هي شريكة في اداء المواطن ساكن القاهرة بعد ان ضاق بها واصبحت شكواه اليومية..

كمسئولة عن مراقبة الهواء وماذا يعني؟

ان انتشار مسابك الرصاص يعرض هواء القاهرة للخطر، وهذا التعرض يحدث باشكال مختلفة في الاكل والهواء والماء، وعند استنشاق الهواء الملوث بغبار الرصاص كمركب سام، يؤثر على الجهاز العصبي، والمناعي وعلى وظائف الكبد والكلى، ويتأثر الاطفال اكثر من غيرهم بالرصاص، وجاءت توصية منظمة الصحة العالمية، بأن لا يتجاوز مستوى الرصاص في المتر المكعب من الهواء عن ميكرو جرام الواحد من المليون جرام، ويهدف المشروع الى انشاء برنامج لمراقبة الهواء وقياس نسب الرصاص وتركيب ٣٦ محطة بالقاهرة الكبرى وتعمل بشكل متواصل لتوفير المعلومات الكافية عن حالة الهواء، وفي نفس الاتجاه تجرى دراسة جزئيات الغبار الاكثر تهديدا للصحة العامة و سيما التي لا يزيد قطرها على ١٠ من الالف من الملليمتر، وهي الاكثر استنشاقا اما الجزيئات العالقة والتي يصل حجمها الى ٢٠ من العشرة آلاف من الملليمتر فانها تتغلغل الى اعماق رئة الانسان.

هذه المهمة سوف تستمر لقياس مدى تحسن الهواء، وهذا يتطلب برامج تدريبية للكوادر تتولى ادارة عمليات القياس والمراقبة.

لا رخصة سيارة.. قبل فحص العادم وضبط المحرك

اما المحور الثاني.. فهو يقوم على ضبط محرك السيارات، وقياس عادمها، وامام هذه الادارة عمل مضن وشاق لضبط محركات السيارات حتى ينسجم خروج كمية الوقود مع الاحتراق أو حتى لايتسرب وقود نيء لم يحترق بعد، وأمام هذا المحور ما يفوق المليون سيارة ومركبة.. وتزيد كل سنة ٣٠ ألف مركبة! وقد نص القانون على خضوع عوادم المركبات للمواصفات القياسية للحد من الانبعاثات الضارة التي تضر بنوعية الهواء.. وبالتالي بالمواطنين أو تسبب اضطرابات بالجهازين التنفسي والدوري.

وصعوبة هذا المحور أنه يتعامل مع سيارات ذات موديلات واعمار مختلفة. يرجع بعضها إلى ٢٥ عاما! مضت، بل ويزيد.. وفي احصائية أخيرة تأكد أن ٦٥٪ من سيارات القاهرة الكبرى، عمرها فاق السنوات العشر، وهو الأمر الذي يجعل الانبعاثات من المحرك اكثر تلوثا ويحتاج الامر إلى مواءمتها مع المواصفات القياسية والمدهش ان التجارب الأولى التي أجريت في القاهرة لفحص المركبات وضبط محركاتها قد باحت بأن عملية الضبط البسيطة التكلفة والاداء، أدت إلى انخفاض واضح وملحوظ من الانبعاثات الهيدروكربونية بلغت نسبتها ٣٥٪ ومن أول أكسيد الكربون حققت نسبة ٦٢٪. بينما وفرت في استهلاك الوقود ١٥٪.

وعملية الضبط سوف تكون اليكترونية. وهي عبارة عن توافق الهواء مع حرق الوقود بحيث لايخرج وقودا غير محترق.

كيف يتعامل المواطن صاحب السيارة مع هذه المحطات؟ وأين؟

يجيب السيد ستاسيس. لأن الخطة الآن هو تخصيص ٢٥ مركزا. داخل محطات التزود بالوقود بالقاهرة الكبرى يديرها القطاع الخاص لمراقبة الانبعاثات وقياسها من جهاز خروج العادم في السيارة (الشاكمان). والخطوة الثانية ضبط المحرك إذا لزم الأمر، وسوف يدفع المواطن ثمن هذه الخدمة، ويحصل بمقتضاها على شهادة الصلاحية، ليتقدم بها إلى ادارة المرور التابع لها لاستصدار رخصة السيارة..

ويبقى هنا سؤال، إذا كانت سيارتي مضبوطه او ثبت أنها مضبوطة عند الاختبار، هل سوف يدفع صاحب السيارة الرسوم؟ كذلك إذا ثبت أن قياسات عادم السيارة تتفق مع المواصفات القياسية هل سوف يدفع أجرة عمليات القياس؟

وقد روعي ان تتضمن هذه المحطات الـ ٢٥ العديد من الخطوط، بحيث تضم كل محطة ثلاثة او أربعة خطوط لعمليات الفحص حتى لايضيق الناس من طول الانتظار، إلى أن يحل عليه الدور.. وسوف يراقب جهاز البيئة هذه المحطات، كما يراقب السيارات حتى لا يجامل اصحاب هذه المحطات المحاسيب، ويصدرون لهم ترخيصات غير حقيقية!!

ولا احد يعلم حتى الآن، ما هو عقاب صاحب محطة قطاع خاص، لفحص عوادم المركبات وضبط المحركات، إذا ثبت أنه زور في الشهادات، أو قام بمجاملة صاحب سيارة، ومنحه شهادة صلاحية عن السيارة وهي خارج المواصفات القياسية؟!! هل سوف يسحب منه الترخيص بعد شرائه للأجهزة ؟! هل سوف يعاقب هو وصاحب السيارة؟! وما هو نوع العقاب؟ هل سوف يسحب المرور الترخيص؟ وكيف يعلم الجهاز بأن هذه السيارة تم مجاملة صاحبها؟ هل سوف يضبط الجهاز السيارات في الشارع وكيف وهو بلا أجهزة لقياس العادم؟ وهل كل عادم مهما كان لونه هو ملوث؟ إنها اسئلة كثيرة مطروحة من رجل الشارع، الذي يعلم تماما قدر المجاملات التي تضر بأهمية المشروع، الذي يحمي صدورنا من الرصاص، ويحمي عقول اطفالنا من التخلف، إنها قضيتنا، ولا يحتمل الأمر هنا العبث أو المجاملة، لأن هواء القاهرة بلغ حد المرض، ولا يحاول صاحب سيارة ان يغالط نفسه ويقول بأن سيارته ليست هي فقط التي سوف تلوث!!

والمحور الثالث يعتمد على تجهيز محركات تعمل بالغاز الطبيعي المضغوط.. وهو نوع الوقود الأدنى تلوثا.. وروعي ان يتم تركيب المحركات في الحافلات والاتوبيسات الخاصة بهيئة النقل العام لمدينة القاهرة والقاهرة الكبرى والميكروباصات نتيجة للرحلات المتعددة التي تقطعها وسائل النقل العام من الخامسة صباحا وحتى الواحدة من صباح اليوم التالي "")

والغاز الطبيعي المصري يتألف من عدة غازات أهمها غاز الميثان الذي يتوافر بكميات عالية الجودة وهو من انظف أنواع الوقود. ويتم تخزين الغاز الطبيعي تحت ضغط يحوي مقداره ٢٠٠ درجة. وتم اضافة رائحة مميزة له لاكتشاف أي تسرب. ولاتتأثر اسطوانة الغاز الطبيعي بأي مؤثرات جوية مثل الحرارة أو الحوادث فهو من اكثر انواع الوقود اقتصادا واقلها تلوثا

وقد تم وضع معايير تأمين استخدام الغاز الطبيعي وتدريب المختصين، واصدار الشهادات وتدبير مجموعة من الاتوبيسات (٢٥ اتوبيسا للقاهرة، ٢٥ اتوبيسا للقاهرة الكبرى، ٢٥ ميني باص لهيئة النقل العام بالقاهرة

معلوم ان رقم أتوبيسات القاهرة الكبرى، أربعة آلاف سيارة تجري في شوارع القاهرة الكبرى كما صرح لي رئيسا المرفقين والدكتور يوسف مظهر رئيس المشروع المصري . ويبقى بعد ذلك المحور الرابع، لمكافحة تلوث الرصاص، وهنا يوضح د. محمد الزرقا رئيس قطاع نوعية البيئة بجهاز شئون البيئة من عوادم السيارات التي تستخدم الوقود الذي يحتوي على رابع إيثيل الرصاص وهي المصدر الرئيسي لتلوث الهواء بالرصاص، والمصدر الاخر لتلوث الهواء بالرصاص هي الانبعاثات الصادرة من المصاهر، والمسابك التي تقوم باعادة تدوير البطاريات للسيارات المستعملة وتنقية الحديد والالومنيوم.

اما مصدر تلوث الهواء الداخلي بالرصاص، فهو الطلاء، ويؤثر سلبيا على صحة الانسان وصحة الاطفال ويدمر خلايا الدم الحمراء.

ويهدف فريق مشروع تحسين هواء القاهرة تقديم الدعم المناسب لتطبيق برنامج الدولة للخطة التنفيذية لسابك الرصاص والخاص بتحسين اوضاع المسابك. فقد اشارت الابحاث إلى ان نسبة الرصاص عن طريق استنشاق الهواء المحمل بالغبار الملوث قد يؤدي إلى مشاكل صحية وضعف مستوى ذكاء الاطفال بل وضعف الجهاز التناسلي وخلل في وظائف الكليه لدى البالغين.

تقديرات المسابك التي تلوث هواء القاهرة تشير إلى انبعاث ١١٠٠ طن سنويا من الهواء الملوث بالرصاص وهذا ناتج ١١٠٠ طن رصاص بالقاهرة، وحوالي ٤٠٠٠ طن بالقليوبية، ٤٠٠ طن بالجيزة.

اى أن العاملين يتعرضون إلى ما يفوق ما يتعرضه الانسان مائة مرة! وقد تم وضع برنامج لمكافحة تلوث الرصاص. بدعم القطاعين الخاص والاعمال. بوضع رسوم ومواصفات قياسية لمسبك كبير متطور وهو قطاع خاص وآخر قطاع عام..



هدف هذا الاداء بعد تعميمه الحد من ٩٠٪ من رصــاص هـواء المســابك، ٨٠٪ من رصـاص الهواء الطلق الموجود على بعد كيلو متر واحد من اى مسبك قطاع عام والحد من ٥٠٪ من رصاص الهواء بمناطق مسابك القطاع الخاص.

ويبقى اخيرا انشاء مركز اعلامى لعقد المؤتمرات وتصدير نشرات الاخبار ونشر الوعى عن طريق الكلمة المرئية والمسموعة والمقروءه باعتبار الاعلام له الدور الجوهرى فى نشر الوعى البيئى.



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/٥/١٩٩٨

التنمية المتواصلة والوادى الخصيب «٢»

ويتـواصل الحـديث مع د. أحمد مصطفى حمد الاستاذ بكلية العلوم جامعة أسيوط عن التنمية المتواصلة ومن أبرز مشاريع القرن، عن مضمون التنمية المتواصلة، هو الوادى الخصيب، وهو يمثل قمة ثرواتنا الطبيعية، وقد تكونت تربتــه مع الزمن، من أغلى طمى، والذى جاء منضبطا مع الفيضان من زمن امتد الى عشرة آلاف سنة، حيث كان يحمل ما يعادل ٦٠٠ مليون طن من الطمى، ولم تفلح الاعتداءات المتكررة، على التربة، في احداث أى أثر لان الطمى فى العام التالى سوف يعوض كل هذا، والآن وبعد السد العالى، لم تتجدد التربة، هنا وجب صيانتها بكل الطرق وايقاف الاعتداءات المتكررة مثل ايقاف مصانع الطوب المنتشرة على طول الوادى والدلتا، حتى لا تخسر ثروة لا تعوض، فالتربة ثروة طبيعية لا تجدد.

كذلك ايقاف الاعتداءات على الارض الزراعية، مهما كان المبرر مثل بناء المساكن، المدارس المصانع، فما جدوى تنمية نعطل تنمية مستدامة! ولنتجه الى الصحراء غربا وشرقا؛ لان الفاقد السنوى، من الاراضى الزراعية بالوادى الخصيب للنشاط الحضرى والصناعى يصل فى اقل تقرير له، إلى ٦٢ ألف فدان سنويا، وبالحساب فإننا بذلك نستهلك أرض الوادى ومساحتها خمسة ملايين من الافدنة فى أقل من ٨٠ عاما!! وبذلك يتحول الوادى كله بعد جيلين الى مدينة واحدة متصلة من الاسكندرية الى اسوان مع الزيادة السكانية المتوقعة.

ولذلك يقول د. حمد إنه ينبغى علينا ان ندعم فكر الرئيس مبارك، فى الخروج من الوادى الخصيب الضيق الى الصحراء الواسعة شرقا وغربا.. ولا نبخل بابداء الرأى ونختار وبسرعة المواقع الصالحة، لتلك الانشطة سواء كانت حضرية أو زراعية أو صناعية، ويأتى الماء كقضية مهمة فى التنمية المتواصلة، وهذا هو حديث الحلقة القادمة.

● قالوا: الخروج بالمدن الجديدة الى الصحراء البعيدة، يمنحها ذاتية منفردة، أما المدن التى تنشأ بجوار المدن الكبيرة فماهى إلا أحياء.

راصـــد



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤ / ٥ / ١٩٩٨

عقب انتهاء مؤتمر «قمة الارض» الذى عقد بمدينة ريوديجانيرو بالبرازيل منذ ست سنوات مضت والمعونات والمساعدات الفنية والمادية، تنهال على جهاز شئون البيئة لبدء تنفيذ مشاريع البيئة ذات الوجود الوطنى ولها البعد العالمى. وهى القضايا التى تعهد الشمال بتنفيذها لتحسين حالة البيئة بالعالم. وقد تسابقت الدول لمنح مصر العديد من المساعدات فى صور مختلفة، بعد ان اعلنت مصر صدور قانون البيئة.

واصبح هناك اكثر من ٣٩ مشروعا اجنبيا فى الماء والهواء والارض والنفايات والاوزون والتنوع البيولوجى وتغيرات المناخ... إلخ.. وحدث تنسيق بين الدول الممولة حتى لايحدث ازدواج وبدأت كل دولة مانحة تحدد مدى استعدادها فى المعاونة. صحيح ان المعونات الاجنبية نسبة كبيرة منها تمتص فى الادوات والسيارات واجهزة التكييف والفنيين ونسبة اكبر فى الدراسات وجمع المعلومات لكن فى النهاية مهما يكن الرصيد المخصص للمشروع. نستطيع ان نقول ان الذى حرك العمل البيئى فى مصر بالتاكيد هو الشريك الاجنبى. والامر يحتاج الى استثمار جيد للمعلومة والوقت والادوات حتى لا تموت المشاريع بعد مغادرة الشريك الاجنبى..

وهذه هى الحلقة الاولى عن امريكا.

البيئـــة

المعونة الأمريكية.. واسهامها فى تحسين هواء القاهرة

تعاون دولى لحماية الشعاب المرجانية على ساحل البحر الأحمر

على مدى السنوات الماضية. كانت المعونات والمنح الأجنبية رافدا مهما وأساسيا فى تنفيذ مشروعات حماية البيئة فى مصر.

«الشريك الأجنبى» هو كلمة السر التى يبحث عنها الجميع عند التصدى لأى مشروع يخدم البيئة.. ولاسيما المشروعات الكبيرة التى تحتاج إلى تمويل ضخم، وايضا ورش العمل الصغيرة والندوات والمؤتمرات والمشروعات التجريبية.

والراصد لحركة البيئة فى مصر.. لايستطيع ان يغفل دور الوكالات والهيئات والمؤسسات الأجنبية التى تعمل فى مجال البيئة، والتى يتخطى دورها حاجز التمويل إلى مجالات التخطيط والمشاركة فى الدراسات والتنفيذ والمتابعة والرقابة والتقييم. ومن هنا فاننا أن نستعرض دور بعض تلك الجهات محاولين إلقاء الضوء على حجم الدور الذى تلعبه.. لايعنى ذلك بالضرورة التصحيح بالنقد او بمحاولة «تلميع» دورها.. وانما هى محاولة للرصد الموضوعى لما تقدمه من جهود وخدمات للبيئة المصرية.

● فى مقر هيئة التنمية الدولية الأمريكية - التى تعرف بالمعونة الأمريكية - كان اللقاء مع «مارك سيلزمان» مدير ادارة البنية الاساسية والبيئة والقائم بأعمال مدير الهيئة بالقاهرة، اوضح ان العمل فى مجال البيئة سار عبر ثلاثة مجالات اساسية هى: تحسين ادارة مياه الشرب وشبكات الصرف الصحى، تحسين نوعية الهواء، تحقيق الادارة المستدامة للموارد الطبيعية.

فى مجال الاهتمام بمياه الشرب والصرف الصحى يقول مارك سيلزمان إن الهيئة انفقت منذ ٢٤ عاما وحتى الآن ٢.٦ مليار دولار لتطوير وانشاء البنية الاساسية فى عدد من المدن لمشروعات مياه الشرب والصرف الصحى.

مشروعات المياه والصرف الصحى فى مصر من خلال هيئة المعونة الأمريكية فى السنوات العشر القادمة مبلغ يتراوح بين ٥ و ٧ مليارات دولار (١٦ إلى ٢٣ مليار جنيه) ويضيف قائلا: لم يكن العمل يجرى فقط لتحديث شبكات أو انشاء محطات. وانما عملنا على تطوير أداء وقدرات الادارات المحلية لتحقيق الادارة الناجحة المستدامة لهذه المشروعات من خلال دورات التدريب والتوعية ورفع مستوى المهارات وستتجه هيئة المعونة الأمريكية فى المرحلة القادمة نحو القطاع الخاص فى مصر لدعم دوره فى ادارة مشروعات المياه والصرف الصحى لمواجهة احتياجات مصر من هذه الخدمات.

● أما فى مجال تحسين نوعية الهواء ومكافحة تلوثه..



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/٥/١٩٩٨

فيقول ان القاهرة عرفت عالميا (الأسوأ) بين جميع المدن الكبرى في العالم فيما يتعلق بنوعية الهواء. بها ولاسيما في التركيزات العالية بعنصر الرصاص السام والشديد الخطورة على الصحة العامة بالاضافة إلى انبعاثات الصناعة الضارة. وفي هذا الاطار حشدت هيئة المعونة جهودها مع الحكومة المصرية ممثلة في جهة شئون البيئة لمواجهة هذه المشكلة مع عناصر اخرى ذات أهمية قصوى مثل وزارة البترول. والقطاع الخاص. وبدأ مشروع تحسين نوعية هواء القاهرة بحصر الانشطة والبحث عن حلول لتخفيض معدلات التلوث وتم تنفيذ مشروع انتاج البنزين الخالي من الرصاص موازيا لتمويل الاوتوبيسات إلى استخدام الغاز الطبيعي.. وتم تحويل ٨٠٠٠ سيارة إلى الغاز الطبيعي حتى الآن. ٨٠٪ منها سيارات تاكسي. حققت هذه السيارات ٥٠٪ زيادة في ارباحها نتيجة الاعتماد على الغاز الطبيعي. وقد قام برنامج الاستيراد السلعي للقطاع الخاص ـ التابع للوكالة ـ بتحويل شركتين مصريتين لاستيراد مستلزمات التحويل ، كما سيتم نشر ٢٦ محطة لقياس عوادم السيارات في القاهرة خلال المرحلة القادمة من المشروع.. لقد أجرينا تجربة اثبتت ان ضبط موتور السيارة يوفر ١٥٪ من تكلفة استخدام الوقود بالاضافة إلى مردوده البيئي.

من ناحية اخرى قام جهاز شئون البيئة بدراسة نقل المسابك خارج الكتلة السكنية، وتحويلها إلى استخدام الغاز بديلا عن المازوت لايقاف الانبعاثات الضارة. وبلغت تكلفة مشروع تحسين نوعية الهواء بالقاهرة ٦٠ مليون دولار، كما تقوم الوكالة بتنفيذ مشروع آخر هو استخدام الطاقة لخدمة البيئة في مجال الصناعة ECEP حيث يعد قطاع الصناعة من بين القطاعات الرئيسية في مجال تلوث الهواء.. وتبلغ ميزانية المشروع ٦٧٫٥ مليون دولار وقام بتقديم المساعدة الفنية ومعدات تكنولوجية تقدر قيمتها بـ ١٩ مليون دولار لنحو ١٥٠ منشأة صناعية وتجارية في مصر. وفي اطار هذا المشروع تمت اجراءات التحديث التكنولوجي في مصر لـ ٣٠ مصنعا تابعين للقطاعين العام والخاص اثرت في تخفيض تكاليف استخدام الطاقة بمبلغ يقدر بـ ١٠ مليون دولار. ومن ناحية اخرى اصبحت ٨٥٪ من محطات توليد الطاقة تدار بالغاز الطبيعي سيرتفع هذا الرقم إلى ٩٦٪ خلال السنوات الخمس القادمة وهو نموذج جيد للاتجاه نحو استخدام الطاقة الارخص والانظف وهناك ٣٠٠ مصنع في برج العرب تدفع كثيرا في الطاقة نحاول تخفيضها وتخفيض التلوث. ونسعى الى عقد اجتماعات مع القائمين على المنشآت الصناعية هناك لدراسة تحقيق هذا الهدف

والمحور الثالث الذي يتحدث عنه مارك سيلزمان هو حماية الموارد الطبيعية في مصر وذلك عبر عدة مشروعات تستهدف حماية سواحل البحر الاحمر الغنية بالشعاب المرجانية، من بينها مشروع دعم السياحة البيئية المستدامة بتكلفة ٣٥٫٥ مليون دولار، ومشروع تطوير الآثار ADP بتكلفة ٦٫٢ مليون دولار

● وحول تقييمه لمدى النجاح في التعاون مع الادارة المصرية لتحقيق أهداف المعونة الأمريكية . يقول مارك سيلزمان: لقد حققت مصر طفرات جيدة في مجال البيئة.. وذلك بفضل قادة الصناعة والبيئة في مصر.. الذين اثبتوا من خلال تعاونهم معنا فهما كاملا ورغبة قوية في خدمة قضايا البيئة في مصر.. أما عن الصعوبات التي واجهتنا في مصر لتنفيذ هذه البرامج.. فهي مثلها مثل اى صعوبات تواجهنا في أي دولة اخرى، نستطيع التغلب عليها بفضل الحوار الدائم بيننا وبين الحكومة المصرية

سألته ولكنكم فيما يبدو لم تهتموا بالمنظمات الأهلية وبالتوعية الجماهيرية قدر اهتمامكم بالجانب الحكومي؟

أجاب قائلا: بل للمنظمات الاهلية دور مهم في تحقيق مشروعاتنا وسنحاول في الفترة القادمة تعظيم الاهتمام بهم، أما عن التوعية البيئية لدى الجماهير .. فاعتقد ان هذا الأمر لايخصنا بل يخصكم انتم في المقام الاول.. فهي بلدكم وانتم المطالبون بالحفاظ عليها ...ومع ذلك فقد ساهمنا في دعم ترويج مفاهيم إصلاح البيئة والتوعية بقانون البيئة رقم ٤ لسنة ١٩٩٤.

● سألته: مقارنة بمشروعاتكم المثيلة في بلدان اخرى.. كيف كانت تجربتكم في مصر؟

أجاب: اكثر من جيدة . فانها تجربة تعتمد في المقام الاول على الشراكة الكاملة . لقد كانت كل مشروعاتنا في مصر تتم تحت هذا الشعار. والشراكة بيننا وبين الجهات المعنية في مصر كانت هي الخطوة الاساسية للتنفيذ... بل ان هذا الشعار (الشراكة) كان محور اتفاقية التعاون المصرية الأمريكية في مجال البيئة.. والتي وقعها آل جور مع الرئيس مبارك في زيارته الاخيرة لمصر

فوزى عبدالحليم



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٤/٦/١٩٩٨

«النزيف الأخضر».. كارثة تهدد الأرض

مخاوف حادة من انقراض ٧ آلاف نوع نادر من الأشجار بسبب ممارسات الإنسان

كشفت اول احصائية عالمية عن نزيف اخضر لاهم واندر الاشجار فى غابات الارض. هذا النزيف قد يقضى على حوالى ٧ الاف نوع من اندر الاشجار ويهدد بزوالها واختفائها من الكرة الارضية مما يؤدى الى خلل بيئى خطير. اكدت الاحصائية تعرض هذه الانواع النادرة للقطع او الازالة بسبب عمليات استصلاح الاراضى وتجارة الاخشاب والزحف العمرانى.

اوضحت سارة اولدفيلد الخبيرة بمركز المراقبة والعناية بالاشجار فى جامعة كامبريدج البريطانية انه لم يكن احد يعلم بحجم الكارثة حتى تم عمل احصائية على مستوى العالم كشفت عن التدهور الخطير الذى وصل اليه حال الاشجار. وقد لفتت نتيجة هذه الاحصائية نظر زعماء الدول الصناعية الكبرى المجتمعين فى لندن فى اطار قمة مجموعة الثمانى واعلنوا موافقتهم على برنامج لحماية الاشجار وحظر تدميرها. ويؤكد التقرير الذى اعده ٣٠٠ من الخبراء الدوليين واستغرق عامين من العمل الشاق والمضنى ان عددا كبيرا من هذه الاشجار يمكن ان يشكل اختفاؤه كارثة للانسان مثل نوع من الاشجار يعتقد العلماء فى قدرتهم على استخراج علاج لمرض الايدز منه كما توجد اشجار اخرى يؤدى انقراضها الى خلل فى نظام الصوت وصداه.

وقد اكتشف الخبراء قرب اختفاء ٢ انواع من الاشجار النادرة فى منطقة افون جورج في بريطانيا. كما اشاروا الى قرب اختفاء شجرة باوبرازيل الشهيرة فى دولة البرازيل والتى منحت هذه الدولة اسمها اضافة الى شهرتها بالقدرة على استخدامها فى صناعة اجود انواع اقواس الكمان.

ويؤكد التقرير ان الارض تتجه نحو كارثة بيئية تشبه الكارثة التى ادت الى انقراض الديناصورات فى عصور ما قبل التاريخ. واشار التقرير الى عدم وجود معلومات كافية حول الغابات المنعزلة فى وسط افريقيا وبابواغينيا الجديدة والامازون وفى نفس الوقت فقد تم اعداد التقرير قبل تدمير الغابات المطيرة والاستوائية والملايين من الاشجار فى منطقة بورنيو وسومطرة العام الماضى. وهكذا يدفع الانسان ثمن تقدمه وتطوره وحضارته الباردة من دماء الاشجار الساخنة.



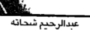
احد الخبراء الدوليين يتفحص الأشجار المهددة



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات - التاريخ : ١٩٩٨/٦/١٠




عبدالرحيم شحاته

يظل حى حلوان الذى يعيش فيه اكثر من مليونى مواطن هو أكبر أحياء القاهرة واكثرها كثافة سكانية.

وقد تحول هذا الحى إلى منطقة للتلوث الجوى وتعرض لظلم شديد بعد ان كان هو المنتجع الصحى الوحيد على أطراف القاهرة نظرا لمناخه الصافى وعيون المياه الطبيعية به..

وكانت بداية «اختناق» هذا الحى منذ الخمسينات عندما بدأت الدولة فى إنشاء المصانع الثقيلة بأنواعها إلى حلوان وعلى رأسها مصانع الاسمنت والصلب وغيرها اضف إلى ذلك الاهمال الشديد الذى تعرضت له المناطق الخضراء والأشجار بالحى حتى أصبح الحى يعيش فى حضن التلوث.


محمد الغمراوى

حلوان

عيون حلوان أهم منتجع سياحى يتحول الى بركة من التلوث

أهم المشاكل انقطاع المياه وفوضى مواقف السرفيس واختناق الميدان



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٨

العزب العشوائية مأوى للمجرمين والخارجين على القانون

تحقيق :
محمد عبد السلام

وليس التلوث وحده هو مايعاني منه أهالي حلوان حاليا بل هناك مشاكل عديدة تحتاج من المسئولين النظر إليها وحلها . أهمها العزب العشوائية التي تحولت لمأوى للخارجين عن القانون والمجرمين والبلطجية.

ومن داخل حي حلوان وتحديدا من منطقة عيون حلوان الكبريتية وهي أهم موقع سياحي بحلوان الذي كان مزارا للسائحين تحول الوضع إلى شبه بؤرة طينية وبرك من المياه الملوثة محاطة «بالهيش» من كل مكان واختلطت مياه العيون بمياه الصرف الصحي كما يقول جمال حبيب أحد سكان المنطقة.

ويضيف في الماضي كان السائحون يحضرون لعين حلوان ،كذلك كانت قرارا للمصريين في العطلات والأجازات والأعياد ولكنها تحولت الآن الى منطقة برك ملوثة وتنتشر الحشرات المختلفة في كل مكان ولم يعد أحد يأتي إليها وتتدفق المياه من العيون الكبريتية على مدار ٢٤ ساعة يوميا وتخلط بمياه الصرف الصحي ويسبح فيها الأطفال ويصابون بأمراض وبائية.. ولا نعرف لماذا لا تقوم وزارة السياحة ووزارة البيئة بإعادة هذا الموقع الطبيعي إلى ما كان عليه في الماضي؟

٢ كيلو متر

ومن أمام جامعة حلوان أكبر صرح تعليمي في الحي يشكو الطلاب من السير لمسافة ٢ كيلو متر سيرا على الاقدام من الباب الرئيسي للجامعة حتى محطة مترو الأنفاق..

ويقول أحمد حسنين طالب بالجامعة :يسير آلاف الطلبة والطالبات وسط طريق السيارات التي تأتي مسرعة حتى نصل إلى محطة عين حلوان ولا يوجد رصيف نسير عليه ليحمينا من هذه السيارات.

ونطالب بإنشاء محطة لمترو الأنفاق أمام باب الجامعة لخدمة آلاف الطلاب.

وفي منطقة إسكان المشروع الأمريكي يشكو المواطنين من مشاكل انقطاع المياه وعدم وجود أي خدمات بالمنطقة وغياب النظافة بحجة عدم لكم الحي للمشروع وتحولت القمامة إلى تلال كما يقول فريد جابر من سكان المشروع ويضيف نطالب بمزيد من العناية بالمنطقة وحل مشاكل المياه حلاً جذريا وتوفير الخدمات اللازمة واستكمال إنارة الشوارع وتوفير عربات للقمامة من الحي.

بؤرة إجرام

ومن منطقة عزبة الوالدة بحلوان وهي منطقة عشوائية تحولت إلى مأوى للبلطجية يقول حسن خليل موظف قادني حظي وظروفي المادية الى أن أسكن بهذه المنطقة لانخفاض اسعار المساكن بها ومنذ أول يوم لي هنا اكتشفت المنطقة وسلوكيات أهلها وهي عبارة عن بؤرة لقطاع الطرق واللصوص والخارجين على القانون وهي مأوى للهاربين من تنفيذ الاحكام.. وللأسف لا تدخل قوات الشرطة إلى العزبة ولا يوجد وجود أمني تماماً.. ودائما ما تنشب المشاجرات باستخدام السنج والأسلحة البيضاء والطبنجات .ولا نجد سوى سيارات النجدة فقط تقف من بعيد.

وفي ميدان المحطة بحلوان تحول الأمر إلى مايشبه ميدان باب الحديد برمسيس بسبب فوضى المرور واحتلال



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٨/٧/

الباعة الجائلين للميدان الذين يتركون خلفهم يوميا أطنان القمامة والمخلفات

وكما يقول كمال عبد المجيد من سكان المنطقة تم نقل موقف السرفيس من الميدان بحجة أنه السبب الرئيسي في الفوضى والزحام والتلوث.. وتم نقل الموقف لمسافة تبعد ٢ كيلو متر من الميدان يضطر المواطنون لقطعها سيراً على الأقدام ومع ذلك مازال الميدان في حالة فوضى مستمرة .

اهتمام خاص

ولكن ماذا يقول المسئولون عن مشاكل هذا الحي الضخم.

د. عبد الرحيم شحاته محافظ القاهرة يقول منذ توليت مسئولية المحافظة وأنا أعطى اهتماما خاصاً لحي حلوان نظراً لمساحته الشاسعة وكثافة عدد سكانه ومشاكل التلوث التي يعاني منها..

فبالنسبة لمشاكل مصانع الأسمنت نقوم بعمل دراسة شاملة تشمل امكانية نقل هذه المصانع إلى مدينة بدر الصناعية وتطويرها بحيث تعمل باسلوب تكنولوجي متقدم لا ينتج عنه أي تلوث مع امكانية استغلال الأراضي القائمة عليها المصانع حاليا واستثمارها فهي تحقق عائداً مجزياً

وبالنسبة لمنطقة عيون حلوان السياحية فقد تم الاتفاق مع وزارة البحث العلمي لوضع تصور شامل للمنطقة وبحث اسباب تلوث مياه العيون وسيتم تحويلها لمنطقة سياحية عالمية وإعادة تخطيط المنطقة الخضراء هناك وتشجيرها وإنارتها وازالة التعديات بها

ويضيف قائلا إن ميدان المحطة بحلوان تم وضع خطة شاملة لتطويره بدأتها بنقل موقف السرفيس العشوائي من قلب الميدان إلى منطقة مجاورة بعد إنشاء موقف حضاري متطور على أحدث طراز وهو من أحدث مواقف السرفيس بالقاهرة وبذلك تم اخلاء الميدان من اكبر بؤرة للبلطجة والزحام

وعن مشاكل طلاب الجامعة فقد كلفت المهندس نبيل المازني رئيس هيئة النقل العام بزيادة عدد الاتوبيسات المخصصة لنقل الطلاب من الجامعة إلى محطة مترو عين حلوان والعكس وبذلك تختفي هذه المشكلة.

الأجهزة الشعبية

ولا شك أن الأجهزة الشعبية عليها دور كبير في حل مشاكل المواطنين ومن هنا التقينا بالدكتور محمد الغمراوي وزير الدولة للإنتاج الحربي وعضو مجلس الشعب عن دائرة حلوان الذي أكد أن جميع مشاكل الحي يتم التنسيق مع أجهزة المحافظة وحي حلوان لحلها وهناك تعاون مثمر وجاد مع الدكتور عبد الرحيم شحاتة محافظ القاهرة الذي لايدخر أي جهد لحل مشاكل حلوان وبالفعل تم حل معظم المشاكل في عهده، كذلك هناك تنسيق مع اللواء كرم طريح رئيس الحي الذي يقوم بدور مشكور لخدمة أهالي حلوان وحل مشاكلها .

ويقول د . الغمراوي إن قطاع الإنتاج الحربي يساهم بدور كبير في قضايا خدمة بيئة حلوان وذلك بما لدى هذا القطاع من إمكانيات ضخمة في شتى المجالات .

ويكفي ان نقول أن مصانعنا استطاعت أن تقضي على أكبر مشكلة كانت تواجه أهالي حلوان يوميا وهي عدم كفاية الخبز لحاجة المواطنين .

وبما اننا تقوم بتصنيع المخابز الآلي ونصف الآلي قمنا بتشغيل هذه المخابز طاقتها في عدة مصانع بحلوان وقامت سياراتنا بتوزيع الخبز كبديل عن المنافذ الثابتة وبذلك تم القضاء تماما على المشكلة في حلوان والمعصرة

بالإضافة لذلك نعطي اهتماما خاصا بقضايا البيئة في حلوان ومن هنا نقدم دعما كبيرا لجمعية حماية البيئة بحلوان وهي أول جمعية أهلية بحلوان أنشئت العام الماضي لهذا الغرض وقد كان لنا دور كبير في إنشاء هذه الجمعية لتوعية المواطنين بخطورة قضية البيئة والسعي لوضع الحلول اللازمة لهذه المشاكل .

وبالنسبة لمشاكل المياه في حلوان فقد أجريت العديد من الإتصالات مع د محمد ابراهيم سليمان وزير الإسكان والمرافق الذي أعطى توجيهات بحل مشاكل المياه جذريا .. وبالفعل تم إحلال وتجديد بعض المواسير ،كذلك حل مشاكل المياه بالمشروع الأمريكي .. ولاننسى ماقام به محافظ القاهرة من جهود لحل مشاكل المياه بحلوان حيث أعتمد ٥ ملايين جنيه لهذا الغرض .

وبالنسبة لميدان محطة حلوان فقد اتفقت مع بنك النيل على أن يقوم بتطوير وتحديث الميدان وإنشاء حديقة ونافورة جديدة وذلك بالجهود الذاتية

عودة للهدوء

اللواء كرم عبد الحليم طريح رئيس حي حلوان بدأت لمساته تظهر على الحي منذ تولى مسئوليته منذ عدة أشهر وكما يقول أسعى بالدرجة الأولى لكي يعود حي حلوان لسابق عهده كمنطقة استشفاء وسياحة من خلال الإهتمام بالمساحات الخضراء والتشجير وإنارة الحدائق الموجودة .. كذلك أسعى لعودة الهدوء لهذا الحي العتيق من خلال نقل مصادر الإزعاج والتلوث خارج المناطق السكنية ومنع السرفيس من إحتلال الميدان .

ويؤكد أن هناك حملات يومية لشرطة المرافق بالحي مع الباعة الجائلين بالميدان لمنعهم من الوجود فيه كذلك تكثيف عمليات النظافة ودعم أسطول هيئة التجميل .

ويضيف أنه تم حل مشاكل موقف السرفيس الجديد بما يوفر الراحة للمواطنين مستخدمي السرفيس كذلك تم وضع خطة لإنارة جميع الشوارع بحلوان .

ويشير اللواء كرم طريح إلى أنه أعطى أهمية مطلقة لمنطقة العزب العشوائية بحلوان وتوصيل المرافق لها وتكثيف عملية النظافة بها وتشجير شوارعها .



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ / / ١٩٩٨

تحت رعاية سوزان مبارك

حملة للحفاظ على البيئة طوال مهرجان «القراءة للجميع»

كتب ـ احمد البرى :

★تفتتح السيدة سوزان مبارك أول الشهر المقبل مهرجان «القراءة للجميع» في حفل كبير تقدم فيه عروض للاطفال بالماسكات التى تدعو لنشر المساحات الخضراء والحفاظ على البيئة، وسوف تكون على شكل نباتات واشجار.

وصرح د . مصطفى الرزاز رئيس هيئة قصور الثقافة بانه سيتم تنظيم حملة للتشجير فى جميع المحافظات، يجرى خلالها غرس الاشجار على الطرق الرئيسية والميادين تحت شعار «نحو بيئة خالية من التلوث»

وأعدت الهيئة دليلا ارشاديا للمكتبات على مستوى الجمهورية وعددها ٤٠١ مكتبة لتسهيل التعامل معها والاتصال بها وهو من اعداد ممدوح كمال وعبد الرحمن نور الدين واحمد ابو زيد..وتتخذ مكتبات الشواطىء شكلا جديدا حيث تقدم فيها عروض الاراجوز وعرائس الجوانتى .

ومن بين الافكار الجديدة التى يشهدها المهرجان الدوار في القرية ومكتبة العمارة في المناطق السكنية، وتطوف المحافظات جماعات «اعرف محافظتك» لتعريف الاطفال بالمدن المصرية. ويشهد المهرجان افتتاح عدة قصور للثقافة فى المنيا وقنا وكفر تصفا بالقليوبية وبلطيم بكفر الشيخ وفاو بحرى بقنا وساحل سليم باسيوط والحلمية ومنيا القمح بالشرقية.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : / /١٩٩٨

١٨ دولة من أنحاء العالم و١٤٠٠ شركة تشارك فى المعرض الدولى فى مجال حماية البيئة بألمانيا

لقد كان الشغل الشاغل للعلماء والمفكرين خلال هذا القرن هو القضاء على المشاكل التى بسببها التلوث وكثرة النفايات حيث كانت هذه المشاكل من أهم الموضوعات الحيوية العصرية التى نحتاج إلى المبادرة للتخلص منها ووضع الحلول لها بل والاستفادة منها بإعادة تصنيعها وكان المعرض الدولى فى مجال حماية البيئة وجمع وإعادة تصنيع النفايات بكولن بألمانيا والذى شارك فيه أكثر من ١٤٠٠ شركة متخصصة فى حماية البيئة من أكثر من ١٨ دولة فى المعرض حيث قسم المعرض الى أقسام طبقا للتخصص والاحجام فكان هناك قسم لوسائل النقل الخاص بجمع النفايات وقسم لتصريف وإعادة تصنيع النفايات وقسم للتخلص من النفايات والزبائح وقسم لتكنيك المعادل وتحكم القياس وقسم من البحث والتمويل والتأمين وحفظ المعلومات والتخطيط والاستشارات وقسم للتخلص من الفضلات فى المنازل والمكاتب ومناطق البناء وقسم لنظافة الشوارع والخدمات ووسائل النقل والتخزين وقسم خاص لإعادة تصنيع البلاستيك والمواد الصناعية الأخرى منظومة متكاملة من الأقسام لحل المشكلة بجذرها وقد كان تجولى بالمعرض طبقا للإرشادات واللوحات الارشادية الواضحة والمؤدية للأقسام المتخصصة فكان لكل شركة جناحها الخاص به استراحة خاصة للرواد للمناقشة والتعرف والإستفادة حتى إلى التعاقدات . كل شىء يسير فى يسر وهدوء بكل تحضر وجدية وكل مشكلة فى هذا المجال لها حلها حيث لم تترك هذه الشركات فى هذا المجال سؤال إلا وكان له اجابة بداية من العامل الذى يعمل فى الصرف الصحى وعامل نقل القمامة من المنازل حتى تصنيع هذه المخلفات إلى صناعات مفيدة منها الاسمدة العضوية الطبيعية والمياه النقية الصالحة للزراعة من الصرف الصحى والمواد الأولية وإعادة التصنيع والغاز والبرفان من القمامة . وكان كل شىء يعود مرة أخرى إلى أصله مصنعا يستفاد به لتكون هذه المشاكل فى هذا المجال فوائد على البشرية بعد أن كانت وبالا يؤرق العالم أجمع. ويقول السيد أمين حماد عضو مجلس الشعب وعضو الوفد المسافر إلى كولن من الاتحاد المصرى لمقاولى التشييد والبناء إن حرص الاتحاد على حضور وفد منه إلى هذا المعرض لمسايرة الجديد والتطور العلمى والوقوف على التكنولوجيا والتفاعل مع كل حديث فى هذا المجال حيث سنقوم بتقديم مذكرة كاملة عن هذا المعرض لمناقشة كل ما فيه وعمل ورش عمل ولجان لفحصها والاستفادة بما جاء فيها وأخذ منها ما يتوافق مع أسلوب حياتنا وما يعود علينا بالنفع. وعن المعرض يقول: إن



المدخل الرئيسى لمعرض كولن بألمانيا

اعجابه بالمعرض شديد حيث الأماكن الواسعة واللوحات الإرشادية والإستراحات الخاصة بكل شركة. والعدد الوفير من مسئولى الشركة المتخصصين لشرح معروضاتهم وتسويقها بالدقة العلمية ودراسات الجدوى عن كل ماكينة كل ذلك جعلنا نستمر فى مواصلة اللقاءات طوال فترة المعرض دون أن نحس بالوقت وكل ما أتمناه أن تأخذ معارضنا بالقاهرة بهذا النظام فى تنظيم المعارض والجدية لتحقيق أقصى إستفادة ممكنة للعارض وزوار المعرض بالإضافة إلى أن التكنولوجى العالى والتخصصية فى كل مجال كان عامل إعجاز لى حيث اننى بعد الانتهاء من زيارة المعرض أحسست أن المشكلة حولت إلى إضافة وخير للاقتصاد القومى للدولة التى تأخذ به. وأثناء تجولى بالمعارض تقابلت والمهندس أحمد القصراوى عضو وفد الاتحاد . حيث كان اللقاء فى جناح لإحدى شركات إعادة تصنيع القمامة.

وكانت المناقشة تدور مع مسئولى الشركة عن كيفية اعادة تصنيع القمامة وكيفية جمعها من المنازل حيث كانت الإجابة بالايجاب لكل سؤال . فلكل مشكلة كان لها حلها بداية من جمع القمامة فى صناديقها الخاصة ورفعها مغناطيسيا على سياراتها الخاص أو بالسيارات ذات المكابس العالية لكبسها او ضغطها فى أكياس إلى اماكن الفرز الآلى.. ثم إلى المصانع كل على حدة لإعادة التصنيع أو إلى تحويلها إلى مواد أولية تدخل فى صناعات كثيرة وخلال هذه المراحل يكون إنتاج الغاز وكذلك البرفانات فلا مشاكل بل صناعات ولا تلوث بل إضافة للإقتصاد . وكذلك فى شركات التخلص من نواتج الصرف الصحى حيث الماكينات لتصنيعها إلى أسمدة عضوية للاستفادة بها فى الأراضى الزراعية . والمياه النقية الصالحة للزراعة . وأثناء هذه المراحل يكون توليد الكهرباء. كانت لقاءات رحبة بين الشركات العارضة ورواد المعرض من أنحاء العالم أجمع جاءوا ليجدوا حلا لمشكلة هذا العصر كل حسب ما يوافق بيئته فكانت اللقاءات والاستفسارات والتعاقدات وكان المعرض والمؤتمرات والندوات المفتوحة والمحددة المواعيد واسم المحاضر وكذلك الموضوع وكان المعرض خلية نحل ومنظومة عمل الكل يعمل فى اتجاه واحد وهدف واحد هو القضاء على مشكلة هذا العصر وإعادة تصنيع النفايات والإستفادة منها لحماية البيئة

أحمد سالم

تشغيل مصنع السماد العضوى بالاسماعيلية فى اغسطس القادم



مصنع السماد العضوى بالاسماعيلية

خلال جولة تفقدية بالقطاع الجنوبى بالاسماعيلية اعطى السيد عبد العزيز سلامة محافظ الاسماعيلية توجيهاته بالانتهاء فورا من اعمال التركيبات وتجارب التشغيل لمصنع الاسماعيلية للسماد العضوى ليتم تشغيله بكامل طاقته فى اغسطس القادم.

وكما تقول المهندسة نجوى رمزى مدير عام المشروع ان المصنع الجديد يعتبر خطوة مهمة نحو تحسين البيئة المحلية كما تعتبر اضافة جديدة لمشروعات الانتاج الزراعى حيث يتيح التخلص تماما من القمامة الناتجة عن نظافة المحافظة بالكامل بالاضافة الى انتاج سماد عضوى عالى الجودة يخدم الزراعة وبصفة خاصة بالاراضى الزراعية مما يؤدى الى تحسين التربة وزيادة الحاصلات الزراعية . وقد بلغت التكلفة الاجمالية لانشاء المصنع الذى اقيم جنوب الاسماعيلية حوالى ٦ ملايين جنيه وتبلغ طاقته ١٢٠ طنا يوميا ويستوعب ١٢٠ عاملا وفنيا ومهندسا . وتضيف قائلة ان المصنع الجديد قد روعى فى تصميمه وانشائه كل السلبيات فى التركيب والتشغيل التى حدثت فى المصانع الاخرى التى تم تشغيلها بالمحافظات.

صابر عبد الوهاب



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : / /١٩٩٨

بريطانيا تسهم في المرحلة الثانية لمشروع البيئة المصرى

كتبت ـ سالى وفائى:

أعلنت السيدة نادية مكرم عبيد وزيرة الدولة لشئون البيئة موافقة وزارة التنمية الدولية البريطانية على المرحلة الثانية من مشروع دعم التقويم والادارة البيئية بمصر بداية من نهاية العام الحالى وحتى عام ٢٠٠١ وتشمل استكمال المشروعات البيئية الجارى تنفيذها فى محافظتى الدقهلية وسوهاج إلى جانب ضم محافظة جديدة من الوجه القبلى.

وقالت ـ عقب عودتها من بريطانيا ـ إن المرحلة الثانية ستشمل تنفيذ بعض الأنشطة على المستوى القومى والتى ستركز على إدارة المخلفات الصلبة ومكافحة التلوث الصناعى ونشر الوعى والتعليم البيئى وتقويم الأثر البيئى.

وكانت الوزيرة قد استعرضت ـ خلال زيارتها لبريطانيا ـ فرص الاستثمار المتاحة فى مجال حماية البيئة بمصر وحددت أولويات مصر فى هذا السياق بما يتوافق وخطط التنمية المصرية.

وأشارت إلى أنه تم الاتفاق على الاستفادة من التجربة البريطانية فى مجال تنشيط دور المراكز البيئية المحلية..



المصدر : الأهـــــــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : [illegible] / [illegible] / ١٩٩٨

وزيرة البيئة ومحافظ القاهرة ينسقان لمحاربة التلوث السمعى



د. عبد الرحيم شحاتة



نادية مكرم عبيد

★نادية مكرم عبيد وزيرة شئون البيئة أرسلت خطابا إلى د. عبدالرحيم شحاتة محافظ القاهرة للتنسيق بشأن القضاء علي التلوث السمعى خاصة ايام امتحانات الطلبة بعد شكوي العديد من التلاميذ من إذاعة حفلات الأفراح المقامة في القاعات من خلال مكبرات الصوت ، بالاضافة إلى السارينات فى الشوارع، وقدمت الوزيرة شكرها لمحافظ القاهرة علي تعاونه الكامل بالنسبة لتشجير كورنيش النيل بالمعادى بنخيل الزينة، حيث يساعد فى القضاء علي التلوث.

دعم التعاون مع السويد في مجال حماية البيئة

بحثت السيدة نادية مكرم عبيد وزيرة الدولة لشئون البيئة مع وفد البرلمان السويدى سبل دعم العلاقات الثنائية بين البلدين فى المجال البيئى .

وأشاد أعضاء الوفد بمدى التزام الحكومة المصرية فى تطبيق قانون البيئة لحماية ثروات مصر الطبيعية والتاريخية وأكدوا ضرورة التعاون بين البلدين فى مجال السياحة البيئية خاصة لما تتمتع به مصر من مقومات كبيرة فى هذا المجال.

واستعرضت الوزيرة مع الوفد خلال اللقاء السياسات البيئية المصرية والجهود المكثفة التى تقوم بها الحكومة فى مجال حماية البيئة والتعاون الوثيق بين الوزارة وكافة الوزارات الأخرى فيما يتعلق بتطبيق قانون البيئة وحماية نهر النيل من التلوث.



المصدر : الأهــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٧/ ٦/ ١٩٩٨

علماء الدين:

العدوان على البيئة يعتبر عصيانا للتعاليم الدينية

كتب ـ محمد يونس:

أعلن علماء الدين وخبراء البيئة المشاركون فى ندوة بجامعة الأزهر أن العدوان على البيئة يمثل عصيانا للتعاليم الدينية، واشادوا بالجهود التى تبذلها مصر لمواجهة مشاكل البيئة والحد من تلوثها

وأكد الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر فى الندوة التى نظمها مركز الاقتصاد الاسلامى بالجامعة أمس أن حماية البيئة من التلوث تعتبر شعبة من شعب الايمان، مشيرا إلى ان الاسلام قد وضع ضوابط للحفاظ على الحياة البرية وحماية البيئة من التلوث. وناشد العلماء الجامعات والمثقفين فى جميع انحاء العالم أهمية وضع ضوابط أخلاقية وقانونية لايقاف التعدى على البيئة خاصة أسلحة الدمار الشامل. وقال صلاح حافظ رئيس جهاز شئون البيئة السابق ان الدولة تبذل جهودا مكثفة لحماية البيئة، وتنفيذ القانون رقم٤ لسنة ١٩٩٤



أعداء البيئة.. فى قفص الاتهام

جهود الحفاظ على البيئة دخلت مرحلة حاسمة فى الآونة الأخيرة بعد ما ثبت أن هناك ثغرات شابت تطبيق القانون رقم ٤ لسنة ٩٥ منذ مارس الماضى. فرغم منح المصانع الملوثة للبيئة فترة سماح كافية لتوفيق أوضاعها قبل التطبيق الفعلى للقانون فان الواقع يعج بالعديد من المخالفات التى تعكس تدنيا فى مستوى الوعى بخطورة القضية وكذا تراخيا من جانب القائمين على مصادر تلوث الهواء والماء والزرع..

لهذا لم يكن من الغريب أن تبادر وزارة البيئة إلى اتخاذ خطوات من شأنها تفعيل آليات التصدى للمخالفات مهما كانت صورها أو المتسببون فيها وهذا ما يترجمه منح عدد من مفتشى البيئة صفة الضبطية القضائية وكذا تخصيص دوائر خاصة بالمحاكم مهمتها البت فى النزاعات التى تكون البيئة طرفا فيها.. فهل تكون هذه الخطوة بمثابة إسدال الستار على الانتهاكات التى ترتكب بحق البيئة.. التحقيق التالى يرصد آراء المعنيين بهذه القضية وأنسب الاقتراحات التى ترتقى بالوعى البيئى.

بداية نوضح أنه أصبح فى حكم المؤكد أن يتم منح عدد من العاملين بوزارة البيئة صفة الضبطية القضائية لتحقيق النظافة وحماية البيئة وذلك بعدما وافق المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل على هذا الطلب الذى تقدمت به الدكتورة نادية مكرم عبيد وزيرة البيئة وأصبح منح الضبطية القضائية مسألة وقت ليس إلا، وبالتحديد عقب الانتهاء من تنظيم دورات تدريبية للمفتشين ممن سيقع عليهم الاختيار لمنحهم هذه الصفة.

يضاف إلى ذلك تخصيص دوائر خاصة بالمحاكم للنظر فى قضايا البيئة اعتبارا من العام القضائى الجديد الذى يبدأ فى شهر أكتوبر القادم وهذه خطوة مهمة لحصار غول التلوث الذى ينفث سمومه ويدمر صحة الانسان والنبات والحيوان.. والأهم من ذلك حرمان الأجيال القادمة من الاستمتاع بالحياة فى بيئة نظيفة خالية من التلوث..

المستشار عبد القادر عبد الرشيد رئيس محكمة استئناف القاهرة يعلق على الخطوة السابقة حيث يقول: الضبطية القضائية صفة يتم منحها لعدد من المواطنين لضرورة ملحة تفرضها طبيعة أعمالهم وذلك بموافقة المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل وهى تعطى حاملها سلطة ضبط مخالفات تتعارض مع قوانين الدولة كما هو الحال بالنسبة لقانون البيئة رقم ٤ لسنة ٩٥، ويكون من حق حامل صفة الضبطية أن يضبط الواقعة ومن قام بارتكابها ويحرر محضرا بالواقعة تمهيدا لعرضه أما النيابة العامة.. وميزة هذا الأمر أنه يجعل هناك حجية لكل ما يحرره الفرد بالمحضر بما فى ذلك من مخالفات يعاقب عليها القانون.

ويضيف قائلا : عادة ما تمنح هذه الميزة لأناس معينين بغرض تسهيل قيامهم بمهامهم الوظيفية مثل موظفى الجمارك وموظفى البيئة وهذا من منطلق أن الوقاية خير من العلاج باعتبار أنها - أى الضبطية - تساعد هؤلاء الأشخاص على الاسراع بضبط المخالفات لحظة وقوعها.

ليس هذا فحسب - والكلام للمستشار عبد القادر عبد الرشيد - بل يضاف إلى ذلك بدء تخصيص دوائر خاصة للنظر فى قضايا البيئة اعتبارا من أول اكتوبر القادم - العام القضائى الجديد - وهذا يفرض سرعة إصدار احكام ضد المخالفين والمرتكبين لجرائم بيئية

والهدف من سرعة الفصل فى هذه القضايا إضفاء مصداقية على الأحكام الصادرة وبث الطمأنينة فى نفوس المواطنين بشأن تطبيق بنود القانون بما يجعل الجميع حريصين على احترام قانون البيئة.

ويؤكد رئيس محكمة استئناف القاهرة أنه بهذين الأجراءين تكون منظومة التشريعات قد اكتملت التى تتعامل مع جرائم البيئة لكن يبقى ان اكتمال دائرة الردع هى مسئولية الراى العام لأن القانون مهما كان يعجز عن تحقيق الهدف منه مالم يتعاون المواطنون مع الجهات القائمة على تنفيذه . ومن المهم أن تكون القيادات قدوة للمواطن العام.

الدكتور محمد الزرقا بجهاز شئون البيئة يتفق مع الراى السابق مؤكدا أن الاجراءات السابقة من شأنها أن تقلل من المخالفات البيئية التى كشف عنها تطبيق قانون البيئة فى الفترة الماضية ـ ٩٠ يوما ـ مشيرا إلى أن تطبيق القانون واجهته عقبات كثيرة اخطرها تدنى الوعى البيئى وعدم الاستجابة الكافية من جانب المسئولين عن المصانع والشركات الملوثة للبيئة.. يكفى أن نشير إلى مايتعرض له نهر النيل من اعتداءات تتمثل فى إلقاء القمامة ومخلفات صرف المصانع.

ويوضح الدكتور الزرقا أن تخصيص دوائر خاصة بالمحاكم للنظر فى قضايا البيئة من شأنه ان يحقق عنصر الردع الكافى للمخالفين لأن العدالة البطيئة لا تحقق الردع.. وبالتالى سوف يفكر الشخص المخالف جيدا قبل أن يرتكب مخالفات وجرائم فى حق البيئة.

الدكتورة ليلى عبد المجيد وكيلة كلية الاعلام لشئون المجتمع وخدمة البيئة تركز على ضرورة إعداد حملات توعية اعلامية لتوعية المواطنين بأهمية الحفاظ على البيئة وصيانتها.. وبدون ذلك سوف تظل مجهودات الحفاظ على البيئة غير مكتملة.. صحيح أن وجود قوانين أمر مهم لكن الأهم منه أن يستجيب المواطنون ويكونون جبهة تقف بشدة فى وجه جميع المحاولات التى تسىء للبيئة فى مصر.. وكفى ماتعرضت له طوال السنوات التى سبقت ميلاد القانون رقم ٤ لسنة ٩٥.

هذه الحملة تشارك فيها الى جانب وسائل الاعلام المؤسسات التعليمية والأسرة فعلينا جميعا أن نغرس فى نفوس النشء حب البيئة والحفاظ عليها .. فالقانون ـ اى قانون ـ يعجز عن تحقيق الغرض منه دونما استجابة المواطنين وتفاعل الرأى العام معه وربما يكون التركيز على الأحكام القضائية التى تصدر بحق المخالفين مدخلا مهما للتوعية البيئية من واقع المواجهة بين وزارة البيئة ومرتكبى هذه الجرائم.

باختصار.. فان قرار منح الضبطية القضائية لمفتشى البيئة قد لاقى ترحيبا كبيرا من الأوساط المعنية بقضية البيئة.. وإذا كان الارتياح وحده لا يكفى فاننا مطالبون بالانتظار قليلا حتى بداية العام القضائى الجديد فى شهر أكتوبر وساعتها نستطيع ان نحكم على مدى نجاح معركة حماية البيئة..

عزت العفيفى



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٨ / ٣ / ١٩٩٨

فى حملة لمواجهة التلوث بالقليوبية:

ضبط ٩٠٠ قضية عوادم سيارات وتدخين وتلوث نيلى

كتبت ـ منال الغمرى:

شنت مديرية أمن القليوبية حملة مكبرة بالتنسيق مع وزارة البيئة استمرت ثلاثة أيام، اسفرت عن ضبط ٣٠٠ قضية عوادم سيارات وتحرير محاضر لـ ٢٥٥ مواطنا يلقون القمامة بالشوارع، و٩٦ قضية صرف صحى بالنيل، والعديد من قضايا التلوث البيئى بانواعه السمعية والبصرية والهوائية، وقد أخطر مدير أمن القليوبية النيابة العامة للتحقيق.

تمت الحملة بناء على تعليمات السيد حبيب العادلى وزير الداخلية، والدكتورة نادية مكرم عبيد وزيرة البيئة لحماية البيئة من التلوث والحفاظ عليها، وأشرف عليها مدير أمن القليوبية، وقادها مدير ورئيس ومفتش المباحث.

وأسفرت عن ضبط ٣٠٠ قضية سيارات ينبعث منها دخان، و٩٦ قضية تصريف صرف صحى ومخلفات المصانع والمنازل بالنيل والمجارى المائية، وضبط ٢٥٥ مواطنا يلقون القمامة والقاذورات فى الشوارع العامة وتحرير محاضر ضدهم، و١٧٥ بائعا متجولا لمنتجات وسلع غذائية مكشوفة.

كما تم ضبط ٢٤٩ مدخنا بالمواصلات العامة ودور العرض والاماكن المغلقة، و٢٨ مقهى ومطعما مخالفة للمواصفات، كما أسفرت الحملة عن ضبط ٣٥ حالة ازعاج بآلات التنبيه بالسيارات والموتوسيكلات بالطريق العام، و٥٠٠ حالة اشغالات طريق.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨/٥/١٩٩٨

لعلاج أوجاع الحياة البحرية فى البحر الأحمر:

تحركات واسعة لوقف تجاوزات الأنشطة البحرية

المحافظ يقود بنفسه دوريات التفتيش على اللنشات

تحقيق
عرفات على

تشهد محافظة البحر الأحمر هذه الأيام تحركات واسعة النطاق يقودها المحافظ سعد أبوريدة ضد العابثين بالبيئة البحرية حيث وصل به الأمر إلى قيادة دوريات التفتيش على اللنشات واليخوت المخالفة ثم الخوض بنفسه فى الأعماق حول الجزر مرات عديدة للاطمئنان على شعب المرجانية والأحياء البحرية الأخرى من ثروات مصر الطبيعية.

وعقد عدة اجتماعات متصلة ضمت العاملين بالأنشطة البحرية من صيد وغطس وأصحاب لنشات وقرى وفنادق سياحية وحرس حدود ومحميات وشعبيين وفى كل اجتماع يدق المحافظ أجراس الخطر من أنه إذا لم يتحرك الجميع فسوف تكون خلال السنوات الأربع القادمة كارثة تصيب هذه الثروات الطبيعية من شعب مرجانية واسماك نادرة وقواقع واصداف وجزر بحرية تنتهك حرمتها ويخوت أجنبية تعمل فى مياه البحر دون سند قانونى.. سلبيات كثيرة تعنى فى مضمونها المساس بشقين الأول يمثل عصب الاقتصاد الرئيسى بالمحافظة متمثلا فى عملية الجذب السياحى التى تمثل مصدر رزق لاكثر من ٩٥٪ من أهالى هذا الاقليم والثانى يتمثل فى الثروة السمكية التى هى اهم الأنشطة المعرضة للخطر من هنا كان هذا التحرك الذى أعقبته عدة قرارات صوت لها الجميع بقى هناك خلل موجود يجب علاجه فى الفترة المقبلة لتحقيق وقف التجاوزات وضمان سريان مفعول هذه القرارات على المدى القريب والبعيد.

يقول سيد مدين مدير ادارة البيئة والمحميات بالمحافظة ان حملات التفتيش المستمرة التى تقوم بها الأجهزة المسئولة عن هذا القطاع بالاشتراك مع الادارة والتى ساندها المحافظ اكدت التحرك الجاد لوقف هذه السلبيات تماما ولتحقيق هذا الهدف وتنفيذ قرارات المحافظة فلابد من توافر عدة أمور أهمها.

زيادة عدد الكوادر المتخصصة للادارة بالمحافظة مع تحويلها لادارة عامة يكون لها فرع بكل مدينة لمتابعة تنفيذ القرارات وامدادها بوسائل اتصال لامكانية الاتصال بالوحدات البحرية العائمة ولسرعة التحرك عند وقوع أى حادثة تتعلق بالشعب المرجانية أو التلوثات الأخرى وزيادة الشمندورات حول أماكن الغوص واحكام السيطرة على المراكب الأجنبية وهى قادمة على أن تدخل من مينا ى الغردقة أو سفاجا لضمان محاسبة أصحابها عند المخالفة.

عدم الاقتراب للصيد فى مناطق المحميات وأماكن الغوص مع الالتزام بالاماكن المصرح لهم بالصيد فيها مع الالتزام بالمواصفات الفنية للشباك وعدم صيد الزريعة والزام المراكب الخاصة بالصيد ولنشات السياحة بتركيب خزانات لجمع مخلفات الصرف وتحديد اماكن بمعرفة الأجهزة المختصة بكل من الغردقة والقصير وسفاجا لتجميع مخلفات السفن والتخلص منها كما يجرى بالدول الأخرى.

ويضيف احمد الحسينى مدير إدارة التفتيش البحرى بالمحافظة أنه فى أطار هذه الجهود تم وضع خطة لتكثيف التحرك في الفترة المقبلة للتفتيش على جميع اليخوت واللنشات والوحدات البحرية من اجل الحفاظ على الارواح والممتلكات ويؤكد انه سيتم تنفيذ خطة لزيادة التوعية من العاملين على تلك اليخوت بالعلامات الملاحية والمناورات واماكن الابحار والاسعافات الأولية والانقاذ والأطفاء مع التأكيد على قرار المحافظ الذى أصدره لفتح جزر الزبروج ورركى والاخوين وأبوالكيزان فى اطار المواصفات الفنية للنشات.

جدوى هذه القرارات

أما المحافظ سعد أبوريدة فيؤكد اتخاذ عدة قرارات جديدة وهذا لم يأت من فراغ وانما بعد دراسة من الواقع تمت خلالها بدوريات مفاجئة فوجدت فعلا مخالفات صارخة والسكوت عليها يعنى التفريط فى ثروة محافظة باكملها من كائنات بحرية نادرة وثروة سمكية حيث وجدت على سبيل المثال أن ٦٠٪ من العاملين على قيادة اللنشات غير حاصلين على رخص كذلك وجدت لنشات حمولتها ١٢ شخصا تحمل باكثر من ٢٠ فردا وشعبا مرجانية تدمر اذن لابد من وقفة تمثلت فى صدور قرارات أهمها عدم السماح لأى لنش بالابحار دون رخصة اعتبارا من أغسطس مع القيام بعقد عدة دورات تدريبية لحل مشكلة هؤلاء حتى لايحرموا من ارزاقهم يقوم بها متخصصون من التفتيش البحرى وتنفذ باختبارات بعدها يتم منح الرخصة لمن يجتاز هذه الاختبارات.

كذلك اصدرت قرارا بمنع صيد وتداول الأصداف البحرية بجميع انواعها رغم علمى أن هناك أصدافا ليست نادرة ومنع صيدها يضر ببعض الصيادين وأيضا قررت منع صيد الاسماك الملونة حتى ٢٠٠٢م وذلك بعد موافقة الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة لمسئوليته عن الثروة السمكية

ويضيف المحافظ أنه وجد قرابة ٥٪ من اللنشات فقط مزودة بنظام الصرف السليم والباقى كأنه لايدرك شيئا عن ذلك رغم أن هذا النظام لن يكلف صاحب اللنش اكثر من الفى جنيه لذلك قررت عدم السماح بعمل أى من هذه اللنشات إلا إذا التزم أصحابها بتركيب ما يسمى Hopsing Tamks. لحل هذه المشكلة وسيطبق ذلك اعتبارا من منتصف يوليو المقبل وأردف المحافظ قائلا وسوف يتم شراء عدد ثلاثة لنشات أخرى بدعم من المستثمرين لتوزيعها على مدن الغردقة وسفاجا والقصير لحل تلك المشكلة.



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/٥/١٩٩٧

افتتاح أول مصنع للقمامة من إنتاج الهيئة العربية للتصنيع

كتب ـ أحمد فؤاد :

أعلن الدكتور محمود شريف وزير الإدارة المحلية أن سياستنا تهدف الي إنتاج مصانع القمامة محليا حيث ثبت أنه من المستحيل الإعتماد علي إستيرادها من الخارج نظرا لأن المصنع الواحد لايقل ثمنه عن ٣٠ مليون دولار وقال في إفتتاح خط إنتاج السماد من المخلفات الصلبة بمصنع الطائرات بالهيئة العربية للتصنيع امس أن بداية البحث عن تكنولوجيا محلية كانت من خلال التعاون مع المركز القومي للبحوث الذي أقام مصنعا لهذا الغرض ببلبيس، ثم عقد بروتوكولا لإنشاء مصانع القمامة في جميع المحافظات كإستراتيجية ثابتة. وأن مجلس الوزراء وافق علي إنشاء ٥٠ مصنعا كمرحلة اولي واتيح التمويل لعشرة منها .

وعن إنشاء مصانع القمامة في المدن الجديدة الصحراوية التي هاجمتها الحيوانات الشرسة بسبب تكدس القمامة بها. قال أن خطة الدولة إنشاء هذه المصانع في كافة المدن علي أن يكون البدء بعواصم المحافظات . وعن أتربة مصانع الأسمنت بحلوان وعلاجها قال أن هناك برنامجا محددا بتوقيت زمني لتصنيع فلاتر لهذه المصانع ينتهي في يونيو العام القادم .

وشهد إفتتاح مصنع القمامة الفريق صلاح حلبي رئيس الهيئة ومحافظو السويس وأسيوط وقنا وبني سويف ودمياط.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ / ٦ / ١٩٩٨

برغم المجهودات التى تبذل للحد من التلوث وتعليمات وزيرة شئون البيئة للمسئولين بالكشف عن أى مصادر للتلوث البيئى إلا أن الإسكندرية يوجد بها أكثر من ٤ مصانع للبلاستيك وسط المناطق السكنية وينبعث منها دخان أسود أو أبيض كثيف، وأكد خبراء البيئة والسموم ان هذا الدخان يحتوى على نسبة عالية من السميات التى تؤدى الى الإصابة بالأمراض السرطانية وحساسية الصدر وأمراض الكلى والكبد والتخلف العقلى خاصة الأطفال الذين هم أكثر عرضة لهذه الأمراض.

المصانع تلوث سماء الأسكندرية

السموم تنبعث من المداخن وتستقر في البيوت

فى جولة «الوفد» بمنطقتى الساعة والرأس السوداء تبين وجود عدد من مصانع البلاستيك وسط الوحدات السكنية تعمل ليل نهار بلا توقف وبدون أى رقابة والسكان مستاءون من وجود هذه المصانع التى تحدث تلوثا بيئيا بالمنطقة ويطالبون بتدخل إدارة شئون البيئة بالمحافظة لوضع حد لهذه الكارثة الخطيرة.

التلوث والسرطان

ويرى الدكتور ماهر إبراهيم على استاذ كيمياء وسميات البيئات بكلية الزراعة ان البيئة بصفة عامة تعد كنزا لابد من الحفاظ عليه لأن عدم الالتزام البيئى يضر بجميع الكائنات من إنسان وحيوان وجماد ويسبب العديد من المشاكل خاصة فى الآثار والمنازل والأجهزة التى تتأثر بشدة بالملوثات بأبسط صورها وقال: إن تطاير بعض الأحماض الصغيرة فى الجو من عوادم السيارات ومداخن بعض المصانع او المطاعم وما ينتج عن هذه العوادم من مادة الكربون المشع يؤدى الى الإصابة بأمراض السرطان والكبد والكلى. ويوجد بالاسكندرية عدد من المصانع الملوثة للبيئة مثل مصانع الأسمنت والكيماويات والبتروكيماويات. والمعروف أن مصانع البلاستيك من أخطر أنواع المصانع لأنها تعمل فى مواد كيماوية معقدة

تحقيق :
سامية عبدالرحمن

والمكونات الموجودة بمادة البلاستيك محضرة من البترول وتتجمع فى صورة مكثفة كيماوية «بلوميرات» وهى من أخطر ما يمكن فالمواد الموجودة بها سامة وتفاعلاتها ضارة بالصحة اذا تعرض لها الإنسان او اى كائن حى أو جماد.. والأدخنة الكثيفة التى تخرج من مصانع البلاستيك تحتوى على العديد من المواد السامة التى تضر بصحة الأطفال والكبار والنساء بصفة خاصة فهذه المواد تسبب أضرارا مباشرة وغير مباشرة. فالأضرار غير المباشرة تكون أخطر من الأضرار المباشرة فالمواد السامة التى تنبعث من الأدخنة يتم انتقالها خلال الأجيال وتؤدى الى تشوهات فى الأجيال القادمة لأن الأمراض الموروثة يصعب التعامل معه والأمراض الظاهرة التى تنتج عن السموم هى الشلل ودرجات من فقدان البصر واختلالات فى وظائف المخ اضافة الى التغيرات الوراثية فلابد من نقل هذه المصانع فى أسرع وقت خوفا على أجيال المستقبل.

أزمات صدرية

ويقول سعيد إبراهيم عامر أستاذ الوراثة ان هذه الظاهرة مستمرة من بداية سكنى بمنطقة الساعة حيث يوجد حوالى ٥٩٤ الف وحدة سكنية بالاضافة الى مجموعة من الوحدات السكنية تم انشاؤها فى مواجهة هذه المصانع وسكنى فى مواجهة أحد هذه المصانع وينبعث منه دخان كثيف يسبب عدم الرؤية وهو عبارة عن غبار أسود كثيف كثافته اكثر من كثافة الهواء بدليل ملامسته لسطح الشارع، ونسبة الكربون فى هذا الدخان عالية وتؤثر على كل الكائنات.

وأشار الى أن ابنه محمود ويبلغ من العمر ٣ سنوات يعانى منذ صغره من أزمة صدرية سببت له حساسية مزمنة وقال: إن شركة البلاستيك المواجهة لى بها مداخن مرتفعة مخالفة للقانون بالاضافة الى وجودها فى منطقة مكتظة بالسكان.. وهذا الدخان يتراكم على الأنسجة خاصة الأنسجة الداخلية كالرئة حيث ان الضرر فى هذه الحالة يكون عن طريق الاستنشاق وقد ثبت علميا ان مثل هذا الدخان خاصة فى الأيام ذات الضباب يكون خليطا بين الدخان والضباب "SMAGE" والضرر الناتج عنه من الناحية الصحية يسبب السرطان بمعنى حدوث ونمو وتكاثر للخلايا فى مكان وزمان ليس مناسبين حيث تتحول الخلايا المتخصصة الى خلايا جنينية قادرة على الانقسام دون ضابط مما يسبب حدوث الورم.



د. ماهر ابراهيم م. سعيد ابراهيم

شكاوى للمسئولين

وتقول السيدة رجب ـ ٣٥ سنة ـ ربة منزل: أقيم بمسكنى منذ ٢٠ عاما وفى مواجهتى لحد مصانع البلاستيك ومنذ سكنى أصبحت اعانى من حساسية الصدر وأولادى أصيبوا بنفس المرض وأخشى عليهم من الاصابة بأمراض أخرى وتقدمنا بالعديد من الشكاوى للمسئولين دون جدوى وأطالبهم أن ينقلوا هذا المصنع الى أماكن أخرى.

لمصلحة من الإصرار على ترك هذه المصانع التى تضر بصحة المواطنين وسط الكثافة السكانية ومن يتحمل علاج المواطنين المضارين من التلوث الذى تسببه هذه المصانع. لذلك نناشد كل مسئول بالمحافظة لوضع حل لهذه الكارثة رحمة بأطفالنا أجيال المستقبل.



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : / /١٩٩٨

[illegible]

عندما اطلق العالم الاغريقى هيرودوت مقولته الشهيرة «مصر هبة النيل» لم يكن يعرف حجم ثروتنا الهائلة من المياه الجوفية التى تمثل ثانى مصدر للمياه العذبة فى مصر.. ويبلغ الاحتياطى المؤكد منها ٢٠٠ الف و ٢١٥ مليار متر مكعب.. هذا الحجم الهائل جدير بأن يغير المقولة التاريخية لتصبح «مصر هبة النيل.. والمياه الجوفية ايضا» خاصة فى ضوء ان حصتنا السنوية الثابتة من مياه النيل تبلغ ٥٥ مليار متر مكعب نستهلك نسبة ٨٦٪ منها فى زراعة ٥٪ فقط من مساحة مصر، بينما تمثل المياه الجوفية الحلم الوردى الذى يداعب خيال كل المصريين لتغيير وجه الحياة فى اراضينا الصحراوية خلال السنوات القادمة..

٢٢ ألف بئر جوفى و٨٠٪ منها مهدد بالتلوث البترولى والكيماوى

المصدر: أخبار اليوم



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: / / ١٩٩٨

ولكن .. هذا الحلم مهدد بالخطر.. وبالتحديد خطر التلوث من اربعة مصادر اهمها محطات البنزين وصهاريج المواد الكيماوية المدفونة تحت الارض والتى تتسرب سمومها إلى مياهنا الجوفية العذبة النقية.

والمشكلة بحاجة لتشريع عاجل خاصة ان قانون البيئة الجديد لم يعالجها بشكل محدد وحاسم.

تقول د. فاطمة عبد الرحمن مدير معهد بحوث المياه الجوفية. لو طالت يد التلوث القذرة المياه الجوفية، فإن معالجتها تكون شديدة الصعوبة، لاننا لانتعرف بسهولة على مصدر التلوث وسببه، لانه قد يكون بعيدا جدا عن مكان ضخ المياه، كما ان معالجة التلوث عملية باهظة التكاليف لانها قد تتطلب ازالة طبقات كاملة من التربة او استبدالها!

وتنقسم المياه الجوفية فى مصر الى قريبة وعميقة من سطح الارض، ويوجد .. النوع الاول حول حوض النيل ووسط الدلتا او بالقرب من الساحل الشمالى.. وهذا النوع هو الاكثر عرضة للتلوث سواء لاقترابه من المياه المالحة فى الشمال او من النشاط الانسانى فى وادى النيل، نتيجة لسوء الصرف الصحى والصناعى والزراعى.. اما النوع الثانى فهو المياه الجوفية العميقة ويوجد جنوب الصحراء الغربية فيما يعرف علميا بحوض الحجر الرملى النوبى، ويغطى حوالى ٣٠٪ من مساحة مصر او احواض الحجر الجيرى وتغطى ٥٠٪ من شمال الصحراء الغربية.

ويصل استهلاكنا الحالى من المياه الجوفية الى ٥,٣ مليارمتر مكعب سنويا، اى ما يعادل ٩٪ من حصتنا فى النيل وان الطلب عليها فى ازدياد مستمر بسبب التوسع فى استصلاح الاراضى بالمناطق المحرومة من النيل كالواحات والعوينات واجزاء كبيرة من سيناء.. حتى فى الدلتا ووادى النيل حيث تسد نقص المياه عند نهايات الترع والفروع. وتصل تكاليف حفر البئر الواحد الى حوالى الف جنيه فى المتوسط لكل متر طولى

مصادر التلوث

● **وما عدد الابار الجوفية فى مصر وحجم انتاجها؟**

- قالت د. فاطمة: يوجد مايزيد على ٢١ الف بئر بالدلتا ووادى النيل، تضخ حوالى ٤.٨ مليار متر مكعب سنويا من المياه، ويوجد فى الصحراء الغربية والشرقية وسيناء حوالى الفين و ٨٠٠ بئر اخرى توفر اكثر من نصف مليار متر مكعب نستزرع عليها ٥٦ الف فدان فى الداخلة والخارجة والفرافرة.. وبحسبة بسيطة نكتشف ان لدينا حوالى ٢٣ الفا و ٨٠٠ بئر للمياه الجوفية تنتج ٥,٣ مليار متر مكعب ستزيد عام ٢٠١٧ الى ١٢,٣ مليار متر مكعب ينتجها ٥٥ الف بئر، لتوفير احتياجات التوسع فى مساحة ٣,٤ مليون فدان بمشروعات جنوب الوادى وترعة السلام.

وتتعرض المياه الجوفية فى مصر للعديد من انواع التلوث حسب استخدام الارض القريبة منها.. وقد قام المعهد بإجراء مسح شامل لاثار التلوث فى ٤ اماكن مختلفة، فقمنا باختيار مناطق شبرا الخيمة ومسطرد والعاشر من رمضان لدراسة التلوث الصناعى، ومنطقة الجبل الاصفر كمثال لدراسة التلوث من الصرف الصحى، ومنطقة الدلتا والقاهرة الكبرى لدراسة التلوث الزراعى، ومنطقتى القناطر والقلج لدراسة التلوث من محطات البنزين.

وقد وجدنا تلوثا مباشرا لمعظم ابار الشرب فى الدلتا لسوء تصميمها، وعدم وجود حماية هندسية لها.. ودهشنا عندما وجدنا ان تركيز الزئبق السام فى المياه الجوفية بالعاشر من رمضان ٤ اجزاء فى البليون اى ما يعادل ٤ امثال المسموح به دوليا

ويضيف د. خالد محمود مسئول برنامج الموارد المائية بمنظمة البيئة والتنمية التابع للحكومة المصرية وبرنامج الامم المتحدة الانمائى. قمنا بدراسة مماثلة فى العام الماضى عن تلوث المياه الجوفية بمحافظات كفر الشيخ والمنوفية والشرقية والبحيرة والدقهلية. فوجدوا ان تركيز الاملاح فيها عال ويتراوح مابين ٤٠٠ الى ١٦ الف ميللى جرام لكل لتر وتصل فى مياه البحر المتوسط الى ٤٠ الف ميللى جرام لكل لتر.

واما المياه الجوفية فى المناطق غير المخدومة بالصرف الصحى فإن تركيز البكتيريا واملاح النترات فيها خصوصا فى مناطق الجبل الاصفر وابو رواش والبحيرة وكفر الشيخ يصل الى مابين ٦٦ إلى ٢٦٠ ميللى جرام لكل لتر فى حين ان النسبة بماء النيل العذب ٥٧ ميللى جرام لكل لتر فقط!

الخطر الاكبر هو وجود العديد من المواقع والآبار المحيطة بمحطات البترول، والتى وجدت فيها نسب مرتفعة من الشحوم والزيوت البترولية طافية على المياه الجوفية نتيجة تصرب خزانات ومستودعات البترول.

التلوث بمنتجات البترول

ويقول د. احمد جابر مستشار وزارة البيئة واستاذ الهندسة الكيميائية بجامعة القاهرة: نسبة كبيرة من صهاريج المخابز التى تستخدم السولار وصهاريج غلايات الماء والبخار فى الفنادق والمصانع والمستشفيات غير صالحة للاستخدام وتتسرب منها المواد البترولية الى المياه الجوفية .. بل والاشد خطورة التسرب من صهاريج محطات البنزية وهو ما يفسر وجود رائحة دائمة حولها ويفسر ايضا تشبع التربة حول هذه المحطات بطبقة لزجة من الزيوت والمواد البترولية.

ويؤكد مستشار البيئة ان المسألة شديدة الجدية لان صعوبة علاج المياه الجوفية من التلوث تتلخص فى انها تحتاج ٢٠٠ سنة على الاقل لعلاج اثار التلوث بالاضافة الى التكاليف المذهلة.. فلا تكفى ازالة التربة

واستبدالها بأخرى نظيفة ولكن المحافظة على المياد نفسها هى الاهم . فأى محطة بنزين فى القاهرة قد تؤثر على المياه الجوفية فى مرسى مطروح.. وهذه مسئولية مشتركة بين الصحة والبيئة والاشغال والتنمية الريفية والمحافظات.. والاهم هو وجود تشريع!



خريطة المياة الجوفية فى مصر والتى توضح حجم الابار وكثافتها فى كل ارجاء مصر



المصدر : الأحـــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٣/٥/١٩٩٨

بـــلاغ إلـــى محـــافظ البحـــر الأحمـــر

انتهاكات صارخة ضد الحياة البحرية و البيئة بالقصير

البحر الاحمر-

احمد عباس الصراف:

تتعرض مدينة القصير بمحافظة البحر الاحمر لانتهاكات بيئية صارخة.. حيث تغطيها سحب غبار الفوسفات السامة الذى يتصاعد من منشآت غسيل الفوسفات بكثافة طوال اليوم بسبب تهالك الفلاتر مما يمثل خطورة بالغة على صحة المواطنين اضافة الى ماينجم عنها من حوادث السيارات بسبب ضعف الرؤية نتيجة ضباب الفوسفات.

فيما انتشرت ظاهرة الصيد بالديناميت مما يهدد بتدمير الحياة البحرية والشعاب المرجانية التى لاتقدر بثمن وغيرها من المشكلات التى ترصدها الاحرار فى هذا التحقيق!!

سحب سامة

فى البداية يقول رفعت ياسين محمد موظف من «اهالى المدينة» اسكن بجوار شركة فوسفات البحر الاحمر حيث يغطى منزلى يوميا بسحابات كثيفة من الغبار السام الذى يتسرب الى داخل المنزل حتى ولو اغلقنا جميع الابواب والنوافذ وقد تدهورت صحتى انا وجميع افراد اسرتى بسبب استنشاقنا يوميا لغبار الفوسفات السام الذى يتصاعد من مداخن منشآت غسيل الفوسفات المجاورة لمنزلنا والتى قام المسئولون بالشركة بسحب الفلاتر الخاصة بها لتهالكها وتركوها دون ان يركبوا لها فلاتر جديدة مما يعتبر انتهاكا صارخا لقانون البيئة الجديد ومما يؤكد خطورة استمرار هذه الشركة فى عملها بالكيفية الحالية اما مياه البحر فى الجزء المواجه للشركة فقد تلونت باللون الاصفر رغم ابتعاد الشركة عن البحر بحوالى كيلو متر وهو ما يوضح مدى كثافة الغبار الناتج عن صناعة الفوسفات بهذه المنطقة.

سحابات كثيفة

ويزيد من تفاقم مشكلة التلوث كما يقول رمضان بدر حسين امين لجنة الاسكان بحزب الاحرار بالقصير وجود كسارات الفلسبار بقطاع الحمراوين التى تبعد عن مدينة القصير بنحو ٢٠ كيلو مترا وهى موجودة على طريق الاسفلت مباشرة حيث يخرج منها سحابات كثيفة من الدخان تحجب الرؤية عن السائقين بالطريق مما يضطرهم لاضاءة كشافات سياراتهم حتى اثناء النهار.

ويطالب رمضان بدرى بنقل الكسارات الى اى منطقة داخل الجبل لتكون بعيدة عن الطريق الرئيسى انقاذا للمواطنين من الامراض ولحماية ركاب السيارات التى تكاد الرؤية تنعدم امام سائقيها.

فيما يطالب موسى على موسى «موظف» بان يقوم مجلس المدينة باقامة عدد من الحدائق العامة وزراعة العديد من الاشجار وخاصة فى فراغات التقسيم وبجوار العمارات المعرضة لادخنة المصانع وخاصة ان المواطنين على استعداد للمشاركة فى زراعة هذه المساحات اذا تم تخصيصها لتكون حدائق عامة.

خطر

ويشير ممدوح عبدالعزيز الجمال «طالب» الى خطر استخدام الديناميت فى صيد الاسماك حيث يقوم بعض الصيادين بالقاء كميات من الديناميت فى البحر بهدف الحصول على اكبر قدر من الاسماك وهم لايدركون انهم بهذه الجريمة يدمرون حياة العديد من الكائنات البحرية تقدربمئات السنوات وتعتبر الشعاب المرجانية من اكثر الكائنات التى تتأثر بهذا الديناميت مما يمثل خسارة اقتصادية بالغة كما يتلوث جزء كبير من مياه البحر وتتسمم الاسماك الموجودة مما يهدد حياة المواطنين.

استيلاء

ومن المشكلات التى يواجهها اهالى مدينة القصير ايضا مشكلة عدم اتاحة الفرصة لهم للتمتع بالشاطئ والسبب كما يقول حسين نوبى محمد امين لجنة السياحة بحزب الاحرار بالمدينة هو قيام عدد كبير من القرى السياحية بالاستيلاء على مساحات شاسعة من الشاطئ العام حيث يضع اصحاب هذه القرى اسوارا على شاطئ البحر مباشرة لمنع المواطنين من الدخول الى قراهم مما يحرم المواطنين من الشاطئ العام ويضيف ان مجلس المدينة بدلا من ان يضع حلا عمليا لهذه المشكلة اذا به يخصص منطقة مليئة بالصخور لتكون شاطئا عاما لاهالى القصير وهى تبعد عن المدينة بمسافة ثلاثة كيلو مترات مما يجعلها بلاجدوى من وجودها.



المصدر : الأحـــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ / ٥ / ١٩٩٨

افتتاح خمس محميات طبيعية بالبحر الأحمر

الغردقة - نانى فؤاد

اعلن اللواء سعد ابوريدة محافظ البحر الاحمر افتتاح خمس محميات طبيعية من جزر البحر الأحمر للسياحة البيئية وهواة الغوص ابتداء من اليوم. واوضح المحافظ امس ان تجهيز هذه الجزر الخمس للسياحة استغرق ثلاث سنوات بالتعاون ما بين المحافظة ووزارتى السياحة والبيئة والوكالة الامريكية للتنمية والبنك الدولى. واضاف ان الجمعيات الاهلية قامت بتنفيذ خطة اعداد هذه الجزر للسياحة والغوص وان جميع العاملين فى هذا المجال من الشركات والجمعيات الاهلية هدفهم الوحيد هو الحفاظ على هذه المحميات الطبيعية باعتبارها مصدرا رئيسيا للسياحة والتنمية الاقتصادية المستمرة. واكد اللواء سعد ابوريدة ان نجاح استخدام هذه المحميات الطبيعية فى السياحة يساعد فى اعداد باقى المحميات الطبيعية بالبحر الاحمر لجميع انواع السياحة الملائمة لها. من جانبه اشار الدكتور ابراهيم عبد الجليل رئيس جهاز البيئة الى وجود ثمانية ملايين غواص على مستوى العالم وان مصر تسعى لاجتذاب نسبة ١٠ الى ١٥٪ من هذا العدد الى ممارسة هوايتهم فى مصر وان نجاح هذا التخطيط يجذب حوالى مليون غواص وعائلاتهم الى السياحة فى مناطق الغوص المختلفة بسيناء والبحر الاحمر على مدار العام واكد رئيس جهاز البيئة ان الرقابة والرصد البيئى المستمر فى مناطق المحميات الطبيعية ضرورة لا غنى عنها للحفاظ على هذه الثروة الضخمة من الكائنات الحية النادرة والشعاب المرجانية التى تتميز بها مصر على مستوى العالم.

افتتاح ٥ محميات بحرية لسياحة الغوص فى البحر الأحمر

الغردقة ـ من عرفات على وسالى وفائى :

افتتح السيد سعد أبوريدة محافظ البحر الأحمر والدكتور إبراهيم عبدالجليل الرئيس التنفيذى لجهاز شئون البيئة ويرافقهما عادل راضى رئيس هيئة التنمية السياحية ٥ محميات بحرية «جزر الزبرجد وسوكي وأبوالكيزان وجزيرتى الأخوين» أمام سياحة الغوص العالمية وهذه الجزر معلنة كمحميات طبيعية فى اطار القانون ١٠٢ لعام ١٩٨٣ لاستغلاليا فى سياحة الغوص التى أصبحت تمثل مكانة عالمية بين الأنشطة السياحية المختلفة حيث بلغ عدد الذين يمارسون هذه السياحة ٨ ملايين سائح على مستوى العالم.

وقد وضعت عدة ضوابط بيئية وأمنية لاستغلال هذه الجزر بمايضمن الحفاظ عليها باعتبارها من أهم الموارد الطبيعية بالمنطقة ومن أجل السياحة المستديمة كما وضعت عدة شروط ومواصفات للقوارب التى سوف تقوم برحلات بحرية لتلك الجزر.

وأعلن المحافظ ان وضع الضوابط لاستخدام هذه الجزر الجنوبية بالمحافظة أمر مهم للغاية لصالح أصحاب الاستثمارات السياحية وأكد ضرورة الالتزام التام بالمحافظة على الجزر لدعم السياحة البيئية وعملية التنمية الشاملة، وقد تم تحديد ميناءى سفاجا والغردقة بصفة مبدئية لخروج رحلات الغوص لتلك الجزر بالاضافة إلى وجود مكتب متخصص لتنظيم هذه الرحلات، وقد تم تحديد المسارات الساحلية المؤدية إلى تلك الجزر بواسطة الشمندورات اللازمة لتأمين رياضة الغوص.



متاعب الناس... من التلوث:

■ هل من المعقول أن يتصور أحد عمارة بها مخبر أفرنجي ومخزن لبيع الأسمنت حيث يختلط الأسمنت بالدقيق وتراب الأسمنت بالردة هذا يحدث بالعنوان ١١٦ أ شارع جسر السويس بالزيتون

حسن حسنى حسين

■ صاحب قطعة أرض وسط الكتلة السكنية هل يجوز له أن يحولها إلى مخازن مفتوحة لتشوين وبيع الرمل والزلط ٢٤ ساعة فى اليوم. واستخدام الرافعات الثقيلة لتشوين ورفع الزلط، وبدون ترخيص. وعلى طريق عمومى بمدخل أويش الحجر مركز المنصورة؟"

ع.أ. عيد

■ ظاهرة تلوث جديدة انتشرت فى الريف المصرى من فراكات ضرب الأرز (تبييضه) وطحن القشرة المتخلفة عنه (السرس) سعيا وراء الربح دون مراعاة للضوضاء والعادم والأتربة الناجمة عن تشغيل هذه الآلات وسط الكتلة السكنية بالقرى.. فمتى تفرض دراسات تقويم الأثير البيئى تجاه هذه الفراكات؟

د. محمد عبده يوسف ـ حدائق القبة ـ القاهرة

■ سكان منطقة السويسرى بمدينة نصر يختنقون يوميا ويتعرض مرضى الربو منهم للهلاك من جراء استمرار هيئة التجميل والنظافة فى حرق قمامة الحى بالقرب من المنطقة. جدير بالذكر أن كل شكاوى السكان ذهبت أدراج الرياح واحترقت مع القمامة القاتلة!

سهام عبد القادر

■ مكبرات الصوت، وكيف سمحوا بانشاء مصنع لكبرات الصوت، ان اى نشر لاعلان عن المكبرات هو طعن فى نزاهة القانون والاعلام البيئى!

زكريا محمد ماهر محمود

■ محاولة صادقة قام بها اهالي قرية سدود ـ منوف ـ لنظافة قريتهم وتجميلها لتكون نموذجا صادقا للمشاركة الشعبية. ووقف الروتين والبيروقراطية عائقا.. وخرجت السدود لتقف امام قرية سدود. وتبدد الحلم.

عمر عبد المجيد مخلوف ـ منوف



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : / /١٩٩٨

التنمية المتواصلة والمياه (٢)

يعرض د. احمد مصطفى حمد أستاذ علم النبات بعلوم أسيوط قضية التنمية المتواصلة وبدائل بالوادى الخصيب... ويقدم لنا فى هذه الحلقة النيل مصدر المياه الرئيسى فى مصر وشريان حياتها الدائم، وقد منح مصر التربة الصالحة للزراعة واستمر ولايزال ولذلك، تم تركيز الجهود بمعطياتها المختلفة للمحافظة على النيل ومتابعته سياسيا، ونوعية مياهه بيئيا، لكى تبقى عذبة للشاربين فى الحاضر والمستقبل، والاعلام هنا له دور فى الحفاظ على نوعية مياه النيل، ونمنع أى ملوثات به ومواصلة التوعية، مدافعين عن النيل ليبقى نظيفا، فهو شريان حياتنا.. وهو الزرع والضرع والانسان.. فالآية.. الكريمة قالت «وجعلنا من الماء كل شيء حي» واى فكر لانشاء مصانع تكون فى الصحراء. ولابد ان يكون للنيل والوادى حرم (كردون) يحرم على الصناعة والبناء الاقتراب منه لسلامة النيل، والوادى والناس.. أما بنك المياه ، بحيرات ناصر ، والسد العالى، والنوبة فهى الان المنبع حيث تخزن المياه لزمن طويل ، قبل ان تنطلق فى اتجاه الشمال، وهنا فان حماية البنك مهمة.. ولابد من ترك كردون بعرض ١٠ كيلو مترات على الاقل يحيط بها من كل جانب ونمنع اى انشطة بشرية. حماية لمياه البحيرة من أن تتسرب لها نفايات، وكل علماء بيولوجيا الماء يؤكدون أن أى فضلات أو نفايات عضوية تصل الى مياه البحيرة الغنية بالكائنات الحية الدقيقة، شأنها شأن كل مياه المناطق الحارة. ولاسيما اذا كان التدفق بطيئا فانه يساعد على تكاثر الكائنات، وتفرز سموما دفاعا عن نفسها. بحيث تتحول بعد ذلك الى بركة راكدة مياهها ملوثة وغير صالحة للاستعمال.. ولذلك تفاديا لهذه الكارثة لابد من تنمية متواصلة للبحيرة، وتكون المشاريع مدروسة لانه ليس هناك مصدر مياه نقى لمصر غير النيل. والمياه غير الصالحة للشرب او الزراعة لايمكن معها مواصلة الحياة، ويكفى ما اصابنا من هلع عندما سمعنا عن الجثث البشرية التى ألقيت فى نيل رواندا، واحتمالية وصولها الى مصر. والنماذج كثيرة وعديدة للذعر من تلوث النيل، والبقية فى العدد القادم.

● قالوا: حماية بحيرات المياه العذبة بكردونات حولها ليس بدعة مادامت هى بنك المياه الوحيد.

راصـــــد

٠٠١٠٩٩



المصدر : الأهرام

التاريخ : / /١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قرارات لمجلس المحافظين برئاسة الجنزورى

بدء تطبيق قانون البيئة لحماية نهر النيل وتوحيد رسوم الخدمات بجميع المحافظات

تحويل الأراضى الفضاء إلى مسطحات خضراء ونقل الورش إلى خارج المدن

أصدر مجلس المحافظين عددا من القرارات المهمة لحماية نهر النيل، وتحويل الأراضى الفضاء المملوكة للدولة داخل المدن إلى مسطحات خضراء، ونقل الورش والمخازن والشوادر إلى النطاق الصحراوى خارج المدن الكبرى.

كما استعرض المجلس ـ فى اجتماعه أمس برئاسة الدكتور كمال الجنزورى رئيس مجلس الوزراء ـ عشرة تقارير تتناول: قانون البيئة، والحفر فى الشوارع والأرصفة، وتنفيذ قرارات الخصخصة بالمحافظات، وانتفاع العاملين بالمساكن الحكومية، وتطوير الخدمات الجماهيرية، ومحو الأمية

وصرح السيد صفوت الشريف وزير الإعلام بأن المجلس وافق على بدء اتخاذ الإجراءات الفورية لتطبيق قانون حماية البيئة، واستكمال خطة حماية نهر النيل من الصرف الصحى. كما قرر المجلس إلزام الجهات التى تقوم بحفر الشوارع لمد المناطق بالخدمات، بإجراء عمليات الإصلاح والترميم وتحمل النفقات دون انتظار للمحليات.

وأكد الدكتور الجنزورى ضرورة التزام المحافظين بتنفيذ قرارات اللجنة العليا للخصخصة فى مجال بيع شركات قطاع الأعمال العام المقامة على الأراضى المملوكة للدولة. كما قرر مجلس المحافظين ضرورة الالتزام بتنفيذ القرار الجمهورى الخاص بإخلاء المساكن الحكومية عند زوال العلاقة الوظيفية التى تربط المنتفع بالسكن وبجهة الإدارة.

وفيما يتعلق بتطوير الخدمات الجماهيرية، أكد المجلس ضرورة توحيد رسوم الخدمة على مستوى الجمهورية، فضلا عن التوقيتات الزمنية والاعتمادات المالية للإدارات المتنوعة. وقرر المجلس الإسراع بإخلاء الإشغالات الموجودة فى الأراضى الفضاء المملوكة للدولة داخل المدن، وتحويلها إلى مسطحات خضراء. وقرر وضع خطة قومية متكاملة لمحو الأمية فى مصر.

[تفاصيل اجتماع مجلس المحافظين ص ١٤]

البيئة .. تشجع مشاركة الشريك الأجنبي لقضايا البيئة في مصر (٢)

عقب انتهاء مؤتمر «قمة الارض» الذى عقد بمدينة ريو دى جانير و بالبرازيل منذ ست سنوات مضت والمعونات والمساعدات الفنية و المادية، تنهال على جهاز شئون البيئة لبدء تنفيذ مشاريع البيئة ذات الوجود الوطني ولها البعد العالمي، وهى القضايا التى تعهد الشمال بتنفيذها لتحسين حالة البيئة بالعالم.

و قد تسابقت الدول لمنح مصر العديد من المساعدات فى صور مختلفة، بعد ان اعلنت مصر صدور قانون البيئة.

واصبح هناك اكثر من ٢٩ مشروعا اجنبيا فى الماء والهواء والارض والنفايات والاوزون والتنوع البيولوجي وتغيرات المناخ... الخ.. وحدث تنسيق بين الدول الممولة حتى لايحدث ازدواج وبدأت كل دولة مانحة تحدد مدى استعدادها فى المعاونة. صحيح ان المعونات الاجنبية نسبة كبيرة منها تمتص فى الادوات والسيارات واجهزة التكييف والفنيين ونسبة اكبر فى الدراسات وجمع المعلومات لكن فى النهاية مهما يكن الرصيد المخصص للمشروع، نستطيع ان نقول ان الذى حرك العمل البيئى فى مصر بالتأكيد هو الشريك الاجنبى، والامر يحتاج إلى استثمار جيد للمعلومة والوقت والادوات حتى لا تموت المشاريع بعد مغادرة الشريك الاجنبى..

وهذه هى الحلقة الثانية عن فنلندا.

الدعم الفنى والمؤسسى لمشروع التحكم فى التلوث الصناعى

أدركت مصر مع قدوم القرن التاسع عشر ان التنمية الصناعية هى حجر الزاوية فى تحقيق الرفاهية الاقتصادية للبلاد. وقد شهدت العقود الخمسة الماضية توسعا شاسعا فى الصناعة وقد خلف ضررا لايستهان به وهو التلوث الصناعى سواء غازى او سائل او صلب!

إن التلوث الصناعى اصبح يهدد القدرة التنافسية الوطنية فى مجالى التجارة والسياحة وقد اصبحت الجات وآليات السوق والأيسو تطارد الانتاج الصناعى.

وقد عقد السفير الفنلندى بالقاهرة السيد ابو بولهو مؤتمرا صحفيا لاعلان مشروع التحكم فى التلوث الصناعي لإيجاد آليات مستدامة لادارة البيئة الصناعية وهو مشروع يستمر لست سنوات، وبتمويل ميسر من البنك الدولى وبنك الاستثمار الأوروبى مع «فينيدا» وكالة التنمية الفنلندية وجهاز شئون البيئة لتقديم الدعم المؤسسى والفنى للأطراف المعنية. لخفض معدلات التلوث ومضاعفة التزام الأنشطة الصناعية بالنظم والقوانين البيئية.. ووضع آليات مستدامة للتخطيط البيئى فى مجال الصناعة. وتنظيم قدرات الجهات المعنية بالتحكم فى التلوث ومعالجة وتنشيط دوره بتطوير ادوات مبتكرة لرفع قدرات التخطيط البيئى والمشاركة الشعبية.

ماذا سوف يقدم المشروع الفنلندى؟

- آليات مبتكرة للتخطيط والادارة البيئية
- تطوير قدرات الالزام بالقوانين والتشريعات البيئية
- تعزيز نشر المعلومات.
- تشجيع أنشطة الجمعيات الأهلية والاعلام

وسوف يبدأ المشروع - الذى يتكلف ١٨ مليون جنيه مصرى - فى أربع محافظات بالقاهرة والقليوبية والسويس والاسكندرية. ويستمر لمدة ست سنوات، وشرح د. اليك ايستلاندر مدير المشروع الآليات الدائمة للتخطيط البيئى فى قطاع الصناعة والادارة ورفع قدرات الجهات المعنية للتعامل مع التلوث الصناعى وتشجيع المجتمع - عن طريق الاعلام - لأداء دور تعاونى نشيط مع الصناعة والحكومة.

المشروع نجح فى ادارة الحوار وحركة الآليات وانشاء ادارة للبيئة فى ٢٠٠ شركة وجرى مسح لقدرات المحافظات فى الاسكندرية والسويس لخفض التلوث الصناعى وسوف يبدأ بالسويس قريبا.

فى البداية عرض د. ابراهيم عبد الجليل رئيس جهاز شئون البيئة خطة الوزارة والجهاز.. وقال ان الجهاز يلزم المنشآت بالمعايير، وخطط الالتزام البيئى وأهمية وجود سجل بيئى يسجل كل المخرجات من الصناعة. وهناك ٢٩٣ منشأة تقدمت بخطط الالتزام البيئى وتمت مراجعتها، انه نشاط جديد يدخل مصر لأول مرة وقد حسمت الوزارة قضية الصرف الصناعى بالنيل، وقد رصدنا ٢٤ شركة صناعية ضخمة تلقى بملوثاتها فى النيل (١٠٠ مليون متر مكعب). وأمكن وقف الصرف بالنيل فى ٢٢ منشأة كبدت الدولة مصاريف قدرها ٣٥٠ مليون جنيه. لتبقى نقطة مياه النيل نظيفة، وباقى حوالى ١٤ شركة صناعية سوف يتوقف الصرف الصناعى الملوث بالنيل قبل نهاية العام.

ان المشروع الفنلندى يعد من باكورة المشروعات البيئية فى مصر، رغم تقدم فنلندا فى مجال حماية البيئة وصرامة قوانينها لحماية الغابات والثروات الطبيعية.

ان الدول الكبرى اصبحت تنظر الى مصر لجدية مشروعاتها، وتصعيد اداء وفكر التوجه التنموى. وقد اتجهت دول الشمال الاوروبى الى مصر لمساعدتها فى الحفاظ على البيئة لما تملك مصر من مقومات وحماس ووزارة وجهاز وقانون للبيئة.. ولما تملك ايضا من تراث وآثار هى موروث عالمى الحفاظ عليه واجب دولى، ومن هنا فإن فنلندا متحمسة لتدريب تجريبى للمفتشين الصناعيين الذين يدخلون المصانع ومعهم كل المعلومات عن كل صناعة وملوثاتها ويكشفون عن مصادر الصرف ويحللون ويصدرون حكمهم.. ويبدأ بعد ذلك التشريع البيئى يأخذ طريقه فى التنفيذ.

البيئة



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ... / ... / ١٩٩٨

نقل مدابغ القاهرة إلى مدينة بدر لحمايتها من التلوث البيئى

تقرر نقل مدابغ القاهرة إلى مدينة «بدر» التى تبعد ٤٥ كيلومترا عن العاصمة حفاظا على بيئة العاصمة من التلوث.

أعلن ذلك المهندس سليمان رضا وزير الصناعة والثروة المعدنية وقال - فى ندوة «صناعة الجلود ومشروع نقل الجلود» امس - إن المشروع يستهدف انشاء مجمع متكامل للجلود على ٥٣٣ فدانا بمدينة بدر يشتمل على وحدات دباغة ومصانع منتجات جلدية ومراكز خدمة فنية وتكنولوجية وجميع المرافق اللازمة لخدمة المشروع. ومحطة معالجة متطورة مما يحقق إعادة توطين التكدس الصناعى والعشوائى فى منطقة صناعية متكاملة مشيرا إلى استعانة الوزارة باكبر بيوت الخبرة العالمية فى صناعة الجلود بايطاليا.

سليمان رضا

وأشار إلى أن مدابغ القاهرة تبلغ ٣٢٠ مدبغة تستوعب ٧٥٠٠ عامل بطاقة انتاجية حوالى ٩٥ مليون قدم سنويا. لافتا الانتباه إلى انخفاض معدل الطاقة الانتاجية للعامل بنسبة ٥٠٪ من انتاج العامل فى المدابغ التى تستخدم معدات قديمة لاتتفق مع متطلبات الاسواق العالمية بالاضافة إلى عدم توافر العمالة المدربة على استخدام التكنولوجيا الحديثة، وكذلك عدم مراعاة الاصول الفنية فى عمليات التربية والذبح والسلخ والغرز والمناولة والتعبئة والشحن.

واكد انتهاء اعداد التخطيط العام الاساسى للمشروع والذى يهدف إلى مضاعفة الطاقة الانتاجية للجلود إلى ٢٠٠ مليون قدم سنويا حتى عام ٢٠١٧ والوصول بالطاقة التصديرية إلى حوالى مليار دولار سنويا وانتاج المنتجات الجلدية إلى ٦ مليارات جنيه وتحسين ظروف العمل ومراعاة التطورات الحديثة فى صناعة دباغة الجلود وتوفير الخدمات الاساسية لهذا التجمع الصناعى من مراكز فنية وتكنولوجية ومراكز تدريب لضمان حسن الاداء والمنافسة.

وسوف يوفر المشروع فرص عمل لـ ٢٠ ألف عامل ومن المخطط له أن تقام محطة معالجة مركزية على ٣.٣ فدان خارج حدود المشروع بعد موافقة المحافظة على تخصيص ٢٥٠ فدانا اضافية وتقدر التكلفة الاستثمارية للمشروع بـ ٥٠٠ مليون جنيه لاقامة المبانى الانتاجية والخدمية والمرافق كما بلغت التكاليف الاستثمارية للمعدات حوالى ٣٢٨ مليون جنيه

وأكد الدكتور عبدالمنعم سعودى رئيس اتحاد الصناعات المصرية وجود امكانات كبيرة لزيادة صادرات الجلود المدبوغة ولكن الامر يتطلب تطبيق التكنولوجيات الحديثة فى مجال التصنيع.

وأوضح السيد ممدوح ثابت مكى رئيس غرفة دباغة الجلود ان تنفيذ هذا المشروع سيؤدى إلى تطوير شامل لهذه الصناعة باستخدام التكنولوجيات الحديثة بالاضافة إلى تنفيذ المتطلبات البيئية فى هذا المجال.

وقد شهد المؤتمر المهندس عادل الموزى وكيل اتحاد الصناعات المصرية وعدد كبير من المسئولين والخبراء فى مجال صناعات دباغة الجلود.



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ / ٦ / ١٩٩٨

المطالبة بتشجيع القطاع الخاص للمشاركة في مشروعات الصرف والمياه والبيئة

كتب - محمود دياب:

طالب المجلس القومي للإنتاج والشئون الاقتصادية بتشجيع القطاع الخاص على المشاركة الايجابية في مشروعات الصرف الصحي وتنقية المياه وحماية البيئة ومعدات الطاقة الجديدة والمتجددة . ووضع ضوابط وتشريعات للمناقصات الخاصة بالأعمال الهندسية. وأوصى المجلس في اجتماعه امس برياسة الدكتور عاطف صدقي المشرف العام على المجالس القومية المتخصصة بضرورة التكامل والتعاون في تحقيق أكبر استفادة من الامكانات المتاحة حاليا في الشركات الهندسية ومكاتب التصميم. وكذلك امكانات التشغيل والتصنيع في مختلف القطاعات بما يسهم في الاسراع بتنمية عمليات التصنيع المحلي للمعدات للحد من الاستيراد. وأكد المجلس ضرورة زيادة الترابط بين مراكز البحوث في مجالات انتاج واستخدام المواد الجديدة والتكنولوجيات المتقدمة وإعطاء أهمية كبرى لمناهج كليات الهندسة والمعاهد الفنية التي تخدم تكوين مجالات التصميم والتصنيع للمعدات وزيادة فترات التدريب العملي.



نُفايات نووية طبيعية

في الگابون وتحت طبقة ثخينة من الرواسب انطمرت نفايات مشعّة نتجت من مفاعلات نووية طبيعية. ويقوم متخصصون في تخزين النفايات ـ من أجل عزلها بشكل أفضل ـ بتحليل هجرات العناصر المشعّة في تلك الرواسب تحت الأرضية بغية حجزها بشكل أفضل.

<L-P> بلان<> ـ <F> كرتييه-لاناي<> ـ <E> لودو<>

قبل 25 سنة اكتشف باحثو مركز مفوّضية الطاقة الذرية في پييرلات ظاهرة الاوكلو Oklo: فقبل إرسال كميات من اليورانيوم مصدرها الگابون من أجل إغنائها كان هؤلاء الباحثون يقومون بالقياسات المعتادة، وعندما لاحظوا وجود نقص قدره 1% في اليورانيوم 235 الذي هو نظير اليورانيوم القابل للانشطار والمستخدم في محطات توليد الكهرباء بالطاقة النووية. فهل كان هذا النقص نتيجة لعمل تخريبي في مصنع إعادة التكرير بمالڤيزي Malvési في منطقة الاود Aude؟ لقد ظلّت هذه القضية سرا خلال عدة أشهر، تم أثناءها إجراء تحاليل للعينات ووضعت عدة فرضيات. وفيما بعد، وفي الشهر 1972/7 أعلنت مفوضية الطاقة الذرية عن اكتشاف أول مفاعل نووي طبيعي: لقد نتج الشذوذ من تفاعلات نووية كانت تنطلق تلقائيا قبل نحو بليوني سنة في مكمن اوكلو مصدر ركاز minerai اليورانيوم.

وبعد استثمار للمكمن دام 25 سنة، أتاح لعدة حملات عالمية دراسة مفاعلات قديمة طبيعية في اوكلو، فكّر مستثمر المكمن في إيقاف نشاطاته في المنجم؛ لكن هذا سيؤدي إلى إغراق المنجم حالما يتوقّف ضخ مياه الترشيح. فهل يمكن أن نسمح باختفاء هذا الموقع الفريد من نوعه في العالم؟

ففي الفترة التي فكّرنا فيها بتخزين النُّفايات تحت الأرض، أتاح لنا تحليل هجرة العناصر المشعّة في الطبقات الجيولوجية (في اوكلو) فهم عدة آليات وثيقة الصلة بهذا الموضوع في مواقعها الطبيعية تتعلق بتحليل الأمان.

ونتيجة لذلك تقترح مجموعة العمل الاوروبية حول اوكلو، الحفاظ لا على الموقع الرئيسي وإنّما على المكمن الملحق في بانگومبه التي تبعد 20 كم عن اوكلو. يقع هذا المفاعل النووي على عمق 12 مترا فقط ومن السهل الوصول إليه. ويتعرض في الوقت الحاضر إلى تغيّرات كيميائية بسبب الأمطار التي تهطل عليه، لكن هذا بالضبط هو ما يتيح لنا دراسة هجرة العناصر المشعّة في الطبقات الجيولوجية.

المفاعلات الطبيعية

يقع مكمن اوكلو في طبقات الفرنسڤيلّي Francevillien الرسوبية، التي ترسّبت قبل نحو 2.2 بليون سنة. ففي العصر الذي حصلت فيه التفاعلات، كان ركاز اليورانيوم موجودا على عمق يتراوح ما بين 3500 و 5000م في طبقة من الحجر الرملي الخشن(1). وتقع هذه الطبقة [انظر الشكل 2] التي تبلغ ثخانتها 6 أمتار في قمة طبقات من حجر رمل الأساس الذي ينتمي إلى عمر الفرنسڤيلي A، ويغطيها تعاقب ينتمي إلى عمر الفرنسڤيلي B مؤلّف من رواسب الپِلِيت(2)



ومن الحجر الرملي الدولوميتي[3].

لقد كان اليورانيوم في الأصل مبعثرا في طبقات الحجر الرملي الأسفل الذي ينتمي إلى عمر الفرنسفيلي A على شكل أيونات U^{4+} (كل ذرة يورانيوم فقدت 4 إلكترونات) غير قابلة للانحلال تقريبا، وعندما غُسلت المستويات السفلية بالمياه المؤكسدة انتقل اليورانيوم إلى الشكل الأيوني U^{6+} المنحل، وترسّب ثانية (على شكل U^{4+}) عند ملاقاته الهيدروكربونيات hydrocarbures الصادرة عن رواسب البليت الأسود التابع للفرنسفيلي B.

لقد جرت التفاعلات النووية في أجزاء المكمن، حيث كان تركيز اليورانيوم أعلى من 10%: وبدءا من كمية معينة من اليورانيوم، تدعى الكتلة الحرجة، اصطدمت النيوترونات الصادرة عن تفكك ذرة من اليورانيوم 235 بذرات أخرى منه وحرّضت الانشطار. وهذا ما ولّد نيوترونات أخرى حرّضت بدورها أيضا عمليات انشطار أخرى وهكذا.. إن وجود الماء الذي كان يبطّئ النيوترونات، منع هذه الأخيرة من

(١) grès grossier: صخر مكون من حبيبات رملية ملتحمة بملاط : وهي حبيبات من الكوارتز، أي من السيليس، وحبيبات من البتشبلند pechblend وأكسيد اليورانيوم، ملتحمة بملاط من السيليس.

(٢) pélites: وحول قديمة مكوّنة من حبيبات من الكوارتز والغضار والفلسبار.

(٣) رمال ملتحمة بملاط دولوميتي مؤلّف من كربونات الكالسيوم والمغنيسيوم. (التحرير)

اختراق اليورانيوم بسرعة كبيرة ومن ضياعها في المواد المجاورة غير القابلة للانشطار. وقد بدأت التفاعلات النووية في ممرات الكسور التي كانت تقطع الحجر الرملي وحيث كانت كمية المياه أكبر وأصبحت المياه التي كانت تتسخّن [illegible] التفاعلات أكثر فعالية، مما أدى إلى وصول نسبة انحلال سيليس الحجر الرملي [illegible]

لقد أدّى اختفاء الملاط السيليسي إلى تحويل الحجر الرملي إلى كومة من حبيبات ضعيفة الالتحام مؤلفة من أكسيد اليورانيوم و[illegible] ولم تتحقق التفاعلات النووية لكون التمديد الناجم عن الحرارة خفّض كثافة الماء، ولأن النيوترونات التي لم تتم تهدئتها ضاعت في طبقات الحجر الرملي السفلية وفي رواسب البليت العلوية.

وما أوقف التفاعلات النووية ليس نفاد الوقود وإنما انهيار الطبقات العلوية التي فقدت دعاماتها من الحجر الرملي. إن رصّ اللب الذي أدّى إلى طرد الماء، أوقف عملية التهدئة وأنهى التفاعل التسلسلي. وفي الأمكنة حيث وجد [illegible] اليورانيت [illegible] اليورانيوم [illegible] الجيولوجيون [illegible] المفاعل النووي [illegible] وهي [illegible] حيث كانت [illegible] المتبقية التي اغتنت بالعصارة [illegible] بعد انحلال السيليس [illegible] المفاعل النووي [illegible]

إن مفاعلات أوكلو الطبيعية تختلف عن المفاعلات النووية [illegible] الماء [illegible] خاصة في توزيع الوقود وفي المهدّئ modérateur ففي أوكلو لا ينفصل الماء المهدّئ عن الوقود [illegible] كما لا يوجد أبدا فصل بين دارة [illegible] ثانوية تؤمّن التبريد وتستعيد الطاقة المنتجة.

في أية درجة من الحرارة كانت تعمل المفاعلات الطبيعية؟ لقد قمنا أولا بتفحّص هذا السؤال وذلك بتحليل المدتبسات inclusions في معادن minéraus أوكلو. فعند عملية التبلور يمكن أن تحتبس هذه المعادن قليلا من المائع الذي كان يغمرها. وإنّ الكثير من هذه المحتبسات المائعة تكون في درجات عادية من الضغط والحرارة في حالة طورين diphasiques (غاز وسائل). وتحليلها يزودنا بمعلومتين: فدرجة حرارة الانجماد تحدد تركيز الملح المعدني، وتكشف درجة حرارة التجانس homogénéisation (حيث لا يشكّل المحتبس



إلا طورا واحدا) عن درجة الحرارة الدنيا للانحباس. ونحصل، بوساطة تقدير متمم للضغط، على درجة حرارة تبلور المعدن.

ولقد تحرّى الجيولوجيون عن الأمكنة التي ترسبت فيها المعادن والتي يمكن أن تحتجز مثل هذه المحتبسات، وكان ذلك على الأطراف الرملية للمفاعلات في مناطق أقل حرارة من اللب، حيث وجدت عروق من الكوارتز ترسبت في زمن الانشطار؛ وهذه العروق كانت قد حجزت موائع

حرارتها أعلى من 370 درجة مئوية. وفي المناطق الأقرب من اللب، حيث توجد في الوقت الحاضر غضاريات المفاعل، أذابت المياه السيليس؛ ويُستنتج من ذلك أن حرارتها كانت أعلى من حرارة دارة أولية لمفاعل ذي الماء المضغوط، حيث حافظت الحرارة على درجة أقل من 345 درجة مئوية في تماس أغلفة الوقود النووي. وعلى الرغم من ضعف قدرة مفاعلات أوكلو، فإنه يمكن تفسير درجات الحرارة المرتفعة التي سادت هناك بسبب الانتقال السيئ للحرارة. إضافة إلى ذلك فمن المفترض أنّ الضغط كان ضعفي ضغط المفاعلات ذات الماء المضغوط.

حاولنا أن نؤكّد هذه التقديرات باستخدام خواص اللوتيسيوم lutétium في احتجاز النيوترونات. إن هذا العنصر يوجد على شكل نظيرين: اللوتسيوم 176 وكميته قليلة جدا واللوتسيوم 175. فعندما تحتجز ذرة (اللوتسيوم 176) نيوترونا فإنها تتحول إلى هفنيوم hafnium، ويعوّض اللوتسيوم 175 هذا النقص باحتجازه نيوترونا ويتحول إلى لوتسيوم 176. إن احتجاز النيوترونات يختلف

بحسب درجة الحرارة، ولذلك فإن نسب اللوتسيوم 175 إلى اللوتسيوم 176 يجب أن تسجل درجة حرارة التفاعل: فقد حصل <R. نود> من مفوضية الطاقة الذرية و<H. هيداكا> من جامعة طوكيو على تقديرات لدرجات الحرارة أعلى من 1000 درجة مئوية من أجل المنطقتين 5 و 10.

ويبدو أن هذه التقديرات، الصعبة جدا بسبب كميات اللوتسيوم الضئيلة جدا في الركاز، كانت مفرطة: فالغليان يجعل الماء يفقد خواصه المهدئة؛ ومع ذلك فإن غليانا جزئيا، وهو نوع من الاستحماء caléfaction (الذي يحدث عندما تتدحرج قطرة من الماء على لوحة شديدة الحرارة) مع تماس حبيبات مفرطة التسخين يمكن أن يكون قد أدى دورا، عن طريق البخار، في تحرير عناصر كانت موجودة على شكل محلول في الماء والتي لم تستطع بعد ذلك أن تنحل ثانية.

ويمكن مقارنة درجات الحرارة التي تمّ الحصول عليها في هاتين الطريقتين من تحليل المحتبسات ومن تحوّل اللوتسيوم مع درجات الحرارة التي تسود في مفاعلات الماء المضغوط: فدرجة الحرارة المستمدة

من المحتبسات المائعة هي نفس درجة حرارة المهدّئ، في حين تمثّل درجة الحرارة المحددة بدءا من اللوتسيوم درجة حرارة الوقود. لنلاحظ هنا أنّ هذه الدرجات المرتفعة من الحرارة التي تساعد على هجرة العناصر المختلفة تكون بالفعل أعلى من درجات الحرارة التي نتوقّعها من تخزين صناعي للنفايات المشعّة: فإذا كان



لا بدّ وأن يكون للتسخين الناجم عن النفايات المخزونة اثر ضار، فإنّ هذا الأثر لا يتجاوز ما نلاحظه في أوكلو.

التخزين الصناعي

حتى هذا اليوم، لم يتوقف تصميم المنشآت تحت الأرضية لتخزين النفايات،

وكذلك تحديد الموقع او الوسط الجيولوجي للتخزين. فهل من الممكن أن تُوجّه دراسة اوكلو هذه المشاريع؟ يجب في البداية أن نتأكد من تطابق التشابه الطبيعي. لنلاحظ اولا أن النفايات المشعّة الصناعية ذات طبيعة واحدة، وتنجم عن التفاعلات نفسها التي تعطي العناصر الناتجة من التفاعلات النووية الموجودة في أوكلو: تُميِّزُ منتجات انشطار وعناصر ثقيلة ترانسيورانية[1].

فمن جهة يولّد انشطار النوى الثقيلة نوى اخف، ومشعة في الغالب، من كافة الفصائل الكيميائية. إن سميتها الإشعاعية[1] تصبح أسوأ بسبب طبيعتها الكيميائية. فالنظائر المشعّة للعناصر المكوّنة للكائن الحي أو للعناصر الأثرية[1] الضرورية للحياة، تدخل في دورات أيضية (استقلابية) وفي السلاسل الغذائية للكائنات الحية.

ومن جهة ثانية، عندما تمتص الذرات النيوترونات الواردة، فإنها تُولّد، بدلا من أن تتحطّم، نوى ذات عدد ذري أعلى من العدد الذري لليورانيوم؛ والعناصر المتشكلة، «الترانسيورانية»، لا توجد في الطبيعة وليس لأي منها نظير مستقر. واكثر هذه العناصر شهرة البلوتونيوم[1]، ولكن النفايات النووية تحوي ايضا النبتونيوم (عدده الذري 93) والأمريسيوم (95) والكوريوم (96). ولهذه العناصر سمية إشعاعية قوية، وهي سموم كيميائية.

تنوي الصناعة النووية تخزين عدة انماط من النفايات النووية المشعّة في أعماق الأرض. وتتألّف النفايات ذات النشاط الإشعاعي المرتفع من الوقود المستهلك، الذي هو خليط من منتجات الانشطار وعناصر ثقيلة في ضُمام matrice من اكسيد اليورانيوم ومن النفايات المزججة (المتحولة إلى زجاج) الناجمة عن إعادة المعالجة. إن هذين النوعين من النفايات لهما فترة تضاؤل طويلة (من 1000 سنة إلى عدة ملايين من

السنين) ويطلقان الحرارة. أما النفايات ذات النشاط الإشعاعي المتوسط، فتتألف بصورة خاصة من نفايات استغلال المصانع لدورة الوقود؛ وهذه النفايات تُغرق في براميل من الأسمنت او من الحُمَّر (البيتوم).

وهناك اقتراح لحصر النفايات بثلاثة حواجز: ستوضع النفايات في حاويات من فولاذ لا يصدأ وستكون الأخيرة هذه في منشآت تحت ارضية مع مواد معدّة لتغليف النفايات، مثل خليطة من الرمال والغضار القابل للانتفاخ (خليطة يزداد حجمها عندما تبتل)، مشكلة حاجزا كتيما للماء وحاجزة العناصر المشعّة بامتزازها على الغضاريات (يتيح السطح الكبير الناتج من البنية الصفائحية امتزاز العديد من الأيونات (الشوارد) ions، واخيرا يمثل الموقع الجيولوجي، الذي سيحتضن المنشآت، الحاجز الثالث الذي سيحدّ من الهجرة المحتملة للعناصر المشعّة.

ستتألف المنشآت من آبار المداخل وأنفاق الخدمات وأنفاق التخزين. وستكوّم براميل النفايات ذات النشاط الإشعاعي المتوسط في الانفاق على ارضية من المواد الماصة والمنتفخة التي ستسدّ الوسط وتمنع التسرّب المحتمل للمياه والعناصر المشعّة. وستمتلئ الفراغات المتبقية بالمواد نفسها. ومن المحتمل أن يتم تخزين حاويات النفايات ذات

النشاط الإشعاعي المرتفع في آبار شاقولية محفورة في انفاق التخزين نفسها. وهنا سيتم ايضا عزل الحاويات عن الصخر بمواد مازة وقابلة للانتفاخ ومقاومة ايضا للحرارة. ويجب أن يتم تأمين ختم المداخل والآبار إلى أجل طويل جدا (100 الف سنة



إلى مليون سنة)، ومن المحتمل أن تستخدم هنا أيضا مواد حاجزة فيزيائية - كيميائية وسدادات ميكانيكية.

والسؤال الآن: هل ستكون هذه الحواجز كافية؟ إن دراسة أوكلو يجب أن تساعدنا على معرفة ذلك. لنلاحظ أولا أن صحة التشابه بين يورانيت أوكلو والوقود المشعّع الحديث تستند - إلى حد كبير - إلى التشابه المضاعف لدرجات الحرارة خلال الانشطار. وهي تبرر ما نتوقعه من المنتجات الثانوية من سلوك متشابه لجوار أوكلو ولمواقع التخزين.

من اليورانيت الطبيعي إلى الوقود المشعّع

قام Ph. هوليكر (من مركز مفوضية الطاقة الذرية في بييرلات) بفحص يورانيت أوكلو بغية تحليل توزّع العناصر المختلفة فيها. وقد استخدم مسبارًا أيونيًا يقذف سطحا مصقولا بحزمة من الأيونات الأولية

ويحلل الأيونات الثانوية المنعكسة، المُنتزعة بمطيافية الكتلة spectrométerie de masse؛ أي بحرفها بمجالات مغنطيسية وكهربائية. وهكذا اكتشف هوليكر عدة أنماط من التجمعات الفلزية: محتبسات حاوية أشباه البلاتين، تحتجز الروتنيوم والروديوم والبلاديوم والرصاص ومحتبسات حاوية تلّور tellure، وهذه المحتبسات تُرفق البزموت بالزرنيخ والكبريت.

إنّ هذين النمطين من التجمعات يشبهان التجمعات التي شوهدت في الوقود المشعّع في المفاعلات، ولكنهما أكبر حجما في أوكلو. فالعناصر التي تؤلفهما لا تجد لها محلا في شبكة اليورانيت البلورية، ولكنها قليلة الانحلال في الماء (وهذا ما يفسر بقاءها في مواقعها خلال بليوني سنة). إن عزلها يعود إلى زمن التفاعلات النووية. ولا تكون بنية مواد لب المفاعلات هي نفسها إلا خلال التفاعلات. ومعادن اليورانيت هذه لم

تكن من قبل إلا أكواما من الحبيبات ذات التحام ضعيف ومساميتها تتراوح ما بين 30 و 40 في المئة، لأن السيليس كله كان قد زال بعملية الانحلال. أما رواسب البِلِّيت في الطبقات العلوية فقد انهارت مما أدى إلى ارتصاص الصخر، وبالتالي إلى إنقاص مساميته ونفاذيته. فحبيبات اليورانيت التحمت في كومة أبعادها من رتبة المِّيمترات

مُشكِّلة مع السيليس وسيليكات اليورانيوم ضُماما matrice متراصا.

وعملية الرصّ هذه تشبه تزجيج (تخزيف) المساحيق الذي يُطبق على أكاسيد اليورانيوم عندما يُحضّر الوقود النووي الحالي. ففي الحالتين ترتص المواد التي كانت سائبة في الأصل وتُحتجز الفراغات المتبقية بين بلورات أكسيد اليورانيت محتبسات الأكاسيد الفلزية. ولما كان طرد العناصر التي لم تجد لها محلا في شبكة اليورانيت البلورية قد جرى قبل التراص وبوجود الماء، فليس من المدهش إذًا أن تكون المحتبسات في فواصل الحبيبات أكبر في أوكلو: ففي قضبان مفاعلات الماء المضغوط تشكل أكاسيد اليورانيوم وسطا كثيفا لدرجة يحدّ من نمو هذه المحتبسات.

إن الأثر الرئيسي لقذف أشعة ألفا[4] alpha المنبعثة من النفايات، هو تفكك ذرة الماء، أو التحليل الإشعاعي، الذي يؤدي إلى انطلاق الهيدروجين والأكسجين وفوق أكسيد الهيدروجين، إلخ. يُستبعد الهيدروجين بالانتشار في حين يبقى الأكسجين فعالا. وفي حالة التخزين الأرضي، يُخشى أن تحل شروط مؤكسدة قد تؤدّي إلى تخريب الحاوية وانحلال ضُمام أكسيد اليورانيوم. فهل ثمة أساس لهذا التخوف؟

أكسجين أم كربون

نجد في أوكلو آثارا لتحلل إشعاعي للماء، سبّبها اليورانيوم والعناصر المشعة الناجمة عن التفاعلات النووية: لقد لوحظت ذرات أكسجين وهيدروجين حرة في



المحتبسات المائعة لبلورات الكوارتز، وذلك على حدود لب المفاعل 10. وممّا يؤكد هذه الشروط المؤكسِدة بجوار بلورات اليورانيت، وجود كميات صغيرة من المينيوم minium والهيماتيت hématite. وهذه المركبات التي صيغتها Pb_3O_4 و Fe_2O_3 هي من أكاسيد الرصاص والحديد. ومع ذلك فإن لب المفاعلات الطبيعية بقي، في معظمها، فقيرا بالأكسجين، وتشهد على ذلك غزارة الرصاص الفلزي والكالين (كبريت الرصاص) والكوفينيت coffinite (سيليكات اليورانيوم).

لقد استمرت هذه البيئة المختزلة لكون المادة العضوية وفيرة في المكمن حيث كان تأكسدها يستهلك الأكسجين الحر حالما يتم إنتاجه. وفي الوقت الحاضر، لا تتحلل الصخور البيتومية بالماء في أوكلو إلا ببطء، بحيث تبدو أنها لا تحمي تماما اليورانيت من التحول الكيميائي السطحي. فما يحفظ معادن اليورانيت بشكل أفضل هو وجود المواد الكرافيتية، مما يشهد على الدور الماضي (القديم) للمواد العضوية. هذا ولم يُستدرك في أي مشروع تخزين، اتقاء الأكسدة بفضل المواد الهيدروكربونية، ولكن هذا الدور من الوقاية ربما يشجّع على اختيار الوسط milien الغضاري، حيث توجد بصورة عامة كمية صغيرة من المادة العضوية.

وأخيرا، يفضي انتقال العناصر المشعة في البيئة الطبيعية إلى انحلال هذه العناصر في الماء. ومن المعروف أن انحلال الوقود المستهلك سيكون مشابها لانحلال اليورانيت الطبيعي، أي ناتج إما من تحول نووي إجمالي للوقود تسبّبه عملية الأكسدة وإما من انحلاله بعد تأكسده السطحي.

ففي أوكلو كان اليورانيت قد تحولّ قليلا منذ أن توقفت التفاعلات: فاليورانيوم كان قد تفكّك ببطء مشكلا الرصاص، في حين كانت تتخلف منتجات العناصر الترانسيورانية (فوق اليورانية) في شبكة اليورانيوم البلورية. وهكذا يدلّ تحليل المفاعلات الطبيعية الغابونية gabonais على أن تحرير العناصر المشعة في الوقود المستهلك، إذا كان قد حصل، ربمّا ينتج من انحلال سطحي للضُمام أكثر من تحول شامل، وهذا هو أقل إزعاجا من أجل السلامة: لقد بيّنا أنه في منطقة تقع بالقرب من اندساس لصخور بركانية، فإن الحرارة مع الموائع المرافقة لهذا الاندساس لم تحرك عناصر الانشطار؛ إنه الرصاص الذي كان العنصر الأكثر حركية.

أحواجز صنعية.. أم طبيعية

هل تساعد الصخور الغضارية القابلة للانتفاخ على عزل النُّفايات؟ يحتوي غضار المفاعل النووي الذي يحيط بمفاعلات أوكلو على حبيبات متآكلة من الكوارتز ومعادن غير قابلة للانحلال. وهذه الحبيبات تنتج من إزالة سيلسة désilicification الحجر الرملي الأصلي. وقد لاحظ <R. بروس> (من مركز مفوضية الطاقة الذرية في كاداراش) في أطراف المفاعل 10 إغناءً في اليورانيوم 235. فقد جرى غسل جزء من العناصر المشعّة بالمحاليل الحارة المُدخلة إلى المركز، وهاجر (هذا الجزء) نحو الأطراف الغضارية. وهناك، فإن المعادن الغضارية، التي هي في طريقها إلى التبلور، دمجت في شبكتها البلورية، البلوتونيوم 239، سلف اليورانيوم 235. إن هذا البلوتونيوم 239 الذي ينتج بدءا من اليورانيوم 238 باحتجازه نيوترونات عند تفاعلات الانشطار، له عمر نصف[٢] يقدر بنحو 24 400 سنة، لذا فإنه لم يتمكّن من الاندماج في الغضاريات إلا عند غزارته الأعظمية، وذلك عندما كانت المفاعلات نشيطة.

استخلص غسيل (حلحلة) حامضي طُبّق على العينة نفسها 74% من إجمالي اليورانيوم؛ وهذا اليورانيوم الفقير بالنظير 235 ظلّ قابلا للانحلال، لأنه امتز على الجزيئات الغضارية، في حين إن اليورانيوم المُغنى المُندمج في الشبكة البلورية غير قابل



للانحلال. واليورانيوم المفقر اتى من تحرك لاحق لاندماج البلوتونيوم. وعلى الرغم من ان غضاريات المفاعل النووي لا تتمتع إلا بخواص امتزازية ضعيفة، فقد حجزت على سطحها كمية من اليورانيوم (او من عناصر اخرى ترانسيورانية (فوق يورانية) ذات شعاع أيوني وتكافؤ متماثلين) اكبر بثلاث مرات من تلك التي اندمجت ضمن شبكتها البلورية.

وفي هذا لن تكون درجات الحرارة والضغط في التخزين مرتفعة بشكل كاف لتحريض تبلور معادن غضارية جديدة، غير أن الغضاريات القابلة للانتفاخ ستحجز تماما العناصر المشعة، لانها تمثل في هذا الشأن خواص افضل من خواص غضاريات المفاعل.

إضافة إلى ذلك، اشار <F. كوتييه-لافاي> منذ عام 1988 إلى وجود اباتيتات (معادن فسفاتية) معاصرة للتفاعلات النووية. ففيها وجدت محتبسات صلبة من اليورانيت المُغنى بمنتجات الانشطار والتنشيط activation ومن معادن الكالينا، ويدل تحليلها النظائري على انها كانت تضمّ البلوتونيوم. وهنا أيضا يدل تحليل العناصر المشعّة الأثرية على انضمامها عند التفاعلات واحتباسها الدائم. وتبعا لهذه الملاحظات درس باحثو مفوضية الطاقة الذرية استخدام مواد جديدة من نمط الأباتيتي كحشوة بين قضبان الوقود المشعّ وحاوياتها.

محاكاة عمليات النقل

ولكي نأخذ في الاعتبار اثر عمليات التخزين في السكان الذين كانوا يعيشون بجوار المواقع، لا بد من ان نفهم حركة المياه الجوفية في الصخور وأن نحدد المواضع التي ستنبُع منها المياه التي من المحتمل انها أذابت العناصر المشعة. إن نمذجة حركات المياه في أوكلو وما تحمله هذه المياه على شكل محاليل ونقل العناصر المنحلة، هي مُناسَبة لتقدير اداء عمليات التخزين في المستقبل.

هذا ولا يشكل اوكلو المثيل المطلق للتخزين اك عي، ولا يكون كذلك إلا عند غياب الحاويات، كما أنه لا يشكل المثيل للمواقع الجيولوجية المرتقبة من اجل إقامة مختبرات تحت أرضية للتوصيف qualification، لكن له فائدة مضاعفة ي وجهة نظر النمذجة، فهو يزودنا بموضوع حقيقي للدراسة وللنمذجة الهيدروديناميكية، فهو يوفّر تعقُّدا فيزيائيا من مرتبة التعقد الفيزيائي للمواقع التي يحتمل اختيارها، كما يوفر تعقدا كيميائيا قريبا من التعقد الكيميائي لتخزين حقيقي.

لقد تمّ تنفيذ هذه الدراسات في موقعين: في موقع أوكلوبوندو Okélobondo العميق الذي اتاح دراسة انتقال العناصر المشعة مسافة تبلغ 400 متر من منطقة التفاعل، عبر رواسب مختلفة جدا؛ وفي موقع بانكومبه Bangombé السطحي حيث الرواسب اكثر تجانسا ولكنها معرّضة لتغيّر كيميائي بفعل التهطالات. فقد زودت السبور المنجمية[1] sondages miniers بعض البيانات حول نوعية الصخور وتشققها وتحديد مواقع مصادر المياه وارتفاع مستويات هذه المياه في الرواسب

المجواة المغطية للنفايات المشعة. وكان على أفرقة مشروع اوكلو إتمام هذه البيانات خلال عمل حقلي كاف من اجل التوصل إلى نمذجة رياضياتية لحركة المياه وانتقال المواد المنحلة حول المواقع القديمة للتفاعل. ففي موقع اوكلوبوندو سمحت المحاكاة عن طريق نماذج هجرة مستشفّات traceurs المياه الطبيعية مثل الاكسجين 18 او التريتيوم، في وضع مخطط لحركة المياه الجوفية مقرون بمدد الانتقال بدءا من منطقة التفاعل حتى المخارج السطحية. أما في بانكومبه، فقد استكمل مسعى مماثل بوساطة نمذجة جيوكيميائية لهجرة اليورانيوم في جوار منطقة التفاعل وذلك باستخدام العائد النظيري من اليورانيوم 235 واليورانيوم 238 لتتبع اثر تلك الهجر



المصدر : العلوم

التاريخ : يونيو ١٩٩٨

وبفضل اوكلو إلى حد كبير، يبدو ان طمر النفايات كان الحل الاقل كلفة والاكثر ديمومة، فهو إذًا الحل الذي سيؤدي إلى تقليل الأعباء البشرية الحالية والمستقبلية: إنه الحل الطبيعي الأفضل. وهذا ما يبرر الحفاظ على أسهل المفاعلات المستحاثية وصولا إليه وتعرّفه. ■



المصدر : العلوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : يونيو ١٩٩٨

التخلص الرشيد من منشآت النفط البحرية

لقد تم حتى اليوم تشييد نحو 6000 منصة لاستخراج النفط والغاز الطبيعي - إضافة إلى منشآت بحرية أخرى - بالقرب من الجروف الشاطئية القارية. كيف يمكن الاستفادة من هذه المنشآت العملاقة بعد توقفها عن العمل من دون الإضرار بالبيئة؟

تقع المنشآت النفطية البحرية بعيدا عن مسار السفن السياحية، وهي نادرا ما تثير اهتمام وسائل الإعلام، على الرغم من أن القاعدة الطاقية والخامية للاقتصاد كانت

ستبدو أضيق بكثير، لولا كميات النفط والغاز التي قدمتها هذه المنشآت الضخمة [الشكل في هذه الصفحة]، بعد أن غابت أهميتها عن ذاكرة معظم الناس، وبقيت،

بخاصة، المسائل المتعلقة بالخلاص منها مجهولة أيضا إلى حد كبير.

لكن هذا الوضع تغير منذ ربيع عام 1995: حينما تقرر إغراق منصة التجميع المؤقت النفطية البريطانية المسماة «برينت سپار» Brent Spar بعد إيقاف استخدامها، فكان ذلك إيذانا باحتدام جدل قوي حول الآثار البيئية لمثل هذا العمل [الشكل في الصفحة المقابلة]. وتحت ضغط الراي العام، قرر مالكو المنشأة، وهم اتحاد شركات شل، نقل هذه المنصة إلى أحد الممرات البحرية النرويجية. وقامت مؤسسة مستقلة هي ديت نورسك فريتاس Det Norske Veritas، في هذه الأثناء، بدراسة مقترحات ست شركات دولية حول كيفية تفكيك منصة برينت سپار والتخلص منها أو معالجتها، مع الأخذ بالحسبان نواحي البيئة والسلامة. وكان من ضمن خيارات التخلص منها هو نقلها إلى اليابسة للإفادة منها، إضافة إلى الاستفادة من أجزائها المتبقية في مزارع الأسماك. لكن أصحاب هذه المنصة لم يتخذوا قرارهم بعد.

ولم تعد منشأة برينت سپار قضية روتينية وعادية، بل صارت فريدة واستثنائية.

وبالمقابل فإن معظم المنصات الأخرى بُنيت حسب نماذج أساسية محددة، مما يسمح بالإفادة من الخبرات المتراكمة عبر إنجاز 1000 عملية تفكيك حتى الآن. ومع ذلك، تعلي كل عملية تفكيك متطلبات لا تقل عن متطلبات الإنشاء. أضف إلى ذلك أن كميات المواد، التي ينبغي التعامل معها، تزداد على مر السنين وتزيد الأمر تعقيدا. وعلى الرغم من غياب البيانات الدقيقة يقدِّر الخبراء عدد المنشآت البحرية في مختلف بقاع الأرض

بنحو 6000 و6500 منشأة، يقع معظمها، نحو 4000، في خليج المكسيك، و950 أخرى في المجال الآسيوي، وما يقرب من 750 في الشرق الأوسط، إضافة إلى 640 في بحر الشمال وشمال شرق الأطلسي.

تنتمي منصات التنقيب عن النفط إلى أكبر وأضخم المنشآت، التي جرى تشييدها حتى الآن. وتتميز المنصات المصنوعة من الصلب في بحر الشمال، البالغ عددها 400، ببنائها الشبيه ببرج إيفل في باريس، وتزن مجتمعة نحو 3.7 مليون طن، وهذا يعادل وزن السيارات القديمة التي يتم التخلص منها في ألمانيا على مدى عام ونصف العام. يضاف إلى ذلك 25 منشأة بحرية استخدم لتشييدها 8.7 مليون طن من الخرسانة المسلحة بالصلب، أي ما يزيد على ضعف ما استخدم في تشييد أكبر بناء في مدن أوروبا قاطبة (وهو يقع في ميدان بوتسدام ببرلين) والمقرر إنجازه في عام 2002. هذا ويستخدم في إنشاء أكبر منصة من هذا النوع نحو مليون طن من الأسمنت.



البنى الأساسية

هذه الأرقام الضخمة توضح وظائف منصات استخراج النفط وشروط استخدامها، حيث يجب استكشاف النفط واستخراجه من أعماق تتراوح ما بين كيلومتر وأربعة كيلومترات تحت سطح القاعدة القارية، ومن أعماق تتراوح ما بين ثلاثة وحتى ستة كيلومترات بالنسبة لمكامن الغاز، وحيث يصل قطر أنابيب الحفر المستخدمة لهذا الغرض إلى أكثر من مترين. أما وزن المنشآت المتوافرة في المنصة، واللازمة لتأمين عمليات الحفر والإنتاج السليم ولتغطية وظائف أخرى، مثل التموين بالطاقة وإسكان العاملين، فيصل إلى بضع عشرات من الآف الأطنان.

وأثناء التصميم يأخذ المهندسون في حسبانهم الحمل الناجم عن العوامل الطبيعية، وبخاصة عن الرياح والتيارات ومستوى الماء وارتفاع الموج، أو ذلك الناجم عن الجليد أو الهزات الأرضية. إذ يمكن للعواصف أن تتسبب بعزوم دفع، يصل مقدارها في المنصات الخرسانية الكبيرة إلى مليارات نيوتن متر. لهذا، يعتمد المصمم لهذه المنشآت على الإحصاءات الكبيرة المتعلقة بالشروط البيئية المحيطة بالموقع عند حساب التحميل الأعظمي المتوقع خلال فترة الاستخدام. فعلى سبيل المثال يجب أن ترتفع سوية سكن العاملين في المنصة على سوية أعلى موجة يمكن أن تحدث خلال مئة عام، وهي في بحر الشمال بحدود 25 مترا فوق المستوى النظامي لسطح البحر.

وبناء على ذلك، تعد السطوح المعرضة للريح والمياه إضافة إلى دعائم التثبيت - التي تنقل بالنهاية جميع القوى الأفقية والشاقولية المؤثرة في المنشأة إلى الأساسات في قاع البحر - من الأمور الأساسية في أية منشأة ثابتة. وهناك خياران ثبت جدواهما بشكل عام هما: منصة الجاكيت ومنصة الثقالة.

أما النوع الأول فهو عبارة عن هياكل مدعّمة، يرتكز ظهرها على مشبّك من الأنابيب يبلغ قطره في الغالب بضعة أمتار، ويصل سمك جدرانها إلى نحو 10 سنتيمترات [*الشكل الأيمن في الصفحة 73*]. فهي بذلك تقدم مساحة تعرّض صغيرة إزاء التيارات البحرية، وهذه ميزة حسنة لهذا النوع من البناء، حيث تتوزع الأحمال على نقاط الترابط، كما في المنشآت الخشبية الخلوية (الصندوقية). وغالبا ما يجري تثبيت هذا البناء في الأرض باستخدام أوتاد الضغط - شد، التي يتراوح قطرها ما بين 0.60 و 2.59 متر، في حين يتراوح سمك جدرانها بين ما يقرب من أربعة إلى ما يزيد على ستة سنتيمترات. أما طولها فيتراوح ما بين 70 و200 متر، في حين يمكن أن يصل وزنها إلى عدة مئات من الأطنان.

إن نحو 80 في المئة من المنشآت البحرية هي من هذا النوع، الذي يمكن تصميمه لأعماق بحرية مختلفة وأوزان متفاوتة. فعلى سبيل المثال، تنتصب منصة بول وينكل Bullwinkle في خليج المكسيك في مياه يبلغ عمقها 411 مترا، ويصل ارتفاعها الإجمالي إلى 492 مترا، ووزنها إلى 78 000 طن، وبلغت نفقات إنشائها في نهاية الثمانينات نحو نصف مليار دولار. أما في بحر الشمال فتنتشر في أعماق، لا تزيد على بضعة أمتار، المحطات الصغيرة غير المأهولة، والتي يصل وزن الجزء العلوي منها إلى 150 طنا، ووزن الجزء الغاطس إلى 250 طنا. وهي قادرة، على سبيل المثال، وباستخدام مضخاتها، على رفع الضغط في المكمن. ويمتد هذا الطيف ليبلغ منصة للإنتاج في مياه عمقها 186 مترا، يصل وزن ظهرها إلى نحو 31 000 طن، ووزن الجزء الغاطس منها إلى 46 000 طن (يمكن أن نذكر للمقارنة أن برج إيفل - المنشأة الأرضية الفولاذية بارتفاع 300 متر تقريبا - يزن نحو 7000 طن فقط). ويتم، في معظم المنصات الكبيرة من طراز جاكيت، بناء ظهر المنصة الحاوي سكن الأفراد وخدماتهم من وحدات متكاملة modules مستقلة، يتراوح وزنها ما بين 1000 و2000 طن، وفي بعض الحالات الخاصة يصل إلى 10 000 طن.

أما منصات الثقالة، وتسمى أيضا منصات الخرسانة، فتعتمد في تحقيق ثباتها وسلامتها على وزنها الكبير، كونها تستند



المصدر : العلوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : يونيو ١٩٩٨

إلى قواعد الأساسات المفرغة وإلى الأوتاد المرتكزة عليها والأعمدة أو الأبراج التي تحمل ظهر المنصة. [*الشكل الأيسر في هذه الصفحة*]. وحيث تخدم التجاويف في جسم الأساسات من أجل التخزين المؤقت للنفط المستخرج. وتنتصب مثل هذه الأنظمة في بحر الشمال على أعماق تتراوح ما بين 70 و 216 مترا ويتراوح وزن ظهر المنصة، المصنوع غالبا من الفولاذ، ما بين 11 000 و 54 000 طن.

كذلك الحال بالنسبة للبنى التحتية الخرسانية فهي ذات كتلة هائلة، تتراوح ما بين 130 000 و 800 000 طن. وهكذا تقدم مثل هذه المنشآت الضخمة مساحات تعرض واسعة تجاه القوى المؤثرة فيها، تسبب ظهور عزوم قص كبيرة. إضافة إلى ذلك، فمن الصعب في قاع البحر - على خلاف ما هو على اليابسة - توفير المساحة المستوية والأفقية لقاعدة الأساسات. ومن أجل تلافي الميلان، وبخاصة بسبب الارتكاز النقطي لجسم الأساس على نتوءات القاع، تتم إحاطته بسور من الجدران الواقية العمودية أو الألواح الخرسانية، يطلق عليها اسم الإزار، تنغرس بالأرض أثناء انحطاط المنصة وتسهم في تثبيتها في القاع. وفي النهاية، يتم ملء ما تبقى من الحجوم البينية بالخرسانة. وهكذا يقوم الإزار بتشبيك البناء الخرساني مع قاع البحر، مما يزيد من ثبات المنشأة ويمنع التسرب تحتها واغتسالها بالتجريف، وهو ما يمكن أن يحدث لجسم يرتكز على القاع نتيجة لاضطراب الجريان الذي يتسبب فيه.

وهناك، من هذين الطرازين الأساسيين، أشكال مختلفة وهجينة (أي منصات فولاذية ذات أساسات خرسانية). إضافة إلى ذلك، ثمة تصاميم خاصة عديدة مستخدمة حاليا، حيث تعمل في بحر الشمال ثلاث منصات من النوع المسمى ساق الشد Tension-Leg، وهو النوع الذي يزداد استخدامه في استثمار حقول النفط الواقعة في المياه الأكثر عمقا. وتتكون هذه المنصات من جسم عائم كبير الحجم، يسمى فنيا نصف الغاطس simesubmersible، يستند إليه ظهر المنصة عبر ركائز [*الشكل الأيمن في هذه الصفحة*]. ويتم أثناء التشغيل ملء الحجرات الفارغة إلى حد كبير، بحيث يغوص «نصف الغاطس» عدة أمتار تحت سطح الماء. كما يتم تثبيتها بغرز أوتاد الترسية في الأرض وشدها بوساطة حبال وأنابيب فولاذية. يكتسب «نصف الغاطس»، على أثرها حملا مائيا إضافيا، ويزداد غوصا في الماء، مما يسمح بتثبيت أطراف الشد مسبقة الإجهاد، عبر عمليات دفع ورفع الجسم العائم. وهكذا تصبح المنصة مستقرة في الأرض، بحيث لا تستطيع حركة مياه البحر دفعها أو دحرجتها. كذلك الأمر بالنسبة للأنابيب الفولاذية، فإنها لا تنثني نظرا لتعرضها إلى إجهاد مسبق.

أما المنشآت المأهولة بشكل متقطع، مثل تلك المستخدمة في تحميل الناقلات بالنفط، فتستفيد أيضا من الأبراج المتمفصلة، وهي، كما يدل الاسم، منشآت نحيلة ومرتفعة ومثبتة بشكل مرن في قاع البحر. وعلى خلاف المنشآت الصلبة، لا يكون عزم الفتل فيها على أعظمه عند الإنشاء، بل على العكس فهو يساوي الصفر. لذا يمكن الاكتفاء في هذه الحالة بالأنابيب ذات المقاطع الصغيرة، كما يجب أن يكون المفصل مصنوعا بشكل لا يسمح فيه بالدوران، بل بالميل والانحناء فقط. ويلاحظ هنا أن دفع الماء للبرج أو للأجسام العائمة الإضافية، يتسبب فقط في دفع المنصة بالقدر الذي تتمكن فيه من استعادة توازنها باستمرار.

وهكذا يتم تصنيع جميع هذه المنشآت على اليابسة أو في المياه العميقة المحمية،



المصدر : الحلوة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : يونيو ١٩٩٨

كالتي تتوافر في الممرات البحرية النرويجية او الاسكتلندية، ومن ثم سحبها إلى مواقعها، حيث تحمل المنشآت الفولاذية على المراكب الكبيرة أو العوامات *[الشكل الأيسر في الصفحة المقابلة]*، في حين تعوم المنشآت الخرسانية المجوفة «ونصف الغاطس» ذاتيا. إلى أن تصبح المنصة جاهزة للعمل، بعد إنجاز تركيبها عبر الحبال والرافعات انطلاقا من المراكب والعوامات الراسية، وبعد تثبيتها

مع التجهيزات الضرورية في المنصة نفسها.

إمكانيات التخلص الرشيد

وبما أن هذه المنشآت البحرية الكبيرة مصممة بشكل يتناسب مع المواقع المخصصة لها، فإنها لا تتوقف عن العمل إلا بنضوب حقل النفط أو الغاز الطبيعي، أو عندما يصبح تشغيلها غير اقتصادي، ولا يُنظر باستخدامها ثانية، وللغرض نفسه، في موقع آخر. كما تخرج بعض المنشآت من الاستخدام عندما يتوقف العمل فيها نتيجة عطل أو تلف مادي يؤثر في سلامة التشغيل فيها، أو عندما تصبح صيانتها عملية مكلفة.

وقد قامت الجهات الحكومية المسؤولة عن شؤون البيئة في ألمانيا باختبار الطرائق المختلفة للتخلص من هذه المنشآت على اليابسة أو في البحر استنادا إلى البيانات التقنية. وذلك بهدف تقديم المشورة للحكومة الاتحادية للاستئناس بها أثناء مفاوضاتها الدولية حول أفضل السبل لتحقيق ذلك. وتتمثل الاحتمالات الرئيسية في: بقاء هذه النظم بكاملها في مكانها، أو تفكيكها جزئيا حتى عمق معين تحت سطح الماء، أو تفكيكها بالكامل.

وفي الحالة الأولى: يتم استخدام المنشأة لأغراض أخرى بعد تزويد ظهرها بمنشآت جديدة. وإذا استحال ذلك، يمكن إبقاؤها في مكانها ووضع علام واضح عليها، كي لا تتضرر السفن العابرة من ذلك المكان، أو إغراقها في مكانها وتخزينها في قاع البحر. وتسمى هذه العملية الإطاحة Toppling.

وعند القيام بعمليات التفكيك، يتم فك وحدات المنصة ورفعها وتحميلها على ناقلة بحرية كبيرة «بارج» Barge لإعادة تدويرها على اليابسة، أو لنقلها وإغراقها في مكان بحري آخر ذي عمق سحيق. وغالبا ما يتحدث الناس عن التفكيك الجزئي عندما يتبقى جزء من المنشأة تحت سطح الماء. وهناك بعض الأجزاء المتحركة، التي لم تعد صالحة للاستخدام ولا تسبب أية مشكلات، كالتجهيزات المتحركة المستخدمة في استكشاف المكامن النفطية، حيث يمكن تفكيكها على الشاطئ على غرار ما يتم بالنسبة لحطام السفن.

ومن أوائل المنشآت البحرية الكبيرة تلك التي أقيمت في الأربعينات في خليج المكسيك، والتي روعي عند تصميمها وبنائها وتركيبها متطلبات التشغيل السليم في الظروف البيئية الصعبة، ولم يؤخذ إطلاقا بالحسبان احتمال

الحاجة إلى تفكيكها في المستقبل. من هنا طالبت اتفاقية جنيف للحقوق البحرية عام 1958 بوجوب تفكيك ونقل المنشآت التقنية البحرية المهجورة بكاملها. وكان ذلك قابلا للتطبيق حينذاك، لأن هذه المنشآت كانت قائمة في مياه لا يزيد عمقها على 30 مترا.

وفي أواخر السبعينات، تم تأسيس المنصات الأولى في مياه يزيد عمقها على 100 متر، ومنذ وقت قريب أنجزت الحفريات اللازمة في خليج المكسيك على عمق يزيد على 1000 متر تحت سطح الماء، ويمكن حاليا الوصول إلى ضعف هذا العمق باستخدام التصاميم والتقنيات الحديثة. لكن التفكيك الآمن، الذي لا يؤثر في سلامة البيئة، مازال أكثر صعوبة من عمليات الإنشاء نفسها.

وقد طالب مؤتمر الأمم المتحدة للحقوق البحرية عام 1982، من جديد، بضرورة تفكيك المنشآت البحرية كليا، أو جزئيا على الأقل، بعد الانتهاء من استخدامها، كي لا تعيق حركة السفن وعمليات صيد الأسماك. كما فوّض المؤتمر منظمة الملاحة الدولية International Maritime Organization بوضع الضوابط اللازمة لذلك. وهكذا صيغت المقترحات اللازمة حول ذلك بالتعاون مع لجنة حماية البيئة



المصدر : العلوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : يونيو ١٩٩٨

البحرية Marine Environment Protection Committee، وتحولت عام 1989 إلى قرار نافذ للامم المتحدة. وبذلك، يصبح إلزاما التفكيك الكامل للمنشآت الواقعة في المياه التي يقل عمقها عن 75 مترا (واعتبارا من عام 1998، تلك التي يصل عمقها إلى 100 متر)، ويقل وزن البنى الحاملة فيها عن 4000 طن. وتستثنى من ذلك المنشآت التي يمكن استخدامها لأغراض اخرى، مثل الاستخدام كمحطات للابحاث أو كسعاب بحرية اصطناعية. لكن هذه التوجهات لم تتضمن الضوابط حول إمكانية إغراق الأجزاء التي يتم تفكيكها في الماء، أو وجوب نقلها إلى اليابسة.

ويُعتبر هدم الإنشاءات أو إغراقها في القاع مقبولا فقط في حال كان طول عمود الماء فوق الأجزاء المتبقية منها 55 مترا على الاقل، وكان ثبات هذه الأجزاء مضمونا وامنا. ويتحقق ذلك، على سبيل المثال، في ربع المنشآت البحرية الموجودة في بحر الشمال. هذا إضافة إلى وجوب تثبيت جميع البيانات الخاصة بالأجزاء الغارقة في خرائط بحرية ووضع العلامات المميزة عند الضرورة، وتكليف المالك بمراقبة حالة هذه المخلّفات. كما ينبغي ان تقوم المعاهد الوطنية للدول، ذات الشواطئ على هذه البحار، بفحص الخيار الذي اخذ به المالك واعتماده.

وبناء على الجدل الذي دار حول منشأة برينت سبار، قرر مؤتمر حماية بحر الشمال، الذي عُقِد في الشهر 1995/6 في مدينة إيسبرگ الدنماركية، الموافقة على اتفاقية ملزمة تقضي بألا تقوم الدول المعنية بإغراق المنصات التي تقع ضمن حدودها الإقليمية. لكن هذه الاتفاقية واجهت معارضة من قبل بريطانيا والنرويج، وستبقى هاتان الدولتان غير ملزمتين بتنفيذها إلى ان يتم الإقرار النهائي لهذه الاتفاقية. كما طالب المؤتمر بأن تقوم لجنة أوسلو - باريس بوضع الأنظمة المناسبة (تهتم هذه اللجنة منذ اتفاقية أوسلو عام 1972 بشؤون الحماية من التلوث البحري في كل من بحر الشمال وشمال الأطلسي ومنع إلقاء النفايات أو المواد الأخرى في البحر. وفي عام 1985 اعلنت هذه اللجنة أن إغراق المنشآت البحرية او اجزاء منها يعد نوعا من إلقاء النفايات وتنطبق عليه شروط الاتفاقية). ويتم حاليا، بناء على هذه الخلفية القانونية، وضع التنظيمات البحرية الخاصة بهذين البحرين والمتعلقة بأفضل الطرائق للخلاص الرشيد من هذه المنصات. ومن المتوقع أن تصدر عن الاجتماع الوزاري، الذي سيعقد في صيف عام 1998، قرارات حاسمة حولها.

الترحيل الفني

انطلاقا من سلامة العمل والبيئة، فإن عمليات التفكيك والتخلص من المنشآت البحرية، التي سبق ذكرها، هي عمليات مكلفة شأنها في ذلك شأن عمليات بناء وتركيب المنشأة البحرية. وينطبق ذلك أيضا على العطاءات الخاصة بتنفيذ المشروع، والتي تستلزم الفحص الدقيق والتوثيق، فيما يتعلق بالمنصة وبالظروف المحلية. ويجب على جميع الشركات المتنافسة عرض جميع التدابير والاحتياطات التي ستأخذ بها، بما في ذلك الطرائق التقنية اللازمة والأجهزة المستخدمة وكيفية مراقبة سير العمل. وسيتم فحص هذه الخطط والمفاهيم، ليس فقط على أساس القدرة على تنفيذها، ولكن أيضا على ضوء إمكانية التعارض مع الحقوق الوطنية او الدولية.

في البداية، يتم تفكيك المكونات التقنية، التي لاتزال بحالة جيدة أو يمكن إعادة تأهيلها، حيث يتم تفكيك الأعتدة الثقيلة، مثل مهبط الطائرات السمتية وأبراج الحفر والمشاعل وتحميلها على السفن.

ومن أجل الحفاظ على سلامة البيئة والإقلال من تلويثها، ينبغي التعامل بحذر مع المواد الضارة التي غالبا ما تكون موجودة في هياكل ظهر المنصة او في خطوط الأنابيب أو في اليات المنشأة، وذلك بإزالتها قبل إجراء عمليات التفكيك، او نقلها مع الأجزاء التي تحتوي عليها إلى الشاطئ، حيث يجري حرقها كنفايات استثنائية، او دفنها تحت سطح الارض؛ أي إن من الواجب القيام بعملية التفكيك البحرية، بحيث لا تنبعث منها في المستقبل أية مواد ضارة.

وأخيرا يتم فصل ظهر المنصة عن قاعدتها، ثم يتم تفكيكه ونقله عند الضرورة.



المصدر : العلوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : يونيو ١٩٩٨

وعندها يجري فك الوصلات باستخدام طرائق القطع بالحرارة،* أو طرائق جديدة أخرى مثل القطع باستخدام الأشعة المائية الدافقة [*الشكل في هذه الصفحة*]. إذ يتراوح وزن القطع المفردة ما بين 100 و 10 000 طن، ويبلغ متوسط وزن الواحدة منها 1500 طن، تنقلها رافعة المنصة أو الرافعات الإضافية العائمة إلى ظهر مركب كبير (بارج) ومنه إلى المكان المناسب.

أما البنى التحتية (الواقعة تحت سطح الماء) فتتطلب قدرا أكبر من الجهد والعناية، حيث تجمعت في الفترة الماضية الخبرة الكافية في تفكيكها، وبخاصة عبر عمليات تفكيك نحو 1000 منصة صغيرة (يصل وزنها إلى 5000 طن) من طراز «جاكيت» في خليج المكسيك، ومثيلات لها أيضا في بحر الشمال. ويفضل أن يقوم الغطاسون (رجال الضفادع)

أو العمال الفنيون القابعون في الحجرات المقاومة للضغط، أو من داخل الغواصات، بوضع العبوات الناسفة عبر التحكم عن بعد وفي المواقع المناسبة، بهدف قطع المشبكات الفولاذية بالشكل المطلوب. أما أجزاء المباني الصغيرة وغيرها من البنى تحت البحرية، فتنقلها الرافعات ـ المثبتة في نقاط الارتكاز التي استخدمتها أثناء تشييد المنصة ـ إلى ظهور المراكب الكبيرة (البارجات).

وإذا انتفت ضرورة الترحيل وإجراء المزيد من التفكيك ومعالجات التخلص الأخرى، تصبح عملية الإطاحة (الإيداع في القاع)، إذا جاز ذلك قانونيا، أقل الخيارات تكلفة: وهنا يتم قطع الأجزاء السفلية من المنشأة عند العمق المطلوب، لتقوم الجرارات بشدها من طرفها العلوي، إلى أن تنقلب في قاع البحر. ومن أجل الحفاظ على سلامة العاملين وتنفيذ عملية التفكيك حسب الخطة المرسومة، ينبغي ـ بالطبع ـ أن تكون المنشأة صامدة ومتماسكة خلال القيام بالمعالجة، بحيث يتمكن العاملون من تقطيع أوصالها في المواقع المحددة وبالتسلسل المنطقي.

وفي النهاية، يتم تحرير قاع البحر من ركائز التثبيت، وكل ما يمكن أن يعيق رسو السفن، أو يؤثر في شباك الصيد، كما يتم إغلاق ثقب البئر عبر حقنها بالخرسانة. وبعدها ينبغي الكشف على موقع العمل مرة أخرى والتأكد من سلامته.

وهكذا تم، حسب هذه الخطة العامة، التخلص من منشآت بحرية مختلفة في بحر الشمال، مثل منصة إيسموند Esmond البريطانية [*الشكل في هذه الصفحة*]. وأزيلت كذلك عام 1993 المنشأة الألمانية الوحيدة المهجورة، المعروفة باسم «منصة أبحاث بحر الشمال» (EPN)، والتي بلغ وزن ظهرها 1500 طن ووزن جزئها السفلي 1170 طنا، حيث تم التخلص منها بعد نقلها إلى الشاطئ [*الشكل في الصفحة 76*]. وكانت هذه المنصة قد أقيمت خلال عامي 1974 و 1975 شمال غرب هيلكولاند في مياه عمقها 30 مترا، وبتكليف من وزير البحث والتقانة الألماني حينذاك. وقدمت المنصة خدمات عديدة: كمحطة قياس للبيئة البحرية، ولأغراض المراقبة لصالح السلطة الاتحادية، المنوط بها أمور النقل البحري ومياه البحار وكمختبر لإجراء التجارب الكبرى على المنشآت البحرية، التي يجري تطويرها في ألمانيا، وكقاعدة لأعمدة (هوائيات) الإرسال الخاصة بمركز الأبحاث التابع للجيش

الألماني، المتخصص بدراسات رجع الصدى في الماء والدراسات الجيوفيزيائية. علما بأن عملية تفكيك هذه المنشأة تمت بإشراف وتنظيم جمعية المهندسين في هامبورك (IMS) بالتعاون مع العديد من الخبراء والدوائر الأخرى.

وقد عمدت جمعية المهندسين المذكورة إلى تجنب استخدام تقنيات التفجير، التي كثيرا ما تستخدم في هذا المجال، رغبة منها في تلافي المشكلات التي يمكن أن تنجم عن ذلك ومنها:

ـ إن التفجيرات يمكن أن تسبب الأذى للبيئة البحرية.

ـ تتميز بعض المتفجرات بسميتها، ويرتبط التعامل معها بالأخطار.

ـ قد يتسبب إخفاق بعض الشحنات بتهديد استقرار المنشأة.

ـ قد تتسبب موجات التفجير بإلحاق الأذى بوسائط النقل البحرية الموجودة في الموقع.

وقد تم، إضافة إلى ذلك، تحليل إمكانية



المصدر : العلوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : يونيو ١٩٩٨

رفع ونقل الظهر وكل من الجزء العلوي والسفلي للبناء. إذ تبين عدم جدوى ترحيلها على عدة عوامات، لأن نقاط الوصل بينها ستكون عرضة لإجهاد كبير تسببه أمواج البحر. وخلافا لذلك، أظهرت المحاكاة

الحاسوبية أن استخدام رافعتين عائمتين أو ثلاث، إضافة إلى مركب كبير (بارج)، هو الأجدى من الناحية الاقتصادية والأسرع والأكثر أمانا، وهذا ما أثبته بالفعل التطبيق العملي.

الخطوات اللاحقة

وبعد ترحيل وحدات ظهر المنصة والبنى الواقعة فوقها إلى اليابسة، تستمر عملية تفكيكها، لتوفر بذلك الفرصة أمام المنتجين الأصليين، ومعظمهم من هولندا وبريطانيا والنرويج، لمعالجتها وإعادة استخدامها في حال كانت لاتزال صالحة وتوافرت الحاجة إليها. وتجدر الإشارة إلى أن القليل فقط من هذه المعدات والتجهيزات يمكن إعادة استخدامها، في حين يمكن الإفادة من معظمها كخردة وكمصدر للمواد الأولية. وتبين التقديرات أن 90 في المئة من الوزن الإجمالي للمنصة ذات «الجاكيت» يمكن إعادة استغلاله بهذه الطريقة، وأن البقية الضئيلة ينبغي حرقها أو دفنها.

تستلزم عمليات التفكيك والتكهين (التخريد) على اليابسة، إلى حد بعيد، تقنيات مشابهة لتلك اللازمة لتفتيت المنشآت

الصناعية وحطام هياكل السفن وحجرات الاتها، حيث تعد التقنيات والخبرات المناسبة لهذا الغرض متوافرة جيدا في وقتنا الحاضر. ولكن، لا بد من إظهار عناية خاصة عند التخلص من بعض المواد الضارة أو معالجتها، وبخاصة الفلزات الصلبة والزيوت وثنائي فينيل عديد الكلور (PCB's)، التي يمكن أن تسبب أذية شديدة للبيئة إذا لم يتم التعامل معها بعناية وحذر.

وفي الحقيقة، يُطلب اليوم استبدال الزيوت الحاوية ثنائي فينيل عديد الكلور «PCB»، والمستخدمة في النظم الهيدروليكية والمحولات والمكثفات وهي لاتزال في طور العمل، كما يجب استبدال الأسبست المستخدم في عزل خطوط الأنابيب الموجودة في المنصة. ومع ذلك تشاهد بقاياها قابعة في الموقع.

أما الهياكل الفولاذية التحتية، فإن تكهينها يتطلب جهدا أقل، وتحتاج فقط إلى مساحات كبيرة ورافعات قوية وتقنيات تفكيك غير ضارة بالبيئة، شبيهة بتلك المستخدمة في السفن. ومع أن هناك، في حالات معينة فقط، فرصة متوافرة لإعادة الاستخدام بالنسبة للوحدات ذات البنى الخليوية (الصندوقية) في منصات جديدة، لكنها

تبقى، اقتصاديا وكمادة خام، ذات قيمة عالية: حيث تخدم الخردة بديلا لكميات كبيرة من المادة الخام اللازمة لإنتاج الصلب: مما يحقق وفرا كبيرا في الخامات المستخدمة وفي كميات الفحم اللازمة لإنتاج الطاقة، ويقلل أيضا من الكميات الصماء المرافقة للإنتاج المنجمي ومن استهلاك المساحات اللازمة لطرحها على سطح الأرض.

وتقدر مؤسسة هايبريون للاستشاريين الطاقيين Hyperion Energy Consultants بلندن، أن توفير الطاقة في عمليات تدوير المنصة ذات «الجاكيت» والبالغ وزنها 32 000 طن، يصل إلى نحو 410 000 كيگاجول. وهذا يعادل الطاقة الناجمة عن إحراق 14 000 طن من الفحم الحجري، تغطي حاجات 4000 أسرة ألمانية مكونة من ثلاثة أفراد لأغراض التدفئة وتسخين الماء وتشغيل الآلات الكهربائية المنزلية لمدة عام كامل. إضافة إلى ذلك، فإن استخدام هذه الكمية من الفحم لأغراض التعدين، كان سيؤدي إلى إطلاق 39 000 طن من ثنائي أكسيد الكربون. وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذا القدر من وفر الطاقة، كان سينخفض فيما لو تم نقل المنصة مسافات طويلة، ولكن ذلك لن يقلل من



اهميتها في ترشيد استخدام الموارد. هذا ويمكن تحسين المردود الإجمالي لهذه العملية، فيما لو تم التخلص من عدة منصات تابعة للحقل النفطي نفسه في وقت واحد.

إن عملية الإغراق في أعماق البحر تتطلب نفقات تضاهي عملية التفكيك والنقل إلى اليابسة، وقد تفوقها أحيانا، وذلك حسب موقع المنصة ومكان المكب depony. ولا بد هنا من الأخذ بالحسبان ما تتطلبه عمليات الإغراق من كلفة إضافية، تنتج من تسيير الرحلات الدورية لسفن المراقبة وما تتطلبه من تكاليف وطاقة. ولا يقتصر دور المراقبة هنا على ما يمكن أن ينجم عن انبعاث المواد الضارة أو تأثيرات ناجمة عن تغيرات في الإجهادات الفيزيائية للبنى، بل تمتد أيضا إلى تأثيرات أخرى مثل تأثير النحاس والقصدير في نظم تبيؤ قيعان البحار. وفي جميع الأحوال، فإن عملية الرقابة هذه نادرا ما تتمخض، في وقت الأزمات، عن نتائج مجدية، بسبب النقص في تقانات الإشفاء المناسبة.

منصة الثقالة: حالة صعبة

لا تتوافر حاليا الخبرات العملية حول تفكيك المنشآت الخرسانية المسلحة الكبيرة والتخلص منها بشكل رشيد. وخلال الأعوام الماضية، تم وضع مخططات مختلفة حول هذا الموضوع، كان القاسم المشترك فيما بينها أن تتم عمليات التفكيك بالاتجاه المعاكس، من حيث المبدأ، لعمليات التركيب والإنشاء.

ويتم في هذه الحال تفكيك وحدات ظهر المنصة، بعد ضغط الهواء في الحجرات الفارغة من البنية التحتية الخرسانية، إلى أن تعوم مُعلقة في الماء من دون الحاجة إلى رفعها (تقوم هذه الحجرات الفارغة بدور مستودع وسيط للنفط، لذا يجب أولا غسلها، ومن ثم فصل الماء عن الزيت في سفينة خاصة). وينبغي، بعد ذلك، التخلص من إزارات التأسيس باستخدام طريقة قص معينة، وهو عمل لم يتم اختباره بعد، وقد يصعب تنفيذه لصعوبة الوصول إلى إزارات التأسيس. إضافة إلى ذلك، فإن المنصة تمسك بالقاع عبر المساحة الضخمة لقاعدتها، كما ناقوس شفط قوي، بحيث يصعب تعويمها بمجرد الاستمرار في دفع الهواء فيها، بل يجب - وبتسديد دقيق - تجريفها من الأسفل. وعلى أية حال غالبا ما تؤخذ مثل هذه الإجراءات في الحسبان في مرحلة الإنشاء.

وإذا ما طفت المنصة أخيرا يجب إزالة الأوساخ من وجهها السفلي، قبل جرها إلى ممر بحري عميق كان موقعا لها أثناء مرحلة البناء. وهناك يمكن تفكيك الهياكل المتبقية على ظهرها، وإزالة حواف الظهر وتنظيف الخزانات في الحجرات الجوفاء. على أن تتم قبل ذلك في الموقع جميع أعمال التفكيك الجزئي، إضافة إلى تنظيف صهاريج التخزين وتفجير ما تبقى من الأجزاء الخرسانية.

لكن المشكلة الكبرى، هي التعامل للتخلص من البنية التحتية المؤلفة من الخرسانة المسلحة، والتي لا يمكن أن تتم على اليابسة على عكس التعامل مع المنشآت الفولاذية؛ لأن العملية تحتاج إلى رافعات جبارة تصل حمولتها إلى 14 000 طن (وهذا يعادل ضعف وزن برج إيفل) لتقوم بانتشال الكتل الخرسانية المسلحة التي يفوق وزن الواحدة منها استطاعة الرافعة العائمة، فكيف تقوى الرافعة الأرضية على ذلك وهي الأضعف بكثير (لا تستطيع أقوى الرافعات الأرضية حمل أكثر من 1000 طن). كما لا تتوافر حاليا تقنيات قطع موثوقة يمكن استخدامها لتكسير الهياكل الخرسانية المسلحة ذات الجدران السميكة. وهذا يعني وجوب تقسيم الجسم الأجوف وهو عائم فوق سطح الماء، وذلك بتفجيره وإغراق أجزائه، لأن عملية القص باستخدام شعاع الماء لا تناسب جميع الأشكال الهندسية.

وحتى لو وجدت الحلول لهذه المسائل، يبقى السؤال المطروح دائما: أين يمكن تخزين الكتل التي لا جدوى منها؟ ، والجواب إنه لا مناص من إيداعها في قاع البحر، حيث لا تتوافر المنشآت الخاصة لإعادة تدوير الخرسانة إلا في عدد محدود من الدول، خلافا للخردة الفولاذية التي يسهل صهرها من جديد وإعادة استخدامها. وحتى هذه الدول، لا يمكنها التعامل مع جميع الكميات المتوافرة من هذه الخرسانة.

(وبالمقارنة، فإن الجزء الأعظم من الأنقاض الخرسانية الناجمة عن هدم المباني على اليابسة يجري تخزينه في المكبات الخاصة، في حين يتم، حتى اليوم، استخدام الجزء اليسير منها فقط في عمليات رصف الطرق). ويبدو، في الوقت الحاضر، أن التدبير الوحيد المجدي من الناحية العملية هو جر الهيكل السفلي العائم للمنصة باتجاه مناطق البحر العميقة وتفجيره هناك.

تدبُّر الوسيلة

إن عملية إغراق بنية ظهر المنصة ومنشآتها التقنية في عرض البحر هي بالتأكيد أقل الوسائل كلفة. لكنها ستؤدي، عاجلا أم آجلا، إلى تجمع كم كبير من المواد الضارة في نظام تبيؤ حساس. وفي حال تمت الأعمال بحذر ودراية، فقد تكون كمية هذه النفايات في المياه قليلة نسبيا، وبتراكيز منخفضة. مع أنه لا يمكن لأحد أن يضمن ألا تترُك هذه النفايات، على قلتها، أثرا دائما في الحياة البحرية. وإذا ما حدث ذلك، فلا تتوافر الإمكانات اللازمة للتدخل لاحقا، خلافا لما هي الحال على اليابسة. إذ من غير الممكن علاج الآثار السلبية لتجميع النفايات في قاع البحر ولا يمكن التفكير إطلاقا برفعها وترحيلها، كما تفعل اليوم بالنسبة للنفايات على اليابسة. لذا ينبغي التخلص من البنى الأكثر تلوثا في ظهر المنصة وفي خطوط النقل والمنشآت التقنية ومعالجتها باستمرار على اليابسة.

أما البنى التحتية للمنصة فلا تسبب هذا القدر من المشكلات، إذ لا ينفث الصلب أو الخرسانة المسلحة مواد ضارة. ويتم في خليج المكسيك، على سبيل المثال، تنظيف الهياكل التحتية الفولاذية قبل إغراقها، لتكون شعابا اصطناعية. لكن هذه الطريقة غير قابلة للتعميم في جميع الظروف، لأن الأمر يحتاج إلى إشعاع شمسي ودرجة حرارة عاليتين تسمح لساكني هذه الشعاب باللجوء إليها، إذ من المشكوك فيه أصلا، أن تكوِّن هذه المواد قاعدة حيوية مناسبة.

وتجدر الإشارة إلى أن السلطات المختصة في الولايات المتحدة الأمريكية فرضت رسوما كبيرة لتنظيف هذه المنشآت، حيث يجب على الصناعات المعنية أن تدفع نصف المبالغ التي وفرتها عبر إغراق منشآتها، والتي تتراوح الآن ما بين 200000 و 350000 دولار لكل منصة، لصالح صندوق حماية البيئة البحرية.

كما يُنصح، بناء على الأسباب المذكورة، بترحيل المنشآت الفولاذية الواقعة في مجال الجرف القاري الأوروبي إلى اليابسة لإعادة تدويرها. أما الهياكل الخرسانية التحتية ذات الحجوم الضخمة، فليس لها حسنات تبيؤية (إيكولوجية) واضحة، إضافة إلى أن كلفة الطاقة اللازمة لتكسيرها ونقلها إلى الساحل - إذا كان ذلك ممكنا من الناحية التقنية - ستكون أكبر بكثير، إضافة إلى ضيق المساحات المخصصة للتخزين.

لهذا فإن الحكومة الاتحادية الألمانية تتبنى، استنادا إلى توصيات إدارة البيئة الاتحادية، المواقف التالية في المفاوضات الدولية:

- ينبغي تفكيك بنى ظهر المنصة وخطوط النقل والمنشآت التقنية والبنى الفولاذية تفكيكا كاملا ومعالجتها للخلاص منها على اليابسة.
- أما الهياكل الخرسانية التحتية للمنصات من الطراز الثقالي، فينبغي الإبقاء عليها في مكانها أو اختيار الموقع المناسب لإغراقها في قاع البحر.
- يمكن للهياكل الخرسانية التحتية أن تخدم كشعاب صنعية في حالات استثنائية مبررة، وفي مناطق محددة كخليج المكسيك، حيث تصادف حاليا، أو وُجدت في الماضي، شعاب طبيعية.
- ينبغي تنظيف جميع المكوِّنات، التي سيتم إغراقها في البحر، وتخليصها، ما أمكن، من المواد الضارة. وهذا ينطبق بشكل خاص على الخزانات الموجودة في الهياكل التحتية وخطوط النقل وغيرها من المرافق التقنية.
- لا بد من إعادة تأهيل موقع المنشأة البحرية، بعد توقف العمل فيها وإعادته، ما



أمكن، إلى حالته الطبيعية. وينبغي ألا تسبب المكونات المتبقية إعاقة حركة السفن وعمليات الصيد أو تهديدها.

ـ يجب إقفال مواقع الحفر المهجورة بشكل لا تتسبب فيه، حتى الزلازل، بانسياب النفط أو الغاز الطبيعي منها، وبشكل لا يؤثر في حركة السفن أو عمليات الصيد، وبحيث لا يمكن إعادة فتحها إذا علقت بها مرساة أو شبكة صيد.

تحرص كل من بريطانيا والنرويج، وهما أكثر الدول الأوروبية نشاطا في مجال التقنيات البحرية، على مراعاة مصالحهما الاقتصادية في أية مفاوضات. أما هولندا، فهي ثالث دولة من حيث حجم استخراج النفط من البحر، وتملك حاليا أكثر من 100 منصة (يقع معظمها في المياه الضحلة، وتشمل منصة خرسانية يبلغ وزن قاعدتها 60 000 طن). وقد أعلنت أنها ستقوم بنقل منشآتها إلى اليابسة ومعالجتها للتخلص منها. أما المنصات الألمانية الأربع الموجودة في بحر الشمال، فسيتم التعامل معها وفق القانون الألماني الذي يسمح ـ بشروط محددة فقط ـ بإغراق المخلفات الناجمة عن حفارات المعابر والموانئ.

وباستثناء المنشآت الخرسانية الضخمة، يعتبر التخلص على اليابسة الخيار البيئي الأفضل لمنصات استخراج النفط في مجال الجرف القاري (المياه الشاطئية). وهي الطريقة الأسهل تنفيذا من الناحية التقنية والأقل كلفة. ويجب على صناعة النفط والغاز في المستقبل أن تتخذ جميع الاحتياطات اللازمة، أثناء بنائها لمنشآتها، وأن تلتزم ببناء المنشآت المناسبة فقط. ذلك أن البحار، التي تشكل المجال الأرحب لنظام التبيؤ الكوني، تتطلب حماية حازمة وإجراءات وقائية فعالة.



المصدر : البيئة والتنمية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : يونيو ١٩٩٨

المحميات الطبيعية في المملكة العربية السعودية

تنعم المملكة العربية السعودية بتراث غني من التنوع الأحيائي. ويعزى ذلك الى موقعها المحوري بين أفريقيا وأوروبا وآسيا. وهي محطة رئيسية لهجرة ملايين الطيور من الشمال الى الجنوب ومن الشرق الى الغرب. وتنتشر في أرجائها محميات بات بعضها الملاذ الوحيد لحيوانات مهددة بالانقراض.

ترجع بدايات اهتمام المملكة العربية السعودية بحماية البيئة الى عهد الملك عبد العزيز بن سعود، عندما جمع عدداً من الحيوانات الصحراوية وأهداها الى حديقة سان دييغو في الولايات المتحدة للعناية بها خوفاً عليها من الانقراض. ثم تبعه أبناؤه في هذا المنحى المحمود فأسس الملك خالد مزرعة الثمامة التي تحولت الى مركز الملك خالد لأبحاث الحياة الفطرية، وفيها أعداد كبيرة من الغزلان والمها العربي وغيرها من الحيوانات المهددة بالانقراض

كان المها العربي يجول في أجزاء واسعة من الشرق الاوسط في القرون الماضية وحتى العام 1800 كان لا يزال موجودا في سيناء وجنوب فلسطين والأردن ومعظم العراق وشبه الجزيرة العربية وخلال القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين انحسرت مواطنه بسرعة خارج المملكة العربية السعودية والمها العربي الذي يستوطن المملكة هو من الأبقار الوحشية الكبيرة التي قد يصل وزنها الى نحو 100 كيلوغرام. انه حيوان صحراوي شديد التحمل للظروف البيئية القاسية، ويتغذى على الأعشاب البرية، ولا يحتاج الى شرب الماء لأنه يستوفي حاجته الى الماء من النباتات التي يرعاها والجذور العصارية التي يحفر التربة ليحصل عليها. والمها حذر جداً، لذا لم يكن يصطاده الا الصيادون المهرة قبل قدوم السيارات والأسلحة النارية وبحلول العام 1930 بدأت جماعات الصيد المؤللة تبطش بالمها العربي، حتى أصبح شبه منقرض في العام 1950. فبات وجوده مقتصراً على الأماكن المقفرة في منطقة الربع الخالي.

لقد اختفت قطعان المها والريم التي كانت ترتع في المنطقة، ولم تعد باقية الا في ذاكرة قدامى الصيادين. وأبيدت أسراب الحبارى وطيور النعام والفهود المفترسة من السهوب الصحراوية. وفي اطار انقاذ الحياة البرية في المملكة، امتنع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز عن الصيد، على رغم ولعه بهذه الرياضة لسنين طويلة. ومنع صيد المها العربي والغزلان منعاً باتاً وتوجت جهوده بتأسيس الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها في نيسان (أبريل) 1986.

اقامت الهيئة عدداً من المحميات الممثلة لنظم البيئة الطبيعية وللتنوع الأحيائي في البلاد. وهي تختار المناطق المحمية بناءً على توافر مزايا فريدة فيها، كوجود بعض الأنواع المهددة بالانقراض، سواء من النباتات أو الحيوانات. وتنتشر وحدات المراقبة الجوية والأرضية في المحميات، بالتنسيق مع الأمانة العامة للهيئة في مدينة الرياض. وتشارك طائرات المراقبة في أعمال البحث العلمي



المصدر : البيئة والتنمية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : يونيو ١٩٩١

لرصد الاحـ...ء الفطرية وتعدادها وتم تركيب محطات للرصد المناخي بالتعاون مع مصلحة الأرصاد وحماية البيئة لتسجيل التغيرات المناخية كعوامل مؤثرة في الحياة الفطرية. وزودت سيارات الجوالة بالأجهزة اللاسلكية التي تعتبر حلقة الوصل السريعة بين المناطق المحمية ومع مقر الهيئة في الرياض

يشكل انشاء المحميات ظاهرة تمدن ورقي فهي نحتل اهتمام المسؤولين وتعاون المواطنين أمّا النتائج التي يسفر عنها هذا المجهود المشترك، فهي باهرة على الصعيدين البيئي والسياحي والأخلاقي. وتضم المملكة العربية السعودية عدداً من المحميات البرية والبحرية، أهمها:

محمية حرة الحرة

هي اول محمية تم انشاؤها في المملكة موقعها في اقصى الشمال، وتمتد على رقعة مساحتها 775 13 كيلومتراً مربعاً تتكون بشكل رئيسي، من سهل صحراوي واسع وهضبات من الصخور البركانية. ومن حيواناتها الغزال الرملي والغزال العربي والذئب والقط الصحراوي والثعلب وطائر الحبارى والنسر الذهبي والزقزاق والقبرة. وهي مركز لاعادة توطين النعام، والمها العربي.

محمية الخنفة

20 . 450 كيلومتراً مربعاً من السهول الواسعة والصحارى الرملية، على الطرف الغربي لصحراء النفود الكبرى. ترتع فيها الغزلان والزواحف والنسور وطيور القطا والحبارى.

وهناك جهود لاعادة توطين الغزال العربي في المحمية.

محمية الطبيق

تمتد على 200 . 12كيلومتر مربع في موقع يتميز بصخوره الوعرة، وهي من المناطق القليلة التي لا يزال يقطنها الوعل النوبي. كما تضم انواعاً اخرى من الكائنات البرية، كالغزلان والذئاب والثعالب والأرانب والصقور والنسور والحجال.

محمية الوعول في حوطة بني تميم

تتألف من جرف صخري وأودية شديدة الانحدار هي مجاري انهار جافة موقعها في جرف طويق الخلاّب في وسط المملكة. مساحتها 2369 كيلومتراً مربعاً. أوديتها المنحدرة مثالية للوعول، وهي موئل لبعض الحيوانات البرية الأخرى كالنمس والوبر والقط والنسر. وهناك خطط لاعادة الغزلان اليها.

محمية عروق بني معارض

تقع شمال منطقة نجران في الربع الخالي. مساحتها 12الف كيلومتر مربع. تتميز بكثبانها الرملية التي تعتبر من أكبر الكثبان في العالم. ولا تزال بعض الحيوانات الفطرية تقطن المحمية، ومنها الذئب العربي والثعلب الرملي والقط البري والرتل. وكذلك بعض الطيور كالحبارى والدقناش والرخمة المصرية واليمام الجبلي والقنابر وغراب البين ونسر الاذون الى أنواع الزواحف كالضب والورل. وقد نجح ادخال المها العربي وغزال الريم الى هذه المنطقة.

محمية محازة الصيد

تبلغ مساحة هذه المحمية المسيجة 2650 كيلومتراً مربعاً. أرضها صحراوية، وهي مركز لاعادة توطين المها العربي والحبارى والنعام. وأطلق فيها المها العربي للمرة الأولى في عام 1988. من حيواناتها القنفذ والأفعى المقرنة والقط البري وطائرا الصرد والأبلق.

محمية جرف ريدة

موقعها في محاذاة منتزه عسير الوطني. وهي من أصغر المحميات. تنتشر على رقعة لا تتعدى تسعة كيلومترات مربعة، تحمي البقايا الأخيرة من غابة العرعر الكثيفة التي كانت مزدهرة في شبه الجزيرة العربية. وهي مرتع بعض أصناف الطيور الفطرية، كالدج اليمني والحجل الأحمر الساقين ونقار الخشب العربي وطائر الزقيقية اليمني، كما تجتذب هذه المحمية السعدان الربّاح ووشق الكركال و الذئب العربي.



المصدر : البيئة والتنمية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : يونيو ١٩٩٨

محمية جزر فرسان

تتألف هذه المحمية من 84 جزيرة في البحر الاحمر تبعد 40 كيلومتراً عن الشاطئ الجنوبي للمملكة، وتتميز بغناها بأصناف الطيور البحرية، ومنها العقاب النساري والباز القاتم والبجع الزهري والنورس الأبيض العينين والنحام (الفلامنغو). و هي موئل أكبر قطيع من الغزلان في المملكة. و المياه المحيطة بهذه الجزر موطن أنواع من الحيوانات البحرية مثل الاطوم والسلحفاة البحرية والشفنين.

محمية أم القماري

تقع جزيرتا أم القماري شمال فرسان. وهما مرتع لمجموعة من الطيور البحرية والبرية،

كالنورس والبجع الزهري والخرشنة والبلشون الأبيض و مالك الحزين والعقاب النساري والقماري الأفريقي.

وتمتد الشعب المرجانية على عمق سنتيمترات تحت المياه في جوار الجزيرتين. وهي ملاذ لتشكيلة غنية من أحياء البحر الأحمر.

محمية مجامع الهضب

تقع بين محميتي عروق بني معارض ومحازة الصيد وهي ملاذ للحمر السائبة وللوشق والقطط الرملية والثعالب وبعض الطيور وقد تم فيها اعادة توطين الغزال الادمي

محمية الجبيل للأحياء الفطرية

موقعها على ساحل مدينة الجبيل المطل على الخليج العربي مساحتها 2000 كيلومتر مربع، وتضم خمس جزر مرجانية والعمل جاد فيها لمعالجة شواطئ مدينة الجبيل الصناعية من الزيوت ورواسب القار. وقد نجحت تجارب استزراع نباتات الشورة في المناطق الملوثة، ولوحظ تحسن ملموس في الغطاء النباتي اثر معالجة المنطقة البرية المتاخمة للبحر. وسوف يعزز ذلك برنامج اعادة توطين الريم. تعشعش السلاحف البحرية في مياهها. والمحمية مرتع لطائر الغاق السوقطري وأكثر من 11 نوعاً من الطيور البحرية.



المصدر : البيئة والتنمية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ...

ازدهار مشاريع طاقة الرياح في بريطانيا

أبلغت جمعية طاقة الرياح البريطانية، الحكومة البريطانية بأن طاقة الرياح يمكنها أن توفر 10٪ من إجمالي استهلاك الكهرباء في بريطانيا في عام 2025. وتمّ عرض ذلك على لجنة برلمانية شكّلت بغرض مراجعة مصادر الطاقة اللازمة لتوليد الكهرباء في بريطانيا. وتسعى الحكومة إلى رفع نسبة مساهمة مصادر الطاقة المتجدّدة في تلبية الطلب الإجمالي على الكهرباء إلى مستوى 10٪ مقارنة بالمصادر الأخرى بحلول عام 2010 كجزء من الجهود المبذولة لخفض انبعاث الغازات الدفيئة.

طاقة الرياح في بريطانيا

تتوقّع الجمعية أن توفّر طاقة الرياح 24.2 مليون ميغاوات/ساعة سنوياً في عام 2010، أي ما يعادل 6٪ من إجمالي الطلب الكلّي على الكهرباء في بريطانيا، كما يتوقع أن تقسّم هذه الطاقة بنسبة 60 إلى 40 بين حقول طواحين الهواء البرية والبحرية. وتتمتّع بريطانيا برياح دائمة طوال العام تقريباً، وهي أفضل الدول الأوروبية في هذا

المجال بالإضافة إلى أن مواسم الرياح القوية تتطابق مع زيادة الطلب على الطاقة. وتبلغ النسبة المستهدفة لطاقة الرياح بالنسبة لإجمالي الطلب على الطاقة 20٪، إلا أن النسبة الواقعية التي يمكن أن يوفّرها قطاع الرياح يتراوح بين 10 و15٪، وتتواجد توربينات الرياح كلّها تقريباً على اليابسة، ولذلك فإن الخطط الحالية تركّز على بناء التوربينات البحرية والاستفادة من خبرة الصناعة البترولية البحرية.

المقارنة مع الدول الأوروبية

تخطّط الدنمارك لبناء التوربينات الهوائية على اليابسة، ولكن خططها متواضعة إذا ما قيست بالخطط البريطانية لتشييد التوربينات البحرية. وفي يناير الماضي وافقت المفوضية الأوروبية على تمويل 134 مشروعاً للطاقة بتكلفة 130 مليون دولار بهدف تطوير مصادر الطاقة المستديمة والمحافظة على البيئة. وتتضمّن

هذه المشاريع عدداً من مشاريع طاقة الرياح، منها مشروع كبير وعلى مستوى تجاري في بريطانيا يتوقّع أن يوفّر الطاقة بسعر أرخص من تلك التي يمكن أن توفّرها مشاريع طاقة الرياح البحرية.

ويتوقّع وزير البيئة البريطاني مايكل ميتشر أن توفّر مشاريع الطاقة المتجدّدة ومشاريع الطاقة الحرارية المزدوجة حوالى 25٪ من إجمالي الطلب على الطاقة في



المصدر : البيئة والتنمية

التاريخ : يونيو ١٩٩٨

بريطانيا في عام 2010. ولا بدّ من التحرّك السريع بتشييد التوربينات البحرية للوصول إلى المستوى المستهدف لحصّة طاقة الرياح في عام 2010. وتخطّط جمعية طاقة الرياح البريطانية لعقد سلسلة من الاجتماعات لقطاع صناعة طاقة الرياح والقطاعات الأخرى. ولم يتقرّر بعد أماكن تشييد المشاريع البحرية وإن كانت ستقام على بوارج أو منصّات بحرية أو غيرها.

ويوجد في بريطانيا حالياً 719 توربيناً هوائياً موزعة على 40 حقلاً وتبلغ طاقتها الإنتاجية 308 ميغاواط من الطاقة الكهربائية. وتتوقّع الجمعية أن تصل هذه الطاقة إلى 3700 ميغاواط من التوربينات البحرية التي سيبلغ عددها 3300 توربين بالإضافة إلى 5000 ميغاواط من مشاريع التوربينات البحرية وذلك بحلول عام 2010. وإذا ما رغبت الحكومة في تحقيق النسبة المستهدفة لمصادر الطاقة المتجدّدة من إجمالي الطاقة المطلوبة في عام 2010 وهي 10٪ فلا بدّ من إضافة 6500 توربين على اليابسة وفي المناطق البحرية خلال الاثني عشر عاماً المقبلة.

مصالح الشركات النفطية

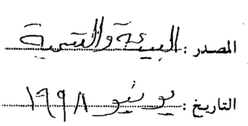
ومع تصاعد إمكانية تحقيق عوائد مجزية من مشاريع طاقة الرياح، بدأت الجمعية البريطانية في تلقّي طلبات من شركات لم تكن لديها رغبة مسبقة في مشاريع طاقة الرياح. وانضمت إلى عضوية الجمعية مؤخراً أول شركة نفطية وهي شركة "شل" الملكية الهولندية عندما بدأت تحرّكها نحو مصادر الطاقة المتجدّدة، كما أبدت بعض الشركات الهندسية رغبتها في عضوية الجمعية.

وتقدّر الجمعية إجمالي سوق طاقة الرياح العالمي بحوالى 18 بليون دولار سنوياً مع وجود فرصة كبيرة للنمو والتوسّع في المستقبل إذا ما أخذ في الاعتبار نمو الطلب العالمي على الكهرباء بمقدار أربعة أضعاف خلال الخمسين عاماً القادمة.

والجدير بالذكر أن أول حقل لطاقة الرياح في بريطانيا قد افتتح في عام 1991 ولكن شهدت تكنولوجيا طاقة الرياح تطوّراً سريعاً منذ ذلك الوقت. كانت سعة التوربينات الأولى حوالى 4 كيلوواط، أما الآن فهناك وحدات بسعة 1.6 ميغاواط، وتسعى إحدى شركات التصنيع لإنتاج توربين بسعة 5 ميغاواط مع نهاية القرن الحالي.

وتنمو مصادر الطاقة المتجددة بسرعة





حالياً لانها طاقة المستقبل حسب اعتقاد الكثيرين، ولذلك فإن خطط الشركات المستقبلية لا يمكنها أن تتجاهل هذا المصدر أو أن تعتبره مصدراً هامشياً.

ترجمة: عيسى جناحي

Oil & Gas Journal,
16 March 1998



المصدر : البيئة والتنمية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : يونيو ١٩٩٨

دور رئيسي للغاز الطبيعي في خفض انبعاثات الغازات الدفيئة

"حان الوقت الآن لاتخاذ خطوات فاعلة للتحكّم في انبعاثات الغازات الدفيئة"، كما يقول ستيفن بن رئيس معهد أبحاث الغاز في شيكاغو، ويمكن الاعتماد على الغاز الطبيعي في اتخاذ هذه الخطوات بالإضافة إلى تطوير الكفاءة وخفض التلوّث، وكلها خطوات ذات مردود اقتصادي كبير ولا يمكن أن نندم على تنفيذها حتى لو تم إثبات عدم وجود علاقة بين النشاطات البشرية وظاهرة التغيّر المناخي الكارثية المحتملة.

كما أن هذه الإجراءات تتناسب مع ما يتم مناقشته حالياً على المستوى العالمي بخصوص ظاهرة الاحترار الكوني. ويتمحور السيناريو الاول على الحد من الغازات الدفيئة الرئيسية وخصوصاً غاز ثاني أكسيد الكربون وعدم السماح لها بتجاوز مستويات عام 1990. وهذا لن يخفّض تركيز الغازات الدفيئة في الجو وإنما سيقلّل من معدل نموها. ومع هذه الإجراءات فإن العلماء والباحثين يشيرون إلى احتمال ارتفاع درجات الحرارة وعدم استقرار المناخ.

أما السيناريو الآخر فيهدف إلى استقرار تركيز غاز ثاني أكسيد الكربون أو الغازات الأخرى في الجو عند مستوى معيّن. ويعني هذا ضرورة الحد من الانبعاثات السنوية كي تتسنى للمصارف الطبيعية - كالنباتات والمحيطات مثلاً - سرعة امتصاصها كلّما أنتجت وعدم السماح بزيادة تركيزها. وهذا السيناريو يتطلّب خفض استخدام الوقود الأحفوري بصورة كبيرة للتقليل من انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون وأكسيدات النيتروجين بالإضافة إلى جهود حثيثة وفعّالة للتحكّم في تسرّب غاز الميثان.

ومن المعروف أن خفض استهلاك الوقود الأحفوري مكلّف جداً ويستوجب فرض ضرائب الكربون وعرض برامج تشجيعية ومراقبة صارمة ودقيقة. كما يجب أن يشمل التخفيض كل الدول الصناعية والنامية، لأن 70٪ من الزيارة المتوقعة في الانبعاثات حتى عام 2010 ستأتي من الدول النامية (شكل رقم 1). وعلى سبيل المثال فإن الزيادة المتوقعة في انبعاث غاز ثاني أكسيد الكربون من الآن وحتى عام 2015 في الولايات المتحدة الامريكية تعادل ثلث الزيادة المتوقعة في الصين والهند. ولذلك فإن برامج التخفيضات يجب أن تشمل هذه الدول أيضاً وإلا فإن جهود خفض الانبعاثات سيكون لها تأثير محدود جداً على النطاق الكوني.

دور الغاز الطبيعي

يمكن للغاز الطبيعي أن يلعب دوراً رئيسياً على المستوى الدولي، وفي الولايات المتحدة لتحقيق الأهداف الرامية لمواصلة ظاهرة التغيّر المناخي. ويمكن من خلال زيادة استخدام الغاز على حساب المصادر الأخرى وتطوير تقنيات جديدة لزيادة كفاءة استخدامه وتقليل الانبعاثات الناتجة عن ذلك أن يوفّر أموالاً طائلة للشركات العاملة في صناعة الغاز ولمستهلكي الغاز في كل مكان.



المصدر البيئة والتنمية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : يونيو ١٩٩٨

ونظراً للدور الكبير الذي ستلعبه الدول النامية في المستقبل والزيادة المتوقعة في مستوى الانبعاثات نتيجة للنمو المتوقع فإن الساسة والاقتصاديين يواصلون تحديات هائلة، تتطلّب تطوير برامج اقتصادية تراعي متطلّبات الدول في نموّها وتطورها وتتوافق مع جهود خفض الانبعاثات والحد من ظاهرة تغيّر المناخ.

ولقد استطاعت صناعة الغاز في العقدين الماضيين، ومن خلال جهود البحث والتطوير، أن توجد لها مكانة متميّزة على صعيد توفير الطاقة النظيفة. ولا بدّ أن تتواصل هذه الدراسات لتعزيز دور الغاز وتطوير استخداماته التجارية. وهناك عدّة سياسات يجب تبنّيها للمساعدة في الحد من ظاهرة الاحترار الكوني وتغيّر المناخ وهي:

- مواصلة البحوث العلمية لقياس التغيّر في المناخ وتطوير النماذج التحليلية.
- تحديد مستويات معقولة وممكنة لخفض الانبعاثات على المدى البعيد.
- تحديد النتائج البيئية والاقتصادية للظاهرة بأسرع وقت ممكن.
- الحصول على التزامات معقولة من الدول الصناعية والنامية.
- الاستعداد بحلول مرنة تراعي اقتصاد السوق.
- ربط الحلول المطروحة بالمشاكل الأخرى مثل جودة الهواء ورفع الكفاءة وخيارات الوقود الأخرى.

وتتحمّل الولايات المتحدة مسئولية كبيرة في تثبيت هذه السياسات لأنها تقود المجتمع الدولي حالياً، ولأنها مسئولة عن 25٪ من انبعاثات العالم من غاز ثاني أكسيد الكربون. كما يمكنها أن توظّف قدراتها التكنولوجية في إيجاد حلول اقتصادية وعملية تستثمر الميزة الطبيعية للغاز الطبيعي كمصدر نظيف للطاقة.

Oil & Gas Journal, 22 Dec. 1997

ترجمة: عيسى جناحي



المصدر : المستقبل التنمية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : شعبان ١٩٩٨

بروتوكول كيوتو: وجهة نظر قطاع الأعمال

في كيوتو باليابان، وبعد جلسات نقاش ماراثونية، امتدت من 1 إلى 11 ديسمبر 1997، توصّل ممثلو 160 دولة إلى ما عُرف باسم بروتوكول كيوتو الذي يمثل البداية لمواجهة ظاهرة التغيّر المناخي. ويدعو البروتوكول الدول المتقدّمة إلى خفض انبعاث غازات الدفيئة بمعدّل 5.2٪ عن مستويات عام 1990 وذلك في مدّة أقصاها عام 2012، فيما لم يضع البروتوكول أي التزامات جديدة بالنسبة للدول النامية.

وتعتقد غرفة التجارة الدولية. أن تطبيق قرارات كيوتو سيؤثر على النمو الاقتصادي والاستثمارات المستقبلية وفرص العمل في كل دول العالم، ولا بدّ للحكومات أن تراعي ذلك وتسعى إلى إيجاد التوازن المطلوب حتى لا يكون النمو الاقتصادي عدوا للبيئة.



المصدر : البيئة والتنمية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : يونيو ١٩٩٨

ومن السابق لأوانه إصدار الأحكام على قرارات كيوتو إن كانت تعهدات فارغة أو أنها الخطوة الأولى على طريق التحديات الطويل للتصدي لظاهرة التغيّر المناخي. فالمفاوضات اللاحقة التي ستحدّد التزامات كل دولة والتي ستتطرّق إلى القضايا التي لم تحسم في "كيوتو" ستكون مؤثرة ولا بدّ أن يكون لقطاع التجارة والأعمال صوت مسموع في هذه المفاوضات.

ونحن نعتقد أن تغيير الاستثمارات والأعمال بتشريعات صارمة بحجّة أن ذلك هو الطريق الأفضل لتحقيق نتائج إيجابية سيكون له مردود عكسي. ولتحقيق الإجراءات الفعّالة العادلة فإن قطاع الأعمال قادر على إيجاد بدائل معقولة وعملية عن تلك التي تقتصر على محاصرة التجارة والاستثمار. ولكن على قطاع الأعمال، وهو يقول كلمته، أن يدرك أن الحكومات قد أقرّت بوجود مشكلة التغيير المناخي وأنها ملزمة بالتصدي لها ومعالجتها.

اتفاقية "كيوتو"

كان واضحاً من بداية المناقشات وحتى النهاية، أن الموضوع المهم هو تحديد المستوى المستهدف للانبعاثات ووضع الجدول الزمني للوصول إلى هذا المستوى. فمنذ الحادي من ديسمبر، وعندما أعلنت الولايات المتحدة عن استعدادها لقبول المستويات المتفاوتة بدلاً من معدّل واحد لخفض الانبعاثات لجميع الدول، تركّزت المداولات على المستوى المستهدف لكل بلد وما هو حجم الفارق المعقول بين المستويات المستهدفة للدول المختلفة.

وكانت الولايات المتحدة تفاوض من أجل تقليص الفارق، بينما كان الاتحاد الأوروبي يسعى للمحافظة على فروقات واسعة لالتزامات الخفض (أعلى 10٪ وأقل 8٪ من مستويات 1990) بما يتناسب مع إمكانيات وتوقعات كل أعضائه.

ويوفّر البروتوكول المستوى المستهدف لكل دولة والذي يجب تحقيقه خلال الفترة من 2008 إلى 2012، والمستويات المستهدفة التي تمّ قبولها بالمقارنة مع مستوى الانبعاثات في عام 1990 كانت كالتالي: الولايات المتحدة أقل بمقدار 7٪، دول الاتحاد الأوروبي أقل بـ 8٪، اليابان أقل بـ 6٪، أستراليا أكثر بمقدار 8٪، كندا أقل بـ 6٪، نيوزيلندا 0٪، النرويج أكثر بـ 1٪، روسيا 0٪ وأوكرانيا كذلك 0٪ (أي بلا زيادة ولا نقصان عن مستوى عام 1990).

ويتعرّض البروتوكول لستة من الغازات الدفيئة فقط، وهي ثاني أكسيد الكربون، أوكسيدات النيتروجين، الميثان، كربونات الهيدوفلور، كربونات البيروفلور وهيكسافلورايد الكبريت. وتحتسب تخفيضات الغازات الثلاثة الأولى بالنسبة



المصدر : البيئة والتنمية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : يونيو ١٩٩٨

لمستوياتها في عام 1990 بينما تحتسب تخفيضات الغازات الثلاثة التالية بالنسبة لمستوياتها في عام 1995. أما طرق القياس فسيتم تحديدها في

اجتماعات لاحقة، ولم يتضمّن البروتوكول التشريعات والحدود الإجبارية مع أنه تطرّق وبصورة مختصرة إلى بعض السياسات التوضيحية فيما يتعلّق باستخدام الطاقة المتجدّدة وكفاية الطاقة والتحكّم في انبعاثات وقود الطيران والنقل البحري والتحوّلات في أسواق الطاقة.

وفي هذا الصدد، تشير الدول المتقدّمة وبصورة متكرّرة إلى نص تشريع برلين الصادر في عام 1995 لتبعد نفسها عن أي التزامات جديدة ترد في البروتوكول.

وحتى فرصة الاشتراك التطوعي لأي دولة نامية ترغب في تطبيق الالتزامات الجديدة على نفسها قد ألغيت في جلسة النقاش الأخيرة.

المواضيع الأخرى والتصديق على القرارات

سمح البروتوكول بالتعاون بين الدول المتقدمة بخصوص تبادل حصص تخفيض الانبعاثات وذلك على الرغم من اعتراض بعض الدول النامية.

مع العلم بأن تناول الحصص بين دول الاتحاد الأوروبي أو بين الدول غير الأوروبية وذات الانبعاثات الكبيرة (والتي تشمل الولايات المتحدة، اليابان، أستراليا، كندا، النرويج، نيوزيلندا وروسيا) ضروري جداً لتحقيق المستويات المستهدفة لهذه الدول.

كما أحل موضوع القوانين الاسترشادية الخاصة بالتحقّق من مقدار الخفض وآلية رفع التقارير والمحاسبة إلى الاجتماع الرابع الذي سيعقد في نوفمبر من هذا العام.

كذلك أخضعت مشاريع التنفيذ المشترك إلى آلية التطوير النظيف والتي تكافئ جميع الأطراف المشاركة في تنفيذ مشاريع خفض انبعاث الغازات الدفيئة. وتخضع مثل هذه المشاريع في الدول النامية إلى التدقيق والمصادقة عليها من قبل الأطراف المشاركة في المؤتمر وستوضع الإجراءات التفصيلية الخاصة بذلك في المستقبل. أما مشاريع التنفيذ المشترك للدول المتقدمة فلا تقع ضمن آلية التطوير النظيف مع مراعاة الإجراءات التي ستناقش من قبل الأطراف المشاركة.

ويتّضح من ذلك أن التأجيل المستمر لإصدار اللوائح التنظيمية والاسترشادية لتأهيل المشاريع المشتركة والمصادقة عليها وطرق توزيع المردود منها على الأطراف المشاريع يمثل مشكلة كبيرة للشركات الصناعية التي



المصدر : البيئة والتنمية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : يونيو ١٩٩٨

ترغب في الاستفادة من تنفيذ مثل هذه المشاريع. ويضاعف من حدة المشكلة، صعوبة الإجراءات البيروقراطية لآلية التطوير النظيف.

وينص البروتوكول على استمرار مناقشة الإجراءات الجزائية بحق الأطراف التي لا تلتزم بنصوصه في اجتماعات قادمة، ويستوجب تعديل البروتوكول لغرض إجراءات جزائية إلزامية، ويدخل البروتوكول حيز التنفيذ عندما تقره 55 دولة بحيث يكون منها دولاً متقدمة أنتجت 55٪ من إجمالي انبعاثات الدول المتقدمة من غاز ثاني أكسيد الكربون في عام 1990.

التساؤلات الأخرى

يبدو أن المستوى المستهدف لتخفيض الانبعاثات الذي وافقت عليه الدول المتقدمة يمثل تحدياً كبيراً لها إذا ما أخذنا في عين الاعتبار نسب النمو الاقتصادي المتوقعة وارتفاع الطلب على الطاقة في معظم الدول. ومن المتوقع أن يكون لهذه التخفيضات انعكاسات كبيرة وأساسية على الوضع الاقتصادي. وتواجه الولايات المتحدة خفضاً بمقدار 30 إلى 35٪ من إجمالي الانبعاثات المتوقعة في عام 2012 وبالمثل يتحتم على دول الاتحاد الأوروبي خفض الانبعاثات بمعدل 15 إلى 20٪. وبالإضافة إلى ذلك فهناك العديد من المواضيع المهمة التي تركت للمناقشة في المستقبل وستكون حاسمة بالنسبة لاقتصاديات الدول المتقدمة وإمكانية الوفاء بالتزاماتها، وتشمل هذه المواضيع:

- تعريف المشاريع الخاصة بتصريف غاز ثاني أكسيد الكربون.
- الإجراءات الاسترشادية التفصيلية لتبادل الانبعاثات والمشاريع المشتركة.
- وضع إجراءات العمل لآلية التطوير النظيف.
- وضع إجراءات المحاسبة بعدم الالتزام بنسب التخفيض والجداول الزمنية.
- وضع آلية العمل لتحقيق المعدلات المستقبلية المستهدفة والجدول الزمني لما بعد عام 2012.

ويلاحظ أن هذه الأمور معقدة وليست سهلة على الإطلاق، فتبادل الانبعاثات مثلاً من المواضيع التي يعول عليها لتحقيق نتائج جيدة ولكن من الصعب جداً تنفيذها بغض النظر عما يُشاع من إمكانية نسخ مشروع تبادل ثاني أكسيد الكبريت الجاهز والمطبق حالياً في الولايات المتحدة. ولم تبدأ أي حكومة حتى الآن بمناقشة طرق وأساليب التنفيذ المعقدة.

ويأتي موضوع المصادقة على الاتفاقية من قبل الحكومات ليزيد المشكلة تعقيداً. فقبل اجتماع "كيوتو" مثلاً، أبدى مجلس الشيوخ الأمريكي معارضته لأي خطة يمكن أن تشكل تهديداً للاقتصاد الأمريكي أو لا تشمل جميع الدول. وكان لمرونة الوفد الأمريكي أثناء المناقشات وحضور نائب الرئيس آل جور للمؤتمر دور مهم في



المصدر : البيئة والتنمية

التاريخ : يونيو ١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تغيير مسار التفاوض والتوصل إلى الاتفاق، ولكن ذلك لا يعني عدم إثارة المواضيع السياسية في المستقبل. والجدير بالذكر أن الولايات المتحدة قد أبدت مرونة كبيرة في الاجتماع، وبالنسبة لجميع البنود السياسية البيئية التي أعلن عنها الرئيس بيل كلينتون في خطابه بتاريخ 22 أكتوبر 1997م.



المصدر : البيئة والتنمية

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ملخص بروتوكول كيوتو

المستويات المستهدفة:

■ معدل خفض الانبعاثات بنسبة 5.2٪ لدول الملحق رقم 1 الدول المتقدمة.

■ من يحدد البروتوكول المستويات المستهدفة بعد عام 2012.

الجدول الزمني:

2008 حتى 2012.

معدل الانبعاثات الأساسي:

معدلات عام 1990.

الغازات الدفيئة التي تضمنها البروتوكول:

■ ثاني أكسيد الكربون.

■ أكاسيد النيتروجين.

■ غاز الميثان.

■ ثلاثة من مركبات كلوروفلوروكربون.

تصريف الكربون:

تضمنها البروتوكول (مثل إعادة تشجير الغابات)، ولكنها لم تعرف بدقة.

مشاركة الدول النامية:

■ بدون التزامات محددة.

■ لا يتضمن البروتوكول أية بنود لمناقشة الالتزامات المستقبلية.

■ بدون مشاركة طوعية.

■ آلية التطوير النظيف (مع مميزات التنفيذ المشترك).

تبادل الانبعاثات:

■ مفتوح بين الدول المتقدمة ذات الانبعاثات الكبيرة بعد الحصول على تراخيص المبادلة.

■ تفاصيل البنود غير محددة وستناقش في الاجتماع القادم نوفمبر 98.

■ تتطلع الدول النامية للمشاركة.

إجراءات عدم الالتزام:

البنود ستحدد في المستقبل.

سيكون البروتوكول إلزاميا بعد..

■ المصادقة عليه من 55 دولة.

■ انضمام الدول التي تشكل انبعاثاتها 55٪ من إجمالي الانبعاثات المتضمنة في البروتوكول.

الجولة القادمة للمداولات:

الجولة الرابعة في بوينس آيرس في نوفمبر 1998م.



المصدر : الأهـــــــــرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ / [illegible] / ١٩٩٨

إجراءات مشددة لتأكيد الالتزام بقوانين حماية البيئة فى البحيرة

البحيرة من - ابراهيم البليسى:

فى اطار خطة الدولة لحماية البيئة التى ترتبط بشكل مباشر بحياة الانسان واصبحت واجبا قوميا يتحتم على جميع المواطنين المشاركة فيه ومساندته خاصة بعد تعدد المشكلات البيئية وحلها بمشاركة الاجهزة التنفيذية والشعبية وتكاتف جميع المواطنين ويقول الدكتور فاروق التلاوى محافظ البحيرة انه فى اطار تطبيق قانون البيئة ولائحته التنفيذية فقد اتخذت محافظة البحيرة العديد من الاجراءات التنفيذية وذلك للحفاظ على البيئة من التلوث عن طريق انشاء معمل للرصد البيئى وتجهيزه بالمعدات لرصد ملوثات الهواء والتربة والمياه علاوة على تركيب ثلاثة اجهزة ثابتة وكذا مراجعة المشروعات الجديدة فى نطاق الالتزام بقانون حماية البيئة والتاكد من استيفاء اصحاب المشروعات نماذج التصنيف البيئى الخاص بالمشروع وارساله الى جهاز شئون البيئة بالمحافظة لتقويمه ودراسته قبل التنفيذ .. كما يتم اجراء تحاليل دورية للمخلفات السائلة الخاصة بالمنشآت الصناعية بالمدينة الصناعية بكفر الدوار بمعرفة معامل الشئون الصحية لمراعاة النسب المسموح بها قانونا.

كما يشمل المشروع ارسال نسخة من نتائج التحاليل الى جهاز شئون البيئة لاتخاذ الاجراءات اللازمة، واضاف انه تم انشاء محطة تنقية لمياه الصرف بطاقة انتاجية ١٨٠ الف متر مكعب يوم ، ومصنع لانتاج السماد العضوى بمركز حوش عيسى وجار استخدام القمامة العضوية وتنفيذ محطة الصرف الصحى فى تغذية مصنع السماد العضوى بالمحافظة .

واشار المحافظ الى انه فى ضوء حماية البيئة قررت المحافظة التوسع فى اقامة معارض الزهور فى ١٤ مدينة بالمحافظة على ضوء معرض زهور دمنهور والذى سيساهم فى تجميل المدن ونشر الحدائق العامة وتشجيع المواطنين على زراعة الزهور.

دراسة علمية متكاملة عن مواقع مصانع الأسمنت الجديدة ببنى سويف

بنى سويف ـ من ـ صفوت عبدالجواد:

أعلنت نادية مكرم عبيد وزيرة شئون البيئة أن الوزارة تقوم حاليا بدراسة علمية متكاملة عن المواقع التى سيتقرر إنشاء مصانع الاسمنت الجديدة عليها بشرق النيل ببنى سويف وأن هذه المصانع روعى فى تصميها أنها تعمل بنظام التوقف الأتوماتيكى لخط الإنتاج عند توقف العمل بالفلاتر وقالت إنها قررت منع أى زحف عمرانى مستقبلا إلى المناطق التى سيتقرر إنشاء مصانع الأسمنت الجديدة بها بشرق النيل مؤكدة أنها لن تسمح بإقامة المصانع الجديدة قبل خمسة كيلو مترات من نهر النيل.

جاء ذلك خلال الاجتماع الذى عقد امس ببنى سويف وشهده المهندس المحافظ سعيد النجار والقيادات السياسية والشعبية والتنفيذية وجهاز شئون البيئة وأصحاب مصانع الاسمنت.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١/٦/١٩٩٨

ردم المجارى المائية الملوثة للبيئة بمدينة قطور

انتهت الوحدة المحلية لمدينة قطور بمحافظة الغربية من ردم جميع المجارى المائية الملوثة للبيئة بالمدينة والتى تبلغ مساحتها ١٥ فدانا بالجهود الذاتية وانشاء ١٢٠ وحدة سكنية جديدة على تلك المساحة بالاضافة الى انشاء ٢٠٠ ورشة للصناعات الصغيرة وتخصيصها لشباب الخريجين من ابناء المدينة كما سيتم اقامة موقف للسيارات ومجمع اسلامى ومسجد ومركز شباب ومعرض لتسويق منتجات الشباب وحديقة عامة لخدمة المواطنين . صرح بذلك اللواء حامد الحسينى رئيس مدينة قطور

علاء عبدالله



المسئولية ـ الطفل والبيئة

● البيئة معناها: المنزل ـ الحال ـ المكان . ويقال بيئة طبيعية وبيئة اجتماعية وبيئة سياسية. وكل بيئة تحمل صفاتها المميزة وعوامل بقائها ومقومات رقيها وازدهارها، وأسباب تدهورها ودواعى اندثارها، لو أهملت. والمسئولية تقع على أفرادها الكبير والصغير، فكل له دور فى المحافظة عليها وتنميتها واستثمارها للعيش فى نقاء ورخاء وتواصل وسلام. فكل بيئة بمواردها ومكتسباتها القائمة والمنتظرة أمانة بين أيدينا نحافظ عليها ونجعلها تربو بالحلال. لنقدمها لأطفالنا هبة من الله وروضة من صنعنا ليعيشوا فى بيئة صحية بكل المقاييس.

● البيئة للطفل فى صغره وجه أبيه البشوش وذراعاه القويتان وعقله المستنير وحضن أمه الدفىء وقلبها المطمئن الجرىء ووجهها الوديع المضئ. ويصبح الطفل رجلا ـ أبا يرعى بيئة حبيبة فى بسمة أطفاله البريئة وفرحتهم عند اللعب الهادف المنظم، وبكل جديد وحرصه الشديد على كل شيء يخصهم ملائما للمراحل العمرية، ثم تمتد بيئة وجوده فى عيون أحفاده فى تطلع للمستقبل، ولكل ما هو أن بالمامول لتحقيق المستحيل، فينوء بثقل المسئولية لامتدادها لكنه يشعر بالسعادة والرضا بتواصل الأجيال مع اختلاف فيما يحل بالبيئة من ضرورات عصرية لا تمس القيم الأساسية. فعلينا تربية أطفالنا على أن النظافة هى الطهارة، وهى من الإيمان طهارة النفس والبدن والثوب والمكان. وأن البيئة ترقى بالسلوك المتحضر والحفاظ على الكرامة، وتبقى خضراء بالمعاملة الحسنة والندية، تعطى وتأخذ وهذه سنة الحياة يقابل كل حق واجب، وتنمو أى بيئة مهما كان نوعها، بالحب والتكافل.

● البيئة هى الأرض والفضاء والسماء والماء والنبات والحيوان، كل هذا مسخر لأجل الإنسان لأنه هو عنوانها والمستفيد الأول منها.

نعم: البيئة هى الفرع الأخضر والشجر المثمر والنيل السلسبيل والشارع الهادىء الظليل الخالى من العثرات والقمامة والقطط المنتفخة والكلاب المسعورة وأولاد الشوارع والمتسكعين على النواصى. والبيئة هى المبانى المتناسقة فى المنظر والألوان وتسمح بمرور الهواء والسكان وبينها مسطحات خضراء رئة للمكان وللهو الأطفال لأن البيئة فى المقام الأول عندى هى الطفل ذو الخدود الوردية خطواته قفزة الطيور من العشوش. فكلما رأيت طفلا يسير متهالكا بشوارع متخمة وبحارات تتلوى خرجت أحشاؤها وطفحت أمعاؤها ويحمل حقيبة كتبه تزن خمسة ك.ج مرتين يوميا فيعوج عموده الفقرى ويسقط أحد كتفيه يمشي يلهث كالحمار يحمل أسفارا.. معززة ياطفلى الحبيب ـ فيعتاد عوده الأخضر أن ينحنى فنفسيته تلتوى أتخيله يصبح مستنجدا: من لى ببيئة كرحم أمى! فأشعر أن المسئولية تتهمنى، لأنى رأيت وعلمت وسكت!!

● أول بيئة تضم هى رحم الأم. وعندما يهل الطفل تترجم صرخاته فى وجه الدنيا: خرجت من موطن السلام الرحب الى الضيق بدنيا الكرب الصعب. نتلقاه هدية من الرحمن، فنحسب قد ملكناه فنبدأ فى تطبيعة صورة منا ويستنسخه أبوه مثله، ويحاول يصوغ أفكاره بنظرياته ويحمل مشاعره هواه لتحقيق رؤاه دون مراعاة أو انتظار ما تكشفه الأيام عنه، فربما كان أفضل منا ولا نابه بان أول ما يواجه الطفل بيئته الأولى الداخلية، لنفسه. والنفس لها معان عدة منها الجسم والروح والذات والضمير، وكل يعطى مدلولا يتفق مع سواه ويتداخل جميعها ليقرأ لنا طفلا يفرض علينا مسئولية قصوى نتقبلها راضين شاكرين. ندرى جميعا أن نفس الطفل صفحة بيضاء من غير سوء، وأول مايسطر فوقها ملامح أمه وأحاسيسها وعرفت أن الطفل الوليد يحب أن يرى أمه أجمل ما فى الكون، وهو يحتوى شكل أمه باللمسات الناعمة وبين ذراعيها مهده الأملس، إذن فأمه هى أول بيئة خارجية يتطلع اليها فى دهشة أليفة ويتعرف عليها فى حب ومناغاة رقيقة. وهنا تكمن مسئولية الطرفين فى حسن اختيار الطرف الآخر حتى يضمن الطفل البيئة تحمية تتمثل فى الأب يهبه أعلى مستوى من الميراث الذهنى وخصائص النفس القوية، وتمنحه الأم من ذاتها وذات أبيه مما سوته يد الله وكرمه مخلوقا سويا.

انسان متزن العواطف يقابل المواقف بحكمة وشجاعة تعود ذاكرتى الى صديقة عنيدة كانت دائما تصيح عند سؤالها، لماذا لا تتزوج وخطابها كثير: إننى لا أبحث عن مجد أو مال، بل أبحث عن فكر وذكاء وروح، باختصار أبحث عن أب لابنى، فالحب للحب وهم والحب النبيل غاية مشروعة ووسيلة لعمارة الحياة وإمدادها بإنجاب أطفال أقوياء أذكياء، مصر عشقهم والعلم هدفهم فيعرفون نفسهم ومواقع أقدامهم وكيف يعيشون فى بيئة هم مسئولون عنها.

● علينا أن نعلم الطفل وندربه بالوسائل والأمثله البسيطة. ليكون نفسه الحرة فى بيئة حرة بطبعها وديمقراطية بقوانينها ودستورها، ونلاحظه عندما يكبر ونمنعه بالرفق والإقناع أو بالسلطة الأبوية بدون قهر وبلا قمع من الشطط ومحاولات إفسادها بالديكتاتورية وتوابعها من تسلط وجبروت وعنف يقابله نفاق واستغلال وجبن وانحراف وعدوان، ننجو بالطفل حتى لا يصبح حجرا هشا وترابا لزجا وهو ابن البيئة المعطاء والأرض الخضراء

وليست البيئة واحدة فى المكان الواحد والمجتمع الواحد بل بيئات متعددة غير متجانسة تتفاعل وتتشابك معا فينتقل التلوث السمعى والبصرى والوجدانى.. الخ بينها كالأمراض المعدية. وأخطر بيئة تغشى الطفل فتحتويه، المربية الأجنبية والدادة الجاهلة تعيش على الأمثلة المضروبة من زمن مضى، وتلقنه مفاهيم وعادات لا تستقيم وزماننا، أو لا تسود بيئة أهله وقومه، تماما كالتليفزيون وبرامجه

السلبية بالنسبة للأطفال معول هدم لأبناء الشخصية.

الطفل لا ينفصل عن بيئته وإن شعر بعدم التوافق الطبيعى، فإنه يغترب وهو بين ذويه وأصحابه. فتشويه المكان يشوه النفس ويخرب الروح ويدمر خلايا الحس والأعصاب، ويؤدى الى الإحباط والإكتئاب والهروب من الواقع المؤلم الى عوالم غير مرئية بوسائل غير سوية، لأن الطفل يلقط جيدا كل ما يدور حوله.. وإن ما استوعبه فى وقته ـ ويختزنه بأحداثه وصورة فى وجدانه لتفرزه أيامه بتراكماته.

● هل من قانون، يردع المعتدين على الطفولة باعتدائهم على البيئة! بالإهمال والغموض. أين الجمعيات الأهلية ومساهماتها الجادة وفعالياتها البناءة؟ لماذا لا تقام مسابقات بالأحياء وتقدم حوافز لانظف شارع واجمل مدخل بيت.. الخ. لعل فى إجازة قانون اتحاد الشاغلين ما يخدم الأطفال فلحقوق الطفل وثيقة فى حقوق الإنسان.

● طفلنا جاء من رحم الذات ـ حاملا بصمات الرحلات ـ ويعيش الحاضر للآتى ـ

كلنا فى خدمته، ما أجل الملك ـ نمشى فى خطوته ويدور الفلك ـ فى بيئته، نيل يرعى ما ملك ـ طفلنا إن بكى، فالنجم حلك ـ تضحك الدنيا إن ضحك ـ ودروب الحب سلك.

الشاعرة : زينب عزب



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ / ٦ / ١٩٩٨

أصبح لحماة البيئة أنياب

منذ أيام وافقت وزارة العدل علي منح حق الضبطية القضائية بشأن النظافة العامة، وحماية البيئة لعدد من العاملين بوزارة البيئة مع إنشاء دوائر خاصة في المحاكم لنظر قضايا البيئة، ومن المعروف أن هناك عدة قوانين قد صدرت خلال عام ١٩٩٤ بشأن حماية البيئة مع إعطاء مهلة لتصحيح الأوضاع وإجراء أي تعديلات لازمة لمواكبة تنفيذ هذه القوانين علي أن يبدأ التنفيذ الفعلي من شهر مارس من هذا العام أي بعد حوالي أربع سنوات من صدور القوانين.

وهي مهلة كافية جدا لتوفيق الأوضاع وتلافي العيوب التي تهدد البيئة والصحة العامة. وهي أغلي ما يمتلكه الإنسان لكن كما هي العادة مرت السنون وتجاهل الجميع هذه القوانين، ولم يأخذوها مأخذ جديا، كما هي العادة خصوصا أن هذه القوانين صدرت في هذا الوقت غير مقرونة بالعقاب واليوم يتأكد للمرء أن الأجهزة الحكومية والقطاع الخاص معا لم يستعدوا ولم يوفقوا أوضاعهم، وأن المخاطر التي تهدد البيئة والإنسان مازالت قائمة تنفث سمومها في سماء مصر ونيلها ومازال تداول الأجهزة الالكترونية المكبرة للأصوات تستخدم باستفزاز مؤسف في كل مكان، كل هذه المخاطر كانت تتزايد يوما بعد يوم وكان المواطنون يتساقطون بأعداد كبيرة مرضي أو قتلي بسبب هذه المخاطر، وكما هي عادتنا نلقي بالمسئولية علي القدر ونتقبل هذه الخسائر الفادحة دون علم أنها بسبب إهمال مقصود أو غير مقصود وأنها تشكل جريمة أصبح العالم المتحضر يعترف بها ويطبق عليها أشد العقاب وأصبحت سلطات هذا العقاب توزع علي مسئولين مدربين في جميع أرجاء بلاد العالم حتي في المياه الدولية والأجواء الدولية، فمثلا أصبح هناك عقاب صارم للتدخين داخل الطائرات سواء علي المقاعد وسط الركاب أو داخل دورة المياه الخاصة بالطائرة، والتي أصبحت مجهزة بجهاز حساس يعطي للطيار إشارة حمراء إذا قام راكب بالتدخين، وبالتالي يقوم الطيار باتخاذ الإجراء القانوني لعقاب الراكب وإخطار مطار الوصول وبفضل الله تم منح الضبطية القضائية لمسئولي حماية البيئة في مصر وهو ما يعني أن لحماة البيئة بمصر أنيابا ولهم حق القاء القبض علي المخالفين بمعاونة الشرطة ومحاكمتهم وتوقيع العقاب الصارم لمنع تكرار المخالفات المهددة للبيئة، وهو ما يعني أننا سنستنشق هواء نظيفا غير مخلوط بدخان السجائر ودخان المصانع ودخان عادم السيارات مما سيخفف من عدد مرضي الربو والأزمات الرئوية، والذين يتكلف علاجهم الآف الجنيهات حتي يضمن الإنسان الشفاء التام منها وهو احتمال ضعيف للأسف فهذا المرض في العادة عندما يصيب الإنسان يلازمه مدي الحياة. أيضا سننعم بانتشار الخضرة في كل مكان ولن نحرم مناطق كاملة من هذه النعمة مثلما حدث لحلوان، والتي تحولت من مركز استشفاء ونقاهة إلي مركز مرض وموت حتي الأشجار تحولت إلي هياكل جافة محزنة بسبب دخان المصانع في كل مكان في هذه المنطقة. وسنتمكن لأول مرة منذ أكثر من أربعين عاما من الاستمتاع بالأفراح والمهرجانات الغنائية والموسيقية ومجالسة الأحباب دون أن نفقد نعمة السمع، فقد مرت سنون طويلة نجامل الأحباب بحضور أفراحهم، ونحن علي علم كامل بما سنعانيه من مكبرات الصوت الرهيبة والمنتشرة في كل أركان قاعات الفرح فلا يمكننا حتي سماع حديث الجالس بجانبنا مما دفع العديد إلي دس سدادات أذن لحماية سمعهم حتي يغادروا مكان الفرح، وستعود الكائنات النيلية والبحرية إلي ما كانت عليه قبل انتشار المواد السامة والكيميائية، والتي قتلت معظم الكائنات النيلية والبحرية وأضرت بالتالي بمصادر رزق الآف من المواطنين، كم أتمني كمواطن مضاعفة أعداد من لهم حق الضبطية

القضائية من حماة البيئة التي وهبها الله لنا نظيفة جميلة بانعة صحية، وأيضا مضاعفة العقاب إلي أقصي درجة مسموح بها، فجريمة تهديد البيئة وصحة الإنسان تعادل جريمة القتل العمد، حفظ الله مصر وأعان حماة البيئة.

محمود عبد المنعم القيسوني



البيوجاز... يلتهم المخلفات!

لم تعد النظرة للانتاج الحيوانى فقط بحسابات انتاج البروتين والاكتفاء الذاتى منه... بقدر ما هى تحقيق المعادلة الصعبة بين المدخلات والمخرجات.. فبينما يزداد الانتاج الحيوانى تتدفق الكميات الهائلة لمخلفاته الصلبة التى تحولت الى كابوس مزعج للمربين وأصحاب المزارع فضلا عن امراض التلوث البيئى التى تهدد صحة المواطنين

جامعة المنصورة لم تقف عند نطاق المألوف .. اقتحمت الواقع بجسارة.. وعكف فريق من علمائها لدراسة انسب الوسائل لتنفيذ المعالجة البيولوجية للمخلفات الصلبة الناتجة من مزارع الدواجن بمحافظة الدقهلية فى مشروع جديد لحماية البيئة المحيطة بالمزارع والتخلص من الروائح الكريهة الناتجة من التحلل تمثلت الهوائى فضلا عن تطبيق تكنولوجيا جديدة لانتاج الطاقة من تكنولوجيا البيوجاز وهى احد التكنولوجيات الحديثة والملائمة لانتاج مواد ذات مردود اقتصادى من المخلفات الصلبة كالطاقة الناتجة من الغاز الحيوى وكذلك من المخلفات الصلبة كالطاقة فى عناصرها الغذائية والخالية من مسببات الأمراض..

هذا المشروع يعكس فى تنفيذه الحرص على خلق بيئة نظيفة وصالحة.. ومزايا اخرى متعددة...

وحول تكنولوجيا البيوجاز . والاستخدامات والمزايا والعائد.. والانتاج.. كان هذا التحقيق من داخل اول وحدة للبيوجاز بمحافظة الدقهلية لتنطلق شرارة البيوجاز من جامعة المنصورة وبالتحديد من قسم الميكنة الزراعية بكلية الزراعية

البداية كانت مع الدكتور ياسر مختار الحديدى استاذ الميكنة الزراعية المساعد والباحث الرئيسي لمشروع المعالجة اللاهوائية للمخلفات الصلبة الناتجة من مزارع الدواجن بمحافظة الدقهلية.. الذى اوضح انه نتيجة لازدياد المخلفات العضوية الزراعية والنباتية والحيوانية دون معالجته بالدقهلية زاد من نسبة التلوث وتصل نسبة الناتج من روث يوميا ثلاثة الاف طن فى حين تصل فى الدواجن إلى ٧.٥ الف طن اما فى الاغنام والماعز ٩٨ الف طن ويبلغ الاجمالى ١١٢ الف طن/ يوم هذا الحجم واضراره على البيئة دفعنا فى مايو الماضى للبدء فى مشروع المعالجة بالتعاون مع معهد الميكنة الزراعية بجامعة جيش بالمانيا وبتحويل يعادل ٥٣ الف جنيه من وكالة التعاون الفنى الالمانية.. واستغرق عام تم فيه انشاء وحدة التخمر اللاهوائى من الطراز الصينى بقسم الميكنة بحجم ٦ أمتار مكعبة وتم تشغيلها بكفاءة عالية وتولد الغاز بصورة جيدة للغاية مع تحليل نواتج التخمر وأوضحت النتائج امكانية استخدامها كاسمدة عضوية او كإضافات للاعلاف.

واستهدف المشروع بناء وحدة التخمر لاستخدامها فى المعالجة اللاهوائية للمخلفات الصلبة الناتجة من مزارع الدواجن بالدقهلية للتوصل الى حماية البيئة المحيطة بهذه المزارع من التلوث الناتج من إنتشار الحشرات الضارة كالذباب والباعوض والتى تجد فى هذه المخلفات بيئة صالحة للتكاثر.. والتخلص من الروائح الكريهة الناتجة من التحلل الهوائى للمخلفات.. مع انتاج غاز البيوجاز الذى يستخدم كمصدر للطاقة لعديد من العمليات التى تتم داخل المزرعة ومنها التدفئة والتبريد والاضاءة وتوليد التيار الكهربى لاستخدامه فى تشغيل القوى الميكانيكية المختلفة بالاضافة إلى الاستفادة من نواتج التخمر فى الأسمدة العضوية الغنية فى عناصرها والخالية من حسبيات الأمراض.. بالاضافة الى اهمية عقد ندوات إرشادية للتعريف على المشروع من قبل المربين وأصحاب المزارع.

وأضاف الدكتور ياسر الحديدى أن البيوجاز عبارة عن غاز عديم اللون غير سام أخف من الهواء لا يتخلف عن احتراقه أى عادم احتراق ويكون من مخلوط من عدة غازات اهمها غاز الميثاق القابل للاشتعال ونسبته فى المخلوط تتراوح مابين ٦٠ ـ ٧٠٪ وغاز ثانى أكسيد الكربون بنسبة تتراوح مابين ٢٨ـ٣٨٪، ٢٪ غاز كبيرتيد الهيدروجين

وعن كيفية إنتاج البيوجاز قال انها تأتى من عملية التخمر اللا هوائى للمخلفات نتيجة لنشاط كائنات حية دقيقة تسمى البكتريا وهى التى تقوم بتحليل المخلفات العضوية هوائياً..

ويشير الدكتور أحمد معتوق رئيس قسم الميكنة الزراعية بكلية الزراعة إلى مكونات وحدة البيوجاز قائلاً انها عبارة عن بناء غالباً مايكون تحت الأرض يسمى المخمر يعلوه خزان الغاز الذى تتجمع به البيوجاز بمجرد خروجه من المخمر.. ولتشغيل الوحدة يتم خلط المخلفات بالماء بنسب محددة طبقاً لنوع وطبيعة كل مخلف.. ثم يضاف المخلوط بصفة دورية الى المخمر.

يستعرض الدكتور ياسر الحديدى اهم استخدامات البيوجار ويلخصها فى اغراض الطهى (مواقد البيوجار) الأضاءة مصباح بيوجاز.. التبريد تشغيل أنواع الثلاجات.. التدفئة فى مزارع الدواجن، أما استخدامات الرواسب المتخمرة فهى أولا سماد البيوجاز وهو يحتوى على جميع العناصر المعدنية بالاضافة إلى نسبة عالية من النتروجين الذى يفقد عادة فى التحلل الهوائى للمواد العضوية وهو أهم عنصر سمادى لنحو النباتات ويمكن رفع المحتوى النيتروجينى فى هذه الرواسب بإضافة بول الحيوانات مع باقى المخلفات الى وحدة البيوجاز.. ويفضل أضافة السماد الناتج للتربة اثناء الحرث قبل الزراعة بإسبوع ثم يجرى التسميد مرة أو مرتين خلال مدة الزراعة أما الخضراوات فلا تحتاج إلى تسميد خلال فترة النحو كما يمكن تخزين هذه الرواسب لاستخدامها حين الحاجة بطريقتين الأولى التخزين فى حفرة مغطاة للاقلال من فقد النتروجين ثم مع سمار ويمكن تسميد فدان من الارض الزراعية بحوالى ٤٠م٣ من سماد البيوجاز.. أما الاستخدام الثانى للرواسب المتخمرة فهو كإضافات للاعلاف الحيوانية بنسب مقننة طبقاً لنوع وطبيعة الحيوان.

العائد من تكلفة وحدة البيوجاز يوضحه الدكتور ياسر الحديدى وتدور حول إنتاج الغاز كبديل لمصادر الطاقة التقليدية حيث أن البيوجاز يتميز بأنه يحترق تماماً بدون دخان بعكس مايحدث فى حرق المخلفات وبذلك نتلافى أمراض العيون والجهاز التنفسى بجانب استخدامه الذى يقلل تدمير الأشجار واستخدامها كوقود فضلا عن انتاج السماد واضافات الاعلاف بخلاف الفوائد غير المباشرة مثل رفع المستوى الصحى وزيادة الإنتاج الزراعى والنظافة والمحافظة على التربة وفتح مجال عمل جديد بالقرى كما ان الفوائد الحقيقية لن تظهر بوضوح إلا بتشغيل عدد كبير من وحدات البيوجاز ولهذا فإن كل وحدة جديدة تنشأ فهى خطوة على الطريق الصحيح ويذكر ان أكثر الوحدات بمحافظة القليوبية بطاقة ١١ وحدة منذ عام ٨٠، و٨ وحدات بالجيزة و١٤ وحدة اخرى منتشرة بمحافظات الغربية والشرقية والاسكندرية وشمال سيناء.

المنصورة ـ مأمون محمود

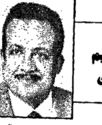


للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : [illegible] / ٦ / ١٩٩٨

وزارة التنمية والبيئة




بقلم
ابراهيم عنانى

يحق لنا أن نطالب اليوم بأن تكون وزارة شئون البيئة تحت مسمى وزارة التنمية والبيئة خاصة ما لمسناه من جهود كبيرة من وزارة البيئة من أجل التنمية.

فالعلاقة بين البيئة والتنمية محور اهتمام العالم بعد ظهور عدد من التغيرات البيئية فى كوكب الأرض التى تهدد بقاءه ومنذ أن انطلقت صيحات أعضاء «نادى روما» الذين أطلق عليهم مدرسة حدود النمو والتى كشفت أن التنمية الاقتصادية فى الدول النامية والنمو الاقتصادى فى الدول المتقدمة يجرى على حساب البيئة وكان ذلك سببا فى استنزاف الموارد الطبية والتلوث وغيرها من المشكلات البيئية الأخرى والتى اذا استمرت ستؤدى الى انتهاء الحياة على وجه الأرض فكان الاهتمام لدراسة المشكلات الناتجة عن اختلال العلاقة بين البيئة والتنمية للحفاظ على استمرار الحياة على كوكب الأرض بشكل أفضل وفى هذا الاتجاه عقدت المؤتمرات الدولية وشكلت لجان تحت رعاية منظمة الأمم المتحدة ولقد أولت مصر عناية خاصة لشئون البيئة عندما انشأت وزارة لشئون البيئة وأصدرت عدة تشريعات للحفاظ على البيئة بعد أن اتضح أن اختلال العلاقة بين البيئة والتنمية يخلق العديد من المشكلات الخطيرة التى لها أبعادها وآثارها السلبية كان من أهمها مشكلة الانفجار السكانى ومشكلات نمو العشوائيات ومشكلات التلوث البيئى سواء الفيزيائية أو الكيميائية وأخيرا مشكلات استنزاف الموارد الطبيعية وقد تم بحث بعض المشكلات الناتجة عن اختلال العلاقة بين البيئة والتنمية فى المدن المصرية مثل مشكلة نمو العشوائيات الناتجة عن الانفجار السكانى وتزايد الهجرة الداخلية وضعف الاهتمام بالتنمية الاقليمية. والتى تركت آثارها على البيئة المصرية كان من أهمها التهام ٦٠ ألف فدان سنويا من أجود الأراضى الزراعية المفقودة حوالى ٢٠٪ من إجمالى الأراضى الزراعية الحالية اذا استمرت تلك المعدلات ناهيك عن الآثار الأخرى والمشكلات البيئية الأخرى مثل الضوضاء وتراكم القمامة وانتشار الأمراض والأوبئة الاجتماعية والسلوكيات المنحرفة فى تلك المناطق.

وعن تلوث الهواء فقد اتضح أن المدن المصرية وخاصة مدينة القاهرة تعانى من تلك المشكلة بكل تأثيراتها حيث وصلت المواد العالقة بالهواء نسبا تتراوح بين ٥ - ١٠ مرات عن الحدود الآمنة، وأن تلوث الدم بالرصاص فى القاهرة هو الأعلى بين مدن العالم.

وقد أدى تفاقم تلك المشاكل الى قيام وزارة البيئة المصرية بوضع استراتيجية للتعامل معها بالتعاون مع باقى الوزارات فى هذا السبيل وأصبحت وزارة شئون البيئة لها دور فعال فى تحقيق خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتنمية على كافة المستويات.

وإزاء هذه الجهود المتواصلة التى تقوم بها الاستاذة الدكتورة وزيرة شئون البيئة وتحركها السريع الى كل موقع للتأكد شخصيا بالالتزام بتنفيذ برامج البيئة.

فلقد أصبحت الوزارة تستحق وبجدارة أن تصبح وزارة التنمية والبيئة حيث لا انفصام بينهما فهل يعاد النظر ازاء فاعلية وزارة البيئة فى كافة مجالات التنمية؟ نأمل ذلك.

فى استجابة سريعة لما نشره «الأهرام المسائى»:

توفيق أوضاع المصانع المخالفة فى أسوان خلال ٣ شهور

عندما تناول الاهرام المسائى قضية تلوث البيئة فى أسوان لم يكن القصد من تناول هذا الموضوع سوى البحث عن حقيقة غائبة من اجل الصالح العام لهذه المدينة الساحرة..

وقد فجر التحقيق الحماس والغيرة فى نفوس المسئولين وعلي رأسهم اللواء صلاح مصباح محافظ اسوان الذى اولى اهتماما غير عادى بهذه المشكلة مما يؤكد ان الجميع حريصون أشد الحرص على ان تكون أسوان فى مكانتها وموقعها المميز فى قلوب العالم كله كواحدة من اجمل المدن السياحية العالمية.

وفى إطار البحث عن الحقيقة وإبراز مايقوم به محافظ أسوان للقضاء علي التلوث تماماً كان لابد أن يتحدث عما تناوله الأهرام المسائى تحت عنوان بيئة اسوان فى خطر!!.

فى البداية قال صلاح مصباح لابد أن نشيد بدور الرئيس مبارك ومتابعته لكل صغيرة وكبيرة خاصة فى مشاكل تلوث البيئة والتى يعتبرها سيادته من اهم قضايا العصر، ومع كل زياراته الميدانية لاسوان لا تخلو توجيهاته من الحفاظ على البيئة وتعتبر محافظة اسوان من أقل محافظات الجمهورية تلوثا خاصة بعد أن شهدت فى الفترة الأخيرة توفيق أوضاع المصانع الموجودة داخل حدود المحافظة بالإضافة إلى إزالة عدد كبير من المخالفات على النيل بنسبة ٦٧٪ وسوف تصل إلى ١٠٠٪ خلال الشهور الثلاثة القادمة.

وقال محافظ أسوان إن شواطىء النيل فى المحافظة تمتد بطول حوالى ١٠٠٠ كيلو متر من مدينة أبوسمبل السياحية وحتى الشراونة شمال مدينة أدفو ووصلت نسبة إزالة المخالفات إلى ٦٧٪ حتي الآن أمر يعتبر خطوة فى طريق القضاء نهائيا على تلوث النيل بأسوان .

اما بالنسبة لمدينة أسوان فإن عملية الحفاظ على البيئة والطابع المميز للمدينة يلخذ اهتماما كبيرا وغير عادى من جميع المسئولين.. فالسياحة الآن لم تعد تعتمد على السياحة الثقافية فقط بل امتدت لتكون عدة فروع أخرى مهمة وغير مقصورة على نوع معين فهنا توجد السياحة العلاجية والتى تشتهر بها اسوان فى جبالها ورمالها الساخنة ولعل اشهر من عالجته رمال اسوان كان اغاخان الذى هام عشقا بها فأوصى بدفنه فوق الربوة التى كان يعالج فيها من امراض الروماتيزم هذا بخلاف سياحة السفارى تلك التى تعتمد على رؤية الحيوانات والطيور النادرة

وفى أسوان اكثر من محمية طبيعية فى مقدمتها جزر غزال وسالوجا ووادى العلاقى وما اروع سياحة السفارى فى هذه المنطقة التى تعتبر منطقة من الجنة لما تشمله من جميع أنواع الطيور والحيوانات والنباتات نادرة الوجود، أما بحيرة ناصر فإن الدراسات والأبحاث التى تقوم بها الجهات المختصة تؤكد نقاء وسلامة مياه البحيرة من اى ملوثات ونحن نعمل قدر جهدنا فى إضفاء اللمسة الجمالية لهذه المناطق ومن خلال قوانين حماية البيئة.

ويرى اللواء صلاح مصباح محافظ اسوان أن مستقبل سياحة البيئة سيكون مشرقاً في اسوان وبصورة لن يتوقعها احد.. وأنتقل المحافظ إلى نقطة أخرى تتعلق بمصرف السيل وكيما فقال إن هذا المصرف مخصص لمياه السيول وتحول بعد إنشاء مصنع كيما للأسمدة إلى التخلص من الصرف المعالج للمصنع عن طريق النيل

واوضح أن جميع المواد المتخلفة من المصنع تتم تصفيتها من خلال مصاف للدهون والمواد الصلبة بينما يتبقى غاز النيتروجين الذى تتم معالجته كيميانيا قبل صرفه من خلال المصرف وعبر ٥ كيلو مترات تقطعها من كيما الى النيل يتدخل عنصر البخر لتصبح نسبة الفاقد اكثر من ٥٠٪ دون أن يسبب أى مشاكل ومع هذا فإنه وبنهاية شهر سبتمبر المقبل يكون المصنع قد أنهى توفيق أوضاعه تماما بما يتناسب مع قانون البيئة.

اما بالنسبة للمصانع الأخرى فى مدن المحافظة وهى مصنع سكر كوم امبو وسكر أدفو ومصنع لب الورق ومصنع الفيروسليكون فلا يوجد مصنع واحد يصب مباشرة فى النيل الا بعد معالجة المواد المتخلفة بما يتناسب مع التعليمات الواردة فى هذا الشأن فبالنسبة لمصنع كوم أمبو توجد محطة تنقية ومعالجة بلغت تكلفتها حوالى ٧ ملايين جنيه ولا يتم صرف المواد المتخلفة الا من خلال هذه المحطة

أما مصانع مدينة أدفو فيجرى توفيق اوضاعها بالنسبة لخروج الغازات والهفت ولا يتبقى مصنع واحد فى أسوان يسبب خطورة على النيل.

ويؤكد اللواء صلاح مصباح محافظ اسوان انه تم الانتهاء من انشاء خطوط الصرف الصحى لمدينة ادفو ومن خلال المعونة الدنماركية (دانيدا) وقال لقد نجحت المحافظة فى أن تنال نصيب الأسد من المنح الأمريكية المهداة الى المدن القانونية وعددها ٧ منح حيث نجحت المحافظة فى الحصول على ٣ منح من هيئة C.D.M وذلك لانشاء خطوط الصرف الصحى لمدن كوم أمبو ودراو ونصر النوبة وفى هذا الاطار ايضا فإنه سيتم افتتاح اكبر محطة لتنقية مياه الشرب والصرف الصحى بكوم امبو ونصر النوبة والتى تعمل بمعدل ٤٠٠ لتر/ ثانية ويبلغ طول شبكاتها حوالى ٧٠ كيلو مترا وبتكلفة ٤٢ مليون جنيه.

ودعا محافظ اسوان جميع أبناء الاقليم للتعاون من أجل سرعة الانتهاء من كافة المشاكل التي تعترض البيئة بالمحافظة والتى تعد من أقل محافظات الجمهورية فى معدلات التلوث طبقا للغة الأرقام التى لن تعرف الكذب مشيرا الي أنه يوجد برنامج اعدته المحافظة بالتعاون مع جميع الجهات والمصانع من اجل مزيد من الاهتمام بالمشاكل ولمزيد من اللمسات الجمالية للمدن ولمزيد من الاستفادة من عمليات التنقية والمعالجة (فالتلوث البيئى) والكلام لا يزال على لسان صلاح مصباح محافظ اسوان لن يكون له وجود علي الاطلاق فى اسوان خلال الفترة القادمة فالهدف هو وجود هواء نقي ومياه نقية ولا شك أن العالم كله يبحث عن هذين العنصرين المكملين لعنصر الغذاء وحتى تكتمل دورة الحياة فى ظل وجود التقدم الصناعى المذهل الذى وبلا شك ستكون له اثار سلبية خطيرة اذا لم نوجه اهتمامنا بالبيئة والحفاظ عليها..


صلاح مصباح



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : / / ١٩٩٨

بورسعيد

الجامعات المصرية.. فى خدمة البيئة

تحت رعاية الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالى والدكتور أحمد شكرى رئيس جامعة قناة السويس انعقد الاجتماع الأول للأساتذة الدكاترة نواب رؤساء الجامعات المصرية لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة والمنعقد بجامعة قناة السويس حيث أكد الدكتور أحمد عبدالمنعم عسكر نائب رئيس جامعة قناة السويس لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة أن الهدف من الاجتماع فى المقام الأول هو ربط الجامعات بعضها ببعض وبجهاز شئون البيئة للعمل معا على إيجاد الحلول المناسبة والمتاحة لكافة مشاكل البيئة خاصة أن الجامعات هى بيوت خبرة لخدمة المجتمع وتنمية البيئة.

كما أكد الدكتور مجدى غانم عبدالفضيل نائب رئيس جامعة قناة السويس لشئون التعليم والطلاب نيابة عن الدكتور أحمد شكرى رئيس جامعة قناة السويس أن هذا الاجتماع خطوة أكيدة وفعالة لحل مشاكل البيئة والمجتمع وأن الجامعات عبارة عن باحث والباحث بأبحاثه وأفكاره الجديدة تعود على المجتمع فى صورة مشاريع مما يؤدى إلى عائد اقتصادى وذلك يعطى صورة مشرفة للجامعات فى خدمة المجتمع وتنمية البيئة..

وتم استعراض ودراسة نشاط التدريب بقطاع البيئة ومصادر تمويله ودور جهاز البيئة فى عقد دورات تدريبية فى مجال حماية البيئة مع الاستعانة فى ذلك بخبرات الجامعات فى هذا الشأن ودراسة سبل تنشيط الوحدات ذات الطابع الخاص خاصة أنها النافذة التى تنفتح بها الجامعات على المجتمعات المحيطة بها وضرورة العمل على تنشيط هذه الوحدات سواء المنتجة منها أو التي تؤدى خدمة بيئية للمجتمع المحيط بها ودراسة كيفية تدعيم الخبرات والمعلومات بين الجامعات وبين جهاز شئون البيئة وذلك من خلال الدعوة لجميع المؤتمرات والندوات وتبادل المطبوعات والنشرات ومن خلال عقد الاجتماعات الثابتة والدورية وقد تم استعراض كيفية تنفيذ قانون البيئة

وكان بداية تنفيذه ١ مارس ١٩٩٨ الماضى على مستوى الجامعات من خلال بث الوعى البيئى بين أفراد مجتمع الجامعات سواء الطلاب أو العاملين بها وأن السلوك الفردى ينعكس على تنفيذ هذا القانون سواء بالايجاب أو السلب.

وبعد مناقشة ودراسة توصل نواب رؤساء الجامعات المصرية الى بعض التوصيات أهمها تبادل المعلومات البيئية والنشرات والمطبوعات والمجلات والكتيبات بين النواب وجهاز شئون البيئة ووزارة البيئة وإرسال دعوة كل مؤتمر وندوة تقام بأى جامعة أو بجهاز شئون البيئة لجميع النواب وإلي جهاز شئون البيئة وكذا التوصيات الخاصة بكل مؤتمر أو ندوة ومخاطبة جهاز شئون البيئة رسمياً وأحاطته علماً بامكانات كل جامعة من حيث المتخصصين فى مجال الدراسات البيئية وخدمة المجتمع والوحدات ذات الطابع الخاص التى تعمل فى المجالات المختلفة ومعامل التحاليل المتوافرة سواء فى مجال (الماء والهواء والتربة والنباتات) وتكاليف التحاليل المختلفة حيث إن الجامعات بيوت خبرة لجهاز شئون البيئة ولغيره من أجهزة الدولة.. ومخاطبة السادة المحافظين وعرض إمكانات الجامعات من حيث دراسة الآثار البيئية للمشروعات المعروضة على المحافظات والمشروعات القائمة والتعاون مع جهاز شئون البيئة فى كل محافظة.



د. أحمد عسكر

وسوف ينظم جهاز شئون البيئة دورات تدريبية على أعلى مستوى فى مجال الحفاظ على البيئة وحمايتها وسوف يستعان بذلك بخبرات الجامعات مع دراسة وضع آلية للتعاون بين الجامعات وجهاز شئون البيئة فى هذا الشأن

صرح بذلك لـ «الأهرام المسائى» الدكتور أحمد عبدالمنعم عسكر نائب رئيس جامعة قناة السويس لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة.

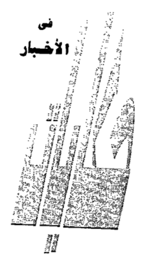
بورسعيد ـ حامد الألفى



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣ / ٦ / ١٩٩٨

في الأخبار



أثينا - عبدالعظيم درويش

النجدة.. على «عجل»!!

محافظ أثينا أفراموبولوس قرر حظر استخدام رجال الشرطة التابعين للعاصمة سيارات الدورية، واستبدالها بالدراجات حفاظا على البيئة واقلالا من نسبة التلوث الجوى والسمعى التى تعانى منها العاصمة اليونانية.

وسط احتفال ضخم - نقل مؤخرا تليفزيونيا - قام المحافظ بتسليم أول ٢٠ دراجة لرجال الشرطة لاستخدامها فى منطقة «بلاكا» السياحية بوسط العاصمة.

افراموبولوس اكد اصراره على تخليص العاصمة من جميع مصادر التلوث التى تعانى منها رئتاها وفى مقدمتها بالطبع عوادم السيارات على الرغم من خلوها من الرصاص.. وعموما اصبح فى مقدور كل من يتعرض لأية مشاكل باثينا ان يستدعى الشرطة التى ستقوم بنجدته بالقطع «على عجل»!!



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ / ٦ / ١٩٩٨

القضاء على مصادر التلوث فى شبين الكوم وتوفيق اوضاع الشركات الصناعية بيئيا

شبين الكوم ـ من محمد عبد الحليم:

اعلن المستشار عدلى حسين محافظ المنوفية انه تم توفيق الاوضاع البيئية للشركات الصناعية وتغيير مصادر تشغيلها لمنع التلوث وحماية المواطنين واضاف انه لم يصدر قرار بوقف تشغيل شركات الدخان حيث كانت من أولى الشركات التى قامت بتوفيق اوضاعها البيئية.

وقال انه تقرر التوسع فى انشاء مكاتب الصحة والسلامة المهنية فى الباجور وقويسنا لتوفير الامان للعاملين والسلامة المهنية، ووضع خطة لتشغيل جميع المخابز بالسولار بدلا من المازوت لحماية البيئة وشبكات الصرف، والانتهاء من انشاء محطة الخلط التى تكلفت ٢,٧ مليون جنيه وخاصة بعد غلق محالج الأقطان فى شبين الكوم وانشاء مقلب للقمامة يتكلف ٧ ملايين جنيه. واكد انه يجرى اجراء مسح شامل للمنشآت الصناعية الصغيرة بمدن المحافظة للتأكد من ادخال البعد البيئى إليها.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥/٦/١٩٩٨

مصطلحات فكرية (المجموعة الثانية)

نزعة بيئية

Environmentalism

إحدى أهم النزعات الفكرية /السياسية والإجتماعية المعاصرة - فى الغرب بشكل خاص والتى تكتسب أهمية متزايدة فى مجال وضع خطط التنمية - الصناعية والحضرية والزراعية وتنفيذها على مستوى العالم كله؛ وهى النزعة التى تقوم على أساس اعتبار الإنسانية (أو البشر) جزءا عضويا من الطبيعة ، والنظر إلى الطبيعة بإعتبارها مصدر قوة للبشر وذلك رغم أن العلاقة بينهما (البشر والطبيعة) علاقة متوترة بسبب التزايد التاريخى لإستهلاك البشر للطبيعة الأمر الذى يخل بتوازن الطبيعة مما ينعكس سلبا على مصير البشر أنفسهم ومستقبلهم: وعلى هذا الأساس تدعو النزعة البيئية إلى ضرورة استعادة علاقة التعايش الحيوى المتوازنة بين البشر والطبيعة، وأن استعادة هذه العلاقة تتضمن بالضرورة تعديلات جوهرية فى السلوك الإنسانى وفى خصائص المؤسسات الإجتماعية . ومن جهة أخرى يتضمن المفهوم الأساسى للنزعة البيئية القول بتفاعل حتمى بين أسلوب حياة المجتمعات البشرية وبين الطبيعة (البيئة) .

ورغم أن المصطلح نشأ أصلا فى إطار علم النفس الإجتماعى والسلوكى التقليدى - الذى يقول بأن «البيئة» هى المؤثر الرئيسى الفعال فى تكوين شخصية الإنسان وفى إمداده بمعاييره الخلقية والسلوكية (وكان معنى مصطلح البيئة فى هذا السياق يشير إلى المجتمع والثقافة السائدة - إلى آخر العوامل الإجتماعية (الثقافية /التربوية) .

غير ان كتابات عدد من المفكرين - الأمريكيين ثم الأوروبيين منذ سبعينات القرن العشرين أخذت تلفت الانظار إلى أخطار عديدة بدأت تحدق بالبشرية بسبب «تدمير البيئة الطبيعية» والإخلال بـ «التوازن الحيوى - أو البيولوجى - للطبيعة» نتيجة إنتشار التنمية الصناعية ومايتبعها من تزايد إنفجارى فى أعداد سكان الكوكب يستخدمون عادة تكنولوجيات صناعية غير متطورة أو تفتقد إلى الكفاءة وغير «نظيفة» وإزدياد الاستهلاك غير المحسوب فى الدول النامية والمتطورة على السواء: (إكتشفوا مثلا - على المستوى الكوكبى أن موارد البحار من الأسماك تتناقص نتيجة الصيد الجائر بعد دخول دول كثيفة السكان كالهند والصين والمكسيك والبرازيل مجال الصيد فى أعالى البحار؛ وأن الغابات المطيرة تنقرض بمعدلات مخيفة نتيجة إزالتها لزراعة الأرض لإنتاج الطعام فتنهار التربة أو يحل الجفاف ويتناقص الإنتاج الزراعى؛ وأن غازات صناعية بعينها وعوادم إحراق الفحم الذى تعتمد عليه الصين بشكل أساسى لتوليد الطاقة - تؤدى الى تدمير طبقة الأوزون التى تحمى الكوكب من الأشعة الضارة أو تؤدى إلى زيادة درجة حرارة الكوكب فيزداد الجفاف ويضطرب المناخ ... وعلى المستوى الأقليمى اكتشفوا أن زيادة وإنتشار الإسكان الحضرى فى شمال أفريقيا يهدد غابات البحر المتوسط وحيواناتها بالإنقراض وأن الزراعة فى سيبريا - وشبكات الرى - تؤدى إلى ذوبان المحيط المتجمد الشمالى» الخ .. إلخ ..

وأدت هذه الإكتشافات المتضاربة أحيانا والمتكاملة أحيانا أخرى إلى إختلافات متباينة سياسية بين الدول «المتهمة» التى قدمت كل منها حججها (تقول الدول الصناعية المتطورة - مثلا - إن الدول النامية وحديثة التصنيع مسؤولة عن تدهور ثروات البحار وتلويث البحار نفسها وإبادة مساحات شاسعة من الغابات بينما تقول الدول النامية وحديثة التصنيع إن سيارات ومصانع الدول الصناعية وتفجيراتها ومفاعلاتها النووية هى المسؤولة عن تلوث الغلاف الجوى وتحلل طبقة الأوزون وأن استهلاك الورق فى تلك الدول هو المسؤول عن إستئصال الغابات وأن صناعات البتروكيماويات المتطورة هى المسؤولة عن إبادة الحياة فى أنهار بأكملها واستهلاك المياه العذبة بشكل يهدد الحياة على الأرض .. إلخ) وقد تبودلت

هذه الإتهامات - وماتزال - عبر أكثر من ١٧٢ مؤتمرا عالميا وأقليميا ناقشت مشاكل البيئة خلال السنوات الخمسة عشر الأخيرة إنتهت بمؤتمر : «قمة الأرض» فى ريو دى جانيرو عام ١٩٩٢ .

غير أن الفكر الذى أنتجته «النزعة البيئية» يدور حول مجموعة من المتناقضات أولا، ومجموعة من القضايا ثانيا : أما المتناقضات فهى : إن كل تقدم فى المعرفة او فى مهارات التطبيق يؤدى الى تدهور فى الموارد التى تتحول من موارد قابلة أكثر للإستخدام إلى موارد ذات قابلية للاستخدام أقل الأمر الذى يؤدى الى زيادة هائلة فى «النفايات» تهدد الموارد وتلوث البيئة؛ وإن التكنولوجيا تحتاج إلى موارد من الطاقة والموارد الأخرى وكلما زادت التكنولوجيا تطورا زادت كميات ونوعيات الموارد المطلوبة بما يعنى زيادة وتطوير الإنتاج مع مزيد من إهدار الموارد؛ وكلما تطورت التكنولوجيا كلما فرضت تطورا أكثر يفرض إستهلاكا وإهدارا أكثر لموارد تتناقص باستمرار ولا يمكن تعويضها (فالإنسان يعيش زمانا تاريخيا بينما تعيش الطبيعة زمانا جيولوجيا: كونت الطبيعة الغابات المطيرة فى نحو ثلاثين إلى ستين مليون سنة وأباد الإنسان نصفها فى أقل من قرنين فى العصر الصناعى) وأما القضايا فهى: إن العلوم الطبيعية الحديثة أحاطت - غالبا - بقوانين الظواهر الحيوية / الأرضية / الكيمائية (البيو - جيو - كيمائية) غير أن هذه العلوم لاتستطيع أن تقطع بالنتائج المترتبة على العمليات التكنيكية والإجتماعية واسعة النطاق التى تحدثها المجتمعات الصناعية والسائرة فى طريق التصنيع؛ وإن التقاطع - أو التعارض - بين أفق الزمان التاريخى للتنمية البشرية، وبين أفق الزمان الجيولوجي للنمو فى الطبيعة يؤدى إلى تباين تصادمى بين الأسباب والنتائج فى عمليات التنمية واسعة النطاق الأمر الذى يزيد من نسبة عدم التيقن من النتائج؛ وبعض تلك الأعمال التنموية واسعة النطاق تؤدى الى تغيرات فى البيئة لايمكن تعديلها أو إعادتها إلى أصلها إلا بتكلفة هائلة (كما فعل الروس فى بحر أرال العذب الذى أوشك أن يصبح مالحا؛ أو الهنود فى نهر الجانج الذى أغرق واديه)؛ وإن الأعمال التنموية واسعة النطاق قد لاتفيد من أنجزوها بقدر ما تفيد آخرين كما انها قد تكون تهديدا لأسس الوجود المادى لغيرهم وقد تكون نافعة للجميع، كما ان التغيرات البيئية التى تمثل كارثة لمناطق فى العالم (مثل التصحر فى أفريقيا بسبب الجفاف الناتج من إرتفاع درجة الجو) قد تكون مفيدة لمناطق أخرى (سيبريا التى إزدهرت زراعتها للسبب نفسه) .. ورغم أن هذه - المتناقضات والقضايا - هى التى تأسس عليها فكر أحزاب «الخضر» فى أوروبا - بينما لم يتأسس أى حزب سياسى على هذه الأسس فى الولايات المتحدة - حيث إكتملت صياغة هذا الفكر فى الثمانينات (وكان ابرز مفكريه : ريتشارد إيكر سلى وجون جيبسون وروبرت جورين بين آخرين) .. رغم ذلك فإن تأثير هذه الأحزاب - وأفكارها - تركز فى الخطط العملية للتنمية فى البلدان الحديثة التصنيع - لعل مصر من أبرزها خاصة فى السنوات الأخيرة؛ أما فى الدول الصناعية فقد إنحصر التأثير فى العمل على «إحياء» بعض المناطق التى خرب التصنيع - منذ القرن الماضى بيئتها - مثل نهر الراين فى ألمانيا وأجزاء من غابات شمال فرنسا ومنطقة البحيرات فى إنجلترا ؛ ورغم ماكان يزعمه الشيوعيون من إنتباههم الى قضايا البيئة لدى تخطيطهم للمدن (مثل حزام الغابات حول موسكو أو بطرسبرج) فقد كشف إنهيار النظم الشيوعية فى اوروبا عن تدهور مروع للتوازن البيئى فى مناطق شاسعة (فى أوكرانيا مثلا أو رومانيا أو كازاخستان) وعن تلوث مخيف فى المناطق التى غرست فيها الصناعات الثقيلة مثل شرق الأورال أو شرق وشمال بولندا ..



المصدر : الأهـرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥/٦/١٩٩٨

في الوقت الذى تتخذ فيه الدولة إجراءات مشددة لتخفيض نسب التلوث ،التى بلغت معدلاتها خمسة اضعاف المعايير الدولية فى بعض المناطق بالقاهرة مما يترتب عليه اضرار خطيرة بصحة الإنسان ، طالب الخبراء وعلماء الدين بضرورة الاستفادة من المدخل الدينى لمواجهة قضايا البيئة خاصة ان الإسلام يمتاز بمنهج متكامل فى هذا الصدد لا يتوقف عند الجوانب النظرية فقط ، وانما هناك جوانب إجرائية و تطبيقات عملية لمواجهة هذه القضية تستند على اصول الدين وتعاليمه

فى ندوة بجامعة الأزهر:

الإسلام يحرم تلويث البيئة

وأكد العلماء والخبراء الذين شاركوا فى ندوة «حماية البيئة من التلوث واجب دينى» ان الإسلام يحرم تلويث البيئة ويجعل الحفاظ عليها واجبا شرعيا

قال الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر - فى الندوة التى نظمها مركز الاقتصاد الإسلامى بالجامعة خلال الايام القليلة الماضية - إن الإسلام قد وضع ضوابط للحفاظ على الحياة البرية وحماية البيئة من التلوث، مؤكدا ان التعدى على الحياة البرية يتناقض مع تعاليم الإسلام.

واوضح ان الدين الإسلامى يزخر بالنصوص الدينية والتعاليم التى تستهدف حفظ التوازن فى الكون والحياة والتعامل الراشد مع الموارد الطبيعية وتنهى عن الإسراف والتبذير مشيرا الى ان الجامعات الإسلامية ينبغى ان تكون فى مقدمة المؤسسات التي تقود حركة التوعية بقضايا البيئة وحمايتها من التلوث

وأكد الدكتور محمد عبد الحليم عمر مدير مركز الاقتصاد الإسلامى بجامعة الأزهر ان الموقف الإسلامى من قضية البيئة يستند إلى مقاصد الشريعة التى حددها العلماء والتى تتمثل فى الحفاظ على مقومات الحياة الخمس وهى «الدين والنفس والعقل والعرض والمال» حيث يؤدى التلوث الى الإضرار بهذه المقومات

واوضح أن التلوث يوصف اقتصاديا بانه «الزيادة التراكمية للعناصر الضارة بالبيئة» ويوصف فقهيا بأنه «الضرر الكبير المستدام» لذا فإن تلويث البيئة يدخل فى نطاق التحريم الشرعى . وفى المقابل فإن حمايتها منه تدخل فى نطاق الوجوب الشرعى وأكد أن المنهج الإسلامى لمواجهة هذه القضية يتضمن نظاما متكاملا لحماية البيئة بداء من تحديد صور التلوث . وإنشاء أجهزة للرقابة عليه وحتى وضع الإجراءات العملية اللازمة لعمل هذا النظام . واشار الى ان الفكر الإسلامى قد سبق العالم فى تطبيق هذا النظام حيث يحدد الفقهاء ما يجب على القاضى الحكم به فى القضايا المتعلقة بتلوث البيئة ، مثل تلوث الهواء بالدخان الناتج عن الأفران ، أوبالروائح الكريهة المنبعثة من المدابغ وتلوث الضوضاء ، وتلوث مياه الأنهار بإلقاء المخلفات فيه وقال مدير مركز الاقتصاد الإسلامى بجامعة الأزهر ان الإجراءات التى تتخذ للتحكم والرقابة على التلوث قد تمثلت فى جهاز الحسبة الذى يتبع

جامعة الأزهر - مركز صالح عبد الله كامل للاقتصاد الإسلامى

المنتدى الاقتصادى: اللقاء الرابع حول:

«حماية البيئة من التلوث واجب دينى»

د. أحمد عمر هاشم يفتتح الندوة [تصوير: أحمد عبد الرازق]

متابعة:

محمد يونس

وسائل وقائية تمنع حدوث التلوث فورا وتزيل اسبابه حيث كان المحتسب يأمر أصحاب الأفران برفع سقائف افرانهم ويجعل فى سقوفهم منافذ واسعة للدخان مشيرا الى ان دور المحتسب يمتد الى رقابة التلوث فى الأطعمة والأشربة الجاهزة والتى يزداد إستخدامها على نطاق واسع هذه الأيام مثل اللحوم المصنعة والحلويات.

وأكد الدكتور عبد الحكم الصعيدى الأستاذ بكلية زراعة الأزهر سبق الإسلام فى وضع نظام المحميات الطبيعية ، وسن القوانين لها، فقد حدد الإسلام اول محمية طبيعية فى تاريخ الإنسانية وهى مكة المكرمة بيت الله الحرام التى جعلها مثابة للناس وآمنا ، كما جعل المدينة المنورة محمية طبيعية أخرى.

وقال ان للحرم المكى حدودا توضح ابعاده ، وهو ما جرى عليه نظام المحميات الطبيعية مؤخرا ، مؤكدا ان سيدنا ابراهيم - عليه السلام هو اول من وضع هذه الحدود استجابة لوحى من ربه. واوضح ان مظاهر الحماية فى مكة المكرمة تتمثل فى حظر قطع النباتات القائمة بها إلا نبات الأزخر، ومنع التعدى علي الحياة البرية فى الحرم أو تنفير الطيور أوغيرها من الحيوانات فى تلك البقعة الطاهرة ، ومنع قتل اى منها ، وتوقيع الجزاء على من يقتل او يصطاد اى شئ فى الحرم .

واكد الدكتور عبد الفتاح القصاص خبير شئون البيئة بالأمم المتحدة واستاذ علم النبات بجامعة القاهرة ان القران الكريم قد تناول قضية التلوث من حيث الاسباب والنتائج فى قوله تعالى «ظهر الفساد فى البر والبحر بما كسبت أيدى الناس ليذيقهم بعض الذى عملوا لعلهم يرجعون» واشار الى ان هذه الآية توضح تسلسل القضية على النحو التالى : اولا انها تشير الى التدهور الذى يحدث فى المحيط الحيوى بقطاعيه اليابس والمائى ، ثانيا انها توضح ان هذا التدهور قد جاء نتيجة عمل الإنسان غير الراشد الذى لم يراع قواعد التوازن البيئى. ثالثا : توضح الآية ان هذا العمل غير الراشد سيرتد الى الناس سلبيا «ليذيقهم بعض الذى عملوا» اى فساد البيئة بالتلوث الذى يضر بصحتهم وفساد



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥/٦/١٩٩٨

الموارد الطبيعية الذى ينقص من معاشهم

رابعا : إن الآية تبين الهدف وهو لعلهم يرجعون ، بمعنى العودة الى رشدهم فيصلحوا ما افسدوه ويقلعوا عن السلوك غير الراشد الذى افسد بيئتهم .

واوضح الدكتور شوقى دنيا الأستاذ بجامعة الأزهر ان الحفاظ على البيئة يعتبر من مسئوليات الدولة الإسلامية الأساسية . مؤكدا أن مسئولية حماية البيئة فى الفكر الإسلامى لا تقتصر على جهة واحدة مثل وزارة البيئة وانما تتقاسم هذه المسئولية العديد من الجهات مثل وزارات التعليم والصحة والزراعة والثقافة .

واوضح ان الدولة - وفقا للشريعة الإسلامية - لا تمتلك الإعتداء على البيئة ، شأنها فى ذلك شأن الافراد، مشيرا الى ان تطبيق هذه التعاليم على أرض الواقع يتطلب قيام أجهزة تمثل المجتمع - مثل المجالس النيابية والأحزاب والصحافة - بمتابعة موقف الدولة إزاء هذه المسئولية من ناحية وحملها على القيام بالتزاماتها حيال الأفراد والشركات المعتدية على البيئة من ناحية اخرى .

وقال السيد صلاح حافظ الرئيس السابق لجهاز شئون البيئة أنه تبذل حاليا جهود مكثفة لمواجهة التلوث فى مصر، يتوجها تطبيق القانون رقم ٤ لسنة ١٩٩٤ لحماية البيئة، مشيرا الى ان هناك عوائق فى طرق تطبيق تلك التشريعات ، بعضها يكمن فى نقص الإمكانات، والبعض الآخر يرتبط بالتنسيق وبإجراءات التطبيق .

واشار الى إرتفاع نسب تلوث الهواء بالمناطق الصناعية خاصة فى القاهرة حيث يبلغ منسوب الجسيمات العالقة بالهواء خمسة أضعاف المعايير الدولية .

واوضح انه من بين ٢٦ مليونا من البشر يعيشون بالمناطق الحضرية فى مصر يتعرض ١٥ مليونا لمناسيب ضارة من ملوثات الهواء ، مشيرا الى ان وجود مناسيب عالية من تلوث الهواء بالقاهرة ينتج عنه تسعة آلاف حالة وفاة مبكرة.

واشار الى تعرض كل من نهر النيل ومياه السواحل المصرية الى درجات مرتفعة من التلوث ، تصل الى ١٧ مليون متر مكعب من مياه الصرف الزراعى وأكثر من ٣١٢ مليون متر مكعب من مياه الصرف الصناعى يستقبلها نهر النيل سنويا . كما تستقبل المناطق الساحلية نحو ١٥ ألف متر [illegible] من مياه الصرف الصحى و[illegible] مليون متر مربع من مياه الصرف الصحى

واوضح السيد صلاح حافظ ان الجهود التى تبذل حاليا للحفاظ على البيئة ومواجهة التلوث تركز على تحسين إدارة الموارد (المناطق المحمية) وتمكين الصناعة للتعامل مع مشكلات البيئة و تقليص النفايات الى الحد الأدنى ، وتبنى تقنيات انظف للانتاج ومعالجة مخلفاته . مشيرا الى انه يتم حاليا تنفيذ مشروع قومى لتحسين هواء القاهرة بتمويل من المعونة الأمريكية يبلغ ٥٦ مليون دولار .

واكد ان كثيرا من المصانع والادارات قد قدمت مشروعات لخفض نسب التلوث فى الهواء والماء والتربة .



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ / ٦ / ١٩٩٨

اتفاقية تعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة

٢٦ ألف منشأة مسئولة عن ٧٠٪ من التلوث

كتبت - سالى وفائى وسعاد طنطاوى:

وقعت أمس السيدة نادية مكرم عبيد وزيرة الدولة لشئون البيئة اتفاقية للتعاون بين برنامج الأمم المتحدة للتنمية ووزارة البيئة حول التطوير المؤسسى للبيئة والتنمية المتواصلة فى مصر .

وصرحت الوزيرة عقب التوقيع بأن الاتفاقية تتضمن مراجعة وتحديث الخطة الوطنية لحماية البيئة التى تأتى على رأس الأولويات بهدف تحديد الأولويات الوطنية فى مجال البيئة والتنمية ووضع الاستراتيجيات اللازمة لتنفيذها. وقالت إن الاتفاقية تستهدف برمج الاعتبارات البيئية للخطط وبرامج التنمية فى جميع قطاعات الاقتصاد المصرى من أجل تاكيد مفهوم التنمية المتواصلة فى هذه القطاعات ، وإنشاء وحدة لدعم السياسات فى وزارة البيئة مهمتها التنسيق وإيجاد اليات للتعاون بين مختلف الأنشطة التى تقوم بها الوزارة وأكدت أن الاتفاقية تعمل على توثيق التعاون مع الهيئات الدولية المعنية بالبيئة .

ومن ناحية اخرى أكدت الوزيرة أنه تم حصر المنشآت التى تلوث البيئة فى مصر وبلغ عددها ٢٦ الف منشأة مسئولة عن أكثر من ٧٠٪ من التلوث وقالت إنه تمت مخاطبة أكثر من ١٠٠٠ منشأة صناعية كبرى ومتوسطة للوقوف على الاجراءات التى اتخذتها لتوفيق أوضاعها ووصل لجهاز البيئة ٢٥٠ ردا على هذه المخاطبات . جاء ذلك فى الكلمة التى القتها نيابة عنها السيدة هدى حنفى رئيس الإدارة المركزية للمعلومات بالوزارة فى ندوة البيئة المحلية بمدينة القاهرة التى عقدها أمس مركز النيل بالقاهرة التابع للهيئة العامة للاستعلامات بالتعاون مع الأمانة العامة للحزب الوطنى.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦/١/١٩٩٨

ما أحلاها.. طبيعية!!

الهندسة الوراثية في الخضر والفاكهة.. أخطر من النووية

نجحت التجارب الأولية التى اجراها علماء بريطانيون لاستخدام الهندسة الوراثية فى زيادة محتوى بعض الفواكه والخضراوات من فيتامين سى (حامض الاسكوربيك) الذى يعالج نزلات البرد والانفلونزا واكدت الأبحاث أهميته فى مقاومة الخلايا السرطانية. العلماء استخدموا الهندسة الوراثية فى ادخال عوامل وراثية خاصة بانتاج الفيتامين لزيادة انتاجه عن المعدل العادى مما يعنى ان تناول كمية قليلة من النبات تعطى الجسم احتياجاته من الفيتامين.. وعدم الاعتماد على المصادر الصناعية.

الدكتور وجدى سواحل الباحث بشعبة بحوث الهندسة الوراثية بالمركز القومى للبحوث والحائز على جائزة الدولة التشجيعية لعام ٩٥ فى هذا المجال قال: ان هندسة النبات واللعب فى الجينات الوراثية، بادخال عوامل مرغوبة أنتجت للبشر منذ بداية العمل بها حتى الآن وعلى مدى ١٥ عاما العديد من النباتات والمحاصيل والفاكهة المختلفة فى الطعم واللون واخرى مقاومة لانواع معينة من الآفات والظروف الجوية، او ادخال صفات جديد كانتاج انزيمات خاصة أو زيادة انتاج الزيوت فى نبات معين لاستخدامها فى الصناعة وتحسين قدرته فى انتاج الغذاء والالياف، واضاف ان طموحات العلماء فى هذا الاتجاه اصبحت غير محدودة حيث يطمع العلماء فى انتاج نباتات ذات اهمية طبية، فيحصل الاشخاص على اللقاحات الواقية مع طعامهم من هذه النباتات.

اخطارها بيئية وصحية

واوضح د. سواحل ان التحوير الوراثى او نقل صفة مرغوبة باسلوب الهندسة الوراثية يتم بنقل العامل الوراثى من كائن لوضعه فى كائن آخر. (العوامل الوراثية اجسام من الحمض النووى تسبح فى سيتوبلازم الخلية بوصفها عوامل ناقلة للمادة الوراثية).

ولكن ككل التكنولوجيات الجديدة... اتضح ان للهندسة الوراثية مخاطر بيئية وصحية وتشمل انتاج اعشاب بالصدفة حيث تنمو الاعشاب وتتوحش وتقضى على الانواع المزروعة، ويضيف ان هناك تخوفا أيضا من انتقال الجينات بواسطة حبوب اللقاح من نبات معدل وراثيا الى الاقارب العشبية خاصة الجين المقاوم لمبيدات الاعشاب أو الحشرات من النباتات الى اقاربها العشبية ينتج عشبا مقاوما للمبيدات العشبية والحشرات مما يصعب التخلص منه، ولذا فقد تم وضع استراتيجيات وقائية لمنع انتقال الجينات للاقارب العشبية تشمل تعزيز الاخصاب الذاتى وانتاج نباتات ذات عقم ذكورى، نقل العوامل الوراثية المرغوبة الى الكلوروبلاست بدلا من النواة وزراعة النباتات المعدلة وراثيا فى اماكن معزولة من أقاربها العشبية.

عدم جدوى العلاج بالمضادات

اما بالنسبة للمخاوف الصحية فهى كما يوضح د. سواحل تكمن فى ان نقل الجينات الى النباتات يستلزم استخدام الناقل الوراثى (كالبكتريا) الذى يحوى بالاضافة للجين المرغوب نقله على جينات اخرى مقاومة للمضادات الحيوية مثل جين مقاومة الامبسلين والكانامسين وجين لمتابعة كفاءة عمل الجين المرغوب

وقد اثارت جينات مقاومة المضادات الحيوية مخاوف من انتقالها الى امعاء الانسان بعد تناوله النباتات المعدلة وراثيا فيؤدى ذلك الى ان تصبح البكتريا الموجودة فى معدة وامعاء الانسان مقاومة للمضادات الحيوية وبالتالى يفشل العلاج بالمضادات الحيوية.. ويستدعى ذلك البحث عن جيل آخر من المضادات الحيوية وهى عملية شاقة تستغرق وقتا وجهدا واموالا طائلة.

التلوث الجينى

ومن المخاوف المثارة ايضا التلوث الجينى لان الانسان عرضه لدخول الجينات المنقولة الى جسمه وغذائه عن طريق استنشاق حبوب اللقاح الناتجة من هذه النباتات او تناول لحوم ومنتجات حيوانات استنشقت حبوب اللقاح المحملة بالجينات او تناول عسل النحل الملوث بحبوب اللقاح المحملة بالجينات والذى تنقله شغالة النحل من ازهار النباتات المعدلة وراثيا الى خلايا العسل.



د. وجدى سواحل

تعارض الآراء

واشار د. وجدى سواحل الى ان علماء الهندسة الوراثية يدافعون عن تجاربهم بان اخطارها او مخاطرها غير حقيقية ويبررون ذلك بأن المشاكل التى تحدث للنباتات المعدلة وراثيا اقل مما يحدث بسبب الطفرات العشوائية غير المتعمدة التى حدثت على مدى الزمن بل على العكس فإن الكائن الحى المعدل وراثيا يتم تحويره بمستوى عال من الدقة واكدوا انه لم ينتج حتى الآن اى ضرر واضح من التجارب التى تمت فى هذا المجال.

بثينة عبدالحميد

اخطر من القنبلة النووية

بينما حذر علماء آخرون من التأثير الضار للنباتات المعدلة وراثيا التى يأكلها الانسان والتى يتلاعب علماء الهندسة الوراثية فى جيناتها واتهموا معامل البحوث الغذائية بانها تضحى بصحة البشر فى سبيل انتاج فواكه وخضراوات اكبر حجما واغزر انتاجا لتحقيق ربح كبير وسريع ومن هؤلاء المعارضين د. بيريس لالوند وزير البيئة الفرنسى السابق الذى يؤكد ان حياة الانسان فى خطر وقال ان عملية التلاعب بالهندسة الوراثية فى المحاصيل اخطر من القنبلة الذرية وشنت جمعيات حماية المستهلك والدفاع عن الغذاء الطبيعى حملة ضد الاغذية الهجنة بالهندسة الوراثية وطالبت سلاسل المحلات التجارية الكبرى فى بريطانيا بوقف بيع هذه الاغذية بحلول عام ٢٠٠٠.

واكد ان الامر يحتاج الى استراتيجيات وقائية وموازنة بين الفوائد المحتملة من النباتات المعدلة وراثيا والعواقب الضارة غير المطلوبة وتطبيق اللوائح التنظيمية العامة لتقييم نباتات الهندسة الوراثية من خلال الضوابط والنظم واللوائح التى تحكم تداول نباتات الهندسة الوراثية قبل واثناء وبعد تعديلها وتراقبها لجان الامان الحيوى فى مراكز الابحاث.. وفى مصر حدث العديد من الاختلافات وتباين وجهات النظر وتضارب الآراء بخصوص الأمان الحيوى لهذه المنتجات.. كما يوضح د. وجدى سواحل أن وزارة الزراعة أقرت السماح باستيراد الاغذية المعدلة وراثيا مع ضرورة تقديم مستندات تؤكد ان هذا المنتج امن صحيا وبيئيا من الدولة المنتجة.

وتدرس وزارة الصحة المصرية لوائح الاتحاد الاوروبى لهذه المنتجات والذى ينص على كتابة (صنع بالهندسة الوراثية) على هذه المنتجات لاعطاء المستهلك الحق فى الاختيار ولاسباب صحية.

واكد ان مصر وضعت ارشادات للامان الحيوى لمنتجات الهندسة الوراثية فى عام ١٩٩٥ مطابقة لمثيلتها فى فرنسا وأمريكا واستراليا والهند.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦/٦/١٩٩٨

قانون البيئة يهدد 40 مصنعاً للبلاستيك بالتوقف عن العمل

هددت الإدارة المحلية بشرق القاهرة 43 مصنعاً لمنتجات البلاستيك فى عزبة عدس باتخاذ اجراءات غلقها والقبض على اصحابها وبعض العاملين بها ومصادرة الخامات والمنتجات بتطبيق قانون «4» الخاص بشئون البيئة الذى يقضى بغلق المنشآت الملوثة للبيئة.

وطالب اصحاب المصانع فى مذكرة ارسلوها لصفحة «صناعة وتكنولوجيا» بالتماس لدى المسئولين بالاستمرار فى العمل بصفة مؤقتة.. ووقف قيام الاجهزة التنفيذية عن ملاحقتهم واعطائهم فترة سماح حتى يتمكنوا من توفيق اوضاعهم لتكون مطابقة لشروط وبنود قانون البيئة خاصة ان نسبة تسرب الغازات لاتزيد على 2٪!! مع توفير الأجهزة المحلية المعنية الارض البديلة لكردون المنطقة الصناعية المزمع نقل المصانع إليها ومراعاة الالتزامات المادية التى تشكل عبئاً ثقيلاً على اصحاب هذه المصانع فى حالة استمرار المطاردة اليومية.

أضاف اصحاب الشكوى ان 80٪ من اصحاب المصانع معرضون لمحاكمات قد تنتهى بالسجن أو الافلاس لعدم الوفاء بالديون والفوائد المجدولة عليهم للبنوك العامة نظير القروض المسحوبة بضمان تلك المصانع التى تقدر بملايين الجنيهات.. كما ان الخامات المشونة بمخازن المصانع ستتعرض للتلف مما يؤدى لفقد قيمتها فى حالة الغلق وهو ما يزيد على مئات الالوف من الجنيهات خاصة ان العاملين فى هذه المصانع يتجاوز عددهم 2373 عاملاً معرضون للتشرد. بالإضافة إلى ان الاستثمارات بالمنطقة تتجاوز 40 مليون جنيه.

أوضح اصحاب الشكوى ان المصانع المقامة بالمنطقة ليست وليدة عام أو عامين بل يرجع معظمها إلى فترة تتراوح ما بين 10 إلى 20 عاماً عندما كانت مساحات واسعة من الاراضى الزراعية أو البور!!

..وفى ظل أزمة الإسكان فإن المساكن انتشرت والتفت فى الفترة الاخيرة حول المصانع المقامة اصلاً.. بالإضافة لان نسبة كبيرة من اصحاب هذه المصانع حصلوا على قروض من الصندوق الاجتماعى وبعضهم من خريجى الجامعات والمعاهد الذين اتجهوا لعدم الارتكاز على الوظيفة وتركوا الميرى للالتحاق بالعمل الخاص.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ / ٦ /١٩٩٨

التنمية المتواصلة

الهواء (٤)

ويتواصل الحديث مع العالم المصرى د . احمد مصطفى حمد استاذ النبات بعلوم أسيوط، عن التنمية المتواصلة، من الهواء، حيث يدخل الهواء الى جسم الكائن الحى، من خلال فتحات التنفس ليمده بالاوكسجين اللازم للحياة والنشاط، فاذا ما اختلط الهواء بملوثات غازية او دقيقة من أى مصدر، فان ذلك سوف يؤثر بالسلب على نشاط الكائن الحى، بمعنى ان زيادة نسبة الملوثات، يجعلها تشغل حيزا من الفراغ المحيط منافسة للغازات العادية، وتؤثر بالسلب على نسبة الاوكسجين التى اعتادتها الكائنات الحية لاتمام عملية التنفس، والمسئولة عن كل الانشطة الأخرى، كما ان سمية هذه الغازات، والتى تؤثر على حياة الكائن بطريق مباشر قد تقود الى الموت، ولذلك حفاظا على طبيعة الهواء النقية وجب عمل كل الدراسات التى تحمى الانسان من العوادم الصناعية، ونحن فى مصر لابد لنا من استغلال جغرافية الموقع لصالح الانسان لأن الوادى الآهل بالسكان يمتد من الجنوب الى الشمال، وتبقى الصحراء على الجانبين، وطبقا لحركة الرياح، فان العوادم المتطايرة من المصانع، لها وضع خاص حتى تكون بعيدا عن الوادى الاخضر، وتتجه عوادمها الى الصحراء، وتموت العوادم مع طول المسافة أى ان يطابق المكان مع المصانع، والمؤكد انه مع مرور الوقت سوف تندثر المصانع المخالفة.. وتزدهر المصانع المطابقة!

ان الخروج الى الصحراء يعنى انشاء مدن جديدة، وهو ما سوف يخفف عن الوادى وساكنيه من الاجيال القادمة، وهنا مدن الصحراء مقوماتها الاداء البيئى، وإعادة تدوير كل شئ، واستغلال الفضلات فى استصلاح الارض الصحراوية.. ويمكن زراعتها بنباتات اقتصادية وليست محصولية.

●●●

قالوا: ان النخيل .. هو التنمية المتواصلة بعينها .. وكله عطاء.

راصد



توصيات مجلس المحافظين.. هل تجد استجابة من المحافظين؟!

مازال القانون رقم ٤ لسنة ١٩٩٤ ـ المعروف بقانون البيئة ـ مادة مثيرة للجدل... فالقانون الذى مضى على صدوره ٤ سنوات كاملة يعتبره البعض دليلا ومؤشرا على عدم اهتمام الحكومة الكافى بحماية البيئة.. بدليل عدم تطبيق بنوده كاملا، وعدم وجود اليات واضحة لتنفيذه، بينما يراه البعض .. أول الغيث بعد غياب كامل للتشريعات البيئية قبل صدور هذا القانون، وعلامة صحية على النضج وارتفاع الوعى بأهمية حماية البيئة... خاصة فى ظل تسارع عجلة التنمية فى السنوات الاخيرة.. والتى يمكن ان تؤدى الى آثار خطيرة على سلامة البيئة كما حدث أثناء تنمية الثورة وتنمية الانفتاح.

وفى الاسبوع الماضى كان اجتماع مجلس المحافظين برئاسة د. كمال الجنزورى .. وأعلن المجلس أهمية احترام تطبيق قانون البيئة وذلك من أجل حماية نهر النيل، وأعلن أيضا أهمية ان توفر اجهزة الحكم المحلى بالمحافظات اراضى ملائمة للتخلص من النفايات الصلبة بشكل آمن.

هذه القرارات كانت حجرا بدد السكون الذى احاط بالقانون بعض الوقت وعكس جدية الحكومة فى تطبيق القانون..

وهذه القرارات ايضا لم تحمل تكليفات معينة لوزارة البيئة، بل كانت «مصداقا» لجهود تبذلها الوزارة بالفعل.. وفقا لمنهج وخطة واضحة المعالم، وهى خطة يصفها د. أحمد حمزة كبير مستشارى وزارة البيئة.. بأنها «قابلة للتحقيق»، تستهدف فى مرحلتها الأولى حماية نهر النيل باعتباره مورد الحياة الاساسى فى مصر. وهذه الخطة تقوم على محورين هما: ايقاف الصرف الصناعى الملوث الذى يشكل خطرا داهما على الصحة العامة فى مصر.

ويوضح د.أحمد حمزة قائلا: لقد تعهدنا أمام الرئيس مبارك بأنه فى نهاية هذا العام لن تنزل نقطة مياه واحدة من الصرف الصناعى الملوث الى النهر.. وقد انهينا بالفعل ٨٠٪ من هذا الهدف ويبقى ٢٠٪، بعد ان قامت معظم المنشآت الرئيسية المسببة للتلوث، بتوفيق أوضاعها وفقا للقانون. وفى خلال النصف الثانى من يونيو الحالى سنعقد اجتماعا تحضره الوزيرة نادية مكرم عبيد مع مجالس ادارات الشركات التى مازالت توفق أوضاعها (١٠ شركات) لبحث المعوقات التى تصادفها ومتابعة خطوات التنفيذ، وفى الاسبوع الماضى تم الاتفاق مع شركة مياه غازية ببنى سويف والملح والصودا والمالية والصناعية بكفر الزيات على ان تنهى اجراءات التحويل نحو ايقاف الصرف الملوث مع نوفمبر القادم.

ولكنى أشير ـ والكلام للدكتور احمد حمزة ـ الى اننا لن نوقف مياه التبريد أو مياه الشرب التى تصبها المصانع فى النيل.. ولكننا سنوقف فقط الصرف الصناعى الملوث.

● وعن الصرف الصحى الذى تلقيه المدن والقرى فى النيل يقول: ان خطة معالجة الصرف الصحى ومياه الشرب فى مصر تستلزم استثمارات ضخمة، فهى تحتاج حتى عام ٢٠١٧ مايقرب من ١٣٦ مليار جنيه حتى تعطى لكل مكان فى مصر خدمة مباشرة فى مجال الصرف الصحى ومياه الشرب النظيفة.

ولكننا سنبدأ أيضا فى التركيز على ايقاف الصرف الصحى فى ٤ مدن تستكمل مشروعاتها فى صعيد مصر. حيث ان الوجه البحرى تقوم اغلب محافظاته بالصرف على شبكة الصرف الزراعى التى تصب فى البحيرات، أما فى الصعيد فهذا الصرف يلقى فى النيل مباشرة، وهذه المشروعات بدأت فى الحوامدية والبدرشين واسوان وكوم امبو والخطة ستستكمل فى اسرع وقت ممكن طبقا لتعليمات رئيس الوزراء.. وتقوم بتنفيذها وزارة الاسكان.

● اما عن التنبيه بوجوب توفير أماكن بالمحافظات للدفن الصحى الآمن للنفايات؟:

يجيب قائلا: القانون ينص على هذا بالفعل.. وهذا هو دور المحافظين، وقد تابعنا بالفعل بدايات هذه المشروعات فى بنى سويف والشرقية والاسكندرية بالتعاون مع اكاديمية البحث العلمى والمصانع الحربية التى قامت بتصنيع مصانع نمطية لمعالجة النفايات الصلبة.. ويستوعب المصنع الواحد ١٢٠ طنا من القمامة فى اليوم.

وأخيرا سألت د. أحمد حمزة عن اليات متابعة ومراقبة التحقق من تطبيق القانون.. خصوصا فى القطاع العام... أضخم القطاعات وأكثرها أهمية بالنسبة للبيئة .. فقال: لابد ان نعترف بالواقع ونتحرك وفق معطياته . فالقطاع العام تبلغ قيمته الدفترية ٨٠ مليار جنيه، وتبلغ ديونه ٧٠ مليارا، أى ان ما نطلبه من القطاع العام لاصحاح البيئة فى حدود ١٠ مليارات بشرط ان يوقف أى نشاط آخر.. وهذا مستحيل وغير معقول.

لذا يجب ان نترفق به وان نسير معه خطوة بخطوة لاصلاح اوضاعه طبقا لمتطلبات حماية البيئة، وفى مصر ٢٣ الفا و٥٠٠ منشأة صناعية بالاضافة الى آلاف المستشفيات والمنشآت السياحية.. فمن يستطيع ان يراقبها؟! ... صحيح ان الصناعة المصرية دفعت حتى الآن ٣ مليارات جنيه لحماية البيئة، وان لدينا أجهزة تبلغ قيمتها ٢٤ مليون جنيه لقياس الملوثات داخل بيئة العمل، ولكن . الفيصل الحقيقى والوحيد فى انجاح أو افشال أى جهد للحماية سيكون هو «الانتماء لمصر» والعمل على حمايتها.. وليس فقط تطبيق مواد القانون.

فوزى عبدالحليم



المصدر : الأهـــــــــرام

التاريخ : [illegible]/[illegible]/١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

النوافذ

■ بمناسبة يوم البيئة العالمي وقعت السيدة نادية مكرم عبيد، وزيرة الدولة لشئون البيئة، والسفير عبدالمنعم سعودي، مدير ادارة التعاون الدولي بوزارة الخارجية، والسيد ادموند كين، المنسق المقيم لانشطة الامم المتحدة والممثل المقيم لبرنامج الامم المتحدة الانمائي وثائق مشروع تعاون لمدة ثلاث سنوات تبلغ ميزانيته ١٣٠٠٠٠٠ دولار امريكي

نادية مكرم عبيد

■ حول نظم ادارة البيئة طبقا لمواصفة قياسية ايزو ١٤٠٠٠ عقدت الجمعية المصرية للجودة ندوة برئاسة د. عوض هلودة رئيس مجلس ادارة الجمعية. وشارك في الندوة الخبير جوردون فارو والمهندس اسامة المليجي.

■ بمناسبة يوم البيئة العالمي ٥ يونيو القى السيد كوفي عنان امين عام الأمم المتحدة رسالة لكل شعوب العالم للحفاظ على المحيطات باعتبارها احد اهم الموارد على كوكب الارض وقال دعونا نبرهن على التزامنا بحماية البيئة، دعونا نمنع المزيد من التدمير لارضنا الواحدة. التي لانملك سواها، واختتم رسالته قائلا: دعونا نعترف بأن حياتنا تعتمد على هذه الأرض، أما د. كلاوس توبفر المدير التنفيذي لليونيب فقال ان يوم البيئة العالمي فرصة فريدة لاذكاء الوعي البيئي ولحشد الفعاليات العملية

■ عقد المركز القومي للسينما - مركز الثقافة السينمائية - ندوة دارت احداثها حول الفيلم التسجيلي (بدر ٢) الذى تم تصويره في المواقع النائية لآبار البترول ويتناول المخاطر والصعوبات في هذا المجال والتكنولوجيا المستخدمة فيه.. والجهود المضنية للبشر وصرح فاروق عبدالخالق مدير الثقافة السينمائية بان الندوة تناولت بالمناقشة مدى تأثير الآبار سواء البترولية أو الغازية على البيئة أو الثروة السمكية والتلوث الناجم عنها وكذلك احتياطات الامان للمناطق المجاورة ومنها السياحية أو السكنية على المستوى العام اقتصاديا وتنمويا واجتماعيا وذلك بحضور المخرج د. مدكور ثابت ومجموعة من خبراء البترول الذين يعملون في مثل هذه المواقع.

■ يعد الكاتب ابراهيم ابراهيم عنانى عضو اتحاد المؤرخين العرب وعضو منظمة المدن العربية بحثا حول تصوره للانطلاقة التنموية في الحفاظ على البيئة في مصر تحت دعوة منه بأن تكون وزارة شئون البيئة تحت مسمى وزارة التنمية والبيئة باعتبار ان هناك جهودا كبيرة وملموسة لوزارة البيئة تجاه التنمية.

ويهدف المشروع الى طرح نموذج لكيفية ادخال عنصر البيئة في خطط وبرامج التنمية لضمان التنمية المستدامة. وسيتم تكوين وحدة دعم خاصة لتنفيذ الانشطة المتعلقة بوضع السياسات وتنسيق تنفيذها، وتحديث خطة العمل البيئي التي تمت صياغتها عام ١٩٩٢.

■ تحتفل لجنة الجمعيات الاهلية المصرية لحماية البيئة بيوم البيئة العالمي ٩ صباح غد وذلك بنادى الابطال بعين الصيرة. صرح بذلك د. مجدى علام الامين العام بلجنة الجمعيات.

■ تعقد الحلقة الدولية لهيدرولوجيا البيئة بكلية الهندسة تحت اشراف وزارة الاشغال ووزارة الخارجية (الصندوق الافريقي) - واليونسكو ويديرها د.مصطفى محمد سليمان الاستاذ بكلية الهندسة بجامعة عين شمس، وتدور الحلقة في محيط الدراسات الهيدرولوجية للبيئة ومنها تاثير الفيضانات والسيول على البيئة وتلوث المصادر المائية جوفية كانت او سطحية وكيفية الحفاظ على هذه المصادر باستخدام احدث النظم العلمية.

د. مصطفى سليمان المؤلف الرئيسي لكتاب هيدرولوجية البيئة ويسرد الكتاب الموارد العلمية التى تبحث في تأثير البيئة على المصادر المائية والجوفية مع احتوائه على عدة دراسات من انحاء العالم ومن ضمنها الحجر الرملي النوبي الذى تشترك فيه عدة دول وهي مصر والسودان وتشاد وليبيا.

د. مصطفى سليمان

د. مصطفى محمد سليمان فاز بالجائزة الدولية في الهندسة الهيدروكية هذا العام للمناطق الجافة والتى سيتسلمها في المؤتمر الدولي للمياه بجامعة منفيس بأمريكا في أوائل اغسطس القادم.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ / ٦ /١٩٩٨

«بيئة خالية من التلوث»
حملة تنطلق بجميع المحافظات

تحت شعار نحو بيئة خالية من التلوث تتم اقامة حملة تدعو لنشر المساحات الخضراء، والحفاظ على البيئة والتشجير فى جميع المحافظات يجرى خلالها غرس الاشجار على الطرق الرئيسية والميادين.

وأعدت هيئة قصور الثقافة دليلا ارشاديا لمكتبات الجمهورية وعددها ٤٠١ مكتبة لتسهيل التعامل معها واتخذت مكتبات الشواطئ شكلا جديدا حيث تنظم عروضا للاراجوز والعرائس بمكتبة الدوار ومهرجانه ومكتبة العمارة فى التكتلات السكنية حيز التنفيذ وتطوف المحافظات جماعة «اعرف محافظتك». ويشهد المهرجان الثامن للقراءة للجميع افتتاح عدة قصور للثقافة في بعض المحافظات



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٧ / ٦ / ١٩٩٨

مصانع فوق القانون!!

■ كنا نتصور ان الاهتمام الزائد من القيادات السياسية في مصر - بدءا من رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء - والقيادات التنفيذية ممثلة في وزيرة البيئة والمحافظين وغيرهم بالاضافة الى آلاف من الصفحات المكتوبة في عشرات الصحف المصرية والالحاح المستمر من وسائل الاعلام المصرية على اهمية احترام البيئة واحترام القانون يمكن ان يؤدى اثره الكامل في التزام المستثمرين بهذا القانون، والتزامهم أولا بحقوق هذا المجتمع وأولها البيئة النظيفة الخالية من الأخطار التي تهدد صحة الملايين وسعادتها، ولكن يبدو ان البعض منهم لايرى الا مكاسبه الشخصية.. ولا يرضى الا بزيادة ارصدته من الاموال - ولو على حساب البيئة والصحة العامة.. وفي مدينة العاشر من رمضان نموذج واضح العالم لتحدى القانون وجميع الحقوق، وهو مصنع للحديد والصلب اقيم حديثا يملكه احد كبار المستثمرين.. هذا المصنع حصل على تخصيص ولكنه لم يحصل على اذن تشغيل حتى الآن . وترفض وزارة البيئة ومجلس مدينة العاشر من رمضان اصدار اذن التشغيل إلا بعد توفير الشروط التي نص عليها القانون والتي تكفل لهذا المصنع ان يعمل وينتج دون ان يسبب تلوثا أو انبعاثات ضارة . المصنع لم يلتزم بهذه الشروط وفي نفس الوقت لم ينتظر الحصول على اذن تشغيل، بل بدأ بالعمل ضاربا عرض الحائط بالجميع، والنتيجة انتشار الملوثات وخاصة (الخبث) بجوار المصنع وحوله مسببا الضرر للمصانع المجاورة من ناحيتها قامت وزيرة البيئة بجولة في المنطقة وارسلت انذارا للمصنع. بلا نتيجة حتى الآن!

من قال ان الاستثمارات جاءت لتدمير البيئة وتعطيل التنمية؟!

ومن قال ان المستثمرين فوق قانون البيئة الذى شرعه مجلس الشعب، ومن يقف في صف الشعب اذا كان القانون خائفا من المستثمر؟

البيئة



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨/٦/١٩٩٨

بمليون دولار:

مشروع لتحديث العمل البيئى

بمناسبة يوم البيئة العالمى وقعت نادية مكرم عبيد وزيرة الشئون البيئة والسفير عبدالمنعم سعودى ، مدير ادارة التعاون الدولى بوزارة الخارجيةو ادموند كين ، المنسق المقيم لانشطة الامم المتحدة والممثل المقيم لبرنامج الامم المتحدة الانمائى وثائق مشروع تعاون لمدة ثلاث سنوات تبلغ ميزانيته مليون دولار امريكى .

ويهدف المشروع الى طرح نموذج لكيفية ادخال عنصر البيئة فى خطط وبرامج التنمية بغرض تقديم تصور لضمان التنمية



د. نادية مكرم عبيد

وسيتم تكوين وحدة دعم خاصة لتنفيذ الانشطة المتعلقة بوضع السياسات وتنسيق تنفيذها .

وذكرت مصادر ببرنامج الامم المتحدة الانمائى الى انه سيتم من خلال المشروع تحديث خطة العمل البيئي التى تم صياغتها عام ١٩٩٢ وتشترك فيها كافة الاطراف وذلك بالتشاور مع كافة الجهات المعنية بما فى ذلك الوزارات والمجتمعات المحلية والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية بغرض التوصل الي توافق فى الاراء بشأن الاولوياتو الاستراتيجيات البيئية .



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ / ٦ / ١٩٩٨

الضريبة الخضراء

فى ميزانية هذا العام قدرت الضرائب السيادية فى الميزانية وغيرها من ضرائب حوالى ٥٥ مليار جنيه والضرائب منها ما هو ضرائب مباشرة وغير مباشرة ويدخل ضمنها الجمارك والضريبة على المبيعات.

وفرض الضرائب هو أسلوب تتبعه كل بلاد العالم ووسيلة لتمويل الميزانية، واستخدام الضريبة المباشرة أو غير المباشرة أصبح فرضا على الدولة لتمويل الانفاق الضخم للحكومات وهناك أسلوب جديد بدأت الدول المتقدمة فى تطبيقه وهو الضرائب الخضراء وهى التى تفرض على الأنشطة الملوثة والتى لا تستطيع أو تريد توفيق أوضاعها مع المجتمع مما يجعلها تلوث المجتمع.

وفرض هذه الضرائب تفرض من أجل حماية البيئة ومعاقبة هذه الأنشطة الضارة وقد وجد أن فرض هذه الضرائب تجعل المنشأة قادرة على عمل تعديل لمسار نشاطها مما يجعل هذه الضرائب التصحيحية تصحيحا للأداء الصناعى.

وهذه الضرائب موجودة فى بلدان العالم المتقدم وفى بعض الدول لا تؤول هذه الضرائب للميزانية ولكنها تؤول إلى صندوق خاص من أجل هدف معين لتحسين البيئة.

وإذا كانت الضرائب وسيلة لجباية المال وسد العجز فى الميزانية فان الضريبة البيئية هى ضريبة من أجل تعديل مسار السلوك الإقتصادى والإنسانى والتحكم فى التلوث.

ولا شك أن هذا الأسلوب يوفر استنباط صناعات جديدة أوفر امانا، وتقلل الضرر الإنسانى الذى يقع على كاهل الملايين فى صورة مرض تتحمله الدولة كعلاج أو ضعف فى القوة البشرية وفى الولايات المتحدة مثلا يفرض ١٠٠ دولار على الطن للنفايات الخطرة المتولدة مما يؤدى إلى تجمع اكثر من ٢٥٠ مليون دولار وهكذا.

وقد يكون فى فرض ضرائب على انبعاثات الكربون مرة اخرى لتقليل ذلك وتحسين كفاءة الطاقة وإن كان ذلك قد يحمل فى صورة ارتفاع أسعار الخدمة فقد ترتفع أسعار النفط المستخدم للتدفئة مثلا.

ولا شك أن إدخال البعد البيئى فى صيغة السياسات المالية سيكون له أثر كبير من أجل تحسين البيئة والتخلص من الكثير من المشاكل البيئية بل الرجوع إلى سلوكيات جديدة.

أن التقدم الكبير يعنى نبذ أكثر من ٩٠٪ من المواد



المستخدمة كمرة واحدة وهذا يعنى أن هذه النسبة الكبيرة تتحول لنفايات صلبة وأغلبها من الورق أو الصلب أو الزجاج والبلاستيك والأمر يتطلب إعادة التدوير لهذه المواد خاصة أن الدراسات أثبتت أن التدوير يتطلب طاقة أقل من الإستخدام الجديد للخام.

وقد أعلن وزير الخزانة البريطانى الجديد جوردون براون فى أول ميزانية تعلن لحزب العمال عن إستخدام الضرائب الخضراء أو الضرائب ذات الطابع البيئى عن طريق إستعمال نظام الضرائب لتخفيف التلوث وتشجيع توفير الطاقة وقد أصبحت فى الميزانية البريطانية جزءا هاما من موارد الميزانية ولن تقابل هذه الضرائب بمقاومة وذلك لأن بريطانيا مثل كاليفورنيا لن تعترض على ضرائب صديقة للبيئة لكثرة ما يعانية السكان من التلوث وستصب هذه الضرائب فى ميزانية وزارة المواصلات والبيئة والمحليات لتسهم فى محاصرة التلوث فى مجال إختصاص هذه الوزارات الثلاثة.

● إبراهيم عياد المراغى



المصدر : الأهرام الاقتصادى

التاريخ : ٨/٦/١٩٩٨

طلبات الهواء النظيف أولا

Environmental Remote Sensing System

تستمر الأمور المتعلقة برعاية البيئة فى الهيمنة على جداول الأعمال الوطنية والدولية حول العالم مما أدى الى تشجيع الاستغلال الاكبر للتكنولوجيا المتقدمة فى مكافحة التلوث

ومن اخر التطورات وحدة نقالية لمراقبة التلوث متقدمة تكنولوجيا يطلق عليها اسم «نظام الاحساس البيئى من بعد» (أو نظام «نى أر اس اس») معتمدة فى تصميمها على نظام يعرف باسم «دايال» (أو الامتصاص التباينى لأشعة ليزر لبدار») الذى يقوم بتطويره المختبر الوطنى للفيزياء فى بريطانيا

تستخدم وحدة نى أر اس اس نظام ليزر ترددى (سليم بالنسبة للأعين) فى توليد صورة للانبعاثات من بعد يصل إلى ١ كم عن الموقع الذى تتم مراقبته.

والمعدات كما نرى فى الصورة محمولة فى وحدة متكاملة اعتيادية القياسات طولها ١٢ مترا تقوم بعمليات المراقبة والتسجيل والإيفاد. يمكن أن تسحب هذه بالشاحنة إلى الموقع المطلوب لتفصل عن الشاحنة وتترك كوحدة مستقلة إذا أقتضت الحاجة.

ويمكن بفضل استخدام حاوية اعتيادية القياسات نقلها بسهولة الى اماكن مختلفة مثل المواقع الخضراء أو مصانع المواد البتروكيماوية أو مناطق خزن المواد من اجل القيام بالكشف أو المسح.

تستخدم المعدات مصدر عالى الطاقة من الترددات الموجبة الانضباطية لأشعة الليزر التى ترسل الى الجو المحيط. وأشعة الليزر هذه انضباطية فى أمواج تتراوح أطوالها ما بين ٢ الى ٤.٥ ميكرو متر تلائم قياس أغلب الملوثات الجوية والهيدروكربونات. ويمكن بفضل البرامج الكمبيوترية المصممة خصيصا بالاضافة الى أنظمة السيطرة نصب المعدات وتشغيلها من قبل خبيرين أثنين فقط.



بيوت المستقبل

سيجرى بناء منزل يأخذ فى الاعتبار حماية البيئة وصونها فى الحرم الرئيسى من جامعة نوتنجهام بأواسط انجلترا وسيضم هذا المركز بعض التقنيات المبتكرة من حيث التدفئة والتبريد واستعادة الحرارة وتوليد الطاقة وسيجرى بناؤه بالتعاون بين معهد تقنية البناء التابع للجامعة. رئيس الجامعة يقول: «إن الألفية الثالثة أصبحت على الأبواب وأصبحت البحوث فى تقنيات الطاقة القابلة للتجديد تحتل مرتبة عالية فى قائمة الأولويات. فالمنزل الذي لا يضر البيئة فى استهلاكه للطاقة من شأنه أن يتيح فرصة ثمينة لتبيان محاسن التقنيات الحديثة فى هذا المجال لأرباب الصناعة وعامة الشعب».

وكجزء من بحوثه فى البيئة فإن المعهد قائم على تطوير وسيلة حديثة للتبريد تتمتع بصفات عملية عديدة فى المبانى ووسائل النقل والأدوات الكهربائية. تدور هذه الوسيلة بالطاقة الشمسية وسيجرى نصبها على مبنى فى مدينة لافبارة المجاورة ومراقبتها هناك لمعرفة كفاءة عملها. وفى نوتنجهام حاليا مجموعة من خمسة منازل ملاصقة لبعضها البعض كل منزل منها من طابق واحد وهذه المنازل تقع تحت أراضى زراعية منحدرة فى هوكيرتون وهى تستمد طاقتها الكهربائية التى تحتاج إليها من طاقة أشعة الشمس. وقد قام بتصميم هذه المنازل روبرت وبريندا فيل من جامعة نوتنجهام وهما المحاضران الوحيدان المتخصصان فى الهندسة المعمارية التى ترفق بالبيئة فى المملكة المتحدة. وهذه المنازل معزولة عزلا شديدا هى من بنات أفكار مقاول البناء فى المقاطعة السيد نيك مارتين. وتقيم فى هذه المنازل خمس عائلات وهى تدار كمؤسسة تعاونية.



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨/٦/١٩٩٨

رئيس الوزراء يقرر اعتبار بحيرة البرلس محمية طبيعية

وقف أية مشروعات تهدد الحياة البحرية وتكليف جهاز شئون البيئة بمعالجة آثار التجفيف

كفر الشيخ - مجدى ابو العينين

فى استجابة سريعة لما نشرته الاحرار حول التعديات الصارخة على بحيرة البرلس من جانب احدى الجمعيات اصدر الدكتور كمال الجنزورى رئيس مجلس الوزراء القرار رقم ١٤٤٤ لسنة ١٩٩٨ باعتبار بحيرة البرلس محمية طبيعية على ان يتولى جهاز شئون البيئة مهمة الاشراف عليها طبقا للقانون ١٠٢ لسنة ٨٣ والقانون ٤ لسنة ٩٤ الخاص بمناطق المحميات. واكد القرار على حظر القيام باية اعمال او انشطة من شأنها تدمير او اتلاف او تدهور البيئة الطبيعية او الاضرار بالحياة البشرية او النباتية او المساس بمستواها الجمالى كما شمل الحظر صيد او نقل او قتل او ازعاج الكائنات البرية او المائية او القيام باعمال من شانها القضاء على هذه الكائنات البحرية والبرية او الحد من نموها او التاثير فى الخصائص الوراثية لها وشمل الحظر ايضا اتلاف او نقل النباتات الكائنة بمنطقة المحمية او ادخال اجناس غريبة من الحيوانات او النباتات لمنطقة المحمية حتى لو كانت هذه الاجناس لاتؤثر على التنوع البيولوجى للمحمية. امتد الحظر الى تلوث التربة او المياه او الهواء بمنطقة المحمية وتصريف السوائل او المواد الكيماوية او الزيت او النفايات او المواد المشعة على اختلاف انواعها او اى مواد غريبة ممكن ان تؤدى للاضرار بالمنطقة المحمية، وكذلك القاء او ترك بقايا الطعام وغيرها من المخلفات بالمنطقة. وامتد الحظر ايضا الى اقامة المبانى او المنشات او شق الطرق او تسيير مركبات او ممارسة اية انشطة زراعية او صناعية او تجارية او سياحية بمناطق المحمية او المناطق المجاورة لها الا بتصريح من جهاز شئون البيئة. وكلف رئيس الوزراء محافظ كفر الشيخ بالاشراف واتخاذ الترتيبات اللازمة لحراسة المنطقة المحمية.

وكانت الاحرار قد كشفت النقاب فى وقت سابق عن تعديات
صارخة حدثت بموجب قرارات تجفيف حصل عليها عدد من الجمعيات
العاملة فى مجال استصلاح الاراضى بكفر الشيخ وكانت تضم من بين
اعضائها «لوبى» من اصحاب النفوذ ووزراء سابقين. وبالفعل شرعت
الجمعيات فى تنفيذ قرارات التجفيف على مساحة تزيد على ١٥ الف فدان
على شواطىء البرلس وترتب على مشروع الجمعيات فى تنفيذ قرارات
التجفيف منع الصيادين من دخول البحيرة وحظر اى نشاط من شأنه الصيد.
وتصاعدت المواجهات بين الصيادين البالغ عددهم ٢١ الف صياد من ناحية
وبين الجمعيات وقوات الامن من ناحية اخرى. وامام هذا الوضع اصدر
المستشار محمود ابوالليل راشد قرارا بفك الحصار الامنى المفروض على
البحيرة وقام برفع تقرير مهم حول الاحداث الى مجلس الوزراء وتوالت ردود
الافعال. ورغم قرار السيد رئيس الوزراء المشار اليه سابقا مازالت هناك
مساحات كبيرة من البحيرة مملوكة للجمعيات ولم تتم بها اعمال التجفيف
والاحرار تطالب باعادة هذه المساحات المسلوبة عنوة الى البحيرة وان يسرى
عليها نصوص قرار السيد رئيس الوزراء.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ / ٦ / ١٩٩٨

مهلة لشركة منتجات ألبان لتوفيق أوضاعها البيئية

منحت السيدة نادية مكرم عبيد وزيرة الدولة لشئون البيئة مهلة ١٥ يوما لشركة «المصريين» لإنتاج منتجات الألبان لتوفيق أوضاعها البيئية قبل غلقها بالشمع الأحمر خلال جولة مفاجئة لها أمس بمقر الشركة بشبرامنت رافقها فيها المستشار ماهر الجندي محافظ الجيزة. وتبين من المعاينات أن المصنع يتسبب في تلويث مياه النيل من خلال الصرف الصناعي على مصرف الصليبة. وأشار المحافظ إلى أنه أمر من قبل بغلق ماسورة صرف المصنع إلا أن إدارته فتحتها مرة أخرى دون علم المحافظة.



المصدر : الأهــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ / ٦ / ١٩٩٨

اقتراح بإنشاء مكتب لشئون البيئة بكل محافظة

كتبت - مها سمير:

أوضح السيد عمر عبد الآخر رئيس الاتحاد العام للجمعيات والمؤسسات الخاصة أن تعاون الجامعات مع الأجهزة المحلية له أكبر الأثر في إحداث التنمية المتواصلة للبيئة، وإن هذا التعاون يحتاج إلى توفير آليات تعطى قوة الدفع لاستمرار التنسيق والترابط بين الجامعات والأجهزة التنفيذية. جاء ذلك خلال الندوة التى عقدها المكتب العربى للشباب والبيئة عن «دور الجامعات فى حماية البيئة» واقترح عمر عبد الآخر لتحقيق هذا التواصل أن يتم تعيين ممثل للجامعة فى المجالس التنفيذية للمحافظات وإنشاء مكتب لشئون البيئة بكل محافظة وتوفير الاستثمارات اللازمة لمجالات البحث العلمى البيئى.

وناقش رئيس اتحاد الجمعيات المشاكل التى تعوق عملها وقال: إن المرحلة القادمة سوف تحتاج إلى جهد غير عادى .



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ / ٦ / ١٩٩٨

٢٠ مليون دولار من الصندوق المصرى ـ الكندى لمشروعات حماية البيئة فى ٤ محافظات

الاسماعيلية ـ صابر عبدالوهاب

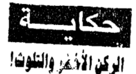
بدأت وزارة الدولة لشئون البيئة في الاعداد لتنفيذ مشروع متكامل لحماية البيئة عن طريق تدعيم المنظمات غير الحكومية وجمعيات خدمة المجتمع والصناعات الصغيرة والمتوسطة للقيام بدورها فى مجال حماية البيئة بصفة عامة وموارد المياه بصفة خاصة

يبدأ تنفيذ المشروع في محافظات الاسماعيلية والدقهلية والقليوبية والشرقية بتكاليف ٢٠ مليون دولار بالاضافة الي ٢٠ مليون جنيه مصرى من الصندوق المصرى ـ الكندى للمبادرات البيئية ، وهو احد مشروعات برنامج التعاون بين مصر وهيئة التنمية الدولية الكندية، ويستغرق تنفيذه ٥ سنوات وصرح برسى رودجر رئيس الصندوق خلال لقائه مع السيد عبدالعزيز سلامة محافظ الاسماعيلية وهانى القصيفى السكرتير العام للمحافظة لوضع الخطط الرئيسية لتنفيذ المشروع بالاسماعيلية بأن المشروع يتضمن ٤ مكونات رئيسية تشمل الصناعات الصغيرة والمتوسطة يتم خلاله تقديم الدعم المادى والفنى اللازمين لتطبيق نظم الادارة البيئية بالمنشآت الصناعية وكذلك المنظمات غير الحكومية بصفة عامة والعاملة فيها فى مجال البيئة بصفة خاصة وجمعيات خدمة المجتمع لتنمية قدرات هذه المجموعات علي تصميم وتنفيذ المبادرات البيئية وترويج فكرة المشروعات الخضراء، اى المشروعات المتوافقة بيئيا أو التى تساهم فى حماية البيئة اما المكون الرابع فيختص بالاتصال ورفع الوعى البيئى لدي المجموعات المستهدفة وتحقيق التعاون والتنسيق فيما بينها وكذلك الترويج لمكونات المشروع واليات التمويل المتاحة وقال رئيس الصندوق ان المشروع يعتمد على مبدأين اساسيين أولهما الاعتماد فى تصميم وتنفيذ المشروع على احتياجات المجموعات المستهدفة هذا يعنى ان معايير اختيار المشروعات يتم الترويج لها على اوسع نطاق بحيث تصل الى المجموعات التى تحتاج فعلا للدعم وثانيهما ضرورة مشاركة الاطراف المعنية فى تصميم المشروع واتخاذ القرارات المتعلقة بتنفيذه .



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ / ٦ / ١٩٩٨



الركن الأخضر والتلوث!

□□ لم اكن اعلم عندما كتبت الاثنين الماضي عن «الدين والبيئة» تعليقا على حديث للدكتور محمد عبد الحليم عمر استمعت اليه في برنامج (صباح الخير يا مصر)..ان استضافته في التليفزيون كانت نتيجة لندوة عقدها مركز صالح عبد الله كامل للاقتصاد الاسلامى التابع لجامعة الازهر،وان عنوان تلك الندوة هو «حماية البيئة من التلوث واجب دينى».

لقد بعث لى د.محمد عبد الحليم الاستاذ بتجارة الازهر مدير مركز عبد الله صالح بالجامعة رسالة مطولة بين ما يقول فيها:

ان مشروع الركن الاخضر الذى ترعاه السيدة سوزان مبارك والذى يحمل فى مضمونه انتشار الخضرة من خلال تعويد وحث النشء على زراعة الاشجار والنباتات، يعمل على حماية البيئة من التلوث بشكل مباشر، لانه من المعروف ان صور التلوث بشكل اساسى تكون فى الهواء والماء،وانه اذا كان يمكن معالجة تلوث الماء قبل استعماله بتنقيته وتكريره،فان الهواء نأخذه من الجو مباشرة دون وجود اى امكانيات بشرية لتنقيته،كما لا يمكن منع ملوثات الهواء من الاصل لانها تاتى من ملايين المصادر.لذلك فانه لا سبيل الى تنقية الهواء من التلوث الا بالاعتماد على العمليات الطبيعية التى تقوم بها النباتات الخضراء من خلال التمثيل الضوئى،ومن هنا تظهر اهمية دعوة السيدة سوزان مبارك ورعايتها لمشروع الركن الاخضر.

....

مع ذلك فانى ارى ان البيئة فى مصر وخاصة فى القاهرة الكبرى تحتاج للكثير من اجل وقف التلوث الذى نراه ونعيشه يوميا،وذلك من خلال العوادم السوداء المتصاعدة من المركبات والسيارات عامة وخاصة واصوات الضجيج والكلاكسات التى كادت تصيبنا بالصمم!؟

ثم ان المساحات الخضراء والاشجار لا تبرر هذا الكم الهائل من الهباب الاسود والعوادم التى نراها ونشمها فى شوارع القاهرة الكبرى.

محمد صالح



المصدر : القبس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢/٦/١٩٩٨

كارثة الاحتلال استحوذت على

الاهتمام في مؤتمر واشنطن

الكويت تناشد المجتمع الدولي مواصلة الكفاح لمنع حدوث كوارث بيئية جديدة

حرق ابار النفط جريمة تاريخية

في حق الانسانية جمعاء

مطلوب محاكمة رئيس النظام

العراقي واعوانه.. وادانتهم

نظام بغداد مستمر في نهجه ضد

الانسان والبيئة حتى في العراق



المصدر : القبس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/٦/١٩٩٨

واشنطن - كونا - اعربت دولة الكويت حكومة وشعبا عن شكرها وتقديرها للدول الصديقة والشقيقة، لمساندتها لكفاح الكويت المتواصل للتلوث البيئي الذي احدثه الغزو العراقي، معربة عن املها في تكاتف الجهود الدولية لمعالجة الآثار البيئية وغيرها التي تسبب فيها الانسان.

وناشدت الكويت الليلة قبل الماضية جميع المنظمات والهيئات التي تعنى بالمحافظة على البيئة، الاستمرار في كفاحها واستخدام كافة الوسائل الممكنة والمتاحة، لمنع حدوث كوارث بيئية جديدة على كوكب الارض، الذي نتقاسم جميعا موارده والعيش فيه.

جاء ذلك في كلمة للنائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر بمناسبة انعقاد المؤتمر الدولي الاول للآثار البيئية الناجمة عن الحروب، والتي القاها نيابة عنه سفير دولة الكويت لدى الولايات المتحدة الشيخ محمد صباح السالم.

وقال الشيخ محمد الصباح ان البيئة الكويتية بشكل خاص ومنطقة الخليج تعرضت الى «اسوأ كارثة بيئية عرفها التاريخ البشري المعاصر» مشيرا الى اقدام الجيش العراقي على حرق وتدمير الآبار النفطية ومراكز تجمعاتها قبل اندحاره، مما ادى الى تلوث بيئي غير مسبوق.

واكد ان الجريمة البيئية التي ارتكبها الغزاة العراقيون قبل اندحارهم «جاءت باوامر وتوجيهات شخصية من الرئيس العراقي» مستشهدا بتقرير المقرر الخاص للجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة والتر كالن.

وقال ان هذا التقرير كان احدى الوثائق التي اوضحت ان التدمير الذي لحق بالكويت كان «مقصودا ومتعمدا وتم بشكل نظامي وباوامر من القيادة العليا العراقية».

جريمة تاريخية

واوضح السفير الكويتي ان النظام العراقي، ومن خلال قيامه بالتدمير المتعمد لمنشآت الآبار الكويتية وزرع الالغام وما نتج عن ذلك «لم يشكل خرقا لقواعد ومبادئ اتفاقية جنيف الرابعة فقط وانما يعد جريمة تاريخية كبرى بحق الانسانية جمعاء».

وطالب الشيخ محمد الصباح دول العالم تقديم رئيس النظام العراقي واعوانه «امام محاكم حرب دولية لمحاكمتهم وادانتهم لما ارتكبوه من جرائم حرب بحق الشعب الكويتي والبشرية والمواثيق الدولية المنظمة للبيئة وحمايتها».

واعرب عن استغرابه «لتصويت النظام العراقي عام ١٩٧٢ لاعلان ستوكهولم الذي تبنته الجمعية العامة للامم المتحدة، والذي ينص على ان اي دولة تقوم بالاحتلال تكون ملزمة ومسؤولة عن الانشطة التي تقع في نطاق سيطرتها وعليها الا تسبب اي نوع من التخريب للموارد الطبيعية التابعة للدولة المحتلة».

وثمن عاليا اعمال المؤتمر الدولي الخاص بدراسة الآثار البيئية الناجمة عن الحروب «لاعطاء دولة الكويت فرصة لاطلاع المجتمع الدولي عن قرب على حقيقة ما سببه العدوان العراقي الغاشم عليها، وعلى صحة الانسان ودمار البيئة الطبيعية، التي شملت المناطق الساحلية والثروة السمكية والبيئة الصحراوية للكويت ومنطقة الخليج».

العراق مستمر في نهجه الوحشي

واشار سفير دولة الكويت لدى واشنطن الى انه «على الرغم من ادانة العالم للدمار البيئي الذي سببه النظام العراقي للانسان والبيئة في الكويت ومنطقة الخليج، الا ان هذا



المصدر : القبس

التاريخ : ٢٤/٦/١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



● محمد الصباح

النظام لا يزال مستمرا في نهجه الوحشي ضد الانسان وبيئته حتى داخل الاراضي العراقية».

واوضح الشيخ محمد الصباح قائلا: «ان النظام العراقي لا يزال يواصل نهجه التدميري للبيئة من خلال تغييره الدائب لمعالم مستنقعات الاهوار في جنوب العراق، وتحويله مسارات الانهار عن الدلتا التي تربط بين شط العرب والخليج، وذلك لدوافع عسكرية وسياسية بحتة، دون اي اعتبار لما تسببه هذه الاعمال غير الاخلاقية من اضرار بالغة بالبيئة، وهو ما يضع عوائق كبيرة امام استعادة البيئة البحرية لحيويتها».

ودعا المشاركين الى ان تكون هناك ردود فعل قوية من خلال توصيات هذا المؤتمر «شجبا وادانة ومطالبة التجمعات الدولية الاخرى المهتمة بالبيئة بالعمل ضد هذه التصرفات العراقية بحق البيئة والتي تهدد الحياة البرية والبحرية في تلك المنطقة».

وقفة رادعة

ووصف السفير الكويتي الاضرار التي تسبب بها النظام العراقي بانها «خرق واضح وفاضح للاعراف الاخلاقية السائدة بين الامم وللقوانين الانسانية» ودعا في الوقت نفسه الى «وقفة رادعة لهذا السلوك العراقي غير المسؤول والا علينا ان نتوقع المزيد من الدمار البيئي في هذه المنطقة».

واكد في ختام كلمته «دعم دولة الكويت ومساندتها الدائمة لكافة الجهود الدولية للمحافظة على بيئة صحية خالية من التلوث تكون اكثر امنا وسلامة للحياة البشرية».

وكان المؤتمر الدولي الاول لدراسة الآثار البيئية الناجمة عن الحروب قد بدأ اعماله امس الاول ويستمر ثلاثة ايام، بحضور رؤساء دول سابقين وخبراء بيئيين ومسؤولين عسكريين واكاديميين وقانونيين من عدة دول في العالم.

وتم تمويل المؤتمر الدولي الاول للبيئة بمساهمات ورعاية من مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ومعهد البيئة القانوني وادارة متاحف «سميثسونيان» الشهيرة في العاصمة الاميركية.

٣ تهديدات رئيسية

على الصعيد نفسه استشهد رئيس كوستاريكا السابق الفائز بجائزة نوبل للسلام اوسكار ارياس بالكارثة البيئية المدمرة التي خلفها النظام العراقي لدى غزوه الكويت كمثال على نتائج الحرب.

جاء ذلك خلال القاء ارياس كلمته في المؤتمر وقال ان هناك ثلاثة تهديدات رئيسية تتوعد البيئة العالمية، مضيفا ان هناك تهديدات نابعة من العالم الصناعي واخرى ناشئة من الدول النامية وتهديدات نابعة من الاثنين بسبب نتائج الحرب الخطيرة».

واشار ارياس في كلمته الى انه «من الواضح جدا ان الدول النامية والمتقدمة عانت بشكل كبير من النتائج البيئية الناجمة عن الحروب».

مضيفا انه لو ان الازمات افسدت السلام الذي يعم النصف الجنوبي من الارض لكانت الكوارث البيئية الناتجة عن الحروب مرعبة فعلا.

ومضى يقول «ان فيتنام خسرت ٨٠ بالمائة من غاباتها الاستوائية بسبب الـ ٥٠ مليون ليتر من مواد قاتلة للنباتات قامت القوات الاميركية بالقائها هناك، والان بعد مرور عقود على انتهاء الحرب فان ثلث فيتنام ارض قاحلة».

وقال ارياس «علاوة على ذلك كما تعرفون ان تسرب النفط والحرائق التي نتجت عن حرب الخليج في عام ١٩٩١ تعتبر اعظم كارثة بيئية في التاريخ».

وناشد ارياس العالم محاربة ما يهدد البيئة العالمية وذلك من خلال العمل المشترك. واكد على ذلك قائلا «اننا بحاجة الى استخدام الحكمة من اجل قيام تحالف عالمي للمحاربة من اجل تحمل مسؤولية البيئة واحلال المساواة والعدالة» موضحا ان «سلاحنا سيكون تصميمنا وردعنا وتضامننا».

ومضى يقول «دعونا نفوز بهذا الصراع ضد التآكل البيئي والفقر وتجارة السلاح والجشع البشري» واذا لم نكن الفائزين عليها فسنكون مؤكدا ضحاياها».



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣/٦/١٩٩٨

نقطة فوق حرف ساخن

●● تحيه شكر وامتنان للدكتوره نادية عبيد وزيرة شئون البيئة.. على اهتمامها وحماسها.. وتحيه خاصة.. لحرصها على متابعة ما يتصل بالبيئة.. عبر هذه السطور..

ومن هذا المنطلق.. أحب أن اتخفف بهذه الرسالة الطريفة التى تلقيتها من القارئ الفاضل أحمد شعبان بكير جاردن سيتى يصف فيها سياره نصر ٢٨ رقم ٢١٤٩ (محافظة القاهرة).. تسير الساعة ٢.٥٠ ظهر الاحد ٧ فى يونيو شارع قصر العينى.. وكل شبر فى هيكل السياره مهشم.. ويصدر منها اصوات مثيرة للاعصاب.. وينطلق من شكمانها.. دخان قاتل.. يخنق الانفاس.. مما يؤكد ان السيارة «خرده» فكيف خرجت من جراج محافظة القاهرة.. وعاثت فسادا وافسادا للبيئة فى اهم شوارع القاهرة (قصر العينى) وفى ساعة الذروة .. لكى يتضاعف عدد المصابين بالاختناق الرئوى.. نتيجة الافساد المتعمد.. وممن.. من جهه حكومية مسئولة إلى حد كبير عن المحافظة على نقاء البيئة وطهارتها .. فى شوارع القاهرة التى تملك محافظتها الموقرة.. السيارة «المسمومة»!!

رأفت الخياط



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٨/٦/

10 مليارات جنيه فاتورة مكافحة التلوث فى مصر

نفايات إسرائيل النووية تزيد من حجم الكارثة

صلاح حافظ : اخطار الصرف الصناعى تفوق مضار الصرف الزراعى بمائة ضعف

فى العالم العربى 10 مليارات دولار فاتورة الخسائر

د. شوقى الساهى: مشروعات لمواجهة تلوث الهواء والمياه

□ تحقيق - أحمد جمال:

الاحصائيات في مجال تلوث البيئة مرعبة والارقام مفزعة وتكشف ان مستقبل الأجيال الحالية والقادمة مخيف. فالدراسات اثبتت ان منطقة شبرا الخيمة وصلت إلى مرحلة متقدمة من التلوث البيئي وان حلوان يزيد حجم التلوث بها 26 ضعفاً على المعدل العالمي وأهلها لايصلهم إلا 40٪ من اشعة الشمس بسبب غبار الاسمنت وان 34 منشأة صناعية مسئولة عن تلويث النيل وان هناك 1000 منشأة تلقى ما يزيد على 150 الف متر مكعب من المخلفات الصناعية فى شبكات الصرف الصحى و75 مسبكاً تنتشر سمومها بين الناس وبالاجمال فإن الصناعة المصرية تحتاج إلى 10 مليارات جنيه لوقف التلوث وفى الوقت نفسه فإن العالم العربى كله يعانى من التلوث حتى ان فاتورة الخسائر تصل إلى 10 مليارات دولار..

«العالم اليوم» التقت مع عدد من خبراء البيئة العرب للتعريف بهذه القضية الخطيرة.

دور اسرائيل

يكشف الدكتور محمد عبدالحليم عمر.. مدير مركز الاقتصاد الاسلامى بجامعة الازهر جوانب خطيرة من الخسائر التى تلحق بالوطن العربى نتيجة التلوث ودور اسرائيل فى زيادة هذه الخسائر فقال: هناك اكثر من عشرة مليارات دولار يخسرها الوطن العربى سنويا بسبب التلوث البيئى واصلاح هذه الخسائر يحتاج الى ثلاثة أضعافها.. وتشير اصابع الاتهام الى اسرائيل بشكل واضح فى زيادة ذلك بسبب تجاربها النووية والتسربات الاشعاعية من مفاعل ديمونة.. وليس هذا الكلام اعتباطا وانما أكدته الدراسة الصادرة عن البنك الدولى التى تقول: اذا كانت المفاعلات النووية التى تمتلكها اسرائيل سواء فى صحراء النقب مثل ديمونة او تلك التى على البحر المتوسط لايعرف مصير نفاياتها المشعة الناتجة عن التجارب التى تحدث بسبب عدم خضوعها للتفتيش الدولى الا انه من الواضح انها تلقيها بجوار شواطئ الدول العربية المطلة على البحر المتوسط بدليل ظهور العديد من الامراض والاصابات التى مرجعها التعرض لهذه الاشعاعات.

وأضاف د.محمد عبدالحليم عمر ان هناك 95 مليونا من سكان الوطن العربى يعانون من عدم توافر الصرف الصحى.بالاضافة الى 61 مليونا يشربون كل يوم مياها ملوثة.. ومازالت معظم المصانع العربية بعيدة عن المعايير الدولية الواجب تواجدها فى المحافظة على البيئة مثل الفلاتر والوحدات المعالجة التى تمنع التصريف فى البحار والانهار.. وللاسف فقد زاد التلوث نتيجة انتاج نفايات بدون تركيز حتى وصلت الى 26 مليون طن نفايات صلبة وحوالى 170 مليون طن نفايات من المحاصيل الزراعية، 90 مليون طن نفايات صناعية، 1353 مليون متر مكعب نفايات حيوانية، 18875 مليون متر من الصرف الصحى.. فضلا عن انتشار التصحر وفقدان الخصوبة حتى ان برميل المياه بعد عامين سيصبح اغلى من برميل البترول بما يعادل 20 ضعفا مما يعنى ان الشرارة الاولى التى ستشهدها منطقة الشرق الاوسط فى القرن القادم هى مشكلة المياه.. وذلك حسب تقرير مجلس وزراء البيئة العرب.

ويرصد الدكتور رفعت العوضى.. استاذ الاقتصاد بتجارة الأزهر: بعض الجهود العربية فى المحافظة على البيئة ويقول لم تقف الدول العربية مكتوفة الايدى امام تلوث البيئة، فتم انشاء الشبكة العربية للحفاظ على البيئة وتضم اكثر من 100 منظمة فى 20 دولة.. وتهدف الى التعاون والتنسيق بين هذه المنظمات.. وتعد مشروع دليل المنظمات غير الحكومية العربية المتصل عملها بالبيئة ويصل عددها الى قرابة 500 منظمة.. وله انشطة مستقبلية اهمها تنظيم مؤتمر الطفل العربى والبيئة بالتعاون مع جامعة الدول العربية وبرنامج الأمم المتحدة.. ومؤتمر اخر عن (التنمية البشرية كاساس التنمية البشرية المتواصلة).. وحلقة نقاشية خليجية - مصرية عن (الادارة البيئية فى المراكز الكشفية الخليجية) وسيكون انعقادها بالكويت.. وكذلك تشكيل مجلس امناء مركز البيئة والتنمية للاقليم العربى واوروبا والمعروف باسم (سيدارى) ويضم مصر والسعودية واليمن ورئيس مجلس وزراء البيئة العرب وممثلى برنامج الأمم المتحدة الانمائى والصندوق العربى للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والبنك الاسلامى للتنمية ومنظمة الايقاد وهيئة البيئة بالمجموعة الاوروبية.

إحصائيات

وبالاحصائيات كشف الدكتور محمد عبدالفتاح القصاص الخبير العالمى فى شئون البيئة بالامم المتحدة العديد من مظاهر تلوث البيئة فى مصر مما اثر سلبيا على كل نواحى الحياة فيها فهناك 34 منشأة صناعية على مستوى الجمهورية مسئولة عن اكبر نسبة تلويث لنهر النيل منها 16 فى سبيل توفيق اوضاعها . بل ان هناك 1000 منشأة فقط مسئولة عن 70٪ من التلوث منها 300 مصنع تابع للقطاع العام ، 100 تابعة للصناعات الحربية والبترول والكهرباء، 600 قطاع خاص.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٨/٦/[illegible]

ويزداد هول المفاجأة اذا علمنا ان هناك اكثر من 1600 منشأة صناعية تابعة للقطاع العام والخاص تلقى مايزيد على 150 الف متر مكعب من مخلفاتها الصناعية يوميا فى شبكات الصرف الصحى والمصارف المكشوفة بشبرا الخيمة فقط علاوة على 40 منشاة تصرف مخلفاتها فى النيل مباشرة فى حين ينشر 75 مسبكا سمومها بين السكان.. حتى ان الدراسات اثبتت ان منطقة شبرا الخيمة تأتى فى مقدمة المناطق التى تعانى من التلوث البيئى على مستوى مصر.

واذا انتقلنا الى منطقة حلوان نجد الارقام مخيفة بل مفزعة بكل المقاييس حتى انها تزيد على 26 ضعفا على المعدلات العالمية .. فاهلها لايصلهم الا من 60- 40٪ من اشعة الشمس بسبب غبار التلوث الاسمنتى الذى يصل فى المناطق السكنية الى 1350 ميكروجراما لكل متر مكعب من الهواء .. وفيها مصانع شاسعة المساحة تصل الى 400 فدان تم انشاؤها منذ 1927..

وفى دراسة ميدانية بالمركز القومى للبحوث وجد ان هناك 377 طنا من الاتربة الاسمنتية فى المنطقة من المعادى الى التبين فى كل ميل مربع واحد شهريا وهو مايزيد عن الحد الاقصى المسموح به عالميا 34 ضعفا وفى دراسة اخرى لكلية التكنولوجيا بحلوان اكدت ان معدلات التلوث بحلوان تزيد على 26 ضعفا عن المعدلات المسموح بها عالميا وتقترب من 1325 ميكرو جراما لكل متر مكعب من الهواء واخطرها ثانى اكسيد الكبريت والجسيمات العالقة التى تزيد على عشرة اضعاف المسموح به عالميا فى المناطق السكنية .. واثبتت الابحاث الطبية ان هناك 30٪ من طلبة المدارس خاصة والاهالى عامة مصابون بالتحجر الرئوى وكل امراض الرئة والجهاز التنفسى ..

وفيها اكثر من سبعة الاف فدان معرضة للبوار لارتفاع نسبة الاملاح نتيجة الاسمنت..

واوضح ان المشاركين فى مؤتمر التحكم فى التلوث الصناعى اكدوا ان الصناعة المصرية تحتاج 3,3 مليار دولار لوقف التلوث وان تعميم استخدام الغاز بدلا من البنزين يخفض التلوث بنسبة 70٪ فقد جاءت الثورة الصناعية لتعلن بداية الحرب على البيئة واستنزاف مواردها وتلوث الهواء والبحار والارض بل تعداه الى المجال الجوى المحيط بالارض فتسبب ثقب الاوزون .. ويكفى ان نعرف ان حجم الانتاج الصناعى فى هذا القرن زاد خمسة وخمسين ضعفا عما كان عليه قبل ذلك .. ويزداد الاسى اذا عرفنا ان 90٪ من هذه الزيادة حدثت منذ عام 1950,

تلوث الهواء.

وتؤكد الدراسة التى قام بها الدكتور عبدالحكم الصعيدى .. الاستاذ بزراعة الازهر : ان تلوث الهواء فى معظم المدن المصرية مشكلة بيئية خطيرة وخاصة فى المناطق الصناعية ومن حيث الملوثات الشائعة مثل ثانى اكسيد الكربون والجسيمات العالقة واول اكسيد الكربون حتى وصلت الى اعلى من القيم الارشادية التى اوصت بها منظمة الصحة العالمية فبالمناطق الصناعية فى القاهرة يصل منسوب الجسيمات العالقة فى الهواء من 5 -10 اضعاف المعايير الدولية .. ومنسوب ثانى اكسيد الكبريت هو اعلى بمقدار الضعف ومنسوب اكاسيد النتروجين اعلى من الضعف وان من بين 26 مليونا من البشر يعيشون فى المناطق الحضرية هناك 15 مليونا يتعرضون لمناسيب ضارة من ملوثات الهواء وكثير من المشاكل الصحية تأتى من تلوث الهواء او تتفاقم بسببه وجود مناسيب مفرطه من تلوث الهواء بالقاهرة الكبرى بالجسيمات العالقة ينتج عنه مايقدر بنحو 9 الاف حالة وفاة مبكرة ونحو من 6500 -11 الف حالة نوبة قلبية ، نحو من 800 - 1400 حالة جلطة بالمخ وزيادة كبيرة فى حالات الربو الشعبى بين المجموعات الحساسة وخاصة الاطفال.

بالاضافة الى الاضرار الصحية فان تلوث الهواء قد تسبب فى تدهور اسطح الكثير من المواد والابنية التاريخية والصروح الاثرية وتمثال ابوالهول الذى تحمل فعل التأثيرات الجوية لالاف السنين دون تلف كبير يبدى دلائل تدهور سريع كنتيجة جزئية لتلوث الهواء المتزايد.

وتقدر كمية المياه المستخرجة من مصادر طبيعية فى مصر بـ 60,2 الف مليون متر مكعب سنويا بينها 55,5 الف مليون. متر مكعب تأتى من النيل بينما تأتى البقية من موارد المياه الجوفية وتعيد مصر تدوير كميات اضافية من المياه السابق استخدامها منها نحو 3,7 الف مليون متر مكعب من مياه الصرف الزراعى ونحو 600 مليون متر مكعب من مياه الصرف الصحى المعالجة كل عام للاستغلال فى اغراض الرى.

مائة ضعف!

ويعرض صلاح حافظ رئيس جهاز شئون البيئة السابق احصائيات توضح التلوث الفظيع الذى يتعرض له النيل شريان الحياة فى مصر فتؤكد تزايد تلوث مياه النيل بمياه الصرف الصحى غير المعالجة او التى عولجت فقط جزئيا وكذلك بالصرف الصناعى والزراعى.. ويستقبل نهر النيل مع



فرع رشيد ودمياط سنويا 6 آلاف مليون متر مكعب من مياه الصرف الزراعى 1,7 الف مليون متر مكعب من مياه الصرف الصحى، ونحو 312 مليون متر مكعب من مياه الصرف الصناعى. ومن ناحية السمية والتأثير الفعال على نوعية المياه والاحياء المائية، فإن اخطار الصرف الصناعى تفوق مدار الصرف الزراعى بعشرة اضعاف إلى مائة ضعف - وتظهر البيانات بان النيل فى عمومه من اسوان إلى القاهرة لم يزل يعتبر آمناً نسبياً باستثناء المناطق شديدة التلوث عند نقاط تصريف النفايات.. ولكن الوضع بالنسبة لمنطقة القاهرة وفرعى رشيد ودمياط يختلف تماما فالتلوث فيها حاد ونوعية المياه اكثر تدهوراً بكثير منها بين اسوان والقاهرة - ولقد ادى تدهور نوعية الحياة إلى اختفاء انواع عديدة من الاسماك. ويتزايد

تلوث المياه الساحلية ففى مصر ويرتفع التلوث فى النقل البحرى (وعلى الاخص ناقلات البترول) فى كل من البحر الاحمر وخليج السويس وشرق البحر المتوسط. ولكن غالبية التلوث فى المياه الساحلية يأتى من مصادر على اليابسة.. وتستقبل المنطقة للبحر المتوسط سنويا نحو 10 آلاف مليون متر مكعب من مياه الصرف الزراعى، ونحو 765 مليون متر مكعب من مياه المجارى ونحو 545 مليون متر مكعب من مياه الصرف الصناعى. ودلائل تدهور نوعية المياه الساحلية المصايف من بورسعيد للاسكندرية. ويزداد تلوث مياه البحر الاحمر وخليج السويس من مصادر على اليابس بسبب تزايد تصريف مياه الصرف المنزلى والصناعى فيها.

واذا كانت مساحة الارض المنزرعة فى مصر نحو 7,7 مليون فدان وهى تمثل 3٪ من اجمالى المساحة، واذا امكن استصلاح مساحة 2,7 مليون فدان ما بين عامى 53 - 96 فان مساحة 750 الف فدان من الاراضى الزراعية الجيدة قد فقدت خلال عامى 60 - 90 بتحويلها إلى استخدامات غير زراعية مثل المبانى والطرق والمصانع وغيرها.. ويقدر معدل الفاقد من الاراضى الزراعية فى مصر سنوياً بـ 30 الف فدان.. ويقدر الفاقد فى كفاءة انتاجية التربة بنحو 20٪ بسبب التملح والغرق الدائم والمحددات الطبيعية ومحددات الخصوبة. ويتأثر نحو 7٪ من اجمالى الاراضى المروية بدرجة قليلة من التصحر، ونحو 28٪ بدرجة متوسطة بينما تعانى البقية نحو 2٪ من درجة شديدة من التصحر - وهناك خطط لاستصلاح نحو 305 ملايين فدان بين عامى 1997 - 2017 وتشمل مشروعى ترعة السلام وتوشكى.. وعملت الحكومة على المحافظة على التوازن البيولوجى فى النبات والحيوانات الفريدة فقامت بانشاء 17 محمية تغطى 7,5٪ من اجمالى مساحة مصر.

واشار صلاح حافظ إلى ان التلوث الناتج عن الكثافة السكانية العالية وخاصة فى منطقة القاهرة الكبرى التى تصل الكثافة السكانية فيها إلى 31 الف شخص فى الكيلو متر المربع.. ادى إلى انتشار العشوائيات والاحياء الفقيرة التى تعانى من مشاكل اقتصادية واجتماعية.. ويكفى ان تعرف ان سكان القاهرة الكبرى يمثلون 45٪ من سكان مصر. وتبلغ كمية المخلفات الصلبة المتولدة بالمناطق الحضرية نحو 24 الف طن يومياً وبالمناطق الريفية نحو 11 الف طن يومياً.. ويتراوح معدل جمع المخلفات الصلبة عامة بين 40 - 70٪ وتكون اعلى المعدلات بالنسبة بالأجزاء التى يقطنها اصحاب الدخول المرتفعة بالمدن. ويعد التلوث والضوضاء وباء آخر يتفشى بالمناطق الحضرية حيث يصل منسوب الضوضاء فى معظم المدن إلى قيم تفوق بعدة اضعاف المعدلات المقبولة دولياً.. وتعرض الكثير من آثارها للخطر بسبب ارتفاع منسوب المياه الجوفية.

مشروعات واجراءات

واشار الدكتور شوقى الساهى إلى ان الدولة لم تقف مكتوفة الايدى امام كارثة التلوث الذى يزداد يوما بعد يوم وانما قامت بالعديد من الاجراءات اهمها:

- اصدار القانون 4 لسنة 1994 وهو اول قانون مصرى شامل للبيئة.
- قام الكثير من المصانع والوزارات بمشروعات كثيرة لخفض نسبة التلوث فى الهواء والمياه والتربة.. وكذلك آثار تلك الملوثات على التنوع البيولوجى وحماية التراث الحضارى.
- وفى مجال الهواء هناك مشروعات لخفض نسب التلوث الناتج عن الانبعاثات من مصانع الاسمنت. وخفض نسبة الرصاص فى الهواء ليقترب من معدلات تلوث الرصاص من المعدلات العالمية.. وجارى الآن تنفيذ مشروع قومى هام هو (تحسين هواء القاهرة) ورصد له 56 مليون دولار ممولة من المعونة الامريكية.
- انشاء صندوق لمكافحة التلوث الصناعى فى المجارى المائية.
- منذ صدور قانون 102 لسنة 1983 فى شأن المحميات الطبيعية بلغ عددها 17 محمية تغطى 7,5٪ ومن المخطط ان تصل إلى 15٪ عام 2010.
- انشاء جهاز شئون البيئة ثم وزارة البيئة لوضع خطة شاملة لمقاومة التلوث بجميع أشكاله.
- انشاء مكاتب للبيئة ومكافحة التلوث فى المحافظات.. وتوزيع الاختصاصات على الوزارات ففرض مكافحة الضوضاء ونظم المرور وانبعاث الدخان من المركبات مسئولية وزارة الداخلية.. وفرض قواعد حماية المسطحات المائية من اختصاص وزارة الاشغال العامة والموارد المائية.
- العمل على نشر التعليم والتوعية باهمية حماية البيئة من التلوث.

ورغم هذه الاجراءات فمازلنا فى حاجة إلى المزيد من الجهد وازالة المعوقات ورفض المحسوبية والواسطة وان يتم تطبيق القانون على الجميع.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٦/٦/١٩٩٨

العالم اليوم تفتح ملف النفايات النووية

د. مصطفى طلبة : لاتوجد في العالم العربي بيانات عن حجم النفايات

في مصر : ضبط شحنة نفايات دخلت تحت مسمى ألبان للأطفال

في لبنان : خبراء من المانيا للكشف عن النفايات المدفونة وقت الحرب



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠/٦/١٩٩٨

فى السعودية : محرقة للتخلص من النفايات بـ 45 مليون ريال

فى فلسطين : إسرائيل حولت غزة وأريحا الى مدافن نووية

أثار خبر نشرته الصحف عن موافقة أوغندا لدفن نفايات نووية قرب منابع النيل الكثير من القلق على جميع المستويات لما للنيل من أهمية استراتيجية فى مصر والسودان ونظرا لكوننا دولة مصب تربطنا بدول حوض النيل علاقات واتفاقيات لتنظيم حصص كل دولة فى المياه وأيضا لما لهذه النفايات السامة من آثار تمتد لمدد زمنية كبيرة قد تصل لعشرات الآلاف من السنوات ويكون لها تأثير خطير على صحة الفرد وعلى شكل وصحة الأجيال القادمة لذا تفتح «العالم اليوم» ملف النفايات النووية لتناقش أولا صحة هذا الخبر من عدمه وثانيا إمكانية تفادى هذه الكوارث البيئية وهل أفادت اتفاقية بازل لنقل ودفن النفايات النووية فى الحد من هذه الظاهرة الخطيرة وهل دفن هذه النفايات بعيدا عن الدول العربية أم يلاحقنا فى أشكال مختلفة.

□ تحقيق - إيمان مطر:

واجهنا السفير الأوغندى فى مصر إبراهيم موكيبى وسألناه عن صحة هذه الأخبار فنفى تماما وأضاف أنه يتهم مروجى هذه الأخبار بمحاولات بتسميم العلاقات الحميمة بين الشعبين الأوغندى والمصرى ويقول السفير الأوغندى أود أن أعرب فى البداية عن شكرى لجريدتكم لتوخيها تحرى الدقة والحقائق فى هذا الشأن فعلى الرغم من نشر هذه الأكاذيب فى مجموعة من الصحف المصرية إلا أن أحدا لم يتصل بنا فى السفارة قبل نشر هذه الأخبار للتحقق من مدى صحتها أو حاولوا الاتصال بوزارة الخارجية المصرية للتأكد من الخبر ثم إن المولى عز وجل قال فى كتابه الحكيم «يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين» صدق الله العظيم.

ويتساءل سفير أوغندا مندهشا: الغريب أن فحوى الخبر يفيد باننا وافقنا على دفن نفايات نووية فى مناجم الألماس فى أوغندا فكيف يتم ذلك وأوغندا أصلا لا يوجد بها أى مناجم ألماس؟

وإذا كانوا يعلمون أين هذه المناجم أريد منهم أن يصطحبونى إليها ومن الواضح أن الغرض الأساسى لمثل هذه الأخبار ليس تسميم نهر النيل وإنما تسميم العلاقات بين مصر وأوغندا وهى علاقات ودية، فهناك تعاون علمى وعلمى وتعاون فنى لإيجاد كوادر فنية فى مجالات الشرطة والزراعة والإعلام وغيرها كما أن هناك علاقات تجارية واستثمارية بين البلدين والكثير من رجال الأعمال المصريين يستثمرون أموالهم فى عمليات الإنشاء فى بلدنا وفى إنشاء محطات توليد الكهرباء بالإضافة للعلاقات الشخصية الجيدة بين الرئيس مبارك وموسيفينى فكيف يتسنى للأوغنديين أن يسمموا مياه النيل وأوغندا معروفة بأنها بلد نظيف بيئيا وخال من التلوث ولم نسمح لأى شخص أن يدفن لدينا نفايات نووية.

■ هل تم سؤالكم فى هذا الشأن من قبل الخارجية المصرية؟

●● لم يحدث إطلاقا فوزارة الخارجية المصرية تعلم تماما أنها مجرد أكاذيب وشائعات مغرضة وإذا كان هناك شبهة فى صحة الخبر لسارعت الوزارة بالتحقيق فى هذا الشأن.

■ هل حدث فى عهود سابقة دفن نفايات نووية فى أوغندا؟

●● لا يوجد مثل هذا فهل أوغندا بدون حكومة حتى يتم دفن هذه النفايات بها؟ إن لدينا حكومة مسئولة وترعى بناء الاقتصاد الوطنى وأتاحت المزيد من الممارسات الديمقراطية والحرية فكيف تسمح بدفن هذه النفايات فى أراضيها.

■ لدينا فى مصر مثل عامى يقول لا يوجد دخان بلا نار فما رأيك؟

●● بل يوجد فى مثل نشر هذه الأكاذيب وهناك الكثير مما ينشر فى الصحف الهدف الأول منه هو زيادة التوزيع والإثارة فقط.. وأنا أعلم جيدا أن الشعب المصرى يعشق معرفة الحقيقة على مر العصور.

■ هل لديكم مشروعات مستقبلية سيدخل فى تنفيذها مواد نووية مثل استخدام الوقود النووى فى حالة إنشاء محطات توليد الكهرباء؟

●● لا يوجد فنحن فى مرحلة بناء لاقتصادنا الوطنى ولدينا مشكلات مثل بقية الدول النامية كتدنى الحالة الاقتصادية والاجتماعية ولا ينقصنا مشاكل أخرى حتى ندخل فى أمور بعيدة عنا ولا توجد لدينا محطات توليد



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٦/٦/١٩٩٨

كهرباء يستعمل فيها وقود نووى فلدينا مصادرنا الطبيعية من المياه فنحن من أغنى دول العالم فى هذا الشأن ونحاول بناء محطات الكهرباء بالتعاون مع الخبرة المصرية وباستغلال هذه المصادر الطبيعية نظرا لرخصها وأيضا لنظافتها بيئيا.

■ ما رأيك فى أن الدول الصناعية الكبرى تسعى لدفن نفاياتها النووية فى الدول الفقيرة وفى أفريقيا مقابل مبالغ مالية طائلة؟

●● لا أتكلم عن أى دولة أخرى ولكنى أتحدث فقط عن بلدى.

■ قلت بإنكم بصدد إنشاء محطة توليد كهرباء؟ بالقرب من منابع النيل ويعنى ذلك إقامة سد لتوليد هذه الكهرباء ومعنى ذلك تأثر حصص دول حوض النيل من المياه؟

●● لماذا تقولين سدود لم لا نقول محطات توليد كهرباء فالسد العالى يوفر كهرباء لمصر وهو أساس نهضتها الصناعية الحديثة وطالما يوجد لدينا منابع ومصادر مائية لم لا نستخدمها فى توليد الكهرباء؟ وفى هذه الحالة فنحن نستعمل المياه ولا نستهلكها وهذه المحطات لن تؤثر على كمية المياه ولكن ستؤثر فقط على سرعتها.

أوغندا بريئة

تأكيد السفير الأوغندى بعدم دفن نفايات نووية قرب منابع النيل يطمئننا ولكن هذا لا ينفى محاولات الدول الأوروبية وأمريكا فى الاتفاق مع بعض الحكومات فى دول العالم الثالث على دفن النفايات فى أراضيها وربما يمتد الأمر إلى دول ومناطق تؤثر علينا وعلى سبيل المثال ففى بلجيكا كشف أحد العلماء عن تلوث طبقات الطمى الملتصقة بجذور الأشجار بإشعاعات نووية نتيجة وجود مخلفات نووية مدفونة أسفلها وذلك من مدينة مولا وحتى أقصى الشمال البلجيكى كما تم الكشف عن وجود نفايات ذات نشاط إشعاعى على حدود مدينة هولندية بالإضافة لتلوث الشواطىء والمياه الهولندية والبلجيكية بنفايات اليوديوم والكوبالت المشع وذلك نتيجة تخلص مركز الطاقة النووى الفرنسى من نفاياته بدفنها فى قاع البحر مما أدى لتسرب النفايات من الصناديق المدفونة بها وانتشارها عبر المياه مما يهدد بكارثة بيئية وبشرية خطيرة. وقد دفع ذلك بلجيكا وهولندا لإجراء محاولات واتصالات مع دول فقيرة من العالم الثالث لشحن النفايات إليها ودفنها بأرضها مقابل ملايين من الدولارات. ولم تعلن أى من الحكومتين أسماء هذه الدول ومما يجعل الإتصالات تتم بسرعة وجدية أن بلجيكا ستواجه عام 2035 التخلص من نفايات تزيد على 3 آلاف مترمكعب من المواد النووية وهى مخلفات الـ 7 مفاعلات التى تملكها

ولا يقتصر الامر على ذلك بل إن مواطنى فنلندا أصبحوا مهددين بصورة يومية نتيجة استخدامهم مياه الآبار الجوفية الملوثة بالإشعاع وتشير التقارير إلى أن هناك 60 مواطنا يموتون سنويا من جراء استخدام هذه المياه نظرا لارتفاع نسبة عنصر الرادون وهو عنصر غازى مشع فى مياه الآبار حوالى 100 ألف بئر جوفية محفورة فى صخر الجرانيت الذى يقع أسفل التربة وعادة ما تتركز فيه كميات عالية من الرادون وكميات بسيطة من عنصر اليورانيوم وأنه السبب فى ثلث حالات الإصابة بسرطان الرئة فى فنلندا والتى تصل إلى 2000 حالة سنويا.

وحينما نفتش عن السبب فى إصرار بعض شركات الدول الكبرى على تصدير نفاياتها النووية السامة إلى دول العالم الثالث نجد أن الدول الصناعية تشترط مواصفات أمان عالية لدفن النفايات بما لا يؤثر على البيئة هناك وهو ما يحتاج إلى تكاليف مادية باهظة فى حين أن تصديرها للعالم الثالث لا يتطلب نفس هذه التكاليف ومن هنا ظهرت تجارة النفايات وأصبح لها تجارها المتخصصون لجلبها وتهريبها عبر الدول مقابل مبالغ مالية ضخمة وهناك أسعار لدفن طن النفايات فمثلا سعر دفن الطن فى أفريقيا وصل إلى 40 دولارا فى حين أن هذا السعر فى أية ولاية أمريكية يتراوح ما بين 14 إلى 36 ضعفا لهذا الرقم وفى أوروبا ما بين 15 إلى 20 ضعفا لهذا الرقم وقد تورط فى هذه التجارة وزراء وسياسيون وشخصيات عالمية منهم زوج مارجريت تاتشر وقد أنشئت شركات لهذه التجارة حيث وصل سعر دفن الطن عن طريق شركات إيطالية إلى 800 دولار وتقوم هذه الشركات بنقلها إلى دول أفريقيا وهناك مكتب فى سويسرا يساعد على بناء سفن سويسرية لنقل النفايات لدي الشركات الإيطالية دون أى معرفة بأى أنواع هذه النفايات.

البداية

وقد بدأت الحكاية فى الستينات من هذا القرن عندما كانت بعض دول القارة السوداء أولى المحطات التى تنوء بأثقال التخلف والفقر وسوء التغذية وأعباء الديون الخارجية وتشير بعض المصادر إلى أن عدة مناطق فى تشاد والكونغو ومالي والنيجر والسنغال وموريتانيا وبوركينا فاسو تستقبل سنويا عشرات الآلاف من أطنان النفايات النووية المشعة والكيماوية السامة التى أدت إلى إتلاف مساحات شاسعة من الغابات هناك وفى حين ينفق العالم سنويا على مكافحة الأمراض والقضاء على مظاهر التخلف مبالغ لا تتجاوز الـ 200 مليار دولار نجد أنه يخصص أكثر من 700 مليار دولار لإنتاج الأسلحة النووية والبيولوجية والتى يتعدى خطرها عشرات العقود

من السنوات وهناك عشرات السفن المحملة بعشرات الاطنان من النفايات الخطرة وضعت أحمالها فى مناطق أخرى من السودان وكينيا وأمريكا اللاتينية وغينيا التى احتضنت ما يقرب من 15 مليونا من هذه النفايات على أرضها مقابل مئة مليون دولار وتعد الهند أكبر سلة

نفايات سامة فى العالم فعلى الرغم من أن الحكومة الهندية أجازت لخمس شركات هندية فقط استيراد النفايات المعدنية الخطرة من ثلاث دول هى ألمانيا وكوريا الجنوبية وهولندا فإن تقارير الجمارك فى كل من بومباى وكالكوتا ومدراس أظهرت أن نحو 151 شركة استوردت قرابة 66 ألف طن من النفايات المعدنية من 49 دولة فى العامين الأخيرين وتتم معالجة هذه النفايات فى منشآت قديمة وبطرق بدائية للتخزين فالعمال غير مزودين بثياب واقية ويتعاملون مع النفايات بدون قفازات ولا أقنعة تقيهم الغازات السامة وخارج المعمل يرتدى الرجال والنساء غالبا قمصانا فقط وسراويل قصيرة ويحملون سلال النفايات الصناعية على رؤوسهم إلى الجهة الخلفية حيث يتم تكديسها فى براميل عتيقة أو فى حفر بشكل مكشوف وبدون مراقبة ونتيجة لذلك فالعمال ليسوا عرضة للغازات المتولدة بمعدلات كبيرة من المعادن الثقيلة وفى مقدمتها الرصاص فحسب بل إنهم يخاطرون باحتمال التعرض لمواد كيمائية كالديوكسين الذى قد يسبب السرطان والولادات المشوهة والأمراض الجلدية والانيميا وقد أكد خبراء الذرة والمفاعلات النووية أن خطر النفايات النووية أو البيولوجية يتوغل إلى المياه والهواء والتربة ويمتد خطرها إلى ما يزيد على 500 عام وآثارها إما سريعة تسبب الوفاة أو بطيئة تمتد عبر الأجيال مسببة أمراضا خطيرة خلقية وجنينية.

ومحاولة الغرب للتخلص من نفاياته ليست بعيدة عن الدول العربية فقد كشفت تحقيقات أجريت بلبنان أن هناك كميات كبيرة من هذه النفايات قد أدخلت إلى البلاد عبر عناصر الميليشيات المسلحة فى الفترة ما بين 1985 وعام 1989 أثناء الحرب الأهلية اللبنانية نظير عمولات كبيرة تصل إلى ملايين الدولارات وذلك فى إطار تمويل نشاط هذه الميليشيات ويقال إن هناك الآن أكثر من عشرة آلاف برميل نفايات خطرة جدا مدفونة فى أماكن لا تزال خافية على السلطات ولذلك استقدمت الحكومة اللبنانية فريقا من الخبراء الألمان للكشف عن وجود هذه النفايات حتى لا تتحلل وتلوث التربة والمياه الجوفية فى لبنان.

الخطر فى مصر

ولم تكن مصر بعيدة عن خطر تصدير النفايات النووية لها فقد تم ضبط شحنة دخلت البلاد تحت مسمى بديل وقود وأحيانا تدخل فى شكل ألبان أطفال مثل الشحنة التى كانت قادمة من تشيكوسلوفاكيا وكانت ملوثة بمادة «بى سى بيز» السامة وتم كشفها مصادفة بعد أن أبلغ أحد الأفراد المتطوعين وزارة الصحة بها قبل

دخولها الأسواق ولم تقتصر محاولة تهريب النفايات النووية عبر الموانىء والمطارات فهذه المنافذ يمكن السيطرة عليها ولكن الأخطر أن المياه الاقليمية للدول تعتبر مجالا مفتوحا للتهريب وإلقاء النفايات بها بواسطة سفن مجهولة الهوية تجوب البحار بحثا عن مكان بعيد عن المراقبة الجيدة لتلقى بحمولتها المميتة.

أما فى السعودية فقد تم إنشاء محرقة للتخلص من النفايات الخطرة أى معالجتها حراريا بمدينة الجبيل

وبميزانية تبلغ 45 مليون ريال سعودى أما الوضع فى الضفة الغربية وغزة فهو غامض فقد حولت إسرائيل منطقتى غزة وأريحا إلى مناطق دفن نفايات نووية منذ عام 1967 وترفض إسرائيل تطبيق القانون البيئى الخاص بها على الأراضى المحتلة بل وتقوم بنقل الصناعات المنوعة حسب المعايير الإسرائيلية إلى الأراضى العربية المحتلة.

وعلى الرغم من سن دول العالم لاتفاقية بازل لنقل ودفن النفايات النووية إلا أن هذه الاتفاقية لم تعط أى توصيف أو اتفاق محدد دولى للنفايات الخطرة ويقول خبير البيئة العالمى ومدير برنامج الأمم المتحدة للبيئة سابقا د. مصطفى كمال طلبة: إن الاتفاقية لا تساوى الورق المكتوبة عليه ما لم تطبق وتنفذ وتوقع عليها كل دول العالم خاصة أن الضحية هى الدول العربية والنامية لوجود نقص كبير فى الخبراء والمتخصصين فى هذا المجال والبحوث والدراسات واللوائح التى تتعامل مع هذه المخلفات والتكنولوجيا التى تقلل من خطورتها ولا توجد فى مصر للأسف ولا العالم العربى أى قواعد للبيانات فى أرقام هذه المخلفات ما يصدر وما يستورد لذا لابد أن يكون هناك تعاون اقليمى لإنشاء مركز بحثى اقليمى فى المنطقة لتصحيح أوضاعنا فى مواجهة هذا الخطر وحتى لا تصبح المواجهة مستحيلة بعد ذلك.

الاتفاقية..!

ولكن ماذا عن بنود هذه الاتفاقية؟ إن الهدف الأساسى لها هو وضع نظام رقابة على عمليات نقل النفايات الخطرة عبر الحدود خاصة من الدول المتقدمة إلى الدول النامية بحيث تكون عمليات نقل النفايات هى الاستثناء من قاعدة ضرورة معالجتها بطريقة سليمة بيئيا قرب موقع توليدها وهو ما يمثل الهدف الثانى للاتفاقية وتقر الاتفاقية فى مادتها الرابعة حق الدول فى فرض حظر استيراد النفايات الخطرة وهو حق سيادى ولابد أن يحترم هذا القرار من الدول الأخرى وفى حالة عدم قيام الدولة أو الدول أطراف الاتفاقية بفرض مثل هذا الحظر فإن المواد الرابعة والسادسة والسابعة والثامنة تضع نظاما صارما للرقابة يتمثل فى تحديد الحالات التى يمكن السماح فيها بحركة نقل النفايات الخطرة عبر الحدود والتى تتمثل فى عدم امتلاك دولة التصدير القدرة الفنية أو المرافق اللازمة للتخلص منها بطريقة سليمة بيئيا وإذا



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦/٦/١٩٩٨

كانت هذه النفايات مطلوبة كمادة خام لصناعات إعادة التدوير أو الاستيراد من دولة الاستيراد أو كانت حركة النفايات تجرى وفقا لمعايير تقررها الأطراف بشرط ألا تتعارض مع أهداف الاتفاقية ويجب على دولتى التصدير والاستيراد اتباع الإجراءات قبل بدء عملية حركة النفايات والتى تتلخص فى قيام دولة التصدير أو المصدر بإخطار دولة الاستيراد كتابة بأية حركة مقترحة بحيث يتضمن هذا الاخطار معلومات محددة وبلغة تقبلها دولة الاستيراد وعلى دولة التصدير عدم السماح للمصدر ببدء حركة النفايات إلا بعد الحصول على الموافقة المكتوبة لدولة الاستيراد وتأكيدات منها بوجود عقد بين المصدر والمتخلص يحدد الإدارة السليمة بيئيا للنفايات موضع النقل وتلزم الاتفاقية أن يصاحب النفايات فى عملية النقل وثيقة حركة وفى حالة مرورها بدولة عبور تتطلب الموافقة المكتوبة المسبقة من دولة العبور الطرف فى الاتفاقية ومجرد الاخطار إذا لم تكن الدولة غير طرف فى الاتفاقية.

والحل..

ولكن هل هذه النفايات ليس لها حل آمن يقى البشرية من أخطارها التى تمتد لعشرات الآلاف من السنوات لقد اقترح أعضاء اللجنة القومية الفرنسية للمواد المشعة تحميل هذه النفايات على صواريخ وإرسالها إلى كواكب المجموعة الشمسية الأخرى بغرض حماية الأجيال القادمة من مخاطر التسرب الاشعاعى الناجم عن دفنها على كوكب الارض وقالت اللجنة إن دفن هذه النفايات فى آبار على عمق مئات الامتار قد يشكل خطرا جسيما على الأجيال القادمة خاصة فى حالة حدوث زلازل أو تسرب المياه الجوفية وبعيدا عن الاحلام الفرنسية يشرح د. هشام فؤاد رئيس هيئة الطاقة النووية المصرية كيفية التخلص من هذه النفايات بأسلوب آمن فيقول: تتم عملية التخلص عن طريق جمع مثل هذه النفايات وتقسيمها طبقا لطبيعتها كسوائل أو مواد صلبة، أما السوائل فتقسم إلى نوعين سوائل من أصل عضوى وسوائل مائية ويتم معالجة هذه السوائل كيمائيا بتكنولوجيا متقدمة لفصل المواد المشعة منها بواسطة عملية الترسيب أو التبخير أو التبادل الأيونى حتى تصبح هذه السوائل خالية من المواد المشعة ويتم تركيز المواد المشعة المفصولة منها ثم توضع فى بلوكات أسمنتية لمنع تسربها إلى البيئة.. أما المواد الصلبة فيتم تقسيمها إلى نوعين الأول مواد صلبة قابلة للاحتراق ويتم حرقها فى محرقة خاصة لتحويلها إلى رماد يحتوى على مواد مشعة.. أما النوع الثانى وهى مواد صلبة غير قابلة للاحتراق فيتم كبسها فى خاصة إلى أقل حيز ممكن ثم تؤخذ البقايا فى بلوكات أسمنتية لتثبيتها ومنع تسربها للبيئة الخارجية.

ويضيف د. هشام فؤاد: يتم دفن هذه النفايات فى مقابر خاصة بها تحت الارض معزولة عن المياه الجوفية وبطرق هندسية متعارف عليها ولابد من مراقبة هذه المقابر من وقت لآخر تحسبا لحدوث أى تغيرات إشعاعية ولابد لهذه المقابر أن تكون بعيدا عن المناطق السكانية بمسافة لا تقل عن خمسة كيلو مترات وعلى بعد لا يقل عن ثلاثة أمتار تحت سطح الأرض وقد تم اختيار البلوكات الاسمنتية لدفن هذه النفايات لأنها تعمل على وقف الإشعاع بشكل نهائى ويتم استخدامها بعد إجراء الطرق والحسابات المختلفة والمسح الإشعاعى وسمك البلوك حوالى متر ونصف المتر ولابد أن تكون مساحة المقبرة 5 50 مترا محاطة بجدران من الاسمنت المسلح ولا يدخلها إلا المختصون فقط وتعتبر هذه الطريقة آمنة تماما وتصل نسبة الأمان بها إلى 100٪ لأن المراقبة الإشعاعية لا تتوقف وهى الأساس فى عملية الأمان وتخضع المنطقة لعملية مسح إشعاعى أسبوعيا لمعالجة أى تسرب قد ينتج.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٧/٦/١٩٩٨

وزيرة البيئة تعلن وقف ٨٠٪ من الصرف الصناعى فى النيل وتتوقع وقف صرف باقى الملوثات قبل نهاية العام

كتب ـ صادق حشيش:

اعلنت نادية مكرم عبيد وزيرة الدولة لشئون البيئة ان ٢٥ مصنعا من بين ٣٤ مصنعا تلوث نهر النيل بصرفها الصناعى اوقفت الصرف الملوث تماما على النهر. واكدت ان هذه المصانع انفقت ٣٠٠ مليون جنيه حتى الآن لتحقيق هذا الغرض. واضافت ان التسعة مصانع الباقية ستوقف صرفها الصناعى الملوث على نهر النيل قبل نهاية هذا العام.

جاء ذلك خلال الاجتماع الذى عقدته امس وزيرة البيئة مع اكثر من ٣٠ من رؤساء مجالس ادارات الشركات الصناعية التى تلقى بصرفها الملوث على نهر النيل وممثلى الوزارات المعنية. صرحت الوزيرة خلال الاجتماع بان الوزارة ستقوم بالتنسيق بين المصانع المختلفة وهيئة الصرف الصحى للاتفاق على عملية الصرف الصناعى على شبكات الصرف الصحى فى المحافظات المختلفة بعد التاكد من عمليات المعالجة بالشروط التى تضمن سلامة شبكات الصرف.

واشارت إلى ان الوزارة ستسعى جاهدة لمساعدة الشركات الصناعية الجادة فى توفيق اوضاعها البيئية من خلال التنسيق بين هذه الشركات والجهات الدولية المانحة.

واكدت وزيرة البيئة ان التعاون الجاد والمثمر بين وزارة البيئة وكافة الوزارات والهيئات والشركات الصناعية المعنية بمشكلة تلوث نهر النيل بالتلوث الصناعى كان وراء هذا الانجاز والنجاح الكبير فى وقف اكثر من ٨٠ مليون متر مكعب من الصرف الصناعى الملوث على نهر النيل، ووقف العشرين مليون متر مكعب الباقية قبل نهاية العام الحالى.

اكد الدكتور ابراهيم عبدالجليل الرئيس التنفيذى لجهاز شئون البيئة ان الجهاز يسعى فى المرحلة القادمة إلى انشاء نظام يسمح للشركات الصناعية التى لا تملك معامل باستخدام معامل الشركات الاخرى الواقعة فى نفس المحيط وذلك بعد اعتماد هذه المعامل من الجهاز.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٧ / ٦ / ١٩٩٨

٢٥ مصنعا توقف صرف مخلفاتها فى النيل

كتبت ـ سالى وفائى:

أعلنت السيدة نادية مكرم عبيد وزيرة الدولة لشئون البيئة أن ٢٥ مصنعاً من أصل ٣٤ مصنعاً تلوث النيل قد أوقفت صرف ٨٠ مليون متر مكعب من الصرف الصناعى الملوث على النيل . وقالت إن هذه المصانع انفقت ٣٠٠ مليون جنيه حتى الآن فى هذا الغرض، وأن التسعة الباقية ستوقف صرفها الصناعى الملوث على نهر النيل قبل نهاية هذا العام، جاء ذلك خلال الإجتماع الذى عقدته الوزيرة امس مع رؤساء مجالس إدارات الشركات الصناعية التى تلقى بصرفها الملوث على النيل وممثلى الوزارات المعنية.

وصرحت الوزيرة بأن الوزارة ستقوم بالتنسيق بين المصانع وهيئة الصرف الصحى للاتفاق على عملية الصرف الصناعى على شبكات الصرف الصحى فى المحافظات بعد التأكد من عمليات المعالجة بالشروط التى تضمن سلامة شبكات الصرف، وأن الوزارة ستسعى جاهدة لمساعدة الشركات الصناعية الجادة فى توفيق أوضاعها البيئية من خلال التنسيق بين هذه الشركات والجهات الدولية المانحة للقروض والمنح لتوفيق اوضاع هذه الشركات



المصدر : الأحـــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٨/٦/١٧

نادية عبيد :

توقف ٢٥ مصنعا ملوثا للبيئة عن الصرف فى نهر النيل

كتبت ـ ناني فؤاد

اعلنت نادية مكرم عبيد وزيرة الدولة لشئون البيئة ان ٢٥ مصنعا من ٣٤ مصنعا يلوثون نهر النيل بصرفهما الصناعى وقد اوقفوا الصرف الملوث تماما على النهر. وقالت ان هذه المصانع انفقت ٣٠٠ مليون جنيه حتى الآن فى هذا الغرض.. واضافت ان التسعة مصانع الباقية ستوقف صرفها الصناعى الملوث على نهر النيل قبل نهاية هذا العام.

جاء ذلك خلال الاجتماع الذى عقدته امس الاول وزيرة البيئة مع اكثر من ٣٠ من رؤساء مجالس إدارات الشركات الصناعية التى تلقى بصرفها الملوث على نهر النيل، وممثلى الوزارات المعنية

وصرحت الوزيرة خلال الاجتماع بان الوزارة ستقوم بالتنسيق بين المصانع المختلفة وهيئة الصرف الصحى للاتفاق على عملية الصرف الصناعى على شبكات الصرف الصحى فى المحافظات بعد التاكد من عمليات المعالجة بالشروط التى تضمن سلامة شبكات الصرف.. مشيرة إلى أن الوزارة ستسعى لمساعدة الشركات الصناعية الجادة فى توفيق أوضاعها البيئية من خلال التنسيق بين هذه الشركات والجهات الدولية المانحة.

واكدت وزيرة البيئة ان التعاون الجاد والمثمر بين وزارة البيئة وبين جميع الوزارات والهيئات والشركات الصناعية المعنية بمشكلة تلوث نهر النيل بالتلوث الصناعى كان وراء هذا الانجاز والنجاح الكبير فى وقف اكثر من ٨٠ مليون متر مكعب من الصرف الصناعى الملوث على نهر النيل، ووقف العشرين مليون متر مكعب الباقية قبل نهاية العام الحالى.

واشارت إلى ان لجان التفتيش التى شكلتها الوزارة مع جميع الوزارات والهيئات المعنية ستواصل عملها لمتابعة جميع هذه المصانع بما يكفل استمرار هذا الانجاز



المصدر : الأهـالــى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧/٦/١٩٩٨

شركة القاهرة للزيوت والصابون

قطاع التنمية الإدارية

العلاقات العامة

كتب جميل بحيرى: فى إطار خطة الدولة للحفاظ على البيئة قررت الشركة القابضة للصناعات الغذائية تعميم وحدات معالجة مياه الصرف الصناعى، وقد صرح المهندس عادل الشهاوى رئيس الشركة أنه قد تم تركيب وتعميم هذه الوحدات من قبل فى شركة الزيوت المستخلصة بالإسكندرية وقد تم أيضاً تركيب وحدة أخرى بمصنع القناطر التابع لشركة القاهرة للزيوت والصابون والتى تم التعاقد الفعلى على تركيب وحدتين فى مصنعيها بالبدرشين والعياط.

وحول هاتين الوحدتين المزمع تركيبهما فى مصنعيها صرح المهندس احمد عبد الفتاح عبيد العضو المنتدب لشركة القاهرة للزيوت والصابون أن الوحدتين من إنتاج وتصنيع مصرى صميم من خلال الهيئة العربية للتصنيع حيث تم تطويع التكنولوجيا العالمية لمعالجة مياه الصرف الصناعى بواسطة علماء المركز القومى للبحوث وتم إنتاج الوحدات فى مصنع المحركات التابع للهيئة.

هذا وقد تكلفت الوحدة الأولى التى سيتم تركيبها فى البدرشين حوالى ٣ ملايين جنيه أما الوحدة الثانية التى سيتم تركيبها فى العياط فتبلغ تكلفتها حوالى ٤ ملايين جنيه وهما لهما مردود اقتصادى حيث من المقرر أن يتم استعادة هذه التكلفة خلال ٣ سنوات.

حيث تخرج المياه من مصنع البدرشين مطابقة تماماً لمياه الصرف الصحى المنزلى.

ويتم صرفها على شبكة الصرف الصحى بالبدرشين وحتى لم تنته أجهزة الحكم المحلى من الانتهاء من الشبكة مما عرقل بدء تشغيل هذه الوحدة.. وانهى المهندس أحمد عبيد تصريحه قائلا.. أما وحدة العياط فتخرج منها المياه مطابقة تماما للمياه التى يتم صرفها على المجارى المائية لنهر النيل وبهذه المحطة تصبح كل مصانع شركة القاهرة مطابقة تماما لقوانين البيئة المصرية.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤/٦/١٩٩٨

نعم .. المستشفيات تخضع لأحكام قانون البيئة

من منطلق اثارة الوعى بالمخلفات الطبية وإمكان إدارتها ادارة امنة وسليمة باعتبارها تمثل احد الانواع الرئيسية للمخلفات الخطيرة المتداولة يوميا دون حذر ، والتى تنطبق عليها احكام القانون ٤ لسنة ١٩٩٤ . فقد قامت الجمعية العامة لأطباء مصر بالتعاون مع مشروع هيئة مظلة الجمعيات الاهلية الامريكية وجهاز شئون البيئة بمحاولة لارساء نظام سليم للتعامل مع المخلفات الطبية داخل المنشآت الصحية بتدريب العاملين على اتباع الاجراءات السليمة لعزل وتصنيف تلك المخلفات من المنبع، وبالتالى التخلص منها بطرق أمنة، وذلك من خلال مشروع ادارة المخلفات الطبية الذى اختير له ٦ مستشفيات خاصة بالقاهرة والشرقية ..

وقد تم افتتاح المرحلة الاولى منه أخيرا بمستشفى الراعى الصالح بشبرا فى حضور جمع من المتخصصين .. وهو احد المستشفيات الستة التى تم اختيارها من بين مائة مستشفى لتكون نموذجا لمستشفيات القطاع الخاص فى إدارة المخلفات الطبية..

وحول ذلك يقول د.مجدى علام المشرف العام على المشروع ان الهدف منه تحقيق مبدا المشاركة بين القطاعات الاهلية والخاصة والحكومة ، فقد برزت الفكرة من جعبة القطاع الاهلى، فاخذ على عاتقه مبادرة التنفيذ واختير لها القطاع الخاص لضمان استمرارية التنفيذ، اما مشاركة القطاع الحكومى فهى ضرورية لسهولة تنفيذ الفكرة ، كما انه فى النهاية هو المنفذ للقانون، اما الفكرة فتقوم اساسا على حماية البيئة من اضرار هذه المخلفات حيث ان المتعاملين معها ينقصهم الوعى الكامل بإدارتها او جمعها او التخلص منها.. وذلك من خلال مشروع تدريبى بدأ من منتصف العام السابق ضم اكثر من ١٢٠ متدربا من أسرة المستشفيات المشاركة بالمشروع وقدم ٢٠ ساعة فيديو فى محاضرات تدريبية عن مخلفات المنشآت الصحية : اضرارها وكيفية السيطرة عليها وكيفية ادارة تلك المخلفات من اجل إيجاد وتطوير نظام مستمر كنموذج يحتذى به لإدارة مخلفات المنشآت الصحية بالمستشفيات الخاصة

ويقوم المجلس القومى للسيدات الزنجيات



د.امجد عبدالعزيز

التابع للوكالة الامريكية للتنمية الدولية بتمويل المشروع الذى يتضمن برنامجا تدريبيا مكثفا لجميع القطاعات العاملة بالمستشفيات الخاصة مع برنامج للتوعية الاعلامية والبيئية يشمل المجتمعات المحيطة والانشطة الميدانية، بالاضافة إلى برنامج إنشاء قاعدة بيانات عن ادارة تلك المخلفات، بما يعكس ازدياد الوعى البيئى الصحى وذلك بالحاجة لاعداد المجتمعات المحرومة وسكانها بالوسائل الحديثة للتخلص من مثل هذه المخلفات.

يقول د . امجد عبد العزيز المدير التنفيذى للمشروع. انه بالاضافة إلى التدريب هناك هدف عملى يتمثل فى نقل التكنولوجيا المناسبة والرخيصة السعرمن الدول المتقدمة خاصة فى مجال محارق المستشفيات وبعضها تجارب ناجحة فى الصين وجنوب افريقيا وتجربة تشغيلها ومواءمتها للمجتمع المصرى .

ويشير د. مجدى علام إلى المسح الاجتماعى الذى قامت به الجمعية لقياس درجة الوعى العام حول المخلفات الطبية حيث اثبتت النتائج ان معرفة الجهات الطبية بالمنشآت الصحية التى بدأ بها المشروع عن المخلفات الطبية كانت ضعيفة.

واشارت د.سامية جلال استاذ الصحة العامة بمعهد الصحة العالى بالاسكندرية ومستشارة وزارة البيئة إلى اهمية تصنيف المخلفات من المنبع (داخل المستشفى) حسب خطورتها وطرق تعبئتها بشكل أمن واتباع الطرق العلمية للاقلال من توليد المخلفات، وقسمت المخلفات إلى ادوية وزجاجات محاليل مستعملة . السنون والابر .الاغشية والعيارات . والكيماويات والمذيبات العضوية .المحاليل التى تستخدم للكشف عن الفيروسات داخل المعامل. المواد المشعة الناتجة عن المختبرات ومعامل الكيمياء الحيوية . الطب النووى وكلها مخلفات خطيرة يجب التعامل معها على هذا الاساس بالدفن والترميد والمعاملات الخاصة اما المخلفات المشعة فيجب التعامل معها عن طريق متخصصين من الطاقة الذرية .

ايضا من بين المخلفات ماينتج عن المنشآت الطبية والمستشفيات العامة ودور المسنين والمستشفيات المتخصصة مثل وحدات علاج الاورام او الغسيل الكلوى وغيرها، إلى جانب الخدمات المساعدة مثل المشرحة - المغسلة - التعقيم المركزى - بنوك الدم - الصيدلية - ومن بين مصادر المخلفات الطبية: المختبرات المتخصصة - معامل الكيمياء والبيولوجى والدم والباثلوجى والوراثة .

واشارت إلى اهمية تدريب المتعاملين مع المخلفات من عمال نظافة - عمال المحرقة حتى يقوا انفسهم والمنشأة ، كما يجب ان يكون تصميم المستشفى فى الاصل به مسار داخلى للنفايات حتى مقر المحرقة، ايضا تصنيف المخلفات حسب خطورتها ووضعها فى الاكياس الحمراء دليل على انها عالية الخطورة او الوان اخرى حسب الدرجة ولا تفتح ولا يتعامل معها إلا عامل المحرقة .

واشارت الدكتورة سامية إلى ان اى مستشفى او وحدة طبية فى ظل القانون لابد ان تقدم خطة التزام بيئى يوافق عليها وزير الصحة وترسل لوزارة البيئة ، كما اشارت إلى انه ليس من المهم ان يكون لكل مستشفى صغير محرقة خاصة ولكن يتم التعامل مع المحارق المركزية، بشترط ان يكون لكل مستشفى سجل بيئى.

ماري يعقوب



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤/٦/١٩٩٨

نوافذ... خضراء

■ سافر د. إبراهيم عبد الجليل رئيس جهاز البيئة الى المانيا لمتابعة وحضور مؤتمرات تغيرات المناخ ولمدة أسبوعين

■ تحت رعاية اللواء ممدوح الزهيرى محافظ السويس، عقدت الجمعية المصرية للصناعة والبيئة ندوة علمية حول تكنولوجيا تصنيع البترول (مشروع التكسير الهيدروجينى) وتأثيرها فى الحفاظ على البيئة، حضر الندوة الكيميائى أحمد فوزى عبد السلام رئيس النصر للبترول ونقيب العلميين بالسويس والكيميائى طاهر بشر رئيس الجمعية وباقة من الخبراء.

■ احتفلت اللجنة القومية للجمعيات الاهلية باليوم العالمى للبيئة وقام د. مجدى علام سكرتير اللجنة بتكريم مجموعة من الجمعيات والشخصيات التى قدمت جهدا بارزا فى مجال البيئة، بين المكرمين الاستاذ سلامة أحمد سلامة رئيس جمعية كتاب البيئة والتنمية، والشاعر فاروق جويدة، وجمعية بلدى، وجمعية رجال الأعمال، والسكر والتقطير المصرية وبافاريا ومصنع طوب الرضوان. قدرى ابو حسين نائب محافظ القاهرة للمنطقة الجنوبية أعلن فى الاحتفال تخصيص نصف مليون جنيه للحفاظ على عين حلوان وإزالة التعديات عليها، وتخصيص ٦٠٠ ألف جنيه لتطوير عين الصيرة. وعرض د. عصام الحناوى دراسة مهمة عن حالة البيئة فى مصر.

■ عادت مدينة سندباد - شمال القاهرة - للملاهى الى نشاطها السابق بعد توفيق أوضاعها البيئية. وصرحت السيدة نادية مكرم عبيد وزيرة البيئة للصفحة بأن الملاهى استعانت بأجهزة اتوماتيكية تتولى فصل أدوات اللعب عن الاداء عند تجاوزها الحد المسموح به، وتم رفع مكبرات الصوت، كما تم التزام مركبات نقل الزوار بمكان محدد، والالتزام بمواعيد عمل حتى منتصف الليل فى الصيف.

هذه القواعد سوف تطبق على كل مدن الملاهى، حتى نحترم حق السكان فى الراحة والاستذكار، والهدوء.

■ عن «المشاركة الشعبية وتطوير البيئة» تدور الحلقة النقاشية بمكتبة مبارك بالجيزة ٤ مساء اليوم بمناسبة يوم البيئة العالمى وتقوم د.وفاء احمد عبدالله نائب رئيس حزب الخضر بعرض فيلم عن تجربة حى الخلفاوى كنموذج للمشاركة الشعبية.



حقـــائق

لكى تتفادى الأسرة المخاطر الناتجة عن وجود العديد من مصادر التلوث السامة فى وجباتنا الغذائية، فإن الدراسات العلمية الحديثة استخلصت عدة أساليب سهلة وبسيطة وغير مكلفة مثل:

- غسل الخضراوات والفاكهة غسلا جيدا بفرشاة خاصة، مع نقعها لفترة معقولة فى الماء الجارى وتقشير الخيار والكوسة والجزر والتفاح وكل ما يقبل التقشير، حيث يؤدى ذلك إلى تقليل التلوث بالميكروبات والمبيدات والمعادن الثقيلة.
- تنويع أطباق السلاطة الخضراء بحيث تشمل أكثر من نوع من الخضراوات يشترط أن يكون أحدها الليمون أو الجزر الأصفر أو الكرنب أو الجرجير، لأن هذه الأربعة تحتوى على مكونات تحمى الإنسان من الإصابة بالسرطان وبعض الأمراض الناتجة عن التسمم المزمن.
- إخلاء الوجبات بقدر المستطاع من الفلفل الأسود، والبقدونس المصاب بالأمراض الفطرية، والبطاطس المزروعة المصابة بالحشرات ذات اللون الأخضر، والبقوليات التى سرح فيها السوس. فقد أثبتت التجارب المعملية أن هذه الأطعمة تحدث تغيرات وراثية وسرطانية وتشوه الأجنة.
- الإقلال من استهلاك الأسماك الغنية بالدهون مثل الثعابين والقراميط وعند استهلاكها وإعدادها يجب التخلص من الخياشيم والأحشاء الداخلية وطبقة الدهون الملاصقة لها، وغسلها جيدا قبل الطهو حتى المشوى منها، لأن هذه الأماكن تعد مركزا لتجميع معظم مسببات التلوث.
- يفضل استهلاك الألبان قليلة أو منزوعة الدسم، مع غلي جميع أنواع الألبان السائلة، وتقليبها لمدة عشر دقائق من بداية الغليان، خصوصا الألبان المستخدمة فى تغذية الأطفال. وتبقى بعد ذلك ملاحظتان: الأولى عند الطهو وإعداد المائدة، والثانية عند تخزين وحفظ الأغذية. فعند الطهو يفضل وضع الطعام على درجات حرارة عالية، ولمدة طويلة، لضمان التخلص من جزء كبير من مسببات التلوث، واستخدام كميات صغيرة من الزيت عند القلى والتحمير حتى لا يعاد استخدامها أو تسخينها مرة أخرى، وعدم إضافة الزيت النظيف الجديد إلى الزيوت التى سبق استخدامها. ولابد من التركيز على استهلاك الأغذية الطبيعية والإقلال من الأغذية المضاف إليها مكسبات الطعم والرائحة.
- عند حفظ الأغذية وتخزينها، يفضل وضع الخضر والفاكهة فى الثلاجة قبل الاستهلاك، فذلك يوقف نمو ما قد يكون بداخلها من الحشرات ويقلل من أضرارها.
- عدم تجميد وتسييح اللحوم والدواجن والأسماك أكثر من مرة، وعدم تسخين الطعام المحفوظ فى الثلاجة عدة مرات.
- عند التخزين، يفضل استخدام العبوات الزجاجية، أو الفخارية أو المصنوعة من الصاج المطلى، وعدم استخدام ورق الجرائد فى التعامل مع الأغذية بأى حال من الأحوال لاحتوائها على بعض المواد السامة، وعدم استخدام أكياس البلاستيك لأكثر من مرة، والامتناع تماما عن استخدام أكياس البلاستيك ذات اللون القاتم لاحتوائها على مركبات الكربون الضار بالصحة.

وفى النهاية، فإن نظافة المطبخ شرط أساسى للوقاية من الأخطار، ويجب ألا تستخدم المبيدات الحشرية والسامة فى تطهيره!

إبراهيم نافع



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ / ٦ / ١٩٩٨

هل جهاز البيئة جاد في نقل المسابك؟

بعد عدة سنوات وقبل صدور القانون رقم ٤ لسنة ٩٤ ونحن نسمع عن نقل مسابك الرصاص المنتشرة في قلب القاهرة الي خارج حدودها، واقامتها في عمق الصحراء، على مسافات تتوافر معها اقصى درجات الامان البيئي، وبتكنولوجيات حديثة تحد من الانبعاثات والملوثات المنبعثة منها، هذه المسابك قائمة على صهر وتكرير وتصنيع الرصاص الخردة الذي تفرزه بطاريات السيارات القديمة المستهلكة وتستأثر القاهرة بنصيب الأسد من تلك المسابك التي تنتشر في مناطق شبرا الخيمة وحدائق القبة والتبين، الأمر الذي جعل رحى الحرب ضدها من جانب المواطنين والمسئولين تدور مبكرا وادى ذلك الي غلق عدة مسابك والزام الباقي بتوفيق اوضاعه او الرحيل بل اصبح الخيار الأخير ضرورة حتمية، ولكن متى يتم؟ واذا كان اصحاب هذه المسابك يؤكدون انهم يتمنون ذلك ويسعون اليه بجدية، فمن اذن يعرقل؟ والى متى؟

يقول المحاسب بهجت عبدالفتاح - مدير اكبر مسابك انتاج الرصاص

- بالطبع نحن نرحب بنقل مصانعنا الي خارج القاهرة بل ونسعى منذ عام ٩٢ لتحقيق ذلك وطرقنا كل الابواب لتحقيقه ولكن دون جدوى، واخيرا قررنا الاعتماد على انفسنا ووجدنا من يعرقلنا ايضا .

● ماعدد المصانع التي تملكها شركتكم وهل سيتم نقلها جميعا؟

- لدينا ستة مصانع ويعمل بها ٣٥٠ عاملا ينتجون ٢٠ الف طن رصاص سنويا، وهذا الرقم يمثل ٩٠٪ من انتاج مصر من الرصاص، وسوف يتم نقل كل هذه المصانع من شبرا الخيمة وحدائق القبة.

● هل سيتم فك المصانع الحالية واعادة تركيبها مرة اخرى في المناطق المقترحة؟

- بالطبع لا. وسوف تكون المصانع الجديدة على احدث تكنولوجيا العصر في صناعة الرصاص.

● هل تم بالفعل اتخاذ اى خطوات لتحقيق ذلك؟

- نظرا لأهمية صناعة الرصاص فقد كانت ضمن اولويات اتفاقيات الوكالة الامريكية ومبادرة (مبارك - جور) وقد قام الجانب الامريكي باستضافة وفد من مصانعنا لزيارة امريكا وكندا وهولندا للوقوف على احدث التقنيات العالمية .

● معنى ذلك ان المشروع قد قارب علي الانتهاء؟

- اتمنى ان تمد لنا الاجهزة المسئولة يد العون حتى يتسنى لنا سرعة الانجاز فأى تأخير اخر معناه تكبد المزيد من النفقات حيث ان اسعار التكنولوجيا في تزايد مستمر ولك ان تتخيل ان الاسعار ومنذ ان فكرنا في عملية النقل زادت بمقدار ثلاثة اضعاف.

نادية مكرم عبيد

● أراك تلقى بتبعات الموضوع على المسئولين في الوقت الذي نسمع فيه عن تذليل كل العقبات عن المشروعات المماثلة؟

- نسعي منذ ٦ سنوات الي نقل مصانعنا بل وخاطبنا في سبيل تحقيق هذا الهدف جميع الاجهزة المسئولة ومنها محافظات القاهرة والقليوبية والشرقية وجهاز العاشر من رمضان ومدينة بدر واخيرا قررنا الاعتماد علي انفسنا في البحث عن قطعة أرض مناسبة ومستوفية لجميع الشروط والمواصفات المعلنة لمثل هذا المشروع لاقامته عليها ووفقنا في شراء قطعة ارض بصحراء بلبيس بمحافظة الشرقية مساحتها عشرة افدنة ومطابقة لشروط قرار رئيس مجلس الوزراء ونائب الحاكم العسكرى العام رقم ٢ لسنة٩٢ والذى يحظر اقامة مثل مشروعنا الا شمال شرق القاهرة وان تبعد عن القاهرة مسافة لاتقل عن ٤٦ كيلومترا وبعد موافقة اللجنة العليا للمحافظة بدأنا الدراسات الخاصة بالمشروع ودراسة الأثر البيئي التي تمت بمعاونة الجانب الامريكي وقمنا بتسليمه الى جهاز شئون البيئة، وصدمنا برد الجهاز الذى أصدره بعد ٥٩ يوما من ارسال دراسة الاثر البيئي وقبل انقضاء الفترة المحددة بيوم واحد، وهى الفترة التي يعتبر بانقضائها عدم رد الجهاز موافقة علي التقييم طبقا للمادة ٢٠ من الفصل الرابع للقانون رقم ٤ لسنة٩٤ وهذا مايعنى التفاف المسئولين بالجهاز حول القانون.

ومع ذلك سارعنا بالاجابة عن كل الاستفسارات وسارعنا ايضا بارسالها الى الجهاز في حينها وبناء عليه عاد الجهاز وخاطب المحافظة بضرورة تدبير وتخصيص موقع لنقل المخلفات الصلبة المتخلفة عن الصناعة بالمشروع، وعلى الرغم من ان مخاطبة الجهاز كانت موجهة للمحافظة والذى يأتى ذلك ضمن مسئولياتها، الا اننا ومن منطلق حرصنا علي سرعة نقل تلك المصانع بادرنا بعرض اقتراح بتخزين تلك المخلفات بموقع المصنع لمدة عامين لحين تدبير المحافظة لموقع اخر وهذا يؤكد اننا حريصون تماما لانجاز مشروعنا.

وينهى المحاسب بهجت عبدالفتاح قوله. - واذا كنا قد تقدمنا بطلب لمنحنا فترة اخرى لتوفيق الأوضاع فانني قلق جدا وأضاف ان انقضاء تلك الفترة والروتين يقفان حائلا دون انجاز هذا المشروع.

الى هنا انتهى رأى مدير اكبر مسابك الرصاص في مصر والذى اودع لدينا صورا من جميع المستندات التي تؤيد كلامه من حيث صدق الرغبة في نقل تلك المصانع. ونترك الباب مفتوحا لجميع الأجهزة المعنية لشرح وجهة نظرها خاصة وجهة نظر جهاز شئون البيئة

خالد مبارك



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ١٤/٦/١٩٩٨

وحدات لمعالجة الصرف الصناعى على النيل فى ٤٤ مصنعا

منع التلوث البيئى فى شركات قطاع الأعمال

كتبت . سلوى غنيم:

اعلن الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال العام ان ٤٤ مصنعا قامت بتركيب وحدات لمعالجة الصرف الصناعى على نهر النيل ومنع التلوث الهواء بتكاليف ٥١٨ مليون جنيه . وقال ان هذه المصانع تتبع ٩ شركات لانتاج الاسمنت و٥ شركات لانتاج الصناعات الغذائية بقطاع الأعمال العام.

وقال الوزير عقب توقيع عقد إنشاء ٧ وحدات لمعالجة الصرف الصناعى بشركات الزيوت . إن الوزارة بصدد تنفيذ برنامج طموح يستهدف منع التلوث بجميع شركات قطاع الاعمال العام خلال عامين .

واضاف انه امكن تخفيض الحد الادنى لمعدلات التلوث بجميع شركات الاسمنت بنسبة ٥٠٪ تمهيدا لتحقيق اقل المعدلات الضارة بالبيئة فى نهاية العام الحالى،مؤكدا ان شركات قطاع الإعمال العام ستكون نموذجا على الالتزام بقانون البيئة يحتذى به فى باقى القطاعات الخاصة.

واعلنت الدكتورة نادية مكرم عبيد وزيرة الدولة لشئون البيئة ان خطة الوزارة تستهدف انهاء تلوث جميع المنشآت الصناعية سواء عامة او خاصة على مجرى النيل فى نهاية العام الحالى وقالت ان مصر تحتفل باعلان وقف التلوث الصناعى نهائيا لمجرى النيل فى بداية العام القادم.

واكدت الوزيرة انه تم اجراء حصر لعدد من المنشآت الصناعية الملوثة وبلغت ٣٤ منشأة كما قامت ٢٤ منشأة بتوفيق اوضاعها حتى الآن وستنتهى باقى المنشآت فى نهاية العام الحالى.

واعلن الفريق صلاح حلبى رئيس الهيئة العربية للتصنيع انه تم الاتفاق مع الشركة العامة للصناعات الغذائية على انشاء ٧ محطات لمعالجة مخلفات مصانع الزيوت لمجرى النيل وقال ان الهيئة وافقت على تخفيض هامش الربح بحيث تكون التكلفة مطابقة للتكلفة الفعلية مع تقسيط الثمن على ٣ سنوات لان الهيئة تعتبر هذه المشروعات واجب وطنيا وليس التزاما تبغى منه الربح.

واعلن السيد عادل الشهاوى رئيس الشركة القابضة للصناعات الغذائية ،انه تم الانتهاء من تنفيذ وحدات ازالة التلوث بجميع مصانع شركة السكر والنصاعات المتكاملة المنتشرة من الحوامدية فى اسوان وانه تم تنفيذ وتعميم وحدات لمعالجة الصرف الصناعى لمصانع الزيوت والصابون لشركات الزيوت المستخلصة والقاهرة للزيوت والصابون ،والمصرية لصناعة النشا والجلوكوز وبلغ اجمالى التكلفة الاستثمارية ١٥ مليون جنيه .

وقال انه يجرى حاليا استكمال منع التلوث فى باقى المصانع التابعة لشركات الزيوت والملح والصودا وتبلغ الاستثمارات ٣٥ مليون جنيه.

عبيد: ٥١٨ مليون جنيه لمعالجة التلوث
نادية مكرم: النيل نظيف تماما أول ١٩٩٩

كتب ـ هانى صالح:

أعلن د. عاطف عبيد وزير قطاع الأعمال أنه تم تخصيص ٥١٨ مليون جنيه للقضاء علي تلوث الهواء ومياه النيل في ١١ من شركات الأسمنت والصناعات الغذائية.

قال د. عبيد عقب توقيع عقود تصنيع ٦ محطات لمعالجة التلوث بشركات الصناعات الغذائية: إنه سيتم تنفيذ مشروعات المعالجة دون انتظار للمنح الدولية المخصصة لهذا الغرض. شهد توقيع العقد د. نادية مكرم عبيد وزيرة شئون البيئة، الفريق صلاح حلبى رئيس الهيئة العربية للتصنيع، عادل الشهاوى رئيس الشركة القابضة للصناعات الغذائية. أكدت د. نادية مكرم: انه لا فرق بين المصانع العامة أو الخاصة في الالتزام بمعالجة التلوث.. وأشارت إلى أنه تم منذ فترة حصر ٣٤ منشأة صناعية مسئولة عن تلوث النيل، وتراجع العدد إلى ٩ مصانع تقوم حاليا باجراءات المعالجة ليكون النيل نظيفا تماما من التلوث الصناعى أول العام القادم.

قال المهندس الشهاوى: أنه تم توفير المنح اللازمة لتشغيل وحدات المعالجة بالشركات التابعة.. وأشار إلى أنه سيتم استرداد التكلفة خلال ٣ سنوات نتيجة استعادة الزيوت والدهون واستخدامها في صناعة الصابون.. وقال: ان الهيئة العربية للتصنيع وافقت على تأجيل تحصيل اقساط محطات المعالجة لمدة عامين.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ / ٦ / ١٩٩٨

عقب انتهاء مؤتمر «قمة الارض» الذى عقد بمدينة ريو دى جانيرو بالبرازيل منذ ست سنوات مضت والمعونات والمساعدات الفنية والمادية، تنهال على جهاز شئون البيئة لبدء تنفيذ مشاريع البيئة ذات الوجود الوطنى ولها البعد العالمى، وهى القضايا التى تعهد الشمال بتنفيذها لتحسين حالة البيئة بالعالم. وقد تسابقت الدول لمنح مصر العديد من المساعدات فى صور مختلفة، بعد ان اعلنت مصر صدور قانون البيئة.

واصبح هناك اكثر من ٣٩ مشروعا اجنبيا فى الماء والهواء والارض والنفايات والاوزون والتنوع البيولوجى وتغيرات المناخ... الخ.. وحدث تنسيق بين الدول الممولة حتى لايحدث ازدواج وبدات كل دولة مانحة تحدد مدى استعدادها فى المعاونة. صحيح ان المعونات الاجنبية نسبة كبيرة منها تمتص فى الادوات والسيارات واجهزة التكييف والفنيين ونسبة اكبر فى الدراسات وجمع المعلومات لكن فى النهاية مهما يكن الرصيد المخصص للمشروع، نستطيع ان نقول ان الذى حرك العمل البيئى فى مصر بالتاكيد هو الشريك الاجنبى، والامر يحتاج إلى استثمار جيد للمعلومة والوقت والادوات حتى لا تموت المشاريع بعد مغادرة الشريك الاجنبى..

البيئة

□ البيئة تفتح ملف الشريك الأجنبى فى مشروعات البيئة «٣»

المعونة الكندية.. وحماية النظام الدولى

هيئة المعونة الكندية، هى احدى المحطات الهامة فى العمل البيئى فى مصر، التى تستقبل مايقدر بـ ٢٥ مليون دولار كندى سنويا كمساعدات يذهب جزء منها إلى مشروعات حماية البيئة المختلفة.

وفى تقرير مهم عن المساعدات الكندية، شرح التقرير الأسباب «المعلنة» من الحكومة الكندية لمساهماتها فى مشروعات التنمية فى مصر... من بينها العمل على الحفاظ على السلام والأمن والنظام الدولى، ومصر من بين العناصر المؤثرة فى تحقيق تلك الأهداف.. كما انها طرف رئيسى فى الحفاظ على السلام فى الشرق الأوسط، بالاضافة إلى ذلك فان مصر تعد سوقا مهمة لكندا فى مجالى ترويج الصادرات الكندية ومشروعات الاستثمار الخاصة بها.

وتعمل المساعدات الكندية فى مصر من خلال قناتين رئيسيتين هما: الاقتصاد... للمساعدة فى التحول إلى اقتصاد السوق (الخصخصة)، والبيئة لترويج أهداف التنمية المستديمة للمصادر الطبيعية خاصة فى مجالى الماء والتربة.

ويمكن القول ان المعونة الكندية قد حددت اهدافها بدقة ووضوح.

... فهى تعلن عن أن استمرار تلك المساعدات مرتبط بالأهداف الرئيسية (الحفاظ على النظام الدولى والاستقرار الأمنى والسلام).... والبيئة مدخل من مداخل العمل لتحقيق هذا الارتباط.

ومن ناحية أخرى يحدد التقرير مستويات العمل البيئى وهى: المستوى الحكومى: وذلك من خلال دعم الجهات الرسمية المسئولة عن البيئة مثل جهاز شئون البيئة، ومستوى القطاعات: وذلك من خلال تدعيم كفاءة الجهات الرسمية المسئولة عن ادارة موارد المياه والأراضى واخيرا المستوى الثالث وهو القطاع الخاص والجمعيات الأهلية فى مجالات نشر الوعى البيئى واستخدام التكنولوجيا.

وباستعراض اهم المشروعات التى عملت فيها هيئة المعونة الكندية أو تلك المشروعات التى مازالت فى حيز التنفيذ أو التخطيط يمكن فهم وتقويم الدور الذى قامت به لخدمة البيئة، من بين هذه المشروعات: المرحلة الثانية لمشروع حماية وتطوير نهر النيل بتكلفة ١٢.٩ مليون دولار كندى، وهو المشروع الذى انتهى العمل فى المرحلة الأولى منه (١٩٨٨ - ١٩٩٢) بينما انتهت مرحلته الثانية فى العام الماضى... وذلك من خلال التعاون مع وزارة الرى لدعم الكفاءة التكنولوجية للتراكم الهيدروليكى وتنقية مياه النيل.

وفى مجال مشروعات المياه ايضا تقوم المعونة الكندية حاليا بتنفيذ مشروع



البرنامج الوطنى لتحسين نوعية المياه (NWQAP) بتكلفة ٢٠ مليون دولار كندى ويمتد المشروع حتى عام ٢٠٠٣، ويعتمد على تقديم المساعدات الفنية والتقنية المطلوبة لعمليات التطبير وتحسين نوعية مياه الرى... ويغطى أيضا المناطق المحيطة بترعة السلام.

وكذلك المشروع الحقلى لادارة المياه والتربة الذى بدأ فى عام ١٩٩٦ وينتهى فى عام ٢٠٠٣. ويهدف إلى تقديم الأبحاث وأعمال تهيئة التربة من خلال مشروعات نموذجية فى الأراضى القديمة، وتنمية الوعى لدى المزارعين حول المشكلات البيئية مثل تلوث مياه الرى وتلوث التربة وأثرهما على الانتاج الزراعى، ويتكلف المشروع ٥ .٢٠ مليون دولار كندى.

وكذلك مشروع التطوير المتكامل للمياه والتربة الذى انتهى فى العام الماضى بتكلفة قدرها ١ .٢ مليون دولار كندى.

ومن بين المشروعات الرئيسية التى خاضتها المعونة الكندية مشروع نظم المعلومات البيئية (EIS) وتمتد مرحلته بين عام ١٩٩٦ وعام ٢٠٠٢.. ومن خلال هذا المشروع تتعاون الهيئة مع جهاز شئون البيئة فى دعم خطة العمل البيئى وتطوير وادارة نظام المعلومات الجغرافية، وتدريب الكوادر فى مجالات استخدام الكمبيوتر وتطور مركز المعلومات.

وأخيرا يبقى مشروع على درجة كبيرة من الأهمية وهو مشروع (النيل ٢٠٠٢) الذى ينقسم بدوره إلى عدة مشروعات متشابكة فى مجال حماية نهر النيل بتكلفة تتراوح بين ٥ و ١٠ ملايين دولار كندى... ويهدف هذا المشروع إلى حصر الجهات التى تعمل فى مجال ادارة وحماية النهر وتنمية قدراتها واقامة جسور للحوار المتبادل والعمل المشترك من خلال عدة مؤتمرات وانشاء اطلس للنيل وخطة عمل قومية لنهر النيل.

هذه بعض أنشطة هيئة المعونة الكندية.. وهى كما لاحظنا... تركز أساسا على مشروعات المياه والتربة... وابتعدت تماما عن مجالات أخرى مثل: تلوث الهواء، الصناعة وغيرها.. وتركتها لفرسان آخرين من هيئات المعونة الأجنبية.

فوزى عبدالحليم



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤/٦/١٩٩٨

البلتاجي فى افتتاح المؤتمر الدولى للغوص :

الحفاظ على البيئة اساس استثمار السياحة

الغردقة - سمير حماد:

أكد الدكتور ممدوح البلتاجى وزير السياحة على أهمية قضية الحفاظ على البيئة.. وقال انها لست ترفا دائما وإنما هي اساسا فى صناعة السياحة.. وقال ان مصر تشهد طفرة تنموية سياحية غير مسبوقة.. جاء هذا فى كلمة وزير السياحة فى افتتاح المؤتمر الدولى الأول لمراكز الغوص بالغردقة ويشارك فيه ٨٢ مركزا للغوص من ٢١ دولة وحضر المؤتمر الدكتورة نادية مكرم عبيد وزيرة البيئة ومحافظ البحر الأحمر اللواء سعد ابو ريده.

و تفقد د. البلتاجى مشروعان سياحيان جديدان فى البحر الأحمر وعقد اجتماعا مع جمعية مستثمرى البحر الاحمر وصرح انه تم صرف ٢٠٠ مليار جنيه على مشروعات المرافق والبيئة الاساسية وان الدولة تساند القطاع الخاص فى السياحة.



لمنع التلوث: محرك يعمل بزيت الزيتون..!

د. نبيل حنفى محمود
جامعة المنوفية

تبدو القاهرة للقادم اليها قرب المغيب فى مشهد مروع وقد علتها سحائب الغبار والغاز المنبعثة مما تحركه الريح من أتربة ومما تلفظه الاف المحركات الهادرة فى شوارعها من عوادم، فان كان ضبط ماتحمله الرياح من رمال وتراب يبدو بعيد المنال، فان التفكير فى محرك للقرن القادم تقل انبعاثاته عما تطلقه المحركات الحالية يعد ضرورة ان كان حديثنا عن الدخول الى القرن الجديد يحمل شيئا من الجدية يعد محرك سترلنج بحق محرك القرن الجديد لما يستأثر به من مزايا.ظهر هذا هذا المحرك لأول مرة فى أوائل القرن التاسع عشر على يد القس !!! سكتلندى ريفيرنيدروبرت سترلنج (١٧٩٠ ــ ١٨٧٨) كان القس سترلنج يعمل راعيا لابراشية جالستون فى اير شير باسكتلندا ويهتم فى نفس الوقت بعلوم الميكانيكا والاحتراق... مما مكنه من أن يقدم هذا المحرك فى عام ١٨١٧ م كحل لمشكلة انفجار غلايات البخار التى كانت تمد مضخات مناجم الفحم فى انجلترا واسكتلندا بالبخار، يعمل محرك سترلنج بنظرية الاحتراق الخارجى المستمر وليس بنظرية الاحتراق الداخلى كمحركات الجازولين (البنزين) والديزل الحالية، ويتكون هذا المحرك فى أبسط صوره من مكبس ينزلق داخل اسطوانة تحوى كمية من الغاز العامل الذى قد يكون هواء كما استخدمه سترلنج (أو ايدروجين أو هليوم أو فريون كما يستخدم حاليا). يضغط المكبس الغاز العامل حتى قبل نهاية الاسطوانة بقليل.. ثم يشعل نوع الوقود المستخدم ليحترق فى فراغ حول الاسطوانة ومن ثم يعمل على تسخين الغاز العامل داخل الاسطوانة، وحين ترتفع درجة حرارة الغاز العامل داخل الاسطوانة فانه سوف يبدأ فى التمدد مزيحا المكبس أمامه حتى يصل الى نهاية الاسطوانة ويعمل فى نفس الوقت على ادارة العمود المرفقى للمحرك وبالتالى توليد القدرة المطلوبة، ثم يبدا بعد ذلك تبريد الغاز العامل عند انتهاء التمدد، وذلك خلال مبرد يتكون من أنابيب يمر بها سائل تبريد وتحيط بالجزء الاخير من الاسطوانة والمقابل لنهاية التمدد عندما يبرد الغاز العامل فان ضغطه سوف ينخفض ليبدأ المكبس فى الحركة الى الداخل مرة أخرى ليقوم بضغط الغاز من جديد، أى أن الغاز العامل يظل محبوسا داخل الاسطوانة لتتوالى عليه دورات التشغيل دونما تغيير.

ممنوع التلوث

يقوم محرك سترلنج باستهلاك الوقود المحترق بالكامل فى نظامه للاحتراق الخارجى وذلك بدلا من مخاليط الوقود المحترق جزئيا والهواء الساخن التى تطلقها محركات الجازولين والديزل لتلوث الهواء وتقلب المناخ، ان مميزات هذا المحرك لاتتوقف عند الاستهلاك الكامل للوقود وانما تتعداه الى ميزات أخرى كثيرة، من ذلك ان هذا المحرك يمكن أن يستخدم أى نوع من الوقود السائل مثل الكحول والجازولين والديزل أو الوقود الغازى مثل البروبان والبيوتان والغاز الطبيعى وذلك اضافة لانواع غير تقليدية من الوقود مثل زيت الزيتون والزيت النباتى والنفط الخام، كذلك فان محرك سترلنج لايستخدم الماء ولايستهلك زيت التزييت ونادرا مايتم تشحيمه، أيضا

فان عمر محرك سترلنج يقدر بعشرة أمثال عمر محركات الاحتراق الداخلى.. هذا العمر الطويل يقضيه المحرك فى انتاج القدرة عند مستوى ضوضاء يقل بمقدار ٤٠ ديسيبل(الوحدة العلمية لقياس الفرق فى الشدة بين صوتين) من المستوى الصادر من المحركات الأخرى، وفضلا عن كل ماسجل لمحرك سترلنج من مزايا... فانه يحقق خفضا فى تكلفة استهلاك الوقود منسوبة الى وحدة القدرة المنتجة وذلك بالاضافة الى تسجيله لأعلى كفاءة لمحرك حرارى.

وبالرغم مما حققه النموذج الاول لهذا المحرك الذى بناه سترلنج وماتلاه من نماذج عملت بنجاح فى القرن الماضى... الاانه ولأسباب عدة لامجال هنا لذكرها أسدلت ستائر النسيان والاهمال على هذا الابتكار الرائد فى مجال محركات توليد القدرة الميكانيكية، الى أن جاء عام ١٩٣٨م حينما سعت شركة فليبس فى ايند هوفن لتطوير محرك سترلنج وذلك لاستخدامه كمصدر بديل للطاقة فى المناطق النائية من أفريقيا والشرق الأقصى، ومان أهل عام ١٩٤٧م حتى كانت الشركة قد صممت عشرين محركا من نوع محرك سترلنج... بل وكان البعض من هذه النماذج قدتم بناؤه ، فى هذا العام ــ ١٩٤٧م ــ التحق مهندس شاب من خريجى الجامعة التقنية فى دلفت ويدعى رولف مير بفريق العمل الذى يباشر تصميمات محرك سترلنج فى مختبرات الشركة ، مضى فريق العمل بشركة فيليبس فى تطوير محرك سترلنج من محرك صغير ونقال يعمل بالكيروسين وينتج ٢٠٠ وات من الكهرباء فى عام ١٩٤٨م... حتى أنتج فى أواخر الخمسينيات محركات لجرار زراعى بقدرة ١٠حصان ولزورق بحرى بقدرة ٤٠ حصانا، وبدءا من عام ١٩٧٠م قامت شركة فيليبس بتطوير واحد من تصميماتها لمحرك سترلنج بقدرة ١٧٠ حصانا وذلك بمنحة من شركة فورد التى رغبت فى استعماله فى سيارات «تورينو» المتوسطة الحجم



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ١٩٩٨/٦/١٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وزيرة البيئة تقترح تغطية اللحوم

★ نادية مكرم عبيد وزيرة الدولة لشئون البيئة أرسلت إلى محافظ القاهرة تقترح منع نقل اللحوم على موتوسيكلات أو سيارات مكشوفة حتى لاتتعرض للتلوث وايضا تجنبا للمظهر غير الحضارى .



نادية مكرم عبيد



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٩٩٨/٦/١٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البيئة.. عالميتها.. وكيفية المحافظة عليها

بقلم: صبحى السيد الشافعى

إن المشاكل التى تنتج عن تلوث البيئة تعتبر من أهم معوقات التنمية الشاملة التى يستهدفها العالم بصفة عامة ومصر بصفة خاصة، وهذا ما يجعل المختصين بشئون البيئة يهتمون بمعرفة أسباب هذا التلوث وهذا ما جعل أيضاً الرئيس محمد حسنى مبارك ينشىء وزارة مستقلة تختص بشئون البيئة هادفاً من ذلك إزالة معوقات التنمية الشاملة المنشودة، والتى يجندلها كل الوزارات والمؤسسات بمختلف تخصصاتها. فلا تنمية شاملة دون بيئة نظيفة. وتصديقاً لهذه المقولة ونتيجة للتغيرات السريعة الاجتماعية والاقتصادية وبروز ظاهرة العولمة نتيجة التطورات المتسارعة في مجالات تقنيات المعلومات والاتصالات، السعى للحفاظ على مستوى لائق للحياة البشرية، كل ذلك دفع برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومكاتبه الإقليمية إلى أن ينجز فى عام ١٩٩٧ تنظيم مايشبه الاستنفار العلمى والبيئى على مستوى العالم، فكلف عشرين مؤسسة بيئية معروفة عالمياً وأربع فرق عمل علمية بمشاركة برامج الأمم المتحدة ذات الصلة، وأربعمائة وخمسين خبيراً بيئياً من مختلف انحاء العالم من ذوى الخبرة والدراية بحالة البيئة فى بلادهم ومناطقهم، وذلك لإعداد تقرير عن حالة البيئة يتم فيه التركيز على وضع الأسس الدقيقة (للرؤية المستقبلية للبيئة العالمية) لمختلف مناطق العالم.

ونظراً لعالمية مشكلات البيئة فقد حرصت أن اذكر بإيجاز ما جاء بهذا التقرير لمعرفة كل ما يعوق التنمية من مشكلات بيئية عالمية، فقد جاء بهذا التقرير أن معظم الهموم البيئية هى وإن كانت متعددة الأبعاد والأوجه تتشابه من حيث طبيعة أسبابها الاجتماعية والاقتصادية ومن حيث آثارها على سلامة ورفاهية الإنسان عموماً.

هذا وتتمثل أهم مصادر تلوث البيئة على المستوى العالمى كما جاء بالتقرير فى المحاور الآتية:

- يشير التقرير إلى أن كل يوم يموت حوالى ٢٥ ألف إنسان نتيجة المياه الرديئة الملوثة المسببة للأمراض، وإن ثلث سكان العالم محرومون من المياه النظيفة النقية، وكما يرى الخبراء المختصون أن حوالى ربع سكان العالم سيعانون من نقص مزمن فى الموارد المائية فى بداية القرن القادم، ولذلك ستعتبر المياه العائق الرئيسى للتنمية فى مناطق عديدة من العالم فى هذا القرن المقبل بسبب تزايد الطلب عليها مع ثبات مواردها المتاحة مما يعوق برامجها الإنمائية.

وتعتبر الأراضى من المصادر الرئيسية المسببة لتلوث البيئة وبصفة خاصة فى المناطق التى يكون شاغلها الأول هو الأمن الغذائى ومكافحة الفقر كمناطق افريقيا وغرب آسيا، كما يعد تدهور الأراضى الجافة مشكلة دولية ملحة حيث تعرض حوالى بليون من البشر فى ١١٠ دول للخطر معظمها من المناطق النامية. وتدهور الأراضى يكون لعوامل بيئية طبيعية أو نتيجة لسوء استغلال الموارد الأرضية، وقد ساهمت عوامل أخرى لحدوث تلوث البيئة مثل دورات الجفاف، الرعى الجائر، التحضر العشوائى، الزراعة، جمع أحطاب الوقود، استثمار الوقود.

● البيئات البحرية والساحلية: حيث يعيش حوالى ٨٠٪ من سكان العالم على الشريط الساحلى وبعمق لا يزيد على مائة كيلومتر، وهؤلاء يعتمدون أساساً فى الغذاء على المنتجات البحرية، لذا فإنهم يتعرضون لمخاطر عديدة نتيجة الأخطار الناتجة من مصادر التلوث النفطية، حيث يمثل التلوث النفطى مصدراً أساسياً للخطر سواء الملقى عمداً أو عرضاً.

وتعتبر الغابات والتنوع البيولوجى من المصادر المسببة لتلوث البيئة وبصفة خاصة فى مناطق غرب آسيا، حيث تتعرض النباتات والحيوانات إلى تهديدات متزايدة نتيجة الرعى الجائر والادارة غير السليمة للمراعى، والتى أدت بدورها إلى فقدان الغطاء النباتى الطبيعى مما يعرضها للتلوث.

وينتج عن تكون البيئات الحضارية والصناعية مصادر التلوث فى كثير من مدن العالم وهذه المصادر تنقسم إلى شقين رئيسيين هما: تلوث الهواء، وينتج عنها تدهور طبقة الأوزون بمعدلات سريعة.

ويعتبر تراكم المخلفات من مصادر تلوث البيئة فى كثير من مدن العالم يزيد من حجمها الهجرة المستمرة من الريف إلى الحضر، فقد جاء بتقرير الأمم المتحدة أنه يقطن بالحضر فى وقتنا الحالى حوالى نصف البشرية تقريباً ويتوقع أن تصل هذه النسبة إلى ٦٠٪ فى عام ٢٠٢٠ ومما يزيد المشكلة تعقيداً زحف الفقراء للعيش فى مجتمعات مكتظة بالسكان تفتقر للبنية الأساسية المناسبة مما يتسبب فى تراكم المخلفات وانتشار الملوثات التى تسبب الأمراض.

إن ما تم ذكره من أسباب تلوث البيئة فى العالم يؤكد على الطابع المتكامل للبيئة ويضع أمامنا قضية غاية فى الخطورة لتعلقها بالتنمية الشاملة التى نتمناها لمجتمعنا العربى وهذه المشكلة تفرض علينا التعاون من أجل القضاء على جميع العوامل المسببة لتلوث البيئة والتى يجب أن تبدأ أولاً من ارادة الشعب العربى، بأن يحاول كل فرد عربى أن يبدأ بنفسه ويحافظ على البيئة المحيطة به، ثم يأتى ثانياً دور الحكومات العربية بأن تولى الإهتمام الأكبر للقضاء على كل مسببات تلوث البيئة والحرص على تنفيذ القوانين المتعلقة بحماية البيئة.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦/٦/١٩٩٨

للبيئة «تعظيم سلام».. متى؟!

زياد السحار

بصراحة شديدة - وبدون زعل - لا أصدق أن في مصر وزارة للبيئة!! ولا أقول - وزيرة للبيئة - حتى لا تتصور السيدة الرقيقة الدكتورة الوزيرة إنني أقصدها أو أقلل من جهودها في هذا المجال.. ولاسيما أننا حديثو العهد بهذه المهام الجليلة التي تظل تتصاعد بدءا من التلوث وعادم السيارات حتى تصل عنان السماء وحتى ثقب الأوزون مرورا بكل ما يتعلق بشئون البيئة مما تصل أو لا تصل إليه ثقافتي المحدودة في هذا الشأن.

أما ما يجعلني أنحو هذا النحو الحاد في تحميل وزارة البيئة مسئولية ما أقصده والطامة الكبرى.. ألا وهي مسألة النظافة أو مشكلة القمامة التي يعلم أصغر تلميذ في مدارسنا أنها بؤرة البلاء ومصدر المشاكل التي تعاني منها العديد من القطاعات والوزارات الخدمية وغير الخدمية في بلدنا.

أما كوني أحمل وزارة البيئة هذه المسئولية دونا عن عشرات الأجهزة الأخرى التي تعمل في قضية النظافة سواء الأجهزة المحلية أو هيئات النظافة والتجميل أو السادة المحافظون.. فهذا سببه أنه طالما أن هناك وزارة مسئولة عن البيئة.. فهذا يعني أنها وزارة سيادية سياسية في هذا المجال تجب كافة الأجهزة والمسئولين كبارا وصغارا وتصبح هي «الكوماندا المهم» والعمدة والقبطان وكل ما يقفز إلى الذهن من ألقاب وصفات تعظم من شأن من يترأس هذه الوزارة.

إذن فلتسمح من هذا المنطلق الدكتورة الوزيرة أن أسألها: هل تزور سيادتها الأحياء الشعبية - ولا أقول المناطق العشوائية؟ هل ترى سيادتها غالبية السكان الذين لا يحسنون التعامل مع مخلفاتهم - عفوا - وزبالتهم فيلقون بها من النوافذ إلى الشوارع والحواري والطرقات وإذا تفضلوا سيادتهم فإنهم على أفضل تقدير يضعونها في أكياس سوداء أو حمراء أو زرقاء ولكنهم يلقونها - أيضا - في مكان بعيد عن منازلهم ولكنه في النهاية في قلب مصر - وليس في إسرائيل - تزداد المشكلة تفاقما والصورة بشاعة والمستشفيات بحالات مرضية بقسم الأطباء أنهم لم يروا لها مثيلا من قبل!!

معذرة.. أرجو ألا يقول أحد أن هذه المشكلة تعاني منها كل دول العالم.. لأن الكثيرين منا يزورون دولا افريقية وآسيوية وليست أوروبية ويرون كيف يتعامل الناس هناك مع مخلفاتهم.. وأن الشوارع الخلفية على قدر من النظافة مثل الشوارع الرئيسية التي يسير فيها السادة المسئولون.

باختصار.. لا أريد أن أحمل الدكتورة الوزيرة أكثر من طاقتها أو قدرتها.. ولكني أعتقد أنها لو نجحت فقط في أن تحل مشكلة القمامة في مصر دون أن تفعل أي شيء آخر.. فستكون قد حققت أكبر نجاح عجز عن تحقيقه آلاف الرجال الذين تصدوا لهذه المشكلة التي مازالت تخرج لنا لسانها حتى هذه اللحظة.. وعندئذ سنضرب لوزارة البيئة «تعظيم» سلام.. وسنقول بحق إن في مصر «وزيرة» للبيئة!.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٦/٦/١٩٩٨

موقف الإسلام من تلوث البيئة

إذا كنا في كل قضايانا العامة نكتفي بالكلام ثم بعد فترة ننسى رتموت القضية فإن هذا يضرب أحلام الأمة في مقتل.

من القضايا التي كثر فيها الحديث، قضية تلوث البيئة وكيف إننا ـ في وقتنا الحالي ـ نعاني كما يعاني كثير من دول العالم من تلوث البيئة وخطورة مسبباتها وكثرة وتعدد هذه الأسباب، الأمر الذي جعل المرء يكاد يفقد عقله من كثرة ما يحيط به من مصادر التلوث حتى أصبح أكثر ما يحيط به أو يتصل به أو يتعامل معه أو يتناوله في المأكل أو المشرب خطرا على صحته.

وبادىء ذي بدء نود أن نشير إلى أن مشكلة تلوث البيئة لم تظهر بوضوح إلا مع اتجاه الانسان إلي النشاط العلمي منذ العصر الصناعي في بدايات القرن التاسع عشر ومع تزايد هذا الاتجاه تزايدت معدلات التلوث، فقد أصبحنا نجد اليوم كميات هائلة من الطاقة الحرارية التى تنطلق إلي الجو مباشرة من المصانع ومحطات توليد الكهرباء التقليدية والنووية ووسائل النقل وحرائق الغاز الطبيعي في مناطق البترول بالاضافة إلى كميات المواد الكيماوية الضارة التى تصل إلي البر والبحر والجو والذراء والمبيدات والأسمدة الزراعية. وقد نتج عن ذلك إنتشار الأمراض الغريبة بين الناس، وقد ساهم الانسان المعاصر في ذلك حيث لجأ إلى تدمير البيئة.

وفي مواجهة هذا التلوث الذى يسببه الانسان المعاصر يطرح الاسلام مصدريه القرآن الكريم والسنة الشريفة تعليمات عديدة تشكل في مجملها منهجاً متكاملا للحفاظ على البيئة وحمايتها من التلوث تبدأ بالدعوة إلي الاعتدال ثم النهى عن الاسراف والتبذير والفساد في الأرض يقول عز وجل: «وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء علي الناس ويكون الرسول عليكم شهيداء» وقوله: «وكلوا واشربوا ولا تسرفوا أنه لا يحب المسرفين»، وقوله سبحانه: «ولا تعثوا في الأرض مفسدين».. فهذه الآيات القرآنية الكريمة تحث الانسان علي ضرورة الالتزام بالتعاليم والتوجيهات الاسلامية التى تتعلق بالبيئة لأن الجانب الأكبر من التلوث البيئي يحدث بسبب سلوكيات بعض الناس التي تبدأ من التعامل الخاطىء مع مخلفات المنازل وتصل إلى تلويث البحار والانهار بل والهواء بمخلفات المصانع يقول عز وجل: «والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا وإثما مبينا».



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٨/٦/١٦

بقلم : علي الصماد

ويذهب الفكر الاسلامي إلي حد بعيد في هذا المجال إلى درجة انه يجعل الحفاظ على عناصر البيئة وحمايتها من التلوث يشكل جزءا من مقومات إيمان المسلم أو شعبة من شعب الايمان يقول الرسول عليه الصلاة والسلام: «الايمان بضع وسبعون شعبة افضلها لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق».

ومعنى إماطة الذى التي حث عليها الحديث النبوى أن يبذل الانسان كل الوسائل الممكنة من أجل مقاومة تلوث البيئة بالمفهوم المعاصر..

ويتاكد هذا المعنى أيضا في حرص المصطفى - عليه الصلاة والسلام - على نظافة المسجد من الاقذار والتبول وغير ذلك من اسباب التلوث وهو ما ورد في احاديث نبوية صحيحة لا يتسع المجال هنا لحصرها، ولاشك أن التأسي بالرسول الكريم في ذلك يشمل نظافة البيوت والشوارع، والحفاظ على الحياة البرية وما بها من حيوانات وطيور وأشجار طبيعية.

وهكذا يدعو الاسلام إلى ضرورة حماية البيئة في كل انحاء العالم، ويجب على الجماعات المتقدمة في عصرنا الحالى أن تهتدى بالاسلام في تعاملها مع البيئة. ويجب أن تسخر جميع الأجهزة ووسائل الاعلام مرئية ومكتوبة ومسموعة في وعى وتعليم الجماهير لابعاد المشكلة البيئية كما يجب أن تشمل برامج الدراسة في جميع مراحل التعليم قسطا وافرا من قضايا المجتمع وسلوكيات للحفاظ على سلامة الوطن والمواطن



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : [illegible]/[illegible]/١٩٩٨

نقل الأنشطة الملوثة للبيئة وزيادة المساحة الخضراء بالقاهرة

كتب - عبد الهادى تمام:

قررت محافظة القاهرة وضع برنامج زمنى لنقل الورش والمصانع التى تلوث البيئة من الجيارات والمدابغ والفواخير وأعلن المحافظ الدكتور عبد الرحيم شحاته - فى لقائه مع أطفال مهرجان القراءة للجميع بمكتبة عرب المحمدى بالوايلى - وضع خطة لزيادة المساحة الخضراء فى القاهرة للوصول الى المعدل العالمى للفرد من المساحة الخضراء وقال ان المستهدف من هذه الخطة هو زيادة المساحة الخضراء بمعدل ١٠٠ فدان سنويا بالاضافة لزراعة مليون شجرة مع التركيز على أشجار النخيل. وطالب الأطفال بتشكيل مجموعات عمل منهم لتنظيف المربعات السكنية المحيطة بمساكنهم تحت اشراف الحى وأشار المحافظ الى انه سيتم تحويل سيارات النقل العام للعمل بالغاز الطبيعى حيث يجرى فى شوارع القاهرة د ١ مليون سيارة تصل الى ٢ مليون سيارة عام ٢٠٠٠.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦/ ٦/ ١٩٩٨

تلوث مياه الشرب في اجتماع أمانة التل

ناقشت أمانة الحزب بالتل الكبير برئاسة صابر أبو السعود وبحضور حسني الكاشف ومحمود السيد عبدالرازق وعبدالوهاب عبدالله ومحسن عطوة وعادل عامر ورضا عبدالغني تلوث مياه الشرب بالمدينة.. الأمر الذي بات يهدد مواطني وأهالي التل الكبير بالفشل الكلوي كما ظهر من خلال تقارير المعمل البيولوجي بالإسماعيلية والذي أقر سوء حالة مياه الشرب وعدم صلاحيتها للاستعمال الآدمي.

وناشدت الأمانة اللواء عبدالعزيز سلامة -محافظ الإسماعيلية- الانتهاء من سرعة تشغيل محطة المياه الكبرى والتي كان مقررا الانتهاء من تشغيلها منذ أكثر من عام والتي بتشغيلها ستقضي تماما على سوء حالة المياه في التل الكبير.

وقد أقر إبراهيم الشربيني -رئيس المدينة- في أحد اللقاءات التليفزيونية بنظافة مياه الشرب بالمدينة، الأمر الذي كذبه أحد كبار المسئولين في الصحة بالإسماعيلية.

صرح بذلك عبدالعليم رشاد -أمين إعلام الحزب بالمحافظة.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨/٦/١٩٩٨

د. محمد العزازى يحلم بالإصلاح الإدارى



د. محمد العزازى

كيف يتعامل الموظف مع الجمهور؟ وتبسيط الاجراءات وتيسير حصول المواطن على الخدمة بشكل لائق.

هذه الأسئلة كانت محاور برامج التدريب التى نظمتها اكاديمية السادات للعلوم الادارية لـ ٣٦٠ عضواً بالمجلس الشعبي المحلى لمحافظة القاهرة بهدف تعريفهم بالإطار القانوني والإدارى الواجب التعامل من خلاله مع الاجهزة الإدارية والسياسات التنموية الاقتصادية للدولة.

● أما رؤساء أحياء القاهرة فقد انتظموا فى برنامج تدريبى آخر لتنمية مهاراتهم الإدارية وتعريفهم بكيفية التعامل مع مشاكل المجتمع والبيئة مع المواطن حتى يحصل على أى خدمة فى اقصر وقت وعلى اعلى مستوى.

البرنامج ضم ثلاثين من رؤساء أحياء القاهرة، يتلوه برنامج آخر ينتظم فيه رؤساء أحياء الجيزة ثم باقى محافظات مصر، بحيث يعمم على كافة موظفى المحليات.

هذا الدور لأكاديمية السادات للعلوم الادارية هو خطوة أولى على طريق طويل يحلم به رئيسها الدكتور محمد حسن عزازى الذى تولى رئاستها منذ شهور قليلة. فالرجل يحلم باصلاح ادارى من خلال ترشيد العمالة، واعادة النظر فى الهياكل التنظيمية لكافة الأجهزة الحكومية حتى يتحسن الاداء كماً وكيفاً والارتقاء بالخدمة المقدمة للمواطنين.

الدكتور محمد عزازى ينظر لقضية الاصلاح الادارى على انها قضية قومية يجب ان تشارك فيها كافة أجهزة الدولة.

وحلمى هذا يمتد بجذوره إلى رسالة الدكتوراه التى حصل عليها من جامعة (الردور بوخم) أشهر جامعات المانيا عن التحديث الادارى فى الدول النامية.

ارسله والده الضابط البحرى ليدرس الهندسة فى المانيا، لكن درس الاقتصاد والعلوم السياسية فى اشهر جامعة المانية وتفوق وهو يحمل لقب المصرى النابه فحصل على البكالوريوس بتفوق، واصبح معيداً.

وكانت فترة عصيبة إمتلأت بالاحداث السياسية فقد وجد الشاب



المصرى نفسه كنبات اخضر جذوره فى الأرض السمراء يرويها النيل الخالد، يواجه هجمات الالمان، فقد اتهم الديمقراطيون ثورة يوليو بالشيوعية، وفى نفس الوقت قال الاشتراكيون انكم فاشست لأن العسكريين قاموا بالثورة ويحكمون مصر وكان عليه أن يقول للالمان ولأوروبا كلها، لسنا شيوعيين ولسنا فاشست انما نحن وطنيون ولاؤنا لمصر ونعمل من أجلها.

وجاء رده مسجلاً فى سلسلة من الكتب منها الثورات فى العالم الثالث، والثورات فى العالم العربى، ودور ثورة يوليو فى العالم العربى، وكانت بمثابة وثائق سياسية حيث قلما كان الالمان يجدون تلك الكتب وباللغة الألمانية.

وجاءت نكسة ١٩٦٧ لتكون صدمة للشاب، لكنه مثل المصريين امتص الالم ثم اتخذ موقعه مدافعاً من خلال الاتحاد الافروآسيوى يدافع عن القضية العربية، فقد ادرك أن الالمان حين يسمعون الدفاع من الآسيويين والافارقة سيكون تأثره اقوى، لأن تأثير مصر على القارتين كان ثابتاً وقوياً.

وانتدب الشاب المصرى ليعمل فى وزارة التعاون الدولى والاتحاد البرلمانى الالمانى فاعد دراسة عن تشريعات وممارسات حماية البيئة فى الدول النامية.. وكانت فخراً لمصريته أن تتقدم المانيا بهذه الدراسة فى المؤتمر الأول باستكهولم لحماية البيئة فى الدول النامية عام ١٩٧٢ وكانت تلك الدراسة ميدانية للدول الاعضاء فى الجامعة العربية وشمال افريقيا وسمحت له ان يطوف بالأرض العربية كلها، ليجد ان الوعى بقضايا البيئة لم ينبت بعد خاصة الدول النفطية، ووجد أن الدراسات الخاصة بالاثر البيئى لتلك الصناعة ليست فى الحسبان! طالما أن الدول الاوروبية هى التى تتولى شئون التنقيب واستخراج البترول وعاد لينشر بعض الدراسات عن التكلفة الاجتماعية للاثر البيئى لصناعة البترول، اى اضرار التلوث اجتماعياً، وكانت صرخة فى وجه المتسبب فيها وهى الدول الأوروبية، ونداء فى نفس الوقت للدول العربية بأن تضمن تعاقداتها مع الدول الأوروبية شرط تحملها تكلفة الوقاية من التلوث وعلاج نتائجه، اما الدول غير النفطية فحمل همومها التى رآها على الطبيعة خاصة مصر العزيزة وهى مشكلة الزيادة السكانية ومشاكل البيئة، ودق الناقوس بأن استمرار هذه الزيادة سوف يسبب مشاكل بيئة لن نستطيع السيطرة عليها مستقبلاً.

وكلما لمع اسم الدكتور محمد حسن عزازى فى المانيا كلما شعر بفخره بجنسيته المصرية.. فزوجته الالمانية وزميلته فى الجامعة.. أثبتت لاهلها الذين اعترضوا على زوجها من شاب مصرى.. انه نجم فى سماء المانيا.. وانه من الفئة المستثناه من شرط الحصول على الجنسية الالمانية حيث لايمنح هذا الاستثناء الا للعظماء استقطاباً لكواكب العلم من انحاء العالم..

جاءت الفرصة ليقترب من معظم جذوره اكثر حينما انتدب ليعمل فى المؤسسة الالمانية للتعاون الفنى، وهى المختصة بتقديم المعونات الفنية لكل الدول النامية فى العالم وكانت حرب اليمن الأهلية قد انتهت، وطلبت مساعدة المانيا فى انشاء جهاز ادارى حكومى، وعاد ليتنقل بين اليمن والمانيا ومصر الحبيبة والسودان وأثيوبيا.

عام ١٩٧٠ عاد إلى جامعة (بوخم) ليصل إلى درجة استاذ مساعد..



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ / ٦ / ١٩٩٨

وفجاة قرر العودة إلى مصر.. وقال لزوجته وهو يبلغها بقراره.. لم اخطط يوماً أن أعيش عمرى فى المانيا، فلم يصمت صوت مصر التي تناديني خلال عشرين عاماً هنا.. فكاني كنت اتسلح بالعلم لاعود لأهلى اضع كل شهاداتي ودرجاتي العلمية في خدمة بلدى.. وكنت انتظر فرصة، فقد عرض على أن أعود لانشيء هيئة الادارة فى اكاديمية السادات..

ومازال الدكتور محمد العزازى يتذكر ابتسامة زوجته وهي تقول له انا أحب الحياة في مصر من أجل جوها وشمسها!! وعاد الطير المهاجر يقبل الأرض سعيداً غير نادم على الـ ١٢ الف مارك مرتبه الشهرى ليتقاضى من الاكاديمية ٩٩ جنيهاً فقط لاغير!! لكنه كان يقول للجميع.. الفلوس ليست كل شيء لقد تشبعت فى المانيا وبلغت اكبر مستوى.. وسوف يعوضنى عنها رغبتى فى تحويل نظرياتى إلي واقع، فكلما حلمت.. أن أعود إلي بلدى لأساهم فى حل تلك المشاكل، وأهمها الاصلاح الادارى والتلوث البيئى.

والدكتور محمد العزازى بهدوئه المعتاد يرى اننا اسعد حظاً فى مجال التلوث البيئي من الدول الصناعية لأن القاهرة مثلاً محاطة بأرض صحراوية تقلل من تلوث الهواء.. بينما لاتتمتع الدول الأوروبية الصناعية بهذه الميزة ويذكر كيف رأى الأسماك تطفو قتيلة التلوث على صفحة نهر الراين، وليس معنى ذلك ان مشاكل البيئة لدينا هينة، لكنها تجد الحلول في الوعي لدى المواطنين.

والدكتور محمد عزازى الذى أحب مصر مثلما أحبته، مازال يضع نفسه وعلاقاته الألمانية فى خدمة أبناء وطنه، فقد استطاع ان يحصل على منحة لمشروع الصرف الصحى لمنشأة ناصر من مؤسسة التعاون الفني، وكذلك بعض المشروعات التنموية.. وهو يعيش من أجل أن يرى حلمه قد تحقق، فيعود الموظف الحكومى ملكاً متوجاً مثلما كان فى الماضى ويستطيع تقديم الخدمة للمواطن على اعلى مستوى ولاينسى المانيا التى عاش فيها شبابه.. ويعيش فيها ابنه الوحيد الطبيب، الذى ينضم إلى مسيرة النبوغ المصرى فى اوروبا.. وإن كانت زوجته التى تحب مصر وتتحدث العربية وتطهو الملوخية تنتمى إلى المانيا إلا أن تعيش شعوراً ورغبة ملحة داخلها هى أن تصل مصر إلى نفس مستوى المانيا، ولم لا، الم يكن مصرياً وغيره كثيرون وتفوقوا على الألمان.

سهير عبدالستار



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨/ ٦/ ١٩٩٨

دعم الإدارة البيئية [illegible]

كتبت ـ سالى وفائى:

انتهى تنفيذ مشروع دعم الإدارة البيئية على المستوى الإقليمى بمحافظتى الدقهلية وسوهاج والممول من إدارة التعاون الدولى البريطانية، بالإضافة إلى دعم البرامج القومية للحد من التلوث الصناعى وتقييم الآثار البيئية، وصرح الدكتور إبراهيم عبدالجليل الرئيس التنفيذى لجهاز شئون البيئة بأن أنشطة المشروع بكلتا المحافظتين أثمرت إنجازات عديدة أهمها إعداد خطط العمل البيئى للمحافظتين للتعرف على المشاكل البيئية، وصياغة الحلول العملية لها باستخدام الموارد المادية والبشرية، والتصدى لمشاكل الصرف الصحى وجمع القمامة بالقرى ورفع الوعى البيئى وإعداد إستراتيجيات إدارة المخلفات الصلبة بالمحافظتين

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٩ / ٦ / ١٩٩٨

مسابقة البيئة والتنمية توزيع جوائزها ٢٩ يونيو

تحتفل جمعية كتاب البيئة والتنمية يوم ٢٩ يونيو الحالى بتوزيع جوائز مسابقة البيئة والتنمية التى تنظمها الجمعية بالتعاون مع المكتب الاقليمى لبرنامج إدارة التنمية الحضرية فى الدول العربية التابع لمنظمة الأمم المتحدة تحت رعاية السيدة نادية مكرم عبيد وزيرة الدولة لشئون البيئة والأستاذ إبراهيم نافع رئيس مجلس إدارة ورئيس تحرير « الاهرام».

